

المكتبة الإثنية

المجلد
١٥

تأليف
المؤلف المسمى

في كتابه

كتاب التاريخ

المختار

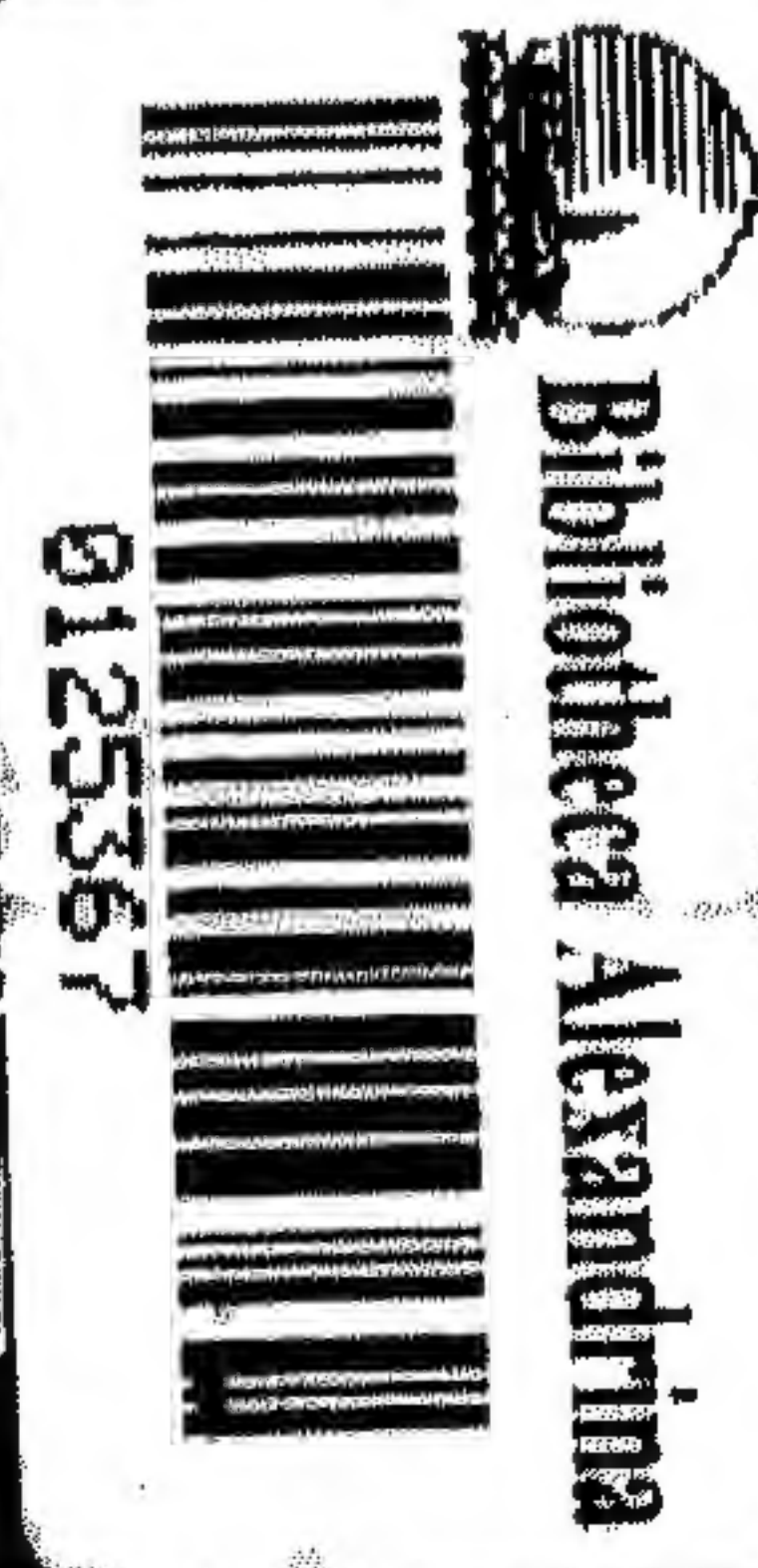
١٣٠٢ هـ / ١٩١٤ م

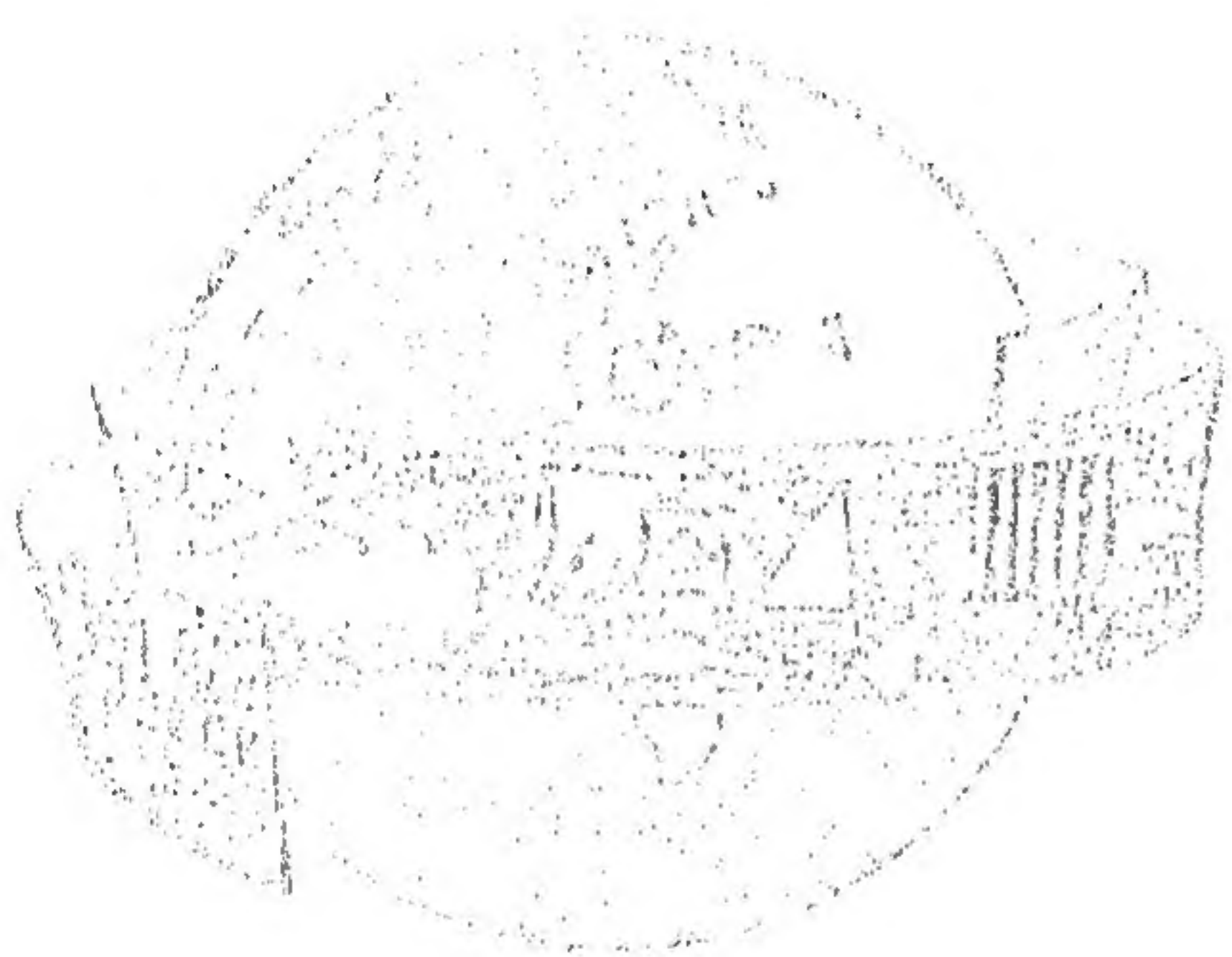
أجزاء ثمانية

تأليف: إبراهيم بن أبي بكر

دار الكتب
بدمشق

دار الكتب
بدمشق





Handwritten signature

1925-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106-107-108-109-110-111-112-113-114-115-116-117-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-140-141-142-143-144-145-146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174-175-176-177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000-1001-1002-1003-1004-1005-1006-1007-1008-1009-1010-1011-1012-1013-1014-1015-1016-1017-1018-1019-1020-1021-1022-1023-1024-1025-1026-1027-1028-1029-1030-1031-1032-1033-1034-1035-1036-1037-1038-1039-1040-1041-1042-1043-1044-1045-1046-1047-1048-1049-1050-1051-1052-10

٢٢ شارع قصر النيل - القاهرة ١١٥١٨ - ١٩٧٣ - ١٩٧٤
ص. ب. ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ - القاهرة

TEL: 23701-23001-22101-22401 -- ATT: MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3024057 CAIRO-EGYPT



مكتبة جامعة الإسكندرية
Bibliothèque d'Alexandrie



مكتبة جامعة الإسكندرية
Bibliothèque d'Alexandrie

مكتبة جامعة الإسكندرية
Bibliothèque d'Alexandrie

مكتبة جامعة الإسكندرية
Bibliothèque d'Alexandrie

1660

١٨٤٨

الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية

رقم التسجيل ١٥ ١٥

١٢٤١٩

المكتبة الاندلسية

٩٢٠٥١ ٦٨
الكتاب

بغية الملتقى

٩٢٠٥١ ٦٨
٦٤٣
ب

في تاريخ

رجال أهل الأندلس

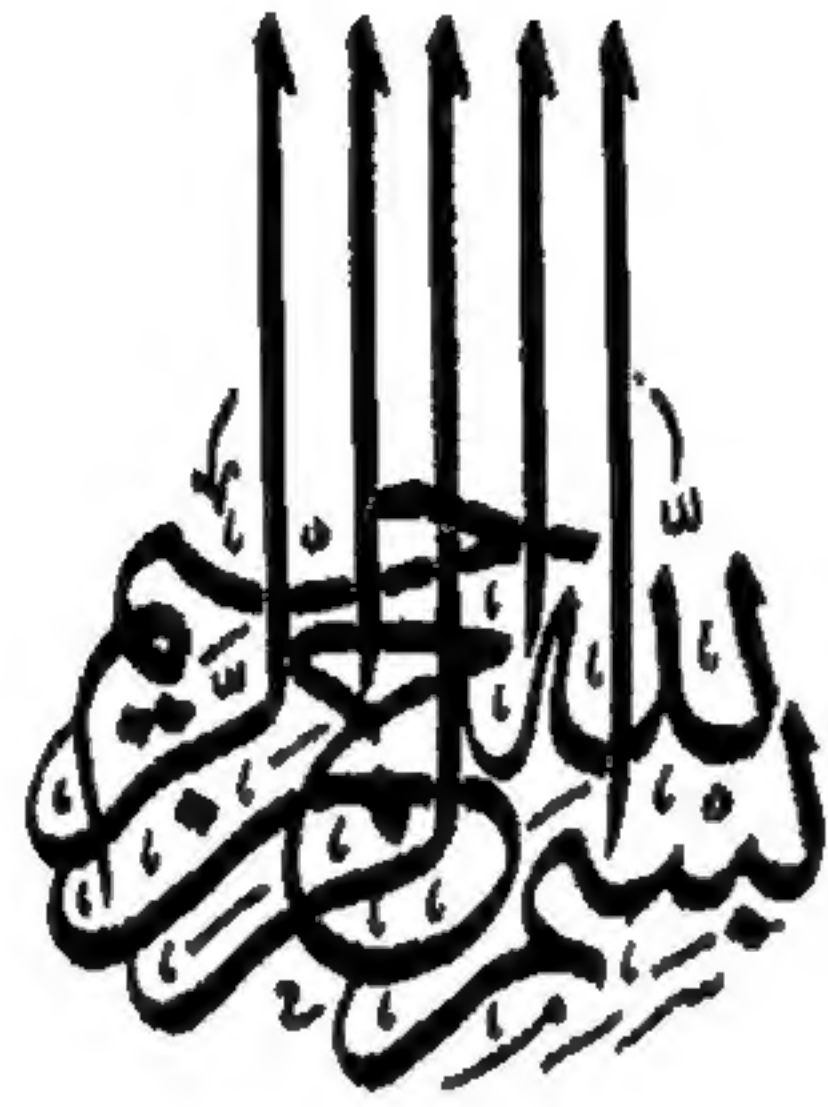
للصبي

١٢٠٣ / ٥٥٩٩ م

الجزء الثاني

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب للمصرى دار الكتاب اللبناني
المتاهرة بيروت



رقم الإيداع
١٩٩٠ / ٢٨٣٨
I.S.B.N. 977/1876/23/6

دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣
ص. ب: ١١/٨٣٣٠
TELEX: DKL 23715 LE
ATT: MAY. H. EL-ZEIN
بيروت - لبنان

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للمنشرين

دار الكتاب المصري

٣٣ شارع نصر النيل - القاهرة ج. م. ع.
ت: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٢٠١
ص. ب: ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ برتيا كندا مصر
TELEX No. 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
فاكس: ٣٩٢٤٦٥٧
FAX: 3924657

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

باب السنين

من اسمه

سليمان

(٧٦٤)

سليمان بن محمد بن بطال ، أبو أيوب البطلوسى .

فقيه ، مقدّم ، وشاعرٌ محسنٌ كثير الشعر .

كان قريباً من الأربعمائة .

وله من قصيدة طويلة :

وَعَمَامَةُ الدَّمْعِ الْوَكَيْفُ تَبْعَجِي	نَارُ الصَّبَابَةِ فِي الضُّلُوعِ تَأْجَجِي
كَالزُّنْدِ يَقْدَحُ أَوْ ضِرَامِ الْعَرْفَجِ	فَأَرَى خِلَالَ السَّيْمِ مَبْسَمَ بَارِقِ
فِي الْجَوِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُوهَجِ	فَكَأَنَّهُ مِنْ أَضْلَعِي مُتَوَقَّدِ
لِزَيْدٍ بِالْإِيْمَاضِ فِي شَجْوِ الشَّجِي	وَكَأَنَّ مَحْبُوبِي تَبَسُّمَ فَوْقِهِ
فَلَجَّ وَنَظَّمُ الدُّرِّ غَيْرُ مُفْلَجِ	بِمَنْظَمِ كَالدُّرِّ لَكِنْ زَائِهِ
يَشْكُو إِلَى الدَّايَاتِ ضَيْقُ الدَّمْلَجِ	أَشْكُو إِلَيْهِ بِضَيْقِ حَالِي مِثْلَمَا
تَعْدُو الْعُيُونُ عَلَيْهِمَا فَتُضَرِّجِ	وَأَذُوبُ إِشْفَاقًا عَلَى نَحْدِيهِ أَنْ
فَتَعَوَّضَتْ مِنْ وَرْدِهَا بِبِنَفْسِجِ	لَطَمْتُ لِحْرَ الْبَيْنِ صَفْحَةَ وَجْهَهَا
بِدُمُوعِهَا وَوَدِدْتُ أَنْ لَمْ أَمْرَحِ	فَلَثَمْتُهَا وَمَزَجْتُ رِيْقَةَ ثَغْرِهَا

(٧٦٥)

سليمان بن محمد بن سليمان ، أبو أيوب .

شذونى ، توفى سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(٧٦٦)

سليمان بن محمد المهرى الصقلى .

من أهل العلم ، والأدب ، والشعر ، قدم الأندلس بعد الأربعين وأربعمائة ،

ومدح ملوكها ، وتقدم عند كبرائها ، بفضل أدبه ، وحسن شعره .

قال الحميدى^(١) .

أخبرني بعض أصحابنا عنه بالأندلس ، قال : كان بسوسة إفريقية رجل أديب شاعر ، وكان يهوى غلاماً جميلاً من غلمانها ، وكان كلفاً به ، وكان الغلام يتجنى عليه ويُعرض عنه .

قال : فبينما هو ذات ليلة منفرداً ، يشرب وحده ، على ما أخبر عن نفسه ، وقد غلب عليه غالب من السكر ، إذ خطر بباله أن يأخذ قيس ناراً ويحرق داره عليه ، لتجنيه عليه ، فقام من حينه ، وأخذ قيساً ، فجعله عند باب الغلام ، فاشتعل ناراً ، واتفق أن رآه بعض الجيران ، فبادروا النار بالإطفاء ، فلما أصبحوا نهضوا إلى القاضي فأعلموه ، فأحضره القاضي وقال له : لأي شيء أحرقت باب هذا ؟ فأنشد يقول :

لَمَّا تَمَادَى عَلَى بَغَادِي	وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي فُوَادِي
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدَا	وَلَا مُعِينًا عَلَى السَّهَادِ
حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى وَقُوفِي	بِأَبِهِ حَمَلَةَ الْجَوَادِ
فَطَارَ مِنْ بَعْضِ نَارِ قَلْبِي	أَقْلٌ فِي الْوَصْفِ مِنْ زِنَادِ
فَأَحْرَقَ الْبَابَ دُونَ عِلْمِي	وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ مَرَادِي

قال : فاستطرفه القاضي ، وتحمل عنه ما أفسد ، وأخذ عليه ألا يعود ، وخلق سبيله ، أو كما قال .

قال الحميدى :

و كنت أظن أن هذا المعنى ، الذى ذكر هذا الشاعر فى شعره ، مما تفرد به . حتى حدثنى أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعمانى بالفسطاط ، قال : قال لنا القاضى أبو الحسن بن صخر ، أخبرنى بعض شيوخ البصريين ، أن أبا القاسم نصر بن أحمد الخيزرانى الشاعر ، دخل على أبى الحسن بن المثنى فى إثر حريق المربد ، فقال له : قلت فى هذا شيئاً ، فقال : ما قلت شيئاً ، فقال له : ويحسن بك وأنت شاعر البصرة ، والمربد أجل شوارعها ، وسوق من أجل أسواقها ، ولا تقول فيه شيئاً ! فقال : ما قلت ، ولكنى أقول ، فارتجل هذه الأبيات ، وأنشأ يقول :

أَتَّكُمُ شُهُودُ الْهَوَى تَشْهَدُ	فَمَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُجَحِّدُوا
فَيَا مِرْبِدِيُونَ نَاشِدُكُمْ	عَلَى أَنَّي مِنْكُمْ مُجْهَدُ

جَرَى نَفْسِي صُعُودًا نَحْوَكُمْ فَمِنْ حَرِّهِ احْتَرَقَ الْمِرْبَدُ
وَهَاجَتْ رِيَا حُ حَنِينِي بِكُمْ فَظَلَّتْ بِهَا نَارُكُمْ تُوقَعُ
وَلَوْ لَا دُمُوعِي جَرَتْ لَمْ يَكُنْ حَرِيقُكُمْ أَبَدًا يُخْمَدُ
فَجَاءَ بِذَلِكَ الْمَعْنَى وَزَادَ عَلَيْهِ .

قال : وأنشدت للمهرى فى عَدُول قبيح :

رَأَى وَجْهَ مَنْ أَهْوَى عَدُولِي فَقَالَ لِي أَجِلَّكَ عَنْ وَجْهِ أَرَاهُ كَرِيهًا
فَقُلْتُ لَهُ بَلْ وَجْهَ حَبِيٍّ مَرَاةٍ وَأَنْتَ تَرَى تِمَثَالِ وَجْهَكَ فِيهَا

(٧٦٧)

سليمان بن أحمد الطنجى .

أصله من طنجة ، مدينة بُعدوة الأندلس ، مما يلي فى البحر فى المغرب .
له رحلة إلى المشرق ، وتحقيق بعلم القراءات وإسناد فيها ، شارك أبا الطيب
عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ ، وقرأ معه على عدّة شيوخ ، وقدم
الأندلس ، فأقام بالمرية ، وقرأ عليه ، وانتفع به دهرًا .

ومات بها عن سن عالية .

قال الحميدى :

وأخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة سنين أذكرها .
وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعمئة .

(٧٦٨)

سليمان بن أيوب ، أبو أيوب .

روى عن أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن قاسم بن محمد ، وهذه الطبقة .
روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضى .
أخبرنا غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : نا أبو
الوليد بن الفرضى بكتاب « الرد على المقلدين لمالك » ، تأليف قاسم بن محمد ، عن
أبى أيوب سليمان بن أيوب ، عن محمد بن قاسم ، عن أبيه .

(٧٦٩)

سليمان بن جُلجل .
مذكور بالطب والأدب ، له كتاب في أخبار الأطباء بالأندلس .
ذكره أبو محمد بن أحمد .

(٧٧٠)

سليمان بن حامد .
وقيل : حماد .
محدث أندلسي ، المذكور بزهد وفضل .
سمع من ابن القزاز ، ومحمد بن وضاح .
مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

(٧٧١)

سليمان بن حارس بن هارون الفهمي ، أبو الربيع .
فقيه سرقسطي .
توفي بالإسكندرية : سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

(٧٧٢)

سليمان بن سليمان .
وقيل : ابن أبي سليمان المَعافري المالقي .
من أهل مالقة .
ذكره محمد بن حارث الخشني .

(٧٧٣)

سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد ، مولى معاوية
بن أبي سفيان .
محدث أندلسي .

روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى .
مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(٧٧٤)

سليمان بن عبد السلام .
أندلسى ، سمع يحيى بن إبراهيم بن مزين .
ومات بالأندلس سنة اثنتى عشر وثلثمائة .

(٧٧٥)

سليمان بن مهران السرقسطى .
أديب ، شاعر مشهور ، له جلالة وقدر .
ومن شعره ما أنشده أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى محمد بن الحسن
المدحجى ، قال : أنشدنى الأديب سليمان بن مهران فى مجلس الوزير أبى الأصبغ
عيسى بن سعيد ، وزير المظفر عبد الملك بن المنصور محمد بن أبى عامر :
خليلى ما للريح تأتى كأثما يُخالطها عند الهبوب خلوق
أم الريح جاءت من بلاد أجبتى فأحسبها ريح الحبيب تسوق
سقى الله أرضاً حلها الأغيد الذى لتذكره بين الضلوع حريق
أصار فؤادى فرقتين فعنده فريق وعندى فى السياق فريق

(٧٧٦)

سليمان بن نصر بن منصور بن حامل ، أبو أيوب المرمى ، مرة غطفان .
محدث أندلسى ، يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن
حبيب ، وأبى مصعب ، وسحنون بن سعيد .
مات بالأندلس سنة ستين ومائتين .
ذكره محمد بن حارث .

(٧٧٧)

سليمان بن وانسوس البربرى الوزير .
مذكور بالأدب ، والعلم ، والعقل ، وعزة النفس كان فى أيام الأمير عبد الله بن
محمد ، صاحب الأندلس ، من بنى أمية ، أثيراً عنده .

وله معه خبر ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، قال : نا محمد بن عبد الأعلى بن هاشم القاضي ، وعلى بن عبد الله بن علي الأديب كلاهما ، قال لي : كان الوزير سليمان بن انسوس ، رجلاً جليلاً ، أديباً ، شاعراً ، من رؤساء البربر ، وكان أثيراً عند الأمير عبد الله بن محمد ، فدخل عليه يوماً ، وكان عظيم اللحية ، فلما رآه جعل الأمير يُنشد :

معلوقة كأنها جوالق
تكداء لا برك فيها الخالق
للقل في حافتها تقانق

قال أبو محمد وزادني علي بن عبد الله :

فيها لباغى المتكامرافق
وفي احتدام الصيف ظل رائق

ثم اتفقا :

إن الذي يحملها لمائق

ثم قال له : اجلس يا بُريرى ، فجلس ، وقد غضب ، فقال : أيها الأمير ، إنما كان الناس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم ، وأما إذا صارت جالبة للذل فلنا دور تسعنا وتغينا عنكم ، فإن حُلم بيننا وبينها فلنا قبور تسعنا لا تقدر على أن تحولوا بيننا ، وبينها ، ثم وضع يديه في الأرض ، وقام من غير أن يسلم ، ونهض إلى منزله .

قالا : فغضب الأمير ، وأمر بعزله ، ورفع دسه الذي كان يجلس عليه ، وبقي كذلك مدة .

ثم إن الأمير عبد الله وجد لفقده ، لغناؤه ، وأمانته ، ونصيحته ، وفضل رأيه ، فقال : للوزراء : لقد وجدت لفقد سليمان تأثيراً ، وإن أردت استرجاعه ابتداء منّا كان ذلك غضاضة علينا ، ولوددت أن يتديننا بالرغبة ، فقال له الوزير أبو عبد الله محمد بن الوليد بن غانم : إن أذنت لي في المسير إليه استنهضته إلى هذا ، فأذن له ، فنهض ابن غانم إلى دار ابن انسوس ، فاستأذن ، وكانت رتبة الوزارة بالأندلس أيام بنى أمية ألا يقوم الوزير إلا لوزير مثله ، فإنه كان يتلقاه ويُنزله معه على مرتبته ولا

يحبُّه أولاً لحظة ، فأبطأ الإذن على ابن غانم ملياً ، ثم أذن له ، فدخل عليه ، فوجده قاعداً فلم يتزحزح له ، ولا قام إليه ، فقال له ابن غانم : ما هذا الكبير ؟ عهدي بك ، وأنت وزير السلطان ، وفي أبهة رضاه ، تتلقاني على قدم ، وتزحزح لي عن صدر مجلسك ، وأنت الآن في موجدته بضد ذلك ، فقال له : نعم ، لأنني كنت حينئذ عبداً مثلك وأنا الآن حر .

قالا : فيئس ابن غانم منه ، وخرج ولم يكلمه ، ورجع إلى الأمير فأخبره ، فابتدأ الأمير بالإرسال إليه ، وردّه إلى أفضل ما كان عليه .

(٧٧٨)

سليمان بن هارون الرُّعيني ، أبو أيوب .
محدث طليطلى .

مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٧٩)

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي القاضي ، أبو الوليد .
فقيه محدث ، إمام متقدم مشهور ، عالم متكلم .
روى بالأندلس عن جماعة ، منهم : مكى ، وغيره وتفقه ، ثم رحل إلى المشرق وروى فأكثر .

روى عن أبي ذر الهروي ، وأبي علي الحسن بن علي البغدادي ، سمع عليه بمدينة السلام ، كتاب الإقناع في القراءات العشرين ، من تأليفه .
روى هناك عن جماعة فيهم كثرة ، منهم : أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، وأبو إسحاق الشيرازي ، والقاضي أبو عبد الله الصيّمرى .

أقام بالحجاز مع أبي ذر ثلاثة أعوام يخدمه فيها ، حج فيها أربع حجج ، ثم رحل إلى بغداد ، فأقام بها ثلاثة أعوام يتدارس الفقه ، ويكتب الحديث .

وكانت رحلته في سنة ست وعشرين ، وكانت إقامته بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً ، وكانت أمه بنت الفقيه محمد بن موهب ، وخاله أبو شاكر .

ثم انصرف إلى الأندلس وقد نال حظاً وافراً من العلم .

وله تواليف تدل على معرفته ، وسعة علمه .
روى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة ، منهم : الحافظ أبو بكر الطرطوشي ،
وأبو داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله ، وأبو علي الغساني ، وغيرهم .
وروى عنه ببغداد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، قال أنشدني أبو
الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي لنفسه :
إذا كُنْتُ أعلم عِلْمًا يَقِينًا فَإِنْ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٌ
فَلِمَ لَا أَكُونُ ضَيِّئًا بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ
توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة بالمرية ، وكان أعلم عصره علمًا وديانة .

(٧٨٠)

سليمان بن أبي القاسم نجاح ، مولى المؤيد بالله ، أبو داود ، المقرئ .
محدث ، فاضل ، زاهد ، كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة ، بحاج
الدعوة ، له تواليف كثيرة تدل على سعة علمه ومعرفته بالإقراء .
روى عن أبي عمر المقرئ ، وعن القاضي أبو الوليد الباجي ، وأبي العباس
العذري ، وغيرهم .
وكتب بخط يده كتاب البخاري ، في عشرة أسفار ، وكتاب مسلم ، في ستة ،
وقرأهما معًا على الباجي ، وعلى أبي العباس العذري مرّات ، واختفل في تقييدهما حتى
صار كل واحد منهما أصلًا يُقتدى به .
رحلت إلى بلنسية في عام ستة وتسعين ، وقابلت بهما كتابي ، وانتفعت بهما ،
روى عنه جماعة من الأعلام ، فيهم كثرة ، ولم يزل يقرئ كتاب الله ، عز
وجل ، وحديث رسول الله ﷺ ، إلى أن توفي .
وكانت جنازته مشهودة في سنة تسعين وأربعمائة ، ومولده في سنة ثلاث
عشرة وأربعمائة .
وأخبرت أن أبا علي بن سكرة الحافظ قابل أصليه بالكتابين المذكورين ،
وناهيك بهما صحةً وتقييدًا وضبطًا .

(٧٨١)

سليمان بن محمد السبئي الأستاذ الأوحى ، أبو الحسين .
توفى فى شهر شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .
وكان ، رحمه الله ، إماماً فى النحو ، لم يكن أحد أحفظ منه لكتاب سيبويه ،
ولا أعلم به ، ولا أوقف منه عليه .
ومات وقد قارب التسعين .
يعرف بابن الطراوة .

من اسمه

سراج

(٧٨٢)

سراج بن عبد الله بن سراج .

مولى عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام ، صاحب أحكام القضاء
بقرطبة ، فقيه عارف مشهور .

توفى فى شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة .

وعبد الملك بن سراج اللغوى الحافظ ، هو ابنه .

(٧٨٣)

سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج ، أبو الحسين .

حفيد سراج المتقدم ذكره .

كان أوحده زمانه ، وعلامة وقته .

توفى سنة ثمان وخمسمائة .

من اسمه

سفيان

(٧٨٤)

سفيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي ، أسد خزيمية .

أصله من مُرْبِيطَر^(١) عمل بيلنسية .

يُكْنَى : أبا بحر .

إمام محدث ، أديب متقدم .

يروى عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر ، وأبي العباس العذري ، وأبي الوليد

الباجي .

يروى عنه بعض أشياخي .

توفي بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة .

ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

وقال بعض أصحابه : سأله عن مولده ، فقال : في نحو الأربعين ، ولم يحقق

ذلك .

دفن في مقبرة الربض ، من قرطبة ، وصلى عليه أحمد بن بقى .

وقيل : صلى عليه أبو الحسن بن مغيث .

(٧٨٥)

سفيان بن أحمد بن عبد الله بن الإمام ، أبو محمد .

محدث ، سكن مُرسية ، وكان زاهدا يميل إلى الظاهر .

روى عن الحافظ أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز عرف بابن الدباغ ، وغيره .

(١) مربيطر ، بالضم ثم السكون وباقي الموحدة المفتوحة وباء مسناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء

(معجم البلدان : ٤ : ٤٨٦) .

من اسمه سعد

(٧٨٦)

سعد بن سعيد بن كثير .

يكنى : أبا عثمان .

وَشَقَى ، منسوب إلى وشقة ، من ثغور الأندلس .

محدث ، سمع من محمد بن يوسف بن مَطْرُوح وطبقته .

مات بالأندلس في صفر سنة ست وثلثائة .

(٧٨٧)

سعد بن مكرم .

بلنسى ، توفي سنة إحدى وثمانين وثلثائة .

(٧٨٨)

سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان بن حسان بن يُخامر الشعباني ، أبو عثمان .

محدث مشهور ، له رحلة ، سمع فيها من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،

ونظرائه ، وعاد إلى الأندلس ، فمات بها سنة ثمان وثلثائة .

(٧٨٩)

سعد بن جَزَى .

بلنسى ، توفي سنة ثمان وسبعين وثلثائة .

من اسمه سعيد

(٧٩٠)

سعيد بن محمد بن فرج .

عالم أديب ، شاعر .

وقد ينسب إلى جده ، فيقال : سعيد بن فرج ، وبالجد شهر .

وهو أخو أحمد بن فرج ، صاحب كتاب « الحقائق » .

ذكره في كتابه ، وأورد له أشعاراً كثيرة ، منها :

للرّوض حُسْنٌ فَقِفْ عَلَيْهِ	واصْرِفْ عِنَانَ الْهَوَى إِلَيْهِ
أَمَّا تَرَى تُرْجِسًا نُضِيْرًا	يُومِي إِلَيْنَا بِمُقْلَتِيهِ
تَشْرَحْبِيْبِي عَلَى رُبَاه	وَصُفْرَتِي فَوْقَ وَجْنَتِيهِ
فَهُوَ أَنَا تَارَةٌ وَأَلْفِي	أُخْرَى وَفَاقًا لِحَالَتِيهِ

وله من قصيدة طويلة في الردّ على أبي الحسن علي بن العباس الرومي في
الترجس :

عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا الْقِيَّاسُ الْفَاسِدُ	إِلَّا الَّذِي رَدَّ الْعِيَانُ الشَّاهِدُ
أَزَعَمْتُ أَنَّ الْوَرْدَ مِنْ تَفْضِيلِهِ	تَحِجْلٌ وَنَاحِلُهُ الْفَضِيلَةُ عَانِدُ
إِنْ كَانَ يَسْتَحْيِي لِفَضْلِ جَمَالِهِ	فَحَيَاؤُهُ فِيهِ جَمَالٌ زَائِدُ
وَالْتُرْجَسُ الْمُصْفَرُّ أَعْظَمُ رُتْبَةٍ	مِنْ أَنْ يَحْوَلَ عَلَيْهِ لَوْنٌ وَاحِدُ
لَيْسَ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ فِي وَجْهِهِ	صِفَةً كَمَا وَصَفَ الْحَزِينُ الْفَاقِدُ

(٧٩١)

سعيد بن أحمد ، يعرف بابن التركي ، أبو عثمان .

روى عنه حاتم بن محمد .

وهو فقيه محدث مشهور ، له رحلة .

يروى عن محمد بن يمين ، ومحمد بن علي النيسابوري ، وأحمد بن محمد بن أبي سعيد القاضي الكرجي ، وأحمد بن عباس بن أصبغ .

(٧٩٢)

سعيد بن أحمد بن خالد : من أهل العلم والأدب ، له رحلة إلى المشرق ذكر الحميدى ^(١) : أن بعض المشايخ حدثه أن سعيد بن أحمد بن خالد كان يحكى : أنه لما رحل إلى المشرق لقيه بعض الأدباء بمصر ، فاستنشداه لأهل الأندلس ، فأنشده ، فضل بعض التفضيل ، إلا أنه قال : لا تخفى أشعاركم إلى جانب أشعارنا ، كما لا يخفى البدر في سواد الليل ، فقال له سعيد : صدقت ، وأين لأهل الأندلس بمثل قول الحسن بن هانيء ، وأنشده أبيات يحيى بن حكم الغزال الثلاثة ، وهي قوله من قصيدة طويلة ، يُعارض بها الحسن بن هانيء :

وَكُنْتُ إِذَا مَا الشَّرْبُ أَكَدْتُ سَمَاءَهُمْ تَابَطْتُ زَقَى وَاحْتَضَنْتُ ^(٢) عَنَائِي
وَلَمَّا أَتَيْتُ الْحَانَ تَبَهَّتْ رَبُّهُ ^(٣) فَهَبْ خَفِيفَ الرُّوحِ نَحْوَ نِدَائِي
قَلِيلٌ هُجُوعَ اللَّيْلِ إِلَّا تَعْلَةً عَلَى وَجَلٍ مَنَى وَمِنْ نُظْرَائِي
فلما سمعها المصري طرب واهتر ، وقال : لله در الحسن ، فلما أكثر قال له : الشعر والله ليحيى بن حكم الأندلسي ، وإنما أردت تجربة نقدك ، والنقض عليك ، فرد ذلك وأنكره حتى صبح له ذلك ، فخجل وأظهر التعجب ولم يراجع بعد في أشعار أهل الأندلس .

وقال : كان كثيراً ما يستنشدني لهم .

(٧٩٣)

سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه .
يروى عن أسلم بن عبد العزيز القاضي القرطبي .
روى عنه محمد بن إبراهيم بن سعيد ، المعروف بابن أبي القراسيد .
توفي سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١) جذور المقتبس (ت : ٤٦٤) .

(٢) دال ، م : والمطرب بن يحيى (ص : ١٤٨) : « واحتسبت » .

(٣) د ، م ، والجدوى : « أهله » . وما أثبتنا من المطرب .

(٧٩٤)

سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن خضير .
من أهل بيت وزارة وجلالة وفضل .
توفي سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

(٧٩٥)

سعيد بن إدريس السلمى .
المقرئ ، المجود ، أشبيلي ، إمام هشام المؤيد .
توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(٧٩٦)

سعيد بن جابر بن موسى الكلاعى .
أندلسى ، ذكره أبو سعيد ، وقال : مات بالأندلس سنة ست وعشرين
وثلثمائة .

وقال لى القاضى أبو القاسم : هو إشبيلي ، توفي سنة سبع وعشرين .

(٧٩٧)

سعيد بن جودى .
شاعر أديب ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٧٩٨)

سعيد بن حسان الصانع ، أبو عثمان .
مولى الحكم بن هشام .
أندلسى ، فقيه ، محدث .
رحل سنة سبع وتسعين ومائة فسمع من أشهب بن عبد العزيز ، وعبد الله بن
عبد الحكم ، وغيرهما من أصحاب مالك بن أنس ، وعاد فمات فى جمادى الآخرة
سنة ست وثلاثين ومائتين .

(٧٩٩)

سعيد بن حسان بن العلاء ، أبو عثمان .

فقيه ، قرطبي .

مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

(٨٠٠)

سعيد بن حمير بن مروان بن سالم أبو عثمان .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وإبراهيم بن مرزوق ، وعلى بن معبد ، وغيرهم .

وسمع بالأندلس من ابن مزين .

قرطبي ، مات بها سنة واحد وثلثمائة .

روى عنه أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط .

(٨٠١)

سعيد بن زيد التميمي .

أخو محمد بن زيد أندلسي .

رحل ، وسمع ، وحدث .

مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

(٨٠٢)

سعيد بن دوري أبو عثمان .

أندلسي .

ذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأثنى عليه .

(٨٠٣)

سعيد بن سيد أبو عثمان الحاطبي الشرفي الأشبيلي .

منسوب إلى شرف أشبيلية .

وهو من ولد حاطب بن أبي بلتعة .
روى عن غير واحد ، منهم : أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
قال : وكان من المكثرين عن الباجي .

(٨٠٤)

سعيد بن سفيان .
نجاني فقيه .
توفي سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(٨٠٥)

سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التجيبي .
أندلسي ، يكنى ، أبا عثمان ، يقال له ؛ الأغناقي ^(١) ، ويقال أيضًا : اليقناقي ^(٢)
سمع يونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ، وأبا يعقوب
إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيلي ، صاحب سفيان بن عيينة ،
وأحمد بن ملول ، صاحب سحنون بن سعيد ، وسعد بن معاذ ، ويحيى بن إبراهيم ،
ويحيى بن عمر .

روى عنه أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي ، ونخالد بن سعد ، ووهب بن
مسرة ، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

مات بالأندلس سنة خمس وثلثمائة ،

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر الحافظ ، قال : نا محمد بن
إبراهيم بن سعيد ، قال : أنا أحمد بن مطرف ، قال : أنا سعيد بن عثمان الأغناقي ^(٣) ،
وذكر خبرا .

(١) د ، م : « الأغناقي » بعين مهملة . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٣٢٠) .

(٢) د ، م : « العناقي » وما أثبتنا من معجم البلدان .

(٣) د ، م : « الأغناقي » بالعين المهملة ، تصحيف . أنظر الحاشية (رقم : ١ ص : ٣٠٨) .

وحدث ابن حزم أبو محمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت سعيد بن عثمان التغناقي ^(١) وذكر خبراً .

قال خالد بن سعد : وحدثني أحمد بن خالد ، وسعيد بن عثمان اليقناقي قالا : سمعنا يحيى بن عمر يقول : سمعت أبا المصعب أحمد بن أبي بكر الزهرى ، يقول : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا قال : سمع الله لمن حمده ، على حديث بن عمر فصيح بهذا أنهما جميعاً يُقالان .

ورأيت بخط شيخى القاضى أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الأغناقي ، وكذا فى أكثر الروايات .

قال الحميدى ^(٢) : وأظنه منسوباً إلى موضع يُقال له : يغتاق وأغتاق ، كما يقال عندنا : لبيرة والبيرة : ويُنسب إليهما بالوجهين ، وبفتح العين أيضاً ^(٣) .

(٨٠٦)

سعيد بن عبد الله العروضى الشُّتْرِينِي .
ذكره أبو الخطاب بن حزم ، ممن ألف من أهل الأندلس .

(٨٠٧)

سعيد بن سعيد بن كثير المرادى الوشقى .
يكنى : أبا عثمان .
كانت له رحلة .

(٨٠٨)

سعيد بن سالم المَجْرِيطِي ، أبو عثمان الثُّغْرِي .
سمع بطليطلة من وهب بن عيسى ، وبوادي الحجاره ، من وهب بن مسرة ،
وسمع من غيرهما .

(١) د ، م : « العناق » تحريف أنظر الحاشية (رقم : ٢ : ص : ٣٠٨) .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٤٧٣) .

(٣) الجدوة : « موضع يقال له : عناق ، وأعناق ... وبفتح العين أيضاً » . وهذا وهم من الحميد .
فأعناق بالعين المعجمة : بلدة من تركستان ، ويقال فيها : يغناق ، بياء فى أوله كذا قال يقول (١ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

وكان رجلاً فاضلاً .

توفي بمجريط سنة ست وسبعين وثلثمائة .

ذكره ابن الفرضي .

(٨٠٩)

سعيد بن عثمان بن مروان القرشي المعروف بالبليته ، ويقال له : ابن عمرو ،
أيضاً .

وقد اختلف في نسبه ، ف قيل : سعيد بن محمد ، وقيل : ابن مروان ، وقيل غير
ذلك ، والذي بدأت به أصح ، والله أعلم ،

وهو شاعر من شعراء الدولة العامية ، وله من كلمة أولها :

ذَكَرَ الْعَقِيقَ وَمَنْزِلًا بِالْأَبْرِقِ فَكَفَاهُ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقَى
رُدَّتْ إِلَيْهِ صَبَابَةٌ رَدَّتْهُ مِنْ فَرَطِ التَّوَقُّدِ كَالذُّبَالِ الْمُحَرَّقِ
وفيها :

مَنْ لِي بِمَنْ تَأْتِي الْجُفُونُ لَفَقْدِهِ فِي الدَّهْرِ أَلَّا تَلْتَقَى أَوْ تَلْتَقَى
رَيْمٌ يَرُومُ وَمَا اجْتَرَمْتُ جَرِيمَةً قَتْلِي لِيُتْلَفَ مِنْ بَقَائِي مَا بَقِيَ
لَمْ يَلْقَ قَلْبِي قَطُّ مِنْ لَحْظَاتِهِ إِلَّا بِسَهْمٍ لِلْحُتُوفِ مُفَوَّقِ
وَإِذَا رَمَانِي عَنْ قِسَى جُفُونِهِ لَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ الْجَوَانِبِ أَتَقَى

وهي طويلة ، وفيها نسيب رقيق ، ومدح مفرد الحسن ، في المنصور أبي عامر
محمد بن أبي عامر .

أخبر أبو محمد بن حزم ، أن المنصور أبا عامر تذكر هذه القصيدة القافية لسعيد
في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة أو
ذكرت بين يديه ، وقد كان مدحه بها قديماً ، فأعجبته وأتبعها بعض من كان في
المجلس ذكراً جميلاً ، واستحسناً ، وأنشدوا محاسنها ، فأمر له بثلثمائة دينار .

(٨١٠)

سعيد بن عثمان ، أبو عثمان

النحوي ، الأديب .

يروى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دحيم بن خليل .
يروى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٨١١)

سعيد بن عثمان بن القزاز .
النحوى ، الأديب .
توفى سنة أربعمائة .

(٨١٢)

سعيد بن عبدوس .
أندلسى ، يعرف بالجُدَى ، تصغير « جَدَى » .
رحل فسمع من مالك بن أنس ، ورجع فمات بالأندلس سنة ثمانين ومائة .

(٨١٣)

سعيد بن شبيب القروى .
توفى بقرطبة سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(٨١٤)

سعيد بن فحلون بن سعيد ، أبو عثمان .
يروى عن أبي عبد الرحمن النسائى ، وعن محمد بن وضاح ، وعن أبي سعيد عبد
الرحمن بن عبيد البصرى ، وعن إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وعن يوسف بن يحيى
المغامى الأزدى .

وحكى أنه سمع من ابن وضاح بقرطبة سنة أربع وسبعين ومائتين .
روى عنه الحسين بن يعقوب البجائى ، وغيره ،
وحكى أنه سمع منه سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .
ويقال له : سعيد بن فحل ، أيضًا ،

أخبرنى أبو محمد بن عبد الله ، عن ابن موهب ، عن العذرى ، قال : نا الحسين

ابن يعقوب ، قال نا سعيد بن فحلون ، قال : نا يوسف بن يحيى المغمي ، قال : نا عبد الملك بن حبيب السلمى ، قال : نا مطرف ، عن ابن أبى الزناد : أن إبراهيم بن عقبة ، حدّثه : أنه سمع عمر بن عبد العزيز بالمدينة فى يوم فطر ، أو أضحى ، يوم الجمعة ، على المنبر ، وهو يقول : أيها الناس ، إن العيدين قد اجتمعا على عهد رسول الله ، ﷺ ، فصلّى بالناس ثم قال : من أحب من أهل العالية يقعد عن الجمعة ، فهو فى حلّ ، ثم حلل عمر بن عبد العزيز يومئذ الناس ، وفيهم فقهاء المدينة : القاسم بن محمد ، وسالم ، وسعيد بن المسيب ، وعروة ، وسليمان بن يسار ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وخارجة بن زيد ، فما أنكروا ذلك .

(٨١٥)

سعيد بن فتحون ، أبو عثمان السُّرقسطى .
له أدب ، وعلم ، تصرف فى حدود المنطق ، يعرف بالحمار ، وهو مشهور ، ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٨١٦)

سعيد بن فتح بن عمر ، أبو الطيب .
فقيه ، أستاذ ،
يروى عن أبى على الصدقى .

(٨١٧)

سعيد بن القزاز .
يروى عن أحمد بن محمد بن عبد ربه .
روى عنه أبو عمر بن عفيف .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .
وكنيت أقول : أنه الذى تقدم قبله : سعيد بن عثمان بن القزاز ، واحد ، لولا أن أحمد بن محمد بن عبد ربه ، توفى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة . وتوفى سعيد بن عثمان سنة أربعمائة ، ويحتمل أن يروى عنه بالإجازة ، والله أعلم .

(٨١٨)

سعيد بن محارق بن حسان ، الإلبيري .
توفي ببرجة^(١) عام سبع وثلاثين وثلثمائة .

(٨١٩)

سعيد بن مسعدة .
حجاري ، من أهل وادي الحجارة ، محدث .
مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .
وقيل : سنة ثمان وثمانين ومائتين
والله أعلم .

(٨٢٠)

سعيد بن منازل بن الشقاق .
بجاني ، توفي ببجانة سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

(٨٢١)

سعيد بن مقرون بن عفان بن مقرون بن مالك بن عبد الله اليحصبي التطيلي
من أهل تطيلة ، ثغر من ثغور الأندلس .
محدث ، له رحلة وطلب .
ذكره محمد بن حارث الخشني .

(٨٢٢)

سعيد بن أبي مخلد الأزدي .
أديب شاعر ،
قال الحميدي^(٢) : أدركت زمانه ، وأظنه غريباً .

(١) برجه : مدينة بالأندلس من أعمال البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٥٥١) .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٤٨٢) .

وقال : إنه رأى من شعره في الأمير الموفق أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامري ، قصيدة أنشدها له أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلي ، ومنها :

أرى زمناً فيه المنافق نافق وذو الدين فيه بائر البز كاسد
تري المرء حلوا في الرواء فإن تصل إلى طعمه تأجن عليك موارد
وما الناس إلا الجلم والعقل والتقى وإلا فسيان المسود وسائد
أما وأبي لولا المقادير لم يفز بليد ويخفق ثاقب الرأي راشد
ولكنه حكم من الدهر نافذ فلا الحزم داعيه ولا العجز طارده

(٨٢٣)

سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الغافقي .

بيري ، من أهل بيرة ^(١) ، بلدة من بلاد الأندلس .

قال فيها الحميدى ^(٢) : من أعمال المرية ^(٣)

سمع يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الله بن الحسن ، المعروف بزوان ،
وعبد الملك بن حبيب السلمى ،

ورحل فسمع سحنون بن سعيد ، وغيره ،

روى عنه حى بن مطهر ، وغيره .

مات بالأندلس سنة تسع وستين ومائتين .

(٨٢٤)

سعيد بن نصر بن عمر بن خلف .

أندلسي ، حافظ .

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم ، وغيرهما .

ثم رحل ، وطوف البلاد ، ودخل خراسان ،

(١) بيرة ، بالفتح . (معجم البلدان : ١ : ٧٨٧)

(٢) جذور المقتبس : (ت : ٤٨٣) .

(٣) عبارة الجدوى : « من شرق الأندلس » . وعبرة معجم البلدان : « قرية من ساحل البحر بالأندلس ، بين المرسية والمريه » .

سمع من أبي سعيد بن الأعرابي ، وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، وأبي علي إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبي علي بن الصواف .

وكان صاحباً لأبي محمد بن الزيات ،

مات ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلثمائة ،

ذكره أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخارى ، غنّجار في تاريخ بخارى .

وقيل : إنه مات ببغداد .

(٨٢٥)

سعيد بن نصر ، أبو عثمان ،

محدث ، فاضل ، أديب .

سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ البياني ، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، صاحب الصلاة ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن الأحمر .

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البلوي ، غندر ، وأبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه القيروان ، وأبو عمر بن عبد البر ،

ومولد أبي عمر ، وأبي عمران الفاسي ، في عام ثمان وستين وثلثمائة .

وذكره أبو عمر فائني عليه .

وقال سعيد بن نصر ، يعرف بابن أبي الفتح .

كان أبوه من كبار موالى عبد الرحمن الناصر المقدمين عنده ، ونشأ أبو عثمان ، فطلب الأدب ، وبرع فيه ، ثم لازم شيوخ قرطبة : قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم ، وكتب بأحسن التقييد ، والضبط ،

وكان من أهل الدين ، والورع ، والفضل ، معرباً فصيحاً .

هذا آخر كلام ابن عبد البر ، روى عنه أبو عمر كتاب « المجتبى » والقاسم بن
أصبغ ، عن قاسم .

(٨٢٦)

سعيد بن أبي هند .

أصله من طليطلة ، وسكن قرطبة .

وقيل في اسمه : عبد الوهاب .

يروى عن مالك بن أنس ،

ذكره محمد بن حارث الخشني في كتابه ، وزعم أن مالكا ، رحمه الله ، كان

يقول لأهل الأندلس ، إذا قدموا عليه : ما فعل حكيمكم ابن أبي هند .

توفي في صدر أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية .

(٨٢٧)

سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مزين .

مولى رملة ابنة عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٨٢٨)

سعيد بن يحيى الخشاب ،

محدث ، وشقى ، من أهل وشقة ، مات بالأندلس سنة ثمانية عشر وثلثمائة .

من اسمه سعدون

(٨٢٩)

سعدون بن إسماعيل .
مولى جذام الرُّبِّي ، من أهل رية .
مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين .

(٨٣٠)

سعدون بن طالون .
محدث ،
كانت له رحلة وسماح ، وعُمر حتى زاد على المائة .
مات بالأندلس سنة أربعة عشر وثلثمائة .

(٨٣١)

سعدون بن عمر الرُّبِّي
أديب شاعر ، كان في زمن عبد الرحمن الناصر .
ومن شعره في سعيد بن المنذر ، غير قصيدة من تشبيهه ، في بعضها :
مُنْعَمَةٌ يَصْبُو إِلَيْهَا أَخُو النَّهْيِ وَمِنْ حُسْنِ أُرْوَى مَا يُجَنِّ وَمَا يُصِيبِي
تَرَى الْبَدْرَ مِنْهَا طَالَعًا وَكَأَنَّمَا يَجُولُ وَشَاحَهَا عَلَى لَوْلُؤِ رَطْبِ
بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ مُخْطَفَةِ الْحَشَا وَمُفْعَمَةُ الْخُلْخَالِ مُفْعَمَةُ الْقَلْبِ
مِنَ اللَّائِي لَمْ يَرْحَلْنَ فَوْقَ رَوَاحِلِ وَلَا قُمْنَ^(١) قَرَبًا مِنْ رِكَابٍ وَلَا رَكْبِ
وَلَا أَبْرَزَتْهُنَّ الْمُدَامُ لِنَشْوَةِ وَشَدُو كَمَا يَشْدُو الْقِيَانُ عَلَى الشُّرْبِ

(٨٣٢)

سعدون بن مسعود المُرَادِي ، أبو الفتح
فقيه محدث .

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ٢٣٦ .

من أسمه سهل

(٨٣٣)

سهل بن إبراهيم بن سهل بن العطار ، باستجى ، توفى سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة .

(٨٣٤)

سهل بن عبد الرحمن .
أندلسى ، مات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة ،
ذكره أبو سعد .

أفراد الأسماء

(٨٣٥)

سعدان بن إبراهيم الرّبي ،
من أهل رية ، سمع من أهل بلده ، مات قريباً من سنة ست عشرة وثلثمائة .

(٨٣٦)

سكن بن سعيد ،
أديب إخباري ، له كتاب في طبقات الكتاب بالأندلس .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(٨٣٧)

سلمة بن سعيد الاستجى ،
محدث ، له رحلة وطلب .
سمع أبا بكر الآجرى بمكة ، وأبا محمد الحسن بن رشيق بمصر .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
حدث أبو عمر عنه بكتاب التّأمين خلف الإمام ، وشرح قصيدة بن أبي داود ،
عن أبي بكر الآجرى ، وهما من تأليفه .

(٨٣٨)

سالم بن عبد الله بن أبا ، بالقصر وتشديد الباء .
روى عن محمد بن أحمد العُتبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ،
أندلسي ، مات بها سنة عشر وثلثمائة .

(٨٣٩)

سيد أبيه بن العاصي المُرادى .
الزاهد الفاضل ، إشبيلي ، محدث .

توفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

روى عن محمد بن وضاح .

(٨٤٠)

سلمان بن قريش ،

القاضي ، ولى قضاء بطليوس وصلاتها .

روى عن علي بن عبد العزيز .

مات فى سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(٨٤١)

السمح بن مالك الخولاني ، ثم الحياوى .

أمير الأندلس ، استشهد فى قتال الروم بالأندلس فى ذى الحجة ، يوم التروية ،
سنة ثلاث ومائة .

(٨٤٢)

سبرة بن مذكر التميمي

لبيرى ، محدث

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وقال : إنه مات بالأندلس سنة أربع وعشرة

وثلثمائة .

باب الشين

من اسمه

شهيد

(٨٤٣)

شهيد بن عيسى بن شهيد .

من أجداد بني شهيد ، بيت الوزير أوى عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد .

أديب شاعر ، ذكر له مسلمة بن محمد بن عمر شعراً يفخر فيه بقيس .

(٨٤٤)

شهيد بن مفضل .

شاعر أديب ، ومن شعره في الورد :

لا كَانَ هذا الـورْدُ إلا ناضِراً	وسقى حدائقه الغمامُ مُبَاكِراً
قُبْلُثُه لا أُمْتَرَى في أنْثَى	قَبِلْتُ بالتَّخْجِيلِ خَدَا سَافِراً
وشَمْتُ نَفْحَةَ رِيحِهِ فكأنْثَى	طَيِّبًا تنسَمْتُ الحَبِيبَ العَاطِراً
فَدَفَعْتُ في نَحْرِ البَعَادِ بِقُرْبِهِ	وَوَصَلْتُ بالإِكْرَاهِ إلْفَا هَاجِراً

أفراد الأسماء

(٨٤٥)

شُعَيْب بن سهل .

أندلسي ، محدث ، سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

ذكره أبو سعيد .

(٨٤٦)

شَبْطُون بن عبد الله الأنصاري .
يروى عن مالك بن أنس .
فقيه ، ولي القضاء بطليطلة .
ذكره محمد بن حارث الحشني ، وقال : إن موته كان سنة اثنى عشرة
ومائتين .

(٨٤٧)

شَمِر بن ثُمير ، أبو عبد الله .
مولى لبنى أمية ، ثم لآل سعيد بن العاصي ،
صار إلى الأندلس ، وبها توفي ، وله بها عقب ، فيهم أدب ورياسة ، ومنهم :
عبد الله بن شَمِر الشاعر ،
قال ابن يونس : وشَمِر هذا منكر الحديث .
روى عنه نافع بن يزيد ، وعبد الله بن وهب .

(٨٤٨)

شكور بن حُجَيْب ، أبو عبد الحميد الهاشمي .
يروى عن علي بن عيسى بن عبيد الطليطلي كتاب المختصر ، له .
يروى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، شيخ حاتم بن محمد .

(٨٤٩)

شكوج ،
أندلسي ، محدث ، لم ينسب بأكثر من هذا ، وأظنه لقباً .
سمع يحيى بن إبراهيم بن مُزِين .
وحدث بالأندلس ، ومات بها سنة ثمانين ومائتين .

(٨٥٠)

شَبِيب .
أندلسي .

روى عنه سعيد بن عُفير في الأخبار ، وقاله أبو سعيد .

(٨٥١)

شرح بن محمد بن شريح الرُّعيني الأشبيلي ، أبو الحسن .

مقرئ إشبيلية وخطيبها ، محدث ، أديب مشهور .

يروى عن أبيه محمد وأبي عبد الله بن منظور ، وأبي محمد بن حزم ، وأبي

محمد بن خزرج ، وأبي محمد الباجي ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .

روى عنه عامة أشيائهم ، وغيرهم .

وتوفي بإشبيلية في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ومولده

بإشبيلية لخمس بقين من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

أخبرني شيخ أبي الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ، قال : قرأت عليه

القرآن ، وسمعت عليه الحديث ، وأقرأت في حياته بإشبيلية ، وله تواليف تدل على

معرفته ، وتقدمه في صناعة الإقراء ، وغير ذلك .

باب الصاد

من اسمه

صالح

(٨٥٢)

صالح بن محمد المرادى ، أبو محمد يعرف بابن الوركانى .
وَشَقِي ، مُحَدَّث .
مات سنة اثنتين وثلثمائة .

(٨٥٣)

صالح بن عبد الملك بن سعيد الأوسى .
مُحَدَّث ، مَالِقِي .
يروى عن الحافظ أبى بكر بن العرى .
كُتِبَ كَثِيرًا ، ثُمَّ فَقَدَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، فَصَارَ يَكْتُبُ بِالْيَسْرِ ، وَكُتِبَ بِهَا كَثِيرًا .
نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ يَدِهِ الْيَسْرِ كِتَابَ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِي فِي أَرْبَعَةِ أَصْفَارٍ .

(٨٥٤)

صاعد بن الحسن الربعى اللغوى ، أبو العلاء .
ورد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هشام بن الحكم المؤيد ، وولاية المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، فى حدود الثمانين وثلثمائة ، وأظن أصله من ديار الموصل ، دخل بغداد ، وكان عالمًا باللغة ، والآداب ، والأخبار ، سريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المُعَاشرة ، فكه المجالسة ، ممتعًا ، فأكرمه المنصور ، وزاد فى الإحسان إليه ، والإفضال عليه ، وكان مع ذلك مُحَسِّنًا للسؤال ، حاذقًا فى استخراج الأموال ، طبًا بلطائف الشكر .

دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ أَبِي عَامِرٍ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ أَنْسَ ، وَقَدْ كَانَ تَقْدِّمُ فَاتَخِذَ قَمِيصًا مِنْ رِقَاعِ الْخِرَائِطِ ، الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْهِ فِيهَا صِيَلَاتُهُ ، وَلَبَسَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، فَلَمَّا خَلَا الْمَجْلِسَ ، وَوَجَدَ فُرْصَةً لَمَّا أَرَادَ ، تَجَرَّدَ وَبَقِيَ فِي الْقَمِيصِ الْمَتَّخِذِ مِنَ الْخِرَائِطِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ : هَذِهِ رِقَاعُ صِيَلَاتِ مَوْلَانَا ، اتَّخَذْتُهَا شِعَارًا ، وَبَكِي ، وَأَتَّبَعْتُ ذَلِكَ مِنَ الشُّكْرِ مَا اسْتَوْفَاهُ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمَنْصُورَ ، وَقَالَ لَهُ : لَكَ عِنْدِي مَزِيدٌ .

وَكَانَ قَدْ حَظَى عِنْدَهُ بِمَا أَلْفَ لَهُ مِنَ الْكُتُبِ ، أَلْفَ لَهُ كِتَابَ « الْفُصُوصِ » عَلَى نَحْوِ كِتَابِ « النُّوَادِرِ » لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي ، وَكِتَابًا آخَرَ عَلَى مِثَالِ كِتَابِ الْخَزْرَجِيِّ أَبِي السَّرِيِّ سَهْلَ بْنِ أَبِي غَالِبٍ ، سَمَاهُ كِتَابَ : الْهَجَفَجَفَ بْنِ غَدَقَانَ بْنِ يَثْرِيٍّ مَعَ الْخَنُوتِ بِنْتِ مُحَرَّمَةَ بْنِ أَنْيَفٍ ، وَكِتَابًا آخَرَ فِي مَعْنَاهُ ، سَمَاهُ كِتَابَ « الْجَوَّاسِ » بِنِ قَعَطَلِ الْمَذْحِجِيِّ مَعَ ابْنَةِ عَمِّهِ عَفْرَاءَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ ، وَهُوَ كِتَابٌ مَلِيحٌ جَدًّا .

وَكَانَ الْمَنْصُورُ أَبُو عَامِرٍ كَثِيرَ الشَّغْفِ بِكِتَابِ « الْجَوَّاسِ » حَتَّى رَتَّبَ لَهُ مِنْ يُخْرِجُهُ أَمَامَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا الْعَلَاءِ لَمْ يَحْضُرْ بَعْدَ مَوْتِ الْمَنْصُورِ مَجْلِسَ أَنْسَ لِأَحَدٍ ، مِمَّنْ وَلِيَ الْأُمُورَ بَعْدَهُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَادْعَى وَجَعًا لَحِيقَهُ فِي سَاقِهِ ، لَمْ يَزَلْ يَتَوَكَّأُ بِهِ عَلَى عَصَا ، وَيَعْتَذِرُ بِهِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْحُضُورِ وَالْخِدْمَةِ ، إِلَى أَنْ ذَهَبَتْ دَوْلَتُهُمْ .

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْمَظْفَرِ أَبِي مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ الْمَنْصُورَ أَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي وَلِيَ بَعْدَ أَبِيهِ ، أَوَّلَهَا :

إِلَيْكَ حَدُوثُ نَاجِيَةِ الرُّكَابِ	مُحْمَلَةٌ أَمَانِي كَالْهَضَابِ
وَبِعْتُ مَلُوكَ أَهْلِ الشَّرْقِ طَرًّا	بِوَاحِدِهَا وَسَيِّدِهَا اللَّبَابِ
وَفِيهَا :	

إِلَى اللَّهِ الشُّكْيَاءُ مِنْ شُكَاةٍ	رَمَتْ سَاقِي وَجَلَّ بِهَا مَصَابِي
وَأَقْصَيْتَنِي عَنِ الْمَلِكِ الْمُرْجِي	وَكُنْتُ أَرْوَمَ حَالِي بِأَقْصَرَابِ
وَمَّا اسْتُحْسِنَ لَهُ قَوْلُهُ فِيهَا :	

حَسَبْتُ الْمُتَنَعِمِينَ عَلَى الْبَرَائِيَا	فَالْقَيْتُ اسْمَهُ صَدْرَ الْحِسَابِ
وَمَّا قَدَّمْتُهُ إِلَّا كَأَنِّي	أَقْدَمْتُ تَالِيَا أُمِّ الْكِتَابِ

أخبرني غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ، أنه سمع أبا العلاء صاعد بن الحسن يُنشد هذه القصيدة بين يدي المظفر ، في يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين وثلثمائة .

قال أبو محمد ، وهو أول يوم وصلت فيه إلى حضرة المظفر ، ولما رآني أبو العلاء استحسناها ، وأصغى إليها ، كتبها إليّ بخطه وأنفذها إلي .

وكان أبو العلاء كثيراً ما تُستغرب له الألفاظ ، ويسأل عنها فيجيب فيها بأسرع جواب ، على نحو ما يُحكى عن أبي عمر الزاهد .

ولو أن أبا العلاء كان كثير المزاح لما حمل إلا على التصديق .

وقد ظهر صدقه في بعض ما قال .

ومما يُحكى عنه أنه دخل على المنصور أبي عامر ، وفي يده كتابٌ ورد عليه من عامل له ، في بعض البلاد ، اسمه مبرمان بن بُريد ، يذكر فيه القلب والتربيل ، وهما عندهم من معاناة الأرض قبل زراعتها ، فقال له : أبا العلاء ، فقال له : لبيك يا مولانا ، قال : هل رأيت فيما وقع إليك من الكتب كتاب القوالب والدوالب لمبرمان بن بريد ؟ فقال : إي والله يا مولانا ، رأيت في ببغداد نسخة لأبي بكر بن دريد ، بخط كأكرع النمل ، في جوانبها علامات الوضاع ، هكذا ، فقال له : أما تستحي أبا العلاء من هذا الكذب ، هذا كتاب عاملنا ببلد كذا وكذا ، واسمه كذا ، يذكر فيه كذا ، للذي تقدم ذكره ، وإنما صنعت هذا تجربة لك ، فجعل يخلف له أنه ما كذب ، وأنه أمرٌ وافق .

وقال له المنصور ، مرة أخرى ، وقد قُدم طبق فيه تمر . ما التَّمَرُ كُلُّ في كلام العرب ؟ فقال : يقال : تمر كل الرجال ، يتمر كل تمر كلا ، إذا التف في كسائه . وله من هذا كثير ، ولكنه كان عالمًا .

حدثني غير واحد ، عن شريح عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : نا الوزير أبو عبدة حسان بن مالك بن أبي عبدة ، عن أبي عبد الله العاصمي النحوي ، قال : لما قَدِم صاعد بن الحسن اللغوي على المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، جمعنا معه ،

فسألناه عن مسائل من النحو غامضة ، فقصرَ فيها ، فلما رآه ابن أبي عامر كذلك ، قال : دعوه ، فهو من طبقتي في النحو ، أنا أناظره ، قال : ثم سألنا صاعدا فقال : ما معنى قول امرئ القيس :

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ عُصَارَةٌ جَنَاءَ لَشَيْبٍ مُرَجَّـلٍ
فقلنا : هذا واضح ، وإنما وصف فرساً أشهب ، عقرت عليه الوحش فتطاير دُمها إلى صدره ، فجاء هكذا ، فقال صاعد : سبحان الله ، أنسيتم قوله قبل هذا في وصفه :

كُمَيْتٌ يَزُلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَثْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصُّفْرَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ
قال : فبهتنا والله ، كأننا لم نقرأ هذا البيت قط ، واضطررنا إلى سؤاله عنه ، فقال : إنما عني أحد وجهين : إما أنه تغشَّى صدره بالعرق ، وعرق الخيل أبيض فجاء مع الدم كالشيب ، وإما شيئاً كانت العرب تصنعه ، وهو أنها كانت تسم باللبن الحار في صدور الخيل ، فيتمعظ ذلك الشعر ، وينبت مكانه شعر أبيض ، فأياً ما عني من أحد الوجهين فالوصف مستقيم .

قال أبو محمد : وحدثني أبو الخيار مسعود بن سليمان بن مقلت^(١) الفقيه : أن أبا العلا صاعداً ، سأل جماعة من أهل الأدب في مجلس المنصور أبي عامر عن قول الشماخ :

دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَاطْيِيَةٌ عَطُولا حُسَانَةٌ الْجِيْدِ
تُذْنِي الْحَمَامَةُ مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ مِنْ يَانَعِ الْمَرْدِ قِنْوَانِ الْعِنَاقِيْدِ^(٢)
فقالوا : هي الحمامة تنزل على غصن الأراك والكرم ، فتثقله ، فتتمكن الظبية منه فترعاه ، فأنكر ذلك عليهم صاعد ، وقال : إن الحمامة في هذا البيت هي المرأة ، وهي اسم من أسمائها ، فأراد أن هذه الجارية المشبهة بالظبية ، إذا نظرت في المرأة أدنت المرأة منها في المنظر شعرها ، الذي هو كقِنْوَانِ الْعِنَاقِيْدِ ، من يانع الكرم ، أو المرد ، فرأته .

قال أبو محمد علي بن أحمد : ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق مثلها ، أن

(١) جذوة المقتبس : « مقلت » بالفاء .

(٢) المرد ، بالفتح : الغصن من ثمر الإراك .

صاعد بن الحسن اللغوى أهدى إلى المنصور أبى عامر إبلًا ، وكتب معه بهذه الأبيات :

يَجِرْزُ كُلُّ مُخَوِّفٍ وَأَمَانٍ كُلِّ	مُشَرَّدٍ وَمُعِزٍّ كُلِّ مَذْلُومٍ
جَذَوَاكَ إِنْ تُخَصِّصْ بِهِ فَلَأَهْلِهِ	وَتُعْمَمَ بِالْإِحْسَانِ كُلِّ مُؤْمِلٍ
كَالْغَيْثِ طَبَّقَ فَاسْتَوَى فِي وَبْلِهِ	شَعَثَ الْبِلَادَ مَعَ الْمَرَادِ الْمُتَبَقِّلِ
اللَّهُ عَوْنُكَ مَا أَبْرَكَ بِاللَّهِدَى	وَأَشَدَّ وَقَعَكَ فِي الضَّلَالِ الْمُشْتَعِلِ
مَا إِنْ رَأَتْ عَيْنِي وَعَلَيْكَ شَاهِدِي	شَرَوَى عِلَاتِكَ فِي مُعَمِّ مُخَوِّلِ
أَنْدَى بِمَقَرَّةٍ كَسِيرِحَانَ الْفَضَا	رَكُضًا وَأَوْغَلَ فِي مِثَارِ الْقَسْطِ طَلِ
مَوْلَايَ مُؤْنَسَ غُرْبَتِي مُتَخَطِفِي	مَنْ ظَفَرَ أَيَّامِي مُنْتَمِعَ مَعْقَلِي
عَبْدٌ نَشَلْتُ بِضَبْعِهِ وَغَرَسْتَهُ	فِي نِعْمَةٍ أَهْدَى إِلَيْكَ بَائِلِ
سَمِثُّهُ غَرْسِيَّةٌ وَبَعَثُّهُ	فِي حَبْلِهِ لِيُشَاحَ فِيهِ تَفَاوُلِي
فَلَنْ قَبِلْتَ فَتْلَكَ أَسْنَى نِعْمَةٍ	أَسْدَى بِهَا ذُو مَنَحَةٍ وَتَطَوُّلِ
صَحْبَتِكَ غَادِيَةُ السَّرُورِ وَجَلَلَتْ	أَرْجَاءُ رَبْعِكَ بِالسَّحَابِ الْمُخْضَلِ

فقضى فى سابق علم الله ، عز وجل ، وتقديره أن غرسية بن شانجه ، من ملوك الروم ، وهو أمتع من النجم ، أسر فى ذلك اليوم بعينه ، الذى بعث فيه صاعد بالأيل ، وسماه : غرسية ، تفاؤلا بأسره ، وهكذا فليكن الجد للصاحب والمصحوب .

وكان أسر غرسية فى ربيع الآخر ، سنة خمس وثمانين وثلثمائة .
خرج أبو العلاء صاعد فى أيام الفتنة ، من الأندلس وقصد صقلية ، فتوفى فى سنة سبع عشرة وأربعمائة ، عن سن عالية .

(٨٥٥)

صاعد بن أحمد بن صاعد ، أبو القاسم الطليطلى القاضى .
فقيه مشهور .

توفى سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

أفراد الأسماء

(٨٥٦)

صَعَصَعَةُ بن سلام .

أندلسي ، فقيه ، من أصحاب الأوزاعي ، وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي .

مات سنة اثنتين وتسعين ومائة .

قاله أبو محمد علي بن أحمد .

وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : أن صعصعة بن سلام دمشقي ، يكنى : أبا عبد الله ، قدم مصر ، وروى عن الأوزاعي .

ويروى عنه من أهل مصر ، فيما علمت : موسى بن ربيعة الجمعي ، ثم صار إلى الأندلس ، وكتب عنه هنالك ، ولم يزل بالأندلس إلى زمن هشام بن عبد الرحمن ، وتوفي بها قريباً من سنة ثمانين ومائة .

وقال : كان أول من أدخل الحديث الأندلس .

هذا آخر كلامه فيه ، ولعل أبو محمد علي بن أحمد نسبه إلى الأندلس لاستقراره فيها .

ونقلت من خط شيخى أبى القاسم القاضى : أنه توفي سنة ثمانين ومائة .

(٨٥٧)

صالح بن عبد الله بن سهل بن المغيرة ،
أندلسي .

حدث عن أبى عمر أحمد بن محمد الرعينى ، عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك ، وكان بدمشق .

قاله أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ .

(٨٥٨)

الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكناني ، ثم العتقي .

أندلسي .

يكنى : أبا الغصن .

روى عن يحيى بن يحيى الليثي ، وأصبع بن الفرّج بن سعيد بن نافع الفقيه ،
وأبي مصعب الزهري ، ويحيى بن بكر .
ذكره الحشني محمد بن حارث ، وقال : توفي سنة خمس وتسعين ومائتين ،
وهو ابن خمس ومائة سنة .

(٨٥٩)

صُهَيْب بن منيع .

أندلسي ، يروى عن أهل بلده ، ولي القضاء بقرطبة ، ومات في أيام الناصر عبد
الرحمن سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

حدثني غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن هاشم ، القاضي المعروف بابن الغليظ ، أن
صهيب بن منيع ، كان نقش خاتمه :

ياعليُّمُ ————— كُلُّ غَيْبٍ كُنْ رَعُوفًا بِصُهَيْبٍ

وأنه كان يشرب النبيذ ، ولعله كان يذهب مذهب أهل العراق ، فشرب مرة
عند الحاجب موسى بن حدير ، وكان من عظماء الدولة الأموية ، فلما غفل أمر
باختلاس خاتمه ، فأحضر نقاشاً فنقش تحت البيت المذكور :

واسـُـئـِـرَ العَـيـِـبِ عَـلَـيْـهِ إِنْ فِـيْـهِ كُـلُّ غَـيـِـبٍ

ورد الخاتم إليه ، ونخم القاضي به زماناً ، حتى فطن له .

(٨٦٠)

صاف بن خلف بن سعيد بن مسعود .

يكنى : أبا الحسن .

فقيه ، يروى عن أبي علي الصدفي ، وغيره .

(٨٦٣)

طاهر بن حزم ، مولى بنى أمية .

من أهل طرطوشة .

روى عن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى ، وغيره .

مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين شهيداً فى المَعْتَرَك .

(٨٦٤)

طاهر بن عبد العزيز الرُّعَيْنِي ، أبو الحسن .

محدث ، من أهل قرطبة ، سمع من محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، ومن محمد

ابن على بن زيد الصائغ الصغير ، ومن على بن عبد العزيز ، كُتِبَ أبى عبيد ، ومن أبى

يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدُّبَرى .

ذكره محمد بن حارث الحُشْنى ، فقال : إنه مات سنة أربع وثلثمائة .

وكان رجلاً فاضلاً ، فهماً ، ورعاً ، عارفاً باللغة .

روى عنه خالد بن سعد .

أخبرنى غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا عبد

الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا طاهر

بن عبد العزيز ، قال : نا أبو القاسم مسعدة العطار بمكة ، وقد سمعت طاهراً ، وأحمد

ابن خالد يُحسنان الثناء عليه ، قال : نا الحزامى ، يعنى إبراهيم بن المنذر ، قال : نا

عمر بن عصام .

قال طاهر : وكان ثقة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر .

قال : العلم ثلاث : كتاب الله الناطق ، وسنة ماضية ، ولا أدرى .

(٨٦٥)

طاهر بن مفوز ، أبو الحسن ،

فقيه ، محدث ، أديب ، حافظ من أهل بيت جلالة .

صاحب الحافظ أبى عمر بن عبد البر ، وروى عنه فأكثر .

ولما توفى أبو عمر بن عبد البر ، كان هو الذى صلى عليه .

وروى عن أبى العباس العذرى ، وعن جماعة ، وكان حسن الخط كتب كثيراً .

توفى رحمه الله سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

أفراد الأسماء

(٨٦٦)

طبيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عُميرة الكنانى ، ثم العُتقى ، أبو القاسم التدميرى .

من أهل تدمير ، من أعمال شرق الأندلس .

روى عن الصباح بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عون بن يوسف الخزاعى ، وغيرهما .

مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(٨٦٧)

طارق بن عمرو ، ويقال : ابن زياد .

هو أول من غزا الأندلس سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، وافتتح كثيرًا منها ، ثم لحق به موسى بن نصير ، ونقم عليه إذ غزاها بغير إذنه ، وسجنه وهمّ بقتله ، ثم ورد عليه كتاب الوليد بن عبد الملك بإطلاقه ، وترك التعرض له ، فأطلقه ، وخرج معه إلى الشام ، كما قدمنا .

ذكره في أول الكتاب .

(٨٦٨)

طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن على بن هشام المخزومى .

فقيه محدث ، يروى عن أبى عبد الله الرازى ، وابن مشرق .

(٨٦٩)

طُوق بن عمرو بن شبيب التغلبى .

جيانى ، من أهل جيان .

محدث ، له رحلة ، وطلب .

مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين .

(٨٧٠)

طُليب بن كامل اللخمي .
يُكنى : أبا خالد .
وهو أيضًا عبد الله بن كامل ، له إسمان .
ولعل « طليبا » لقب .
وهو أندلسي ، سكن الإسكندرية .
روى عنه عبد الله بن وهب .
مات سنة ثلاث وسبعين ومائة .
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٨٧١)

طود بن قاسم بن أبي الفتح ، أبو الحزم .
من أهل شذونة من ساكني قَلْسَانَة^(١) ، من كور شذونة ، ينسب إليها .
سمع بقرطبة من غير واحد .

(٨٧٢)

طلحة بن أحمد بن عطية المحاربي ، أبو الحسن .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم .

(١) قلسانه ، بالفتح ثم السكون ، وشين مهملة ، وبعد الالف ، نون (معجم البلدان : ٤ : ١٦١)

باب الظاء

(٨٧٣)

ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن أمية بن إبراهيم بن أحمد المُرابط المُرادي .
من أهل أوريولة ، من نظر تدمير .
فقيه فاضل ، يروى عن الحافظ أبي علي الصدقي أكثر المصنفات سماعًا عليه .

باب العين

من اسمه

عبد الله

(٨٧٤)

عبد الله بن محمد بن زُرْقُون السَّرْقَسْطِيُّ بالزاي المقدمة على الراء .
محدث ، روى عن أصبغ بن الفرّج .
روى عنه محمد بن وضاح .

أخبرني غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم الحافظ ، قال :
نا الكِنَانِي أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن مسور ، قال :
نا محمد بن وضاح ، قال : نا عبد الله بن محمد بن زُرْقُون السَّرْقَسْطِيُّ .
قال خالد : وكان ثقة ، وكان ابن وضاح يحسن الثناء عليه .
قال : نا أصبغ بن الفرّج ، قال : سمعت ابن وهب يقول : ما يحل لأحد يرد
شيئاً بغير علم ، ولا يقول شيئاً بغير ثبّت .
قال : ولقد سمعت مالكا يقول : والله ما أحب أن تكتبوا عني كل ما تسمعون
مني .

قال ابن وهب : ولو عرضنا على مالك كل ما كتبنا عنه لمحا ثلاثة أرباعه .

(٨٧٥)

عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتبيل^(١) ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن
هشام ، أول أمراء بني أمية بالأناضول .
وكان عبد الله بن محمد فقيهاً .

(١) د ، م : « مرتبيل » ، وما أثبتنا من جذوة المقتبس (ت : ٥٢٣) .

مات سنة إحدى وستين ومائتين .
وقيل ، سنة ست وخمسين .

(٨٧٦)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الحضري .
أندلسي ، سمع يبلده ، ورحل ، ومات بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة .

(٨٧٧)

عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج .
شذوني ، توفي سنة عشر وثلاثمائة .

(٨٧٨)

عبد الله بن محمد بن أبي الوليد .
أندلسي ، سمع من محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح .
مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة .
روى عنه خالد بن سعد .

حدثني أبو الحسن نجبة ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ، قال : نا
الكناني ، قال : نا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا عبد الله بن محمد
بن أبي الوليد ، وكان من الخاشعين ، قال : رأيت أبا الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح
الكوفي يرفع يديه عند كل تحفّضٍ ورَفْعٍ .

قال عبد الله : وأخبرني أحمد بن عبد الله بن صالح ، قال : رأيت محمد بن
عبد الله بن نمير ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المدني يرفعون أيديهم .
وقد قيل فيه : عبد الله بن أبي الوليد ، نسب إلى جده ، وقد أعدناه في موضعه ،
ونبهنا عليه .

(٨٧٩)

عبد الله بن محمد بن حنين ، مولى بني أمية .
أندلسي ، كنيته ، أبو محمد ، ويعرف بابن أخي ربيع .

روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى .
كتب عنه أبو سعيد بن يونس بمصر ، وقال : قال لي أصبغ الأندلسى : إنه مات
بها في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ، وفي موضع آخر عنه ، سنة اثنتين وعشرين
وثلثمائة .

(٨٨٠)

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم الثقفى .
أندلسى ، يروى عن أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السراج .
مات بالأندلس بعد سنة ثلثمائة .

(٨٨١)

عبد الله بن محمد بن القاسم بن ملول ، أبو محمد .
أندلسى .
روى عنه أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصرى .
توفى بمصر في سنة تسع وأربعين وثلثمائة .

(٨٨٢)

عبد الله بن محمد بن على بن شريعة ، أبو محمد ، المعروف بالباجى .
أصله من باجة القيروان ، لامن باجة الأندلس ، وسكن إشبيلية .
وهو فقيه ، محدث ، مكث ، جليل .
سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، ومحمد بن قاسم ، وأحمد بن خالد ،
وعبد الله بن يونس المرادى ، صاحب بقى بن مخلد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ،
والحسن بن عبد الله الزبيدى ، صاحب أبى محمد عبد الله بن على بن الجارود ، وأبى
سعيد عثمان بن جرير ، صاحب محمد بن سحنون ، وغيرهم .
روى عنه ابنه أحمد ، وأحمد بن عمر بن عبد الله بن عُصفور ، وخلف بن سعيد
بن أحمد ، المعروف بابن المنفوخ^(١) الفقيه ، وعبد الله بن إبراهيم الأصيلى ، وأبو عثمان

(١) د ، م : بالمنفوخ . وما أثبتنا من جذوة المقتبس (ت : ٥٢٩) .

سعيد بن سيد .

توفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ، وصلى عليه ابنه أبو عمر الفقيه .
قال أبو عمر بن عبد البر : أنا خلف بن سعيد بن أحمد بمُسند علي بن عبد العزيز
المنتخب ، عن أبي محمد الباجي ، عن أحمد بن خالد ، عن علي بن عبد العزيز .

(٨٨٣)

عبد الله بن محمد بن موسى بن أزهر الإستجى .
توفي سنة ست وسبعين وثلثمائة .

(٨٨٤)

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني البزاز ، أبو محمد .
سمع بالأندلس ، ورحل فسمع بالحجاز ، ومصر ، والشام ، جماعة ، منهم ،
أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن ، صاحب القبري ، وأبو محمد عبد الله بن
جعفر بن محمد بن الورد ، وأبو بكر أحمد بن أبي الموت المكي ، وأحمد بن محمد بن
أشقة الأصبهاني ، صاحب كتاب «المُخبر» في القراءات وأبو عبد الله محمد بن
أحمد بن عيسى بن عمر الخيَّاش ، وإبراهيم بن جامع ، صاحب مقدم بن داود ،
وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري ، صاحب علي بن
عبد العزيز ، وحمزة بن محمد بن علي الكناني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن
فراس ، وأبو عبد الله محمد بن مسرور ، وأبو الحكم منذر بن سعيد ، القاضي
بالأندلس ، وغيرهم .

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر مصعب بن عبد الله بن الفرضي
الحاكم .

قال أبو عمر : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجهني بمصنف أبي عبد الرحمن
أحمد بن شعيب النسائي ، قرأه عليه وأنا أسمع ، عن أبي القاسم حمزة بن محمد عن
النسائي .

قال : وأخبرني الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله ، قال : أنا الإمام المحدث
أبو محمد بن أسد ، قال : أعطيت بوادي القرى ثيابي لامرأة أعرابية تغسلها فغسلتها
فأنت بها فدقتها بحزائي بين حجرين ، وهي تقول :

أعط الأجير أجره وينصرف إنَّ الاجير بالهوان مُعترف
قال : فحفظت عنها الشعر ، وزدتها على أجرتها قيراطًا .

(٨٨٥)

عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو محمد .

رحل إلى العراق ، وغيرها ، وسمع إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبا بكر بن
عبد الرازي ، المعروف بابن داسة ، صاحب أبي داود سليمان بن الأشعث
السجستاني ، وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك المظيعي ، صاحب عبد الله بن أحمد
بن حنبل ، وأحمد بن سليمان النجاد ، ومحمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ،
صاحب إسماعيل القاضي ، ونحوهم .

وحدث بالأندلس ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٨٨٦)

عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو محمد .

والد القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله .

يعرف بابن الصفار ، مشهور بالعلم والأدب ، جمع في أشعار الخلفاء من بني
أمية كتابًا .

كان أثيرًا عند الحكم المستنصر .

حدثني أبو الحسن نجيبة ، عن شريح بن محمد ، عن أبو محمد بن حزم ، قال : نا
أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي ، قال : لما أراد الحكم المستنصر غزو الروم سنة
اثنين وخمسين وثلثمائة ، تقدم إلى والدي بالكون في صحبته ، فاعتذر بضعف في
جسمه ، فقال : المستنصر لأحمد بن نصر : قل له : إن ضمن لي أن يؤلف في أشعار
خلفائنا بالمشرق ، وبالأندلس ، مثل كتاب الصولي في أشعار خلفاء بني العباس ،
أعفيته من الغزاة ، فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك ، فقال : أفعل ذلك لأمر
المؤمنين ، إن شاء الله .

قال : فقال المستنصر : إن شاء أن يكون تأليفه في منزله فذلك إليه ، وإن شاء
أن يكون في دار الملك المطللة على النهر فذلك له .

قال : فسأل أبا أن يكون ذلك في دار الملك ، وقال : أنا رجل مورود في منزلي ، وانفرادي في دار الملك لهذه الخدمة أقطع لكل شغل ، فأجيب إلى ذلك ، وكنل الكتاب في مجلد صالح ، وخرج به أحمد بن نصر إلى الحكم المستنصر ، فلقية بالمجلد بطليطلة ، فسر الحكم به .

قال أبو الوليد بن الصفار : وفي تلك السنة مات أبي يعني سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

أنشد له أبو محمد بن حزم .

أتوا حسبة إن قيل جدُّ نحولُه	فلم يبق من لحم عليه ولا عظمُ
فعاذوا قميصًا في فراشٍ فلم يروا	ولا لمسوا شيئًا يدل على جنم
طواه الهوى في ثوب سقم من الضنى	فليس بمخسوس بعين ولا وهم

(٨٨٧)

عبد الله بن محمد ، أبو الصخر .

أديب ، شاعر .

ذكره أحمد بن فرج .

ومن شعره .

ديارٌ عليها من بشاشة أهلها	بقايا تُسرُّ النفس أنسا ومنظرا
رُبوع كساها المزن من خلع الحيا	برودا وحلاها من النور جوهرا
تُسرك طورا ثم تشجيك تارة	فترتاح تأنيسا وتشجى تذكرا ^(١)

(٨٨٨)

عبد الله بن محمد بن فرج الجياني .

أخوه أحمد ، صاحب كتاب الحقائق ، وسعيد .

أديب شاعر ، ذكر له أخوه أحمد في كتابه شعرا كثيرا ، وربما ينسبه إلى جده في الأكثر .

(١) جلوة المقتبس (ت : ٥٣٤) .

فمن شعره :

سؤالك ألميت عن الحيّ ضربت من العي أو العي
ما وقفة في طلل واقف على السيل يسأل عن مئ
وله :

تداركت من خطئي نادماً أرجو^(١) كيوى خالقي راحماً
فلا رفعت صرعتي أن رفعت ست يدي إلى غير مولاها
أموت وأشكو إلى من يموت ت بماذا أكفّر هذا بما

(٨٨٩)

عبد الله بن محمد بن قاسم بن حزم القلعي .
أندلسي ، محدث فاضل ، زاهد عالم ، وكان مع ذلك من الرجال الذين لا نظير
لهم في البأس ، والرجولية ، مذكور الشجاعة ، مشهور البسالة ، له رحلة ، وصل
فيها إلى العراق ، وسمع بالبصرة من أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد البصري المالكي ،
صاحب القاضي ابن بكير ، مؤلف أحكام القرآن .
حدث بالأندلس .

روى عنه عبد الله بن أحمد بن بثر .
وقد روى أبو سعيد بن يونس ، عن عبد الله بن محمد بن القاسم الأندلسي ،
وكنّاه : أبا محمد ، ولعله هذا .

(٨٩٠)

عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن جهور .
من أهل الأدب ، والبيت الجليل .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وروى عنه .

(٨٩١)

عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفرضي ، أبو الوليد القاضي ،

(١) جذوة المقتبس (ت : ٣٣٥) : « ان أرجو » .

كان حافظًا ، متقنًا ، عالمًا ، ذا حظ وافر من الأدب .

سمع بالأندلس من جماعة ، منهم : أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائد ، ومحمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز ، المعروف بابن الخراز ، ومحمد بن محمد بن أبي دليم ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود .

وبأفريقية من أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن النفزي ، المعروف بابن أبي زيد ، وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف ، المعروف بالقاسي .
وبمصر من أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبي محمد بن الضراب .

وبمكة من أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني المكي .

وسمع أيضًا من أبي عبد الله أحمد بن عمر بن الزجاج القاضي ، وغيره .
وله « تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس » ، وكتاب كبير في المؤلف والمختلف .

أنا عنه غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، وعن شريح ، عن أبي محمد بن حزم .

ومات مقتولًا في الفتنة ، أيام دخول البربر قرطبة سنة أربعمائة .

أخبرني أبو محمد حزم ، قال : أنا أبو الوليد بن الفرضي ، قال : تعلقت بأستار الكعبة ، وسألت الله الشهادة ، ثم انحرفت ، وفكرت في هول القتل ، فندمت ، وهممت أن أرجع فأستقيل الله ذلك ، فاستحييت .

قال أبو محمد : فأخبرني من رآه بين القتلى ، ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف ، وهو في آخر رمق : لا يُكَلِّم أحد في سبيل الله ، والله أعلم بمن يكلم في سبيله ، إلا جاء يوم القيامة ، وجرحه يثغب دما ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك .

كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك .

قال : ثم قضى نحبه على إثر ذلك .

وهذا الحديث خرّجه مسلم ، عن عمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مُسنّداً عن النبي ﷺ .
حدث عنه أبو عمر بتاريخه في العلماء ، والرواة للعلم بالأندلس ، وعنه ، عن ابن أبي زيد برسالته في الفقه ، وعنه عن القاسبي ، بكتابه المعروف بكتاب المنبه لذوى الفطن ، على غوائل الفتن .

رأيت من شعره قصيدة قالها في رحلته إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهله :
مَضَتْ لِي شُهُورٌ مِنْذُ غَيْبِ ثَلَاثَةٍ وَمَا خِلْتُنِي أَبْقَى إِذَا غَبْتُمْ شَهْرًا
وَمَا لِي حَيَاةٌ بَعْدَ كَمْ أَسْتَلْذَهَا وَلَوْ كَانَ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْهَوَى حُرًّا
وَلَمْ يُسَلِّنِي طَوْلُ التَّنَائِي هَوَاكُمُ بَلِي زَادَنِي شَوْقًا وَجَدَّدَ لِي ذِكْرًا
يُمَثِّلُكُمْ لِي طَوْلُ شَوْقِي إِلَيْكُمْ وَيَذُنِيكُمْ حَتَّى أَنَا جِيكُمُ سِرًّا
سَأَسْتَعْتَبُ الدَّهْرَ الْمُفْرَقَ بَيْنَنَا وَهَلْ نَافَعِي إِنْ صِرْتُ أَسْتَعْتَبُ الدَّهْرًا
أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِالْمُنَى فِي لِقَائِكُمْ وَاسْتَسْهَلُ الْبَرَّ الَّذِي جُبْتُ وَالْبَحْرًا
وَيُؤَيِّسُنِي طَيُّ الْمَرَا حِلِّ دُونِكُمْ أَرْوَحُ عَلَى أَرْضٍ وَأُغْدُوا عَلَى أُخْرَى
وَتَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ قَلْبِي لَكُمْ وَلَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ تَجْرِي كَمَا تُجْرِي
رَعَّتْكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ عَيْنٌ بِصِيرَةٍ وَلَا كَشَفْتُ أَيْدِي الرَّدَى عَنْكُمْ سِرًّا
وَأَنشُدْ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ جَزْمٍ :

إِنَّ الَّذِي أَصْبَحْتُ طَوْعَ يَمِينِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَمَرًا فَلَيْسَ بِدُونِهِ
ذَلِيَّ لَهُ فِي السَّحْبِ مِنْ سُلْطَانِهِ وَسَقَامَ جِسْمِي مِنْ سَقَامِ جُفُونِهِ

(٨٩٢)

عبد الله بن محمد عبد البر الثمري .
والد أبي عمر الحافظ .

سمع من أحمد بن مطرف ، وطبقته ، وكان يقرأ على الشيوخ ويسمع الناس بقراءته .

ذكر ذلك ابنه الحافظ أبو عمر .

(٨٩٣)

عبد الله بن محمد بن مسلمة .

من أهل العلم والأدب ، ناقد من نقاد الشعر ، كان رئيسًا جليلاً في أيام المنصور
أبى عامر محمد بن أبى عامر ، ملك الأندلس ، كاتباً وفي ديوانه ، كان زمام الشعراء في
تلك الدولة ، وعلى يديه كانت تخرج ضلّاتهم ورسومهم ، وعلى ترتيبه كانت تجرى
أمرهم .

ذكره أبو عامر بن شهيد وغيره .

(٨٩٤)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله المُعافى ، الإشبيلي .
والد الحافظ أبى بكر ، كان بإشبيلية بذراً في فلّكها ، وصدرًا في مجلس مُلكها ،
واصفاه ملكها ابنُ عباد ، واصطفى المأمون لابن أبى دواد .
هكذا قال فيه الفتح في كتاب المطمح له (١) .

ولما نشأ ابنه الحافظ أبو بكر ، وتحقق النجاة فيه ، رحل معه إلى المشرق ، ولم
يزل يتجول معه ، ويختلف إلى العلماء مدة إلى أن توفى هناك ، عفا الله عنه بمصر ،
وكان ذا حظ من الطلب والأدب .

(٨٩٥)

عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، أبو محمد .
إمام في اللغة ، والآداب ، سابق مبرز ، وتوالت فيه دالة على رسوخه ، واتساعه
ونفوذه ، وامتداد باعه .
مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى في رجب الفرد في عام إحدى
وعشرين وخمسمائة .
وكان ثقة ، مأمونًا على ما قيد ، وروى ونقل وضبط .

(٨٩٦)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى جعفر الحُشنى ، أبو محمد .
واحد وقته بشرق الأندلس حفظًا ، ومعرفة ، وعلمًا بالفروع ، وسبقًا فيها ،

(١) لم يرد في مطبوعات المطمح

غير منازع ، مشهور بالفضل ، محافظ على نشر العلم ، وصونه ، تعظمه الأمراء ،
وتعرف له حقه ، ويتبرك به وبصالح دعائه ، ولم يكن قبله ولا بعده بمُرسية إلى الآن
أكثر صدقة منه ، ولم يزل كذلك طول حياته إلى أن توفي ،

أُخبرت عنه أنه اشترى ذات يوم فرسا في السبيل لبعض المجاهدين بثمان كثير ،
 واجتمع عنده البائع والمشتري له ، وحضر الثمن ، فبكى البائع ، فقال له :
 ما يبكيك ؟ ترانا نقصناك من ثمن فرسك ؟ قال : لا ، ولكنني أبيعه في افتكاك ابن لي
 مجاهد أسره العدو قصمه الله ، فقال له : وبكم افتككته ؟ فقال : بكذا ، لعدد أكثر
 من ثمن الفرس ، فأخرج له فدية ابنه ، ودفع إليه فرسه ، وأمر باشتراء فرس آخر
 لذلك المجاهد بثمان ذلك الفرس .

ومن هذا كثير جدًا .

روى عن حاتم بن محمد الطرابلسي ، وغيره .

ورحل فحج ، وانصرف ، ولم يزل يقرئ الحديث والفقه بمُرسية إلى أن توفي
 بها سنة ست وعشرين وخمسمائة .

ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

حدثني عنه ابن عم أبي ، قرأ عليه سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

(٨٩٧)

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن فورثش القاضي ، أبو محمد .

فقيه ، إمام ، محدث .

توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

يروى عن أبي عمر الطلمنكي ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي الفتح

السمرقندي ، والسفاسي ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو علي بن سكرة وغيره .

(٨٩٨)

عبد الله بن محمد بن درى التجيبى الرُّكلى (١).
فقيه ، فاضل ، محدث .

توفى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .
يروى عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة .

(٨٩٩)

عبد الله بن محمد بن صارة .
توفى سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(٩٠٠)

عبد الله بن محمد النفزى المُرسي ، أبو محمد بن الخطيب .
توفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

(٩٠١)

عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجرى .
فقيه ، محدث ، راوية ، زاهد ، فاضل ، روى فأكثر ، وقُرِبَ ففرّ .
كان شيخى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد يصفه لى ويقول لى : إنه لم
يخرج على قوس المريّة أفضل منه ، وإنه نَبِهَ للطلب ، وحببه إليه ، ورغبه فيه ، وأكثر
ما سمع إنما سمعه بقراءته ، فلما لقيت به بسبته وقرأت عليه بها كتاب مسلم روايته ، عن
ابن زغيبه ، عن العذرى ، تحققت ما كان يصفه شيخى به .
وكان أهل سبته يعظمونه ، ويعرفون له حقه ، وكان لا يتصرف ولا يشهد
الجمعة لعذر ، فكانوا إذا كانت لهم جنازة قصدوا بها داره ، فيصلى عليها ، تبركاً
به ، ويحملونها للدفن .

وكنت مدة ملازمتى له أرى من فضله ، وحسن خلقه ما يُعجبنى ، كان يؤتى
بالصبيان فيمسح على رؤوسهم ، ولا يسافر مسافر منهم حتى يدعو له ، ومهما

(١) الرُّكلى ، نسبة إلى ركله ، من عمل سرقة بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٨١٠)

توقف القاضي في نازلة وجه الخصمين إليه فرضيا بقوله وانصرفا أخوين .
توفي ، رحمه الله ، في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(٩٠٢)

عبد الله بن محمد بن علي الجهني الوهراني ، أبو محمد .
فقيه ، يروي عن القاضي أبي علي الصدفي .

(٩٠٣)

عبد الله بن محمد بن عيسى التميمي السبتي ، أبو محمد .
فقيه ، وكان أبوه قاضياً .
يروي عن القاضي أبي علي بن سكرة ، وغيره .

(٩٠٤)

عبد الله بن أحمد بن بثرى .
كنيته : أبو مهدى .
روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي .
روى عنه أبو الوليد هشام بن سعد الخير بن فتحون الكاتب .

(٩٠٥)

عبد الله بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله القيسي .
مالقي ، يعرف بابن الوحيد القاضي .
فقيه ، محدث .
يروي عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، ومحمد بن مدرك الغساني المالقي ،
وغيرهما .

مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة .
وتوفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من محرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .
وصلى عليه أبو جعفر حمدين بن محمد بن حمدين .
وعمي في آخر عمره ، ولزم القعود في داره إلى أن توفي .

(٩٠٦)

عبد الله بن أحمد بن سماك العاملي ، أبو محمد .
فقيه ، محدث .

توفي في السابع والعشرين لرمضان المعظم عام أربعين وخمسمائة ، وهو ابن أربع
وثمانين .

(٩٠٧)

عبد الله بن أحمد بن عمرو بن قاسم الشلبي .
توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(٩٠٨)

عبد الله أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلي الظاهري .
فقيه ، محدث .

توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

(٩٠٩)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموي ، المعروف بالأصيلي ،
أبو محمد .

من كبار أصحاب الحديث والفقهاء .

رحل فدخل القيروان ، وسمع بها ، ثم رحل منها مع أبي ميمونة دراس بن
إسماعيل الفاسي الفقيه الزاهد ، ومع أبي الحسن علي بن محمد بن خلف الفاسي ، إلى
مصر ، ومكة .

فسمع بمصر من أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي ، وأبي محمد الحسن بن
رشيق ، ومحمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية ، وغيرهم .

وبمكة من جماعة ، ومن أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي
الفقيه صحيح أبي عبد الله البخاري ، عن محمد بن يوسف الفربري ، عنه .

ثم رحل إلى العراق ، فسمع أبا بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن

عبد الله البزاز ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، أبا علي ، وحبيب بن الحسن بن داود ، وأحمد بن يوسف بن خلاد ، وجماعة كثرة من طبقتهم ، ومن بعدهم ببغداد ، وبالكوفة ، والبصرة ، وواسط ، وأكثر الجمع ، والرواية .

ورجع إلى الأندلس فساد في ذلك ، وكان متقناً للفقہ ، والحديث ، ألف كتاباً كبيراً في الدلائل على المسائل فما قصر .

وقد أخبر أبو محمد القيسي الحفصوني : أنه رأى للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رواية عنه في بعض كتبه .

ومات بالأندلس قريباً من الأربعمئة .

روى عنه أبو محمد علي بن أحمد ، والمهلب بن أبي صفرة ، وغير واحد .
وأخبرني جماعة من أشياخي ، عن الحافظ أبي محمد الرُّشاطي أنه قال : توفي سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة على إثر موت ابن أبي عامر ، وأن الحكم استجلبه من العراق ، فلما وصل المريّة مات الحكم ، فبقى حائراً ، وكان مُقلّلاً ، ثم نهض إلى قرطبة فَشَرَفَ فقهاؤها بمكانه ، وبقي بها مدة مُضاعفاً ، حتى عرف ابن أبي عامر مكانه في العلم فرغب فيه ، وقَدَّمه إلى الشورى .

ثم ولي قضاء سَرَقُسْطة ، وكان من حفاظ رأي مالك ، إلا أنه على مذهب العراقيين من أصحابه .

ويلقب أبوه إبراهيم : زق الإبرة ، لشكاسة كانت في خلقه .

ووالده إبراهيم هو الذي رحل به إلى أصيلة ، من بلاد العُدوة ، بلد بقرب طنجة ، وهو اليوم خراب .

ويقال فيه : أزيله ، بالزاي .

وأصله من كُورة شذونة .

وهو مدفون بقرطبة بمقبرة الرُّصافة ، وصلى عليه القاضي أبو العباس بن ذكوان .

(٩١٠)

عبد الله بن إسماعيل بن حرب .

حافظ أندلسي ، دخل المشرق .

روى عنه عبد الغفار بن عبيد الله بن السريّ الحُضَيْنِي .

(٩١١)

عبد الله بن إبراهيم بن معزول الألسي^(١) .

يكنى : أبا محمد .

يروى عن أبي علي الصُّدْفِي .

(٩١٢)

عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الأسلمي .

عُرف بابن قهرة السُّبْتِي .

فقيه ، حسن الخط ، كان قاضيًا بها .

توفي سنة ...^(٢) .

(٩١٣)

عبد الله بن أصبغ بن الصَّنَّاع .

قُرطبي ، فقيه ، محدث .

توفي سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

(٩١٤)

عبد الله بن أيوب الشاطبي الفهري ، أبو محمد .

فقيه ، محدث .

توفي بشاطبة سنة ثلاثين وخمسمائة ، وقد قارب السبعين .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١) الألسي ، نسبة إلى ألس ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير (معجم

البلدان : ١ : ٣٥٠) .

(٢) بياض بالأصل .

(٩١٥)

عبد الله بن أسود .
لُورَقِي .

توفي سنة ثلاث وستين وثلثمائة .

(٩١٦)

عبد الله بن جابر .
ويقال : ابن حاتم .
من الموالي .

أندلسي ، يروى عن عبد الله بن وهب .
مات بسوسة ، من أعمال القيروان ، سنة ست وخمسين ومائتين .
وقول من قال : عبد الله بن جابر ، أصح ، والله أعلم .

(٩١٧)

عبد الله بن الحسن بن السندی .
وَشَقِي ، توفي سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(٩١٨)

عبد الله بن الحسن ، وقيل : ابن الحر بن سعيد بن سعيد بن بشر بن
عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم .
ذكره الخشنى محمد بن حارث ، وقال : إنه مات بالأندلس قريبا من سنة عشر
وثلثمائة .

وفي نسخة أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم ، بإسقاط « مروان » ، والله أعلم
بالصواب .

(٩١٩)

عبد الله بن الحسن الزبيدي ، أبو محمد .
أخو أبي بكر محمد بن الحسن النحوي .

وكان ذا حظ من الفقه ، وعلم الأدب .
حدثني أبو الحسن نجبة ، عن شريح ، عن أبي محمد الحافظ : أن أبا الوليد
محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، أخبرهم بإفريقية ، عن عمه عبد الله هذا بأخبار ،
وكان يذكر من فضله .

(٩٢٠)

عبد الله بن أبي الحسين ، أبو بكر .
أديب ، شاعر ، رئيس ، من أهل بيت كبير ، وأصلهم من حمير ، كان في
زمن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر .
أخبر أبو محمد بن أبي حزم أنه سمعه يُنشد الوزير أبا عمر أباة قصيدة لنفسه ،
أولها :

قَفَا إِنَّ نَشْرَ الْأَرْضِ بَعْضُ تَسْيِيمِهِ	وَمَغْنَى الْهَوَى هَذَا فَمَنْ لِرُسُومِهِ
قَفَا نَتَذَكَّرُ حُسْنَ أَيَّامِ رِيْمَةٍ	وَمَا قَدْ تَوَلَّى ظَاعِنًا مِنْ تَعِيمِهِ
لِيَالِي كَانَ الْوَصْلُ فِيهِنَّ طَالَعًا	مَعَ الْبَدْرِ وَالْمُشْغُوفِ بَعْضُ نُجُومِهِ

(٩٢١)

عبد الله بن حكم بن العباس القرشي ، أبو محمد .
أديب ، شاعر .
قال أبو محمد بن حزم : أدركناه بزماننا ، ومن شعره في صفة الربيع والمطر :
تَحَلَّتْ بِمَا أَبْدَى الثَّرَى كُلَّ ثَلْعَةٍ وَزُخْرِفَ مِنْ دُرِّ الْحَيَا جِيدُهَا الْعَطْلُ
نَتَائِجُ أُمَّ لَمْ تَلِدْ قَطُّ نَاطِقًا وَلَا كَانَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ لَهَا تَجَلُّ
وله :

عَجِيبٌ مِنَ الْخَيْرِ بَكْتُمْ عَرْفُهُ	نَهَارًا وَيَسْرَى بِالظُّلَامِ فَيُغْرِبُ
تُجَلِّي عُرُوسَ الطَّيِّبِ مِنْهُ يَدُ الدُّجَى	وَيَبْدُو لَهُ وَجْهُ الصَّبَاحِ فَيُحْجِبُ

وله في وصف كأس :

هَوَاءٌ صَيِّغٌ مِنْ ضَيْدِ الْهَوَاءِ	وَشَكْلٌ مَائِلٌ فِي شَكْلِ مَاءِ
إِذَا عَايَنَتْهُ مَلَأَنَ أَخْفَى	عَلَيْكَ إِنَاءُهُ مَا فِي الْإِنَاءِ
وَلِإِنْ مُزِجْتَ بِهِ كَأْسٌ تَبَدَّتْ	كُنُوزُ الشَّمْسِ فِي ثَوْبِ الْهَوَاءِ

(٩٢٢)

عبد الله بن حجاج ، أبو بكر .
من أهل إشبيلية ، شاعر منتجع .
مات بعد الثلاثين وأربعمائة .
ومن شعره :

لَمَّا كَتَمْتُ الْحَبَّ لَا عَنْ قَلْبِي وَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْبُكَاءَ وَالْعَوِيلَ
نَادَيْتُ وَالْقَلْبُ بِهِ مُغْرَمٌ يَا حَسْبَى اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلَ

(٩٢٣)

عبد الله بن حيان الأرنيشي^(١) ، نزيل بلنسية .
فقيه ، محدث ، عارف .

توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة .
ومولده في عام تسع وأربعمائة .

روى عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السِّفَاقسي ،
وأبي القاسم بن الإفليلي ، وأبو هارون جعفر بن أحمد بن عبد الملك ، وأبي الفضل
محمد بن عبد الواحد التُّمَيْمِي البغدادي .

وكانت له همة عالية في اقتناء الكتب وجمعها .

ذكر ابن علقمة في تاريخه : أن ابن ذي النون ، صاحب بلنسية ، أخذ كتب
الأرنيشي من داره ، وسيقته إلى قصره ذلك مائة عدل ، وثلاثة وأربعون عدلا من
أعدال الحمالين ، يقدر كل عدل منها بعشرة أرباع .
وقيل : إنه كان قد أخفى منها نحو الثلث .

(٩٢٤)

عبد الله بن خليفة بن أبي عرجون ، أبو محمد .

(١) الارنيشي ، نسبة إلى أرنيش ، بالضم ثم السكون وكسر النون ، وياء ساكنة ، وشين معجمه : من أعمال
طليطلة بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٢٢٤) .

فقيه ، عارف ، فاضل .
توفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .
وكان قاضي القضاة بشرق الأندلس .

(٩٢٥)

عبد الله بن دينار بن واقد الغافقي .
يروى عن محمد بن إبراهيم المدني وغيره .
وهو أخو عيسى بن دينار .

(٩٢٦)

عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمي ، أبو محمد .
سكن قرطبة .
سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، وعبد الله بن محمد بن عثمان ، وأبا علي
إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي .
مات في سنة خمس عشرة وأربعمائة .
روى عنه أبو محمد بن حزم .
قال أبو محمد : نا عبد الله بن ربيع ، قال : أنا أبو علي القالي قال : قرأت على
أبي بكر دريد :

أقول لصاحبي والعيسُ يُحدى بنا بين المنيفة والضمار
تمتّع من شميم غرار تجد فما بعد العشية من غرار

(٩٢٧)

عبد الله بن سليمان ، المعروف بدروود .
وبعضهم يصغره فيقول : دريود .
من أهل النحو والشعر ، وله كتاب في العربية شرح به كتاب الكسائي ، وهو
مذكور في كتاب الحقائق .
ومن شعره فيه :

القلبُ يُدرِكُ ما لا عينٌ تُدرِكُهُ والحسنُ ما استحسنته النفسُ لا البصرُ

وما العيون التي تعمى إذا نظرت بل القلوب التي تعمى بها النظر
(٩٢٨)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد .
أندلسي ، جاور مكة نحو أربعين سنة .
روى عن القاضي أبي العباس أحمد بن محمد الكرجي ، وأبي ذر عبد بن أحمد ،
وأبي القاسم عبيد الله بن محمد البغدادي السقطي ، والغازي أبي بكر المطوعي .
روى عنه أحمد بن عمر بن أنس العذري ، وحاتم بن محمد الطرابلسي ، وروى عنه
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخولاني .
ويعرف بابن الحصار .
توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة .
ويعرف أيضًا بالشنتجالي .

(٩٢٩)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد ، المعروف بابن الشقاق .
فقيه ، قرطبي ، مشهور .
يروى عن عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي .
روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي ، وغيره .

(٩٣٠)

عبد الله بن سعيد البشكلاري .
وبشكلاز : وادي قنباية قرطبة^(١) ، عليه قري .
يكنى : أبا محمد .
فقيه ، محدث ، عارف ، شيخ أبي علي الغساني .
قال أبو علي : أجاز لي جميع رواياته عن شيوخه وهم : أبو محمد الأصيلي ،

(١) كذا . والذي في معجم البلدان : « بشكلاز ، بالضم : من قرى جيان (١ : ٦٣٤) . ثم قال ياقوت (٤ : ١٨٢ ، في رسم : قنبا) : « قنبا : قرية من قرى قرطبة » .

وأبو حفص بن نايل ، وأبو العاصي حكيم بن منذر بن سعيد القاضي ، وغيرهم .
وكتب لي بخطه في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(٩٣١)

عبد الله بن سهل بن يوسف المقرئ .
إمام الإقراء والتجويد ، فاضل ، له تواليف في القراءات تدل على معرفته .
أخبرني ابن عم أبي ، رحمه الله ، قال لي : كان جدك أحمد قد مشى إلى المريّة في
تجارة ، وحمل معه دابتين له ، وكان الفقيه المقرئ أبو محمد عبد الله بن سهل يقرئ
بالمريّة ، وكان معظما عند أهلها ، فدخل الحمام ذات يوم ، فوجد فيه اليهودي وزير
صاحب المريّة في ذلك التاريخ ، وبين يديه صبي اسمه محمد ، وهو يناديه : يا محمد ال
يردد هذا ، وكان اليهودي أصلع ، فلم يملك الفقيه نفسه أن قام إليه ، وضربه بحجر
كان هناك خلف الدّابة ، ضربة في رأسه فقتله ، وخرج كما هو ، فلبس ثيابه ، ولم
يَسْتَطِعْ أحد أن يقول للفقيه شيئا ، هيبة له وإعظاما ، وخرج إلى باب المدينة ،
وركب الطريق وتُخَفِه في رجله ، وقضى جدك حاجته وخرج بدابتيه ، فوجد الفقيه
على قرب من المدينة ، فعرض عليه ركوب إحدى الدابتين ، فركبها وأعلمه بما كان ،
فأسرع به السير ، وأوصله تلك الليلة إلى بَلَش^(١) ، وحينئذ تحقق الفقيه أنه آمن في
سربه ، ولم يزل يُعرف ذلك لجدك ويشكره عليه .
توفي رحمه الله سنة ثمانين وأربعمائة .

(٩٣٢)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الصدفي ، أبو محمد الطّلّيطلي .
يعرف بابن ذُنَيْن .
يروى عن أحمد بن عون الله ، ومحمد بن أحمد بن مفرج ، ومحمد بن محمد بن
جبريل العلاف .
ويروى فتوح مصر ، لابن عبد الحكم ، عن أبي بكر بن محمد بن محمد بن
إسماعيل بن الفرّج المهندس ، عن علي بن الحسن .

(١) بلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمه : بلد بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٣٤٧) .

(٩٣٣)

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، أبو عبيد .
ذو الوزارتين ، الأديب .
ذكره محمد بن مدرك الغساني .
توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٩٣٤)

عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المُعافى .
فقيه ، محدث ، من أهل بيت قضاء وعلم وجلالة ، ومنازلهم ببلنسية ، من
أعمال شرق الأندلس .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه الحديث ، وقال : هو أفضل قاض
رأيتُه دينًا ، وعقلًا ، وتصاونًا ، مع حظه الوافر من العلم .
مات قريبًا من الأربعمائة .

(٩٣٥)

عبد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : كان فقيهاً ، شاعراً ، إخبارياً ،
متنسكاً .

قال : ومن شعره :

أَمَّا فُؤَادِي فَكَاتَمَ أَلَمَهُ	لَوْ لَمْ يُبَيِّنْ نَاطِرِي بِمَا كَتَمَهُ
مَا أَوْضَحَ السُّقْمَ فِي مَلَا حِظِّ مَنْ	يَهْوَى وَإِنْ كَانَ كَاتِمًا سَقَمَهُ
ظَلِلْتُ أَبْكِي وَظَلَّ يَعْذُلُنِي	مَنْ لَمْ يُقَاسِ الْهَوَى وَلَا عَلِمَهُ
إِلَيْكَ عَنْ عَاشِقٍ بَكَى أَسْفَا	حَيَّيْهِ فِي الْهَوَى وَإِنْ ظَلَمَهُ
ظَلَّتْ جُيُوشُ الْأَسَى تُقَاتِلُهُ	مُذْ نَذَرْتُ أَعْيْنَ الْمَلَا حِ دَمَهُ

(٩٣٦)

عبد الله بن عبد العزيز القرشي ، المعروف بالحجر .

من أولاد الحكم الربضي .

أديب شاعر .

قال الحميدى (١) : أنشدني عنه أبو عبد الله بن المعلم الطليطلى ، قال : أنشدني

لنفسه :

اجعل لنا منك حظاً أيها القمرُ فإثما حظُّنا من وجهك النظرُ
رآك ناسٌ فقالوا إنَّ ذا قمرٌ فقلت كُفُّوا فعندى فيهما خبرُ
البدرُ ليلةٌ نصفِ الشهرِ بهجةً إلى الصباح وهذا دهره قمرُ
والله ما طلعت شمسٌ ولا غربت إلا وجاءت إليك الشمسُ تعتذرُ

(٩٣٧)

عبد الله بن عمر بن الخطاب .

ولى قضاء إشبيلية ، وهو معروف ببلده .

قتل سنة ست وسبعين ومائة .

ذكره ابن يونس .

(٩٣٨)

عبد الله بن عثمان ، أبو محمد .

يروى عن طاهر بن عبد العزيز ، وسعد بن معاذ .

روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البثري ، وأبو إسحاق إبراهيم بن

شاكر .

قاله أبو عمر بن عبد البر الثمري .

(٩٣٩)

عبد الله بن عثمان بن مروان العمرى البطلوسى ، أبو محمد .

نحوى ، فقيه ، شاعر ، كان يُقرأ عليه الأدب .

مات قريباً من ستة أربعين وأربعمائة .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٥٦) .

قال الحميدى^(١) : فما أنشدني لنفسه :

عَرَفْتُ مَكَائِثِي فَسَبَبْتُ غَرَضِي وَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكُمْ سَبَبْتُ
وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ لَكُمْ سُمُورًا إِلَى أَكْروِيَةِ فَلَمَّا سَكْتُ

(٩٤٠)

عبد الله بن عثمان بن الجبير اليحصبي ، أبو محمد .

الكاتب ، أديب .

توفي سنة ثمانية عشر وخمسمائة .

(٩٤١)

عبد الله بن عاصم ، صاحب الشرطة .

كان أديبًا ، شاعرًا ، سريع البديهة ، كثير النوادر ، ومن جلساء الأمير محمد بن

عبد الرحمن .

ذكره غير واحد ، وحكوا : أنه دخل عليه في يوم ذى غيم ، وبين يديه غلام
حسن المحاسن ، جميل الزى ، لين الأخلاق ، فقال له : يا عبد الله ، ما يصلح ليومنا
هذا ؟ فقال : عُقَار (تُنْفَر الذَّبَّان ، وتؤنس الغزلان) ، وحديث كَقَطْعِ الرُّوض ، قد
سقطت فيه مُؤَنَةُ التحفظ ، وأرخى له عِنَان التَّبَسُّط ، يديرها هذا الأغيد المليح ،
فاستضحك الأمير ، ثم أمر بمراتب الغناء ، وآلات الصهباء فلما دارت الكأس
واستمطر الأمير نوادره ، واستطرد بوادره ، وأشار إلى الغلام أن يؤكد في سقيه ،
ويلح عليه ، فلما أكثر رفع عبد الله رأسه إليه وقال على البديهة :

يَا حَسَنَ الْوُجْهِ لَا تَكُنْ صَلِفًا مَا لِحَسَانِ الْوُجُوهِ وَالصُّلْفِ
يَحْسُنُ أَنْ تُحَسِّنَ الْقَبِيحَ وَلَا تُرْثِي لَصِبٍ مُتَيِّمٍ دَنِيفٍ

فاستبدع الأمير بديهته ، وأمر له ببكرة .

ويقال : إنه خيَّره بينها وبين الوصيف ، فاخترها هربًا من الظَّنة^(١) .

(٩٤٢)

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٥٩) .

عبد الله بن عبيد ، أبو محمد .

شاعر مشهور ، ينتجع الملوك بمطولات الأشعار فيحسن .

فمن شعره في صفة مرقب عال :

وَمُخْتَرَقِ ثَوْبِ الْعَنَانِ كَأَنَّمَا لَهُ حَاجَةٌ فِيهَا سَمَا لِيُؤْمَّهَا
فَأَحْسِبُهُ ظَنَّ الْمَقَابِلِ ^(١) زَهْرَةً فَمَدَّ إِلَيْهَا أَنْفَهُ لِيَشُمَّهَا

(٩٤٣)

عبد الله بن علي بن أحمد اللخمي ، أبو محمد .

سبط أبي عمر بن عبد البر ، فقيه محدث .

توفي بأغمات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(٩٤٤)

عبد الله بن علي بن عبد الملك بن سَمَجُون الهلالي .

فقيه محدث ، مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٩٤٥)

عبد الله بن علي بن عبد العزيز بن فرج الغافقي .

محدث ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٩٤٦)

عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي الرُّشَاطِي ، الفقيه النسابة ، أبو محمد .

له كتاب اقتباس الأنوار ، والتماس الأزهار ، في أنساب الصحابة ورواة الآثار ،

وهو كتاب غريب ، كثير الفوائد جامع .

لقيه شيخى القاضي أبو القاسم بالمرية ، وقرأ عليه بها كتاب « علوم الحديث »

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٦١) : « المفائل » .

للحاكم ، ناوله هذا الكتاب ، الذى ألفه .
مولده سنة خمس وستين وأربعمائة ، وتوفى حدود سنة اثنتين وأربعين
 وخمسمائة .

(٩٤٧)

عبد الله بن الفرّج بن جميل بن سليمان الثُميرى .
أندلسى ، سمع من أصبغ بن الفرّج .
روى عن أبى على الصدقى ، وغيره .

(٩٤٨)

عبد الله بن فايز العكى ، أبو محمد .
مقرئ ، أستاذ مجوّد .
توفى سنة ستين وخمسمائة .

(٩٤٩)

عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد الفهرى ، أبو محمد البونتى^(١) .
له كتاب حسن مفيد ، جمع فيه الوثائق والمسائل من كتب الفقهاء .

(٩٥٠)

عبد الله بن أبى نصر بن فاتح السُّكنى ، أبو محمد .
كان رحمه الله مجتهدًا فى تقييد الحديث وقراءته ، عارفًا بالخطوط ، استفاد ذلك
من شيخنا أبى القاسم بن محمد .
توفى غريقًا فى البحر ، عازمًا على الرحلة ، بعد عام سبعين وخمسمائة .

(٩٥١)

عبد الله بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى ، أبو محمد .
أندلسى ، مشهور بالرحلة والطلب ، فقيه جليل ، وكان يميل إلى القول بالظاهر .

(١) البونتى ، نسبة إلى البونت ، وهى البونت : حصن بالأندلس (معجم البلدان ١ : ٧٦٣) .

ذكره محمد بن حارث الحشني ، فقال : مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .
وذكر فضله أبو محمد علي بن أحمد ، قال : وإذا نعتنا عبد الله بن قاسم بن
هلال ، ومنذر بن سعيد ، لم نُجار بهما إلا أبا الحسن بن المجلس الخلال ،
والديباجي ، وزويم بن أحمد ، وقد شاركهم عبد الله بن أبي سليمان وصحبته ، يعني
داود بن علي .

(٩٥٢)

عبد الله بن الناصر .
أديب فاضل ، قتله أبوه الناصر ، بسبب متابعة أكثر الناس له لأدبه وفضله ، في
سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

(٩٥٣)

عبد الله بن كامل .
ويقال له : طَلَيْبُ بن كامل .
ولعل « طليبا » لقب .
كنيته : أبو خالده .
مات بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة .
من أهل الأندلس .
أنسيت بلده .
يروى عن ابن وهب .
وقد تقدم ذكره في باب الطاء .

(٩٥٤)

عبد الله بن ميسرة الفهمي .
من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس ، واسمه ثابت في
كتاب الصلح الذي صالح عليه عبد العزيز بن موسى بن نصير ثدمير بن غيدوس ،
ملك شرق الأندلس ، وتاريخه في رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(٩٥٥)

عبد الله بن مروان الزجاج ، أبو محمد .
يروى عن القاضي أبي علي الصّدي .

(٩٥٦)

عبد الله بن مسود الرّباحي ، أبو محمد .
محدث ، يروى عن جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن فرج ، مولى الطلاع .
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .

(٩٥٧)

عبد الله بن أبي النعمان .
قاضي سرقسطة ، من أهل العلم والفضل .
مات سنة خمس وسبعين ومائتين .

(٩٥٨)

عبد الله بن نصر الزاهد .
روى عن عبد الله بن يونس المرادي ، صاحب أبي عبد الرحمن بقيّ بن مخلد .
روى عنه محمد بن سعيد بن نبات .

(٩٥٩)

عبد الله بن أبي الوليد .
أندلسي ، سمع محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح .
مات بالأندلس قريباً من سنة عشرين وثلثمائة .
روى عنه خالد بن سعد في موضع ، ونسبه إلى جده .
كما أنا غير واحد عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : أنا
الكناني ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، عن عبد الله بن
أبي الوليد : أنه سمع أبا الحسن أحمد بن صالح الكوفي ، يقول : أبو النصر كان كبير
الشأن بالمدينة ، أتى كتاب الخليفة إلى عامل المدينة في أمر ، فأرسل إلى أبي النصر

يشاوره في ذلك ، فقال له أبو النضر : قد أتاك كتاب الله قبل أن يأتيك كتاب أمير المؤمنين ، فانظر أى الكتابين أولى فخذ به .

هكذا ذكره أبو سعيد ، نسبه إلى جده وهو عبد الله بن محمد بن أبى الوليد . وقد ذكرناه في موضعه ، ذكرنا له حديثاً شاهداً بنسبه ، وبين ذلك خالد بن سعد في بعض رواياته عنه .

(٩٦٠)

عبد الله بن وأخزر .

ويقال : واخزن ، بالنون .

محدث ، يروى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الحشنى . مات بالأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة^(١) .

(٩٦١)

عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصارى ، أبو محمد . أندلسى ، فقيه ، محدث زاهد ، رحل من الأندلس قبل الثمانين وثلثمائة ، فتفقه بالقيروان ، وسمع أبا محمد بن أبى زيد وطبقته ، ورحل إلى مكة ، وسمع بها كثيراً ، وأقام بها مدة ، وبمصر ، ثم انتقل إلى بيت المقدس ، وبها مات .

(٩٦٢)

عبد الله بن هذيل بن قضاة بن قانص ، وقيل : فايز بن شعيب الكنانى . أندلسى .

ذكره أبو سعيد .

(٩٦٣)

عبد الله بن هارون الأصبهى ، أبو محمد اللاريدى ، من أهل لاريد ، من الثغور .

فقيه ، أديب ، شاعر ، زاهد ، متصاون ، من أهل العلم .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٦٨) : « ست وعشرين وثلثمائة » .

ذكره أبو الحسن علي بن أحمد العابدی ، وأنشد له أشعاراً أنشده إياها ، ومنها :
كَمْ مِنْ أُخٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ شُهْدَهُ حَتَّى بَلَوْتُ الْمُرَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ
كَالْمَلَحِ يُحْسَبُ سُكَّرًا فِي لَوْنِهِ وَجَسَّتْ وَيَحُولُ عِنْدَ مَذَاقِهِ

(٩٦٤)

عبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد المرادي .
أندلسي ، يروى عن بقى مخلد ، وكان من المكثرين عنه .
مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

روى عنه عبد بن نصر وخالد بن سعد ، وغير واحد .
أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنا الكناني ، قال : أنا أحمد بن خليل ،
قال : أنا خالد بن سعد ، قال : نا عبد الله بن يونس المرادي من كتابه ، قال : نا بقى
بن مخلد ، قال : أنا سحنون ، والحرث بن مسكين ، عن ابن القاسم ، عن
مالك : أنه كان يكثر أن يقول : إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ^(١) .

(٩٦٥)

عبد الله بن يعقوب الأعمى .
يعرف بعبود ، أديب ، شاعر مكث ، منتجع للموك ، أثير عندهم ، عالم
بالأدب ، يُقرأ عليه كان في أيام الحكم المستنصر .
ومن شعره :

عِزُّ الْفَتَى فِي الْحَيَاةِ مَالُهُ وَذُلُّهُ فِي الْوَرَى سُؤَالُهُ
لَا تَغْتَرَّرْ بِاعْتِدَالِ حَالِ فَعَنْ قَلِيلٍ يُرَى زَوَالُهُ
وَكُلُّ مَا قَدْ تَرَاهُ حَتْمًا لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَحُولَ حَالُهُ

وأخبر أبو محمد علي بن أحمد : أن أبا العاصي الموزوري ، كان يقرأ على عبود
شيئاً من الأدب ، مع جماعة ، ففاته مجلس من المجالس ، فكتب إليه راغباً في أن يعيد
له ما فاته فأجابه :

لَا تُاسَفَنَّ أَبَا الْعَاصِي لِفَائِيَةٍ فَكُلِّ مَا لَيْسَ مِنْ رِزْقِ الْفَتَى فَائِئَا
كَمْ مِنْ فَتَى وَصَلَّ الْأَسْفَارُ مُجْتَهِدًا مِنْ أَرْضِ دَارَيْنِ حَتَّى حَلَّ أَغْمَاءَا
لَمْ يُسَعِفِ الرَّزْقُ بِالْأَقْدَارِ بُعَيْتَهُ وَلَوْ أَقَامَ أَتَاهُ الرَّزْقُ مِيقَاتَا
مَوْلَاكَ يَكْفِيكَ فَالْزَمِ بَابَ رَغْبَتِهِ فَقَدْ كَفَى النَّاسَ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتَا
مَنْ يَقْصِدَنَّ غَيْرَهُ يَرْجِعْ بِمَخْرَمَةٍ كَالْمُبْتَغَى بِالْفَلَا الصُّحْرَاءِ أَقْوَاتَا

(٩٦٦)

عبد الله بن يوسف بن عيشون المَعَاظِرِيُّ الْوَشَقِيُّ .

فقيه ، مذكور بوشقة .

ذكره ابن يونس ، وكان حيًّا في وقت ذكره إياه .

وقيل : عبد الله بن يوسف بن مروان بن عيشون ، والله أعلم .

وعيشون ، بالشين المعجمة .

(٩٦٧)

عبد الله بن يوسف ، أبو محمد .

كان رجلًا صالحًا .

روى عن أحمد بن فتح التاجر .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه ، وأثنى عليه .

(٩٦٨)

عبد الله بن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو محمد .

من أهل الأدب البارِع ، والبلاغة الذائعة ، والتقدم في العلم والذكاء .

مات قبل أبيه بعد الخمسين وأربعمئة بدانية ، وقد دون الناس رسائله .

أنشدت له :

لَا تُكْثِرَنَّ تَأْمُّنًا وَاحْبِسْ عَلَيْكَ عَنَانَ طَرْفِكَ
فَلَرَبَّمَا أَرْسَلْتَهُ فَرِيَاكَ فِي مَيِّدَانِ حَتْفِكَ

من اسمه

عبيد الله

(٩٦٩)

عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن رُزَيْق - أو زريق - بن
عبيد الله بن أبي رافع .
مولى رسول الله ﷺ .

أندلسي ، يروى عن محمد بن وضاح بن بزيع .
وجده عبد الملك ، هو المعروف بزونان .
مات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٩٧٠)

عبيد الله بن أحمد القرشي المُعِطِي .
فقيه ، سمع على أبي محمد الشنتجياي كتاب مسلم في سنة ثلاث وثلاثين
وأربعمائة .

(٩٧١)

عبد الله بن إسماعيل بن بدر بن إسماعيل .
مذكور بالأدب والشعر .

وقد أورد له أحمد بن فرج في « الحقائق » أشعارًا كثيرة ومنها :
كُنْتُ قَدْ أَهْدَيْتُ وَرْدًا فَادَعْتُ أَنْسَهُ مِنْ وَرْدٍ نَحْدَيْهَا شَرَقُ
وَمَشَتْ عَجَلَسِي إِلَى مِرْآتِهَا فَإِذَا وَرْدٌ كَوْرِدٍ فِي الطَّبَقِ

(٩٧٢)

عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب السلمى .
يروى عن أبيه .
وكان رجلًا صالحًا فاضلًا .
مات بالأندلس في نيف وتسعين ومائتين .

(٩٧٣)

عبيد الله بن عمر بن أحمد البغدادي .
توفي بقرطبة سنة ستين وثلثمائة .

(٩٧٤)

عبيد الله بن حسين بن عيسى الكلبي ، أبو مروان .
قاضي مالقة ، فقيه عارف .
مات لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسمائة ، ودفن في مجلس
حكمه .

(٩٧٥)

عبيد الله بن وهب .
وَشَقِي ، من وشقة .
محدث ، مات بها سنة إحدى وثلثمائة .

(٩٧٦)

عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، مولا هم ، أبو مروان .
يروى عن أبيه ، عن مالك بن أنس .
وله رحلة دخل فيها العراق ، وسمع بها .
روى عنه أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصديقي ، وأبو عيسى
يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ، وأحمد بن محمد الرُّعَيْنِي ، وأحمد بن ثابت التغلبي ،
ونخليل بن إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن حنين ، المعروف بابن أخى ربيع ، وأبو
عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر ، صاحب التاريخين ، في الفقه ، والقضاء .
ومات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين ، وهو آخر من حدث عن
يحيى بن يحيى .

(٩٧٧)

عبيد الله بن يحيى بن إدريس ، الوزير ، أبو عثمان .

كان وافر الأدب ، كثير الشعر ، جليلاً في أيام عبد الرحمن الناصر .

ذكره أحمد بن فرج ، وأنشد له :

وبان حميد الأئس والعهد رائقة	تخلت من الورد الأنيق حدائقه
ولم يرو مشتاق الجوانح شائقة	أقام كرجع الطرف لم يشف غلة
فسر ملاقيه وسيء مفارقة	فما كان إلا الطيف زار مسلماً
وإن صدمت ألف التصابي علائقة	على الورد من ألف التصابي تحية
يورد الحياء المستجد شقائقه	ويهنى الحدود الناضرات انفرادها

من اسمه عبد الرحمن

(٩٧٨)

عبد الرحمن بن محمد بن أبي تزييم .
يعرف بابن السعدى .
محدث ، أندلسى .
يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير .
مات سنة تسعين ومائتين .

(٩٧٩)

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس ، أبو المطرف القاضى .
قرطبى ، فقيه ، محدث .
يروى كتاب « الموطأ » عن أبي عيسى عن عبد الله عن يحيى .
يروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسى كتاب « الموطأ » بهذا السند .

(٩٨٠)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم بن
أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاصى ، أبو محمد .
أندلسى ، سمع بقى بن مخلد .
مات بالأندلس .

(٩٨١)

عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر .
الملقب بالناصر ، الأمير بعد أخيه عبد الملك .
توفى مقتولاً فى رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، قتله محمد بن هشام بن
عبد الجبار وصلبه .

كما قدمنا ذكره .

(٩٨٢)

عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن جوشن بن الحصار الطليطلي ، الخطيب بها .
يُكْنَى : أبا محمد .

فقيه ، محدث ، راوية ، مسند .

توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

(٩٨٣)

عبد الرحمن بن محمد بن صاعد ، أبو المطرف .

قرطبي ، توفي سنة تسعين وثلاثمائة .

(٩٨٤)

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن البيروني ، طليطلي .

يُكْنَى : أبا المطرف .

يروى عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الحشني ، عن بكر بن العلاء .

توفي سنة خمس وستين وأربعمائة .

روى عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلي ، شيخ ابن النعمة .

(٩٨٥)

عبد الرحمن بن محمد الأطروش .

شاعر مذكور .

(٩٨٦)

عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، أبو محمد .

صاحب الصلاة بجامع طليطلة .

فقيه مشهور .

يروى عن أبي غالب تمام بن عبد الله بن تمام ، ومحمد بن خليفة البلوي ، ومحمد

ابن عمرو ، وعبد الله بن محمد بن أمية بن غلبون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، ومحمد ابن سعيد ، المعروف بابن الأعرج ، وخطاب بن سلمة بن بُثري ، وحسين بن محمد ابن نابل .

روى عنه حاتم بن محمد .

(٩٨٧)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن بقى ، أبو الحسن .
يروى عن أبيه ، وعن أبي العباس العذرى ، وابن الطلاع ، وأبى القاسم سراج ابن عبد الله بن سراج .

يروى عنه أبى الحسن بن النعمة ، وغيره .

(٩٨٨)

عبد الرحمن بن محمد بن النظام .

شاعر أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة .

قال الحميدى : ولا أدرى لعله الذى قبله ^(١) .

(٩٨٩)

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن ، أبو محمد .

فقيه ، عارف ، محدث مكثر ، رحمه الله ، فى الرواية ، معدداً .

استجاز له أبوه ، وهو صغير ، فخلد له بذلك شرفاً .

يروى عن أبيه ، وعن أبى عمر بن عبد البر ، وأبى محمد الشنتجىالى وجماعة .

مولده عام ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

وتوفى مستهل جمادى الأولى سنة عشرين وخمسمائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى بكتاب التبصرة .

(٩٩٠)

(١) لم يرد هذا ، ولا الذى قبله فى الجردة .

عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، أبو محمد .

فقيه ، محدث .

يروى عنه أبو الوليد القرشي ، وغيره .

وروى هو عن القاضي محمد بن أحمد بن مفرج ، وأبي جعفر أحمد بن عون الله ،
وعبد الله بن أمية ، وعبد الله بن نصر .

(٩٩١)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن حبيش ، أبو القاسم القاضي .

فقيه ، محدث ، علامة ، إمام جليل ، لغوى أديب ، نسابة ، حافظ لأسماء
الرجال ، خطيب مصقع ، فاضل ، صحبته إلى أن مات .

روى عن جماعة ، منهم : أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، والحافظ
أبو بكر بن العربي ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وأبو عبد الله محمد بن
حسين بن أحمد ، يعرف بابن أبي أحد عشر ، وعلى بن أحمد بن نافع ، وعبد الله بن
علي الرُّشاطي ، ومحمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ ، عرف بابن المناصف ،
ومحمد بن أحمد بن وضاح ، وجعفر بن أبي طالب ، حفيد مكى ، وأبي عبد الله بن
أبي الخصال الكاتب ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهمي ، وعيسى
ابن حزم بن عبد الله بن اليسع ، ويوسف بن علي القُضاعي ، وأبي الحسن علي بن
عبد الله بن محمد بن موهب ، وأبي القاسم خلف بن يثقه ، وعبد العزيز بن خلف بن
عبد الله ، عرف بابن مدير ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الباري البطروصي^(١) ،
وهشام بن أحمد بن هشام بن بَقْوَة الهلالي ، وشریح بن محمد ، وعياض بن موسى بن
عياض ، وغيرهم .

وكان أعلم وقته إتقانًا وحفظًا لرجال الحديث ، واللغة ، والغريب ، منصفًا ،
كان أكثر كلامه فيما يسأل عنه ، لا أدرى ، وربما كان يجيب فيها بعد قوله : لا أدرى
على الفور .

(١) بالبطروحي ، نسبة إلى بطروح ، بضم أوله والراء : حصن من أعمال فحص البلوط من بلاد الأندلس
(معجم البلدان (١ : ٦٦٣) .

توفى ، عفا الله عنه ، فى يوم الخميس الرابع عشر من صفر من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن يوم الجمعة بإزاء مسجد الجوف ، وكانت جنازته مشهودة .
أنشدنى بعض أصحابنا ، وقد عاين نعشه فى الهواء لا يكاد تلحقه الأيدى ،
أبياتاً منها :

وكأنما الأكفان قلع فوقه والجو بحر وهو فيه سفين
دون السماء وفوق إدراك الورى فكأنما يسمو به جبرين^(١)
وكان مولده فى عام أربع وخمسمائة ، ولم يخبرنا به إلا قبل وفاته بيسير ، وكنا
نسأله فيقول : ليس من أدب الرجل أن يخبر بمولده .

(٩٩٢)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان .
فقيه ، محدث .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن العبسى ، وغيرهما .
توفى سنة أربع وستين وخمسمائة .
وأخبرنى من أشهر به : أنه أجاز من كان موجوداً قبل وفاته من طلبة العلم من
أهل الأندلس إجازة عامة ، فأنا أحدث عنه بها .
وكانت وفاته بأشونة^(٢) ، من بلاد غر . الأندلس ، عن سن عالية .

(٩٩٣)

عبد الرحمن بن محمد بن الرمك ، أبو القاسم الأستاذ .
فقيه ، نحوى ، لغوى مشهور ، أقرأ النحو والأدب بإشبيلية ، وكان مقدماً
فيهما ، إلى أن توفى ، رحمه الله ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .
حدثنى عنه أبو الحسن نجبة .

(١) جبريل ، عليه السلام ، لغة فيه .

(٢) خشونة ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ، ونون ، وهاء : حصن بالأندلس ، من نواحي السجة (معجم البلدان : ١ : ٢٨٥)

(٩٩٤)

عبد الرحمن بن محمد بن أبي عبد الله القرشي ، ثم الصُّقْلِي .
فقيه ، محدث ، فاضل .
يكنى : أبات القاسم .
يروى عن أبي الحجاج القضاعي ، وغيره .

(٩٩٥)

عبد الرحمن بن أحمد بن حَوَيْل أبو بكر ، فقيه .
يروى عن محمد بن حارث الحشني ، ومحمد بن يقي بن زُرب القاضي .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر التمرى .

(٩٩٦)

عبد الرحمن بن أحمد بن بشر بن المطرف .
قاضي الجماعة بقرطبة ، فقيه عالم أديب .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى عليه .
وهو الذي خاطبه أبو محمد بالقصيدة البائية : التي يفخر فيها بنفسه وعلومه ،
وفيها :

ولو أُنْئِي خَاطِبْتُ فِي النَّاسِ جَاهِلًا لِقِيلِ دَعَاوٍ لَا يَقُومُ لَهَا صُلْبُ
وَلَكِنِّي خَاطِبْتُ أَعْلَمَ مَنْ مَشَى وَمَنْ كُلُّ عِلْمٍ فَهُوَ فِيهِ لَنَا حَسْبُ
وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل أبي محمد .

(٩٩٧)

عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد .
توفي سنة ست وستين وثلثمائة .

(٩٩٨)

عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشد له ، قال : أنشدنا ابنُ مثنى :

يُلاحِظُنِي بِلَحْظٍ بَابِلَى وَيَفْعَلُ بِي فِعَالُ السَّامِرَى
وَيُفْرَطُ فِي الصُّدُودِ فِي التَّجَنَّى كَافِرَاطُ الرُّوَافِضِ فِي عَلَى

(٩٩٩)

عبد الرحمن بن أحمد التُّجَيْبِي ، أبو بكر .
فقيه ، قرطبي ، محدث مشهور ، يروى كتاب الموطأ عن أحمد بن مطرف ،
عن عبد الله بن يحيى عن يحيى .
ويروى عن إسحاق بن إبراهيم التَّجَيْبِي الفقيه .
روى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

(١٠٠٠)

عبد الرحمن بن أحمد بن خلف ، أبو أحمد الفقيه .
من أهل طليطلة .
يعرف بابن الحوات .
كان إمامًا مختارًا ، يتكلم في الحديث ، والفقه ، والاعتقادات ، ب الحجّة
القوية ، قوى النظر ، ذكى الذهن ، سريع الجواب ، بليغ اللسان ، وله تواليف فيما
يحقق به ، وله مع ذلك في الآداب والشعر بضاعة قوية ، وكان يقيم بالمرية .
ومن شعره :

ولما غَدَوَا بِالْغَيْدِ فَوْقَ جِمَاهِمِ طَفِقْتُ أَنْادِي لَا أُطِيقُ بِهِمْ هَمْسًا
عَسَى عَيْسُ مَنْ أَهْوَى تَجُودَ بَوَقْفَةٍ وَلَوْ كَوَقُوفِ الْعَيْنِ لَاحْظَتِ
الشَّمْسَا

فَإِنْ تَلَفْتَ نَفْسِي يُعِيدُ وَدَاعِهِمْ فَعَرِ غَرِيبٌ مَيْتَةٌ فِي الْهَوَى يَأْسَا
مات أبو أحمد بن الحوات قريبًا من سنة خمسين وأربعمائة .

(١٠٠١)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن طاهر ، أبو الحسن .
فقيه .
يروى عن القاضي أبي علي الصدفي ، وغيره .

(١٠٠٢)

عبد الرحمن بن أحمد بن رضا ، أبو القاسم الخطيب .
توفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٣)

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن إبراهيم بن أبي ليلى الحاج ،
أبو بكر .
فقيه ، محدث ، فاضل ، هو من كبار أصحاب أبي علي الصديقي ، روى عنه
فأكثر .

توفي في شوال سنة ست وستين وخمسمائة .
ويروى عن الحافظ ليلة وغيره .

(١٠٠٤)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بزير ، أبو يزيد وقيل :
أبو زيد ، وهو أصح من موالى معاوية بن أبي سفيان ، يعرف بابن تارك الفرس .
يروى عن عبد الله الماجشون ، ومطرف بن عبد الله ، وأبي عبد الرحمن
المقرئ ، وعبد الله بن موسى ، وأصبغ بن الفرّج ، ومعاذ بن الحكم السلمي ،
ونحوهم .

مات بالأندلس سنة ست .

وقيل : ثمان وخمسين ومائتين .

روى عنه أبو صالح أيوب بن سليمان بن صالح ، ومحمد بن عمر بن لبابة .

(١٠٠٥)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزيّادي ، أبو المطرف .
من أهل وشقة .

مات سنة أربع عشرة وثلثمائة .

(١٠٠٦)

عبد الرحمن بن أدهم ، أبو بكر .
القاضي بقرطبة ، فقيه مشهور .
توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٧)

عبد الرحمن بن بشر بن الصارم الغافقي ، أبو سفيان .
وفد على سليمان بن عبد الملك ، ورجع إلى الأندلس ، فاستشهد بها في قتال
الروم .

روى عنه بكير بن الأشج ، وعبد الرحمن بن شريح .

(١٠٠٨)

عبد الرحمن بن جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد ، أبو محمد .
عُرِفَ بابن الحاج .
من أهل لُورقة .

أديب زاهد عارف ، من أهل بيت جلالة ورياسة وتقدم .
ولى مُرسية في إثر قيام أهلها على الملتئمين ، كما قدمنا ذكره ، ثم نُسك بعد
ذلك ، وزهد في الدنيا .

رأيت له رسالة كتبها إلى ابن عمه أبي تشهد له بمقامه في طريقة الزهد ، ومعرفته
وفصاحته ، وإن مثلها لا يصدر إلا عن في مثل حاله .

وهي طويلة عجيبه ، فيها حكم وإشارات ورموز .

وقد رأيت سماعه في أصل القاضي أبي علي بن سكرة ، في كتاب الشمائل ، في
سنة ثلاث وخمسمائة ، في أصل أبي علي ، وسمع الكتاب بقراءته الحافظ أبو الوليد بن
الدباغ ، والفقيه أبو محمد عاشر بن محمد عاشر ، وأبو جعفر أحمد بن سلمة بن
وضّاح ، وجماعة ، وغيرهم .

توفي بعد الأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٩)

عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري .

كان مع أبيه حبيب في العساكر القاصدة لقتال خوارج البربر بنواحي طنجة ،
 وهرب في جماعة المنهزمين ، ودخل الأندلس من مجاز الخضراء ، قبيل دخول بلج بن
 بشر ، وثعلبة بن سلامة ، فأثار الفتن قبل قتل عبد الملك بن قطن أميرها ، وكانت له
 في الحروب بها أخبار ، إلى أن وصل حسام بن ضرار الكلبي أبو الخطار أميراً عليها
 ففرق جموع الفتن ، ورد الأمور إلى الإستقامة ، وأخرج عبد الرحمن بن حبيب من
 الأندلس إلى أفريقية بعد سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠١٠)

عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي .
 أستاذ ، مقرر ، عارف ، مجود .
 توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة .
 يُكْنَى : أبا القاسم .

(١٠١١)

عبد الرحمن بن حكم الخطابي المرسى .
 شاعر ، منتجع ، طويل النفس ، غزير المادة .
 أنشد له الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان المرواني ، من قصيدة له طويلة :
 أهلاً بمنعرج اللوى وإن التوى صبرى به والتاث في عرصاته
 حيث القباب وقد طوين على المها كالقلب مطوياً على زفرائه
 والمقربات وقد جنبن إلى الوغى كالصّب يُجنب طوعَ محبوباته
 فيه الصّوار وقد أصار ابن الشرى مملوك عيناوات إدماناته
 رعن الكُمة بكل ريع ترتعى ثمر القلوب به مكان بُاتِه
 وكنس في ظلّ القنا فكأنما مُشتقة الحركات من حرّكاته
 ونظرن في المِراة روضَ جمالها فتنزه المِراة في زهراتِه

(١٠١٢)

عبد الرحمن بن خالد البجاني الوهراني .
 توفي سنة إحدى وعشر وأربعمائة .

(١٠١٣)

عبد الرحمن بن خلف بن سعيد بن سعد .
أديب شاعر .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٠١٤)

عبد الرحمن بن خلف بن سيد أمون أقليشي^(١) .
يكنى : أبا المطرف .
توفي سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .
رحل سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، فسمع بمكة من أبي بكر محمد بن الحسين
الآجري ، وأبي حفص الجمحي ، وجماعة .
وسمع بالأندلس من أبي عثمان سعيد بن سالم المجريطي ، وغيره .
قاله ابن الفرضي .

(١٠١٥)

عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقي .
وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه ، يروي عن محمد بن إبراهيم بن دينار المديني ،
وغیره .

(١٠١٦)

عبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي .
ويعرف باللبثي^(٢) .
أبو القاسم المقرئ الخطيب .
محدث ، يروي عنه القاضي أبو القاسم بن محمد القراءات السبع ، وغيرها .

(١) أقليش ، نسبة إلى أقليش ، بضم الهمزة ، وسكون القاف ، وكسر اللام وباء ساكنة ، وشين معجمة :
مدينة بالأندلس من أعمال شنت مريه . كذا في معجم البلدان (١ : ٣٣٩) وقال السيوطي في لب اللباب
(ص : ١٩) : بكسر الهمزة واللام .

(٢) كذا

قرأ بمكة على ابن العرجاء أمام المقام بها .

(١٠١٧)

عبد الرحمن بن سليمان البلوى ، أبو بكر .

من أهل العلم ، أديب ، شاعر ، فى حدود الأربعمئة .

رأيت له أبياتاً كتب بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازحه ويستهديه كسوة

ومنها :

أبا هَضْبَةَ الآدابِ دَعْوَةَ وَالِهِ يُنَادِيكَ مُنَبِّتُ الْقَوَى وَيُثَوِّبُ
وَيَأْيِهَا الْمَشْغُولُ عَنْ فَرَطِ لَوْعَتِي بِشَيْطَانِ أَهْلِ الطَّاقِ يَلْهَوُ وَيَلْعَبُ
وَمُسْتَهْتَرًا دُونِي بِصَالِحِ قُبَّةِ وَذَلِكَ بَابٌ لِلضَّلَالِ مُخَرَّبُ

وفىها :

وَقَدْ أُخْلِقْتَ أَثْوَابَ عَبْدِكَ وَانْطَوَى عَلَى جَمْرَةٍ فِي صَدْرِهِ تَتْلَهُبُ
وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الطَّبُّ أَى وَصِيَّةِ بِهَا كَانَ أَوْصَى فِي الثِّيَابِ الْمُهْلَبِ^(١)

(١٠١٨)

عبد الرحمن بن سعيد التميمى .

أندلسى ، يكنى : أبا زيد ، يعرف بالجزيرى .

هكذا فى نسخة عبد الله بن محمد الثلاثج ، من كتاب ابن يونس ، بالزراى والراء .

وفى نسخة الصورى ، بخطه ، يعرف بالجزيرى ، بالراءين .

روى عن أصبغ بن الفرّج ، وأبى زيد بن أبى الغمر .

مات فى سنة خمس وستين ومائتين .

(١٠١٩)

عبد الرحمن بن سفيان .

طرابلسى .

(٣) هذا البيت لأبن تمام ، وكان المهلب بن أبى سفرة يقول لبنيه : يا بنى ، احسنوا غياهمكم ماكان على غيركم
(وفيات الأعيان : ٢ : ١٩٢) .

يروى عن زياد بن عبد الرحمن الأفريقي .
يروى عنه أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون
الخزرجي المصري .

(١٠٢٠)

عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو المطرف .
يعرف بأبن الوراق .
فقيه ، مقرئ ، محدث .
مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في صفر في عام ثنتين وعشرين
وخمسائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وأبو الحسن بن النعمة .
يروى عن محمد بن عيسى المغمي ، وأبي داود ، وأبي الأصبع عيسى بن خيرة
مولى بني برد ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي الربيع سليمان بن حارث بن هارون
الفهمي المقرئ ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن الصراف وأبي علي الحسين بن محمد
ابن مبشر بن الإمام .

(١٠٢١)

عبد الرحمن بن سعيد بن جرج ، أبو المطرف .
قرطبي ، من البيرة .
توفي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١٠٢٢)

عبد الرحمن بن سلمة الكناني .
يروى عن أحمد بن خليلي .
روى عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(١٠٢٣)

عبد الرحمن بن شبلاق الحضرمي الأشبيلي ، أبو المطرف .

كذا كان يقول أبو محمد بن أحمد ، باللام .
ومنهم من يقول : ابن شبراق ، بالراء .
أديب ، شاعر مشهور ، كثير الشعر القديم ، كان في أيام ابن أبي عامر .
وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادي مخاطبات بالشعر .
عمر طويلا ، وعاش إلى دولة بني حمود .
حدث أبو محمد بن حزم قال : نا قاسم بن محمد ، قال : حدثني ابن شبلق ،
قال : رأيت في النوم كأني في مقبرة ذات أزاهير ونواوير ، وفيها قبر حوالية الريحان
الكثير ، وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم : والله ما زجرتكم الموعظة ، ولا وقرتم
المقبرة .
قال : فكانوا يقولون لي : أو ما عرفت قبر من هو ؟ فكنت أقول لهم : لا .
قال : فقالوا لي : هذا قبر أبي على الحكمي الحسن بن هاني .
فكنت أولي ، فيقولون : والله لا تبرح أو ترثيه .
قال : فكنت أقول :

جاذك يا قبر نَشَاصُ الْعَمَامِ وعاد بالعفو عليك السلام^(١)
ففيك أضْحَى الظُّرْفُ مستودعا واستترت عنا عيون الكلام

(١٠٢٤)

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي .
وهو العكي ، أمير الأندلس ، وليها في حدود العشر ومائة ، من قبل عبدة بن
عبد الرحمن القيسي ، صاحب إفريقية .
وعبد الرحمن الغافقي هذا من التابعين ، يروى عن عبد الله بن عمر .
روى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عياض .
استشهد في قتال الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة .
ذكر ذلك غير واحد .
وكان رجلاً صالحاً ، جميل السيرة ، في ولايته ، كثير الغزو للروم ، عدل
القسمة في الغنائم وله في ذلك خبر مشهور .

(١) النشاص : السحاب المرتفع .

أخبرني أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم ، قال : لقيته بقسطاط مصر ، وقرأت عليه
إذنا ، قال : أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني سماعاً عليه ، قال : نا على
بن منير الخلال ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرّج ، قال : نا أبو القاسم على
بن الحسن بن خلف قديد : قال : أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال : غزا
عبد الرحمن - يعني ابن عبد الله العكي - أفرنجة ، وهم أقاصى عدو الأندلس ، فغنم
غنائم كثيرة وظفر بهم ، وكان في ما أصاب رجل من ذهب ، مفصصة بالدر
والياقوت والزبرجد ، فأمر بها فكسرت ، ثم أخرج الخمس ، وقسم سائر ذلك في
المسلمين الذين كانوا معه ، فبلغ ذلك عُبيدة - يعني ابن عبد الرحمن القيسي - الذي
هو من قبله ، فغضب غضباً شديداً ، وكتب إليه كتاباً يتواعده فيه ، فكتب إليه عبد
الرحمن : إن السموات والأرض لو كانتا رتقا لجلع الرحمن للمتقين منها مخرجاً .

(١٠٢٥)

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني .
يعرف بابن الخراز .
وهو البجاني .

رحل إلى العراق ، وغيرها ، وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن حمدان
القطيعي ، وأبا إسحاق البلخي ، صاحب الفري ، وأبا بكر محمد بن صالح
الأهري ، وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد ، صاحب عيسى بن مسكين ، وأبا
الفيض أحمد بن إبراهيم المروني ، وغيرهم .

روى عنه الإمامان الحافظان : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، وأبو
محمد بن حزم .

(١٠٢٦)

عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم التغلبي .
دخل بغداد .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله التغلبي ،
قال : بينا أنا ماش في شارع من شوارع الكرخ ببغداد ، فإذا بسقاء في يده كأس
بلّور مفتوح منقوش ، في غاية الحسن ، وفيه ماء ، وقد أخذ وردة في ابتداء زمان

الورد ، فرماها في ذلك الماء ، فكان الماء يتموج ، فتلوح حمرة الورد مع بياض البلور ، فرأيت منظرًا أنيقًا ، فوقفت أنظر .

قال : فقال لي ، ماذا تنظر يا مغربي ؟ فقلت : حُسن هذه الوردة في هذا الإناء .

قال : فقال لي : لا تعجب من حسن ذلك ، ولكن ، أعجب من حسن قولي فيها حيث أقول :

لِلْوَرْدِ عِنْدِي مَحَلٌّ لِأَنَّهُ لَا يُمَلُّ
كُلُّ النَّوَاوِيرِ جُنْدٌ وَهُوَ الْأَمِيرُ الْأَجَلُّ

(١٠٢٧)

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المَعافري ، القاضي ببلنسية .

كنيته : أبو المطرف .

من أهل بيت علم وجلالة ورياسة ، يتداولون القضاء هناك .
سمع الحديث سنة ثلاث وأربعمائة من خلف ابن هاني .
روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبي القاسم الشاشي .
يروى عنه أبو داود المقرئ .

(١٠٢٨)

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن الخثعمي ، ثم السهيلي ، أبو زيد .
محدث ، أديب ، نحوي ، لغوي ، علامة .
حدث بمالقة ، وانتشرت تواليفه بها ، وهي دالة على علمه وذكائه ، وكان مكفوف البصر .

يروى عن الحافظ أبي بكر بن العربي ، وغيره .

أذن لي في الرواية عنه .

توفي بحاضرة مراكش ، حرست ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

أنشدت من شعره :

أَسْأَلُ عَنْ جِيرَانِهِ مَنْ لَقِيْتُهُ وَأَعْرَضُ عَنْ ذِكْرِهِ وَالْحَالُ تَنْطِقُ
وَمَالِي إِلَى جِيرَانِهِ مِنْ صَبَابَةٍ وَلَكِنْ قَلْبِي عَنْ صَبُوحٍ يُرْقُ

(١٠٢٩)

عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الطليطلي ، أبو الحسن .

يعرف بأبن عفيف .

فقيه ، فاضل .

يروى عنه ابن النعمة ، وأبو عبد الله بن سعادة بالإجازة ، كتب إليه سنة أربع
عشرة وثلثمائة .

يروى عن جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر .

(١٠٣٠)

عبد الرحمن بن عبيد الله .

من أهل الأشبونة^(١) ، من قرى الأندلس .

يروى عن مالك بن أنس .

(١٠٣١)

عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الغافقي .

وهو أخو أبان بن عيسى .

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

(١٠٣٢)

عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الشُّمَنْتَانِي^(٢) .

قاضي المرية .

توفي سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(١) أشبونة ، بالضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، واو ساكنة ، ونون ، وهاء (معجم البلدان (١ : ٢٧٤) .

(٢) الشُّمَنْتَانِي ، نسبة إلى شُمَّتَان ، بفتح فسكون : بلد بالأندلس من أعمال المرية (لب الباب : ١٥٥ ، معجم
البلدان : ٣ : ٣٢٢) .

(١٠٣٣)

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الخطيب بشاطبة .
توفي سنة عشرة وخمسمائة .

(١٠٣٤)

عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان السُّرْقِطِي ، أبو الحكم .
توفي بقرطبة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٠٣٥)

عبد الرحمن بن عثمان الأصم .
شاعر من شعراء بني أمية في أيام عبد الرحمن الناصر .
ومن شعره :

أرى المهرجان قد استبشرا	غداة بكى المزن واستغبرا
وسُزِبت الأرض أفواهاها	وجُلَّت السُّندس الأخضرا
وهز الرياح صنايرها	فضَوَّعت المسك والعنبرا
تهادى به الناس أطفاهم	وسَّاس المقل به المكثرا
ولو كنت أهدى إلى موئلي	عقائل ما دب فوق الثرى
وقارئت أيسر آلائه	بها لاحتقرت له الأثرا
بعثت بشكر حكي سُكَّرا	وإن خالف المنظر المخبرا
بشبين كسبين بلا عجمة	وكاف ككاف وراء كرا

(١٠٣٦)

عبد الرحمن بن عثمان بن عفان الزاهد القشيري .
يروى عن قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ .

(١٠٣٧)

عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة بن راشد الكنانى العتقى ، أبو المطرف .

ولى القضاء بتدمير ، من بلاد شرق الأندلس .
روى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرهما .
ومات سنة سبع وعشرين ومائتين .

(١٠٣٨)

عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقى ، أبو المطرف .
يروى عن أبيه .
مات بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين .
وهو ابن أخي الذى قبله .

(١٠٣٩)

عبد الرحمن بن أبى الفهد ، أبو المطرف .
أشجعى النسب ، من قيس مصر ، من أهل البيرة ، سكن قرطبة ، له تصرف
فى البلاغة ، والشعر ، وكان من شعراء الدولة العامية .
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وغيره ، وهذا نص كلام أبى عامر فيه ، قال :
وأبو المطرف بن أبى الفهد رحل إلى العراق عتًا ، ولم يستوف الثلاث
والعشرين ، ثم خفى علينا خبره ، وكان من أشعر من أنبتته الأندلس ، ووطى ترابها
بعد أبى المخشى أولا ، وأحمد بن دراج آخرًا ، وكان من أبصر الناس لمحاسن الشعر ،
وأشدّهم انتقادًا له ، وشعره بلطائف غرائب ، وبدائع رقائقه يُروى ، وهو غزير
المادة ، واسع الصدر حتى إنه لم يكن يُبقى شعرًا جاهليًا ولا إسلاميًا إلا عارضه
وناقضه ، وفى كل ذلك تراه مثل الجوّ إذا استولى على الأمد ، لا يننى ولا يقصر ،
وكانت مرتبته فى الشعراء ، فى أيام بنى أبى عامر ، دون مرتبة عبادة فى الزمام ،
فاعجب .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا أبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهدى :
أنه عمل بحضرته أربعين بيتًا على البديهة إلى عبادة ، ليس فيها حرف يُعجم ، أولها :
جِلمك ما حَـدَّ حـدّه ، حـدَّ

وذكره من أشعاره أبياتًا منها :

أَبَاحُ فُؤَادِي لَوَعَةٍ وَغَلِيلُ فَبَاحُ بِسَرِّي زَفَرَةٍ وَعَوِيلُ
وَيَيْنُ مَا أَخْفِيهِ دَمْعُ يُحِيلُهُ هَوَى بَيْنَ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ يَجُولُ
وَلَيْلُ هُمُومِي أَطْلَعَتْ فِيهِ هَمَّتِي كَوَاكِبَ عَزَمَ مَالُهَا أَنْ أَقُولُ
تُلَاحِظُهَا الْأَيَّامُ وَهِيَ خَسِيرَةٌ وَيَرْنُو إِلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ كَلِيلُ
وله من قصيدة أولها :

رَأَتْ طَالِعًا لِلشَّيْبِ بَيْنَ ذَوَائِبِي فَعَادَتْ بِأَسْرَابِ الدُّمُوعِ السُّوَاكِبِ
وَقَالَتْ أَشْيَبْتُ قَلْتُ صُبْحُ تَجَارِبِ أَنَارَ عَلَى أَعْقَابِ لَيْلِ النُّوَابِ

قال أبو محمد : وأخبرني الشهيدى ، وحامد بن سمحون : أن ابن أبى الفهد هذا
نقض كل شعر قاله يمانى فى مفاخر المضرية .

قال : وكان خروجه إلى المشرق فى أيام المظفر بن أبى عامر بعد التسعين
وثلاثمائة .

(١٠٤٠)

عبد الرحمن بن فتح اللخمى ، أبو زيد .
فقيه ، عالم ، محدث ، فاضل .
توفى شهيد فى سنة أربع عشرة وخمسمائة .
صحابه الحافظ أبو على بن سكرة ، وروى عنه كثيرًا .

(١٠٤١)

عبد الرحمن بن قاسم ، أبو المطرف الملقى .
فقيه ، عالم ، مشاور ، أفتى فى بلده منفردًا برياسة الفتيا نحوًا من ستين سنة .
مولده فى سنة خمس وأربعمائة .
وتوفى فى الحادى عشر من شهر رجب الفرد سنة سبع وتسعين وأربعمائة .
وكان من أقران ابن الطلاع .
وتوفى ابن الطلاع بعده بخمسة أيام .

(١٠٤٢)

عبد الرحمن بن موسى .

يكنى : أبا موسى .

له رحلة ، سمع فيها من سفيان بن عيينة ، وغيره .
ذكره محمد بن حارث الحشني ، وقال : إنه قديم الموت .

(١٠٤٣)

عبد الرحمن بن معاوية .

من أهل طرطوشة ، ثغر من ثغور الأندلس .
استشهد في قتال الروم ، سنة ثمان وثمانين ومائتين .
ذكره أبو سعيد .

(١٠٤٤)

عبد الرحمن بن منحل المكنب أبو بكر ،
محدث .

روى عنه حاتم بن محمد أحاديث . خراش .

(١٠٤٥)

عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، أبو المطرف ،
قرطبي فقيه ، محدث شروطي .

وله رحلة الى المشرق سمع فيها من بعض أصحاب البغوي ومن جماعة .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

وله كتاب في الشروط على مذاهب مالك بن أنس .

حدث به عنه أبو شاكر حمد بن حمدون بن عمر القيسي .

(١٠٤٦)

عبد الرحمن بن مهران شاعر مطبوع ، كان في الدولة العامرية

(١٠٤٧)

عبد الرحمن بن مهران مقاناة البطليوسي ، أبو زيد ،
أديب شاعر مشهور كان حيا في أيام المعتمد بالله .

(١٠٤٧)

ومن شعره :

وَرَوْضٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ نَاءٍ كَانَ مُلَاءَهُ وَشَى مُعْضَدٌ
نَحْرَقْنَا دُونَهُ أَحْياءَ نَحْرَقِ كَانَ سَرَاتِنَهُ جَيْشٌ مُزْدَدٌ
وَقَدْ نَشَرَ الصَّبَّاحَ رِدَاءَ نُورٍ عَلَى دُرٍّ مِنَ الزَّهْدِ الْمُنْضَدِ
كَأَنَّ الطَّلَّ مُنْتَشِرًا عَلَيْهِ بُرَادَةٌ فِضَّةٌ فِي الْجَوِّ تُبْرَدُ
كَأَنَّ مِرَائِيَهُ مِرَاةٌ قَيْنِ جَلَّالَهَا الصَّقْلُ أَوْ صَرَحٌ مُمَرَّدُ
إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهَا الطُّيُورُ غَتَّ لِإِسْحَاقَ وَزِيَّابٍ وَمَعْبَدِ

(١٠٤٨)

عبد الرحمن بن مروان الجليقي .
منسوب إلى بلده ، كان من الخوارج في أيام بني أمية بالأندلس ، جُمعت في
أخباره كتب هنالك .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(١٠٤٩)

عبد الرحمن بن هند الأصبحي .
من أهل طليعة ، يكنى ، أبا هند .
روى عن مالك بن أنس .
وقد روى عنه مالك بن أنس حكاية .
مات ببلده بعد المائتين .

(١٠٥٠)

عبد الرحمن بن هشام بن جهور المرشاني ، من مرشانة ، مدينة بكورة أشبيلية .
يكنى ، أبا موسى .
رحل إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة مع أخيه أبي الوليد من محمد بن الحسين
الآجري .
ذكره ابن الفرضي ، وقال : سمعت منه ، وكان شيخًا طاهرًا أديبًا .

توفي سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(١٠٥١)

عبد الرحمن بن يحيى القرشي ،
فقيه أشبيلي ، من أهل المعرفة والذكاء والعدالة .
حدثني عنه الحافظ أبو محمد عبد الحق ببجانة ، قال : حدثني أبو القاسم
عبد الرحمن بن يحيى ، قال : لما مات أبي غسله المقرئ أبو الحسن بن عزيمة ،
قال أبو الحسن : لما كشفت الثوب عن وجهه لأغسله ، ضحك في وجهي ،
ولا أشك في ذلك ولا أرتاب .

ذكر هذا أبو محمد في كتاب « العاقبة » له .

(١٠٥٢)

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد ، أبو زيد العطار .
سمع بالأندلس جماعة ، منهم : أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ،
وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدي ، ورحل فسمع حمزة بن محمد الكنانى ،
وأبا الحسن على بن محمد بن مسرور الدباغ ، وأبا على الحسن بن الخضر الأسيوطى ،
وأبا إسحاق بن شعبان ، وأبا العباس الرازى ، وأبا الحسن النيسابورى ، وابن أبى
رافع ، وأبا حفص عمر بن محمد الحجّجى ، وبكير بن الحداد .

حدث عنه أبو عمران الفاسى موسى بن عيسى بن أبى حاج ، فقيه القيروان
المقدام فى وقته ، لقيه بقرطبة ، من بلاد الأندلس .

وروى عنه الحافظ أبو عمر بن عبد البر .

قال أبو عمر : قرأت على أبى زيد عبد الرحمن بن يحيى : « جامع بن وهب »
حدثني به عن على بن مسرور الدباغ ، عن أحمد بن داود ، عن سحنون بن سعيد عن
عبد الله ابن وهب .

من اسمه عبد الرحيم

(١٠٥٣)

عبد الرحمن بن محمد الخزرجي ، أبو القاسم ،
يعرف بابن الفرس ،
والد أبي عبد الله
فقيه مقرر ، محدث مشهور .

يروى عن أبي عمران عيسى بن سليمان ، عن ابن أبي الربيع ، عن علي بن
عياش ، عن ابن مجاهد ، وعن أبي الحسن علي بن خلف العبسي ، وابن كرز ، وأبي
داود سليمان بن نجاح ،
يروى عنه أبوه ، وغيره ،

وولد عام اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وتوفي في عام اثنتين وأربعين وخمسمائة
بالمناكب^(١) عند خروجه من غرناطة بسبب الفتنة الطارئة فيها .

(١٠٥٤)

عبد الرحيم^(٢) عرف « بالشموقي^(٣) » .

أقرأ بمرسية القرآن ، والعربية والحساب ، وكان عارفا ، قرأت عليه بها أشهراً ،
وخطب بجامع مرسية مدة ، وله تأليف في القراءات مخدول ، لم يسبق إليه ، صرف
إليه صنعة الحساب .

وله أرجوزة عارض بها أرجوزة ابن سيدة .

وكان رحمه الله فاضلاً ، كان إذا خرج من منزله لا يلقي صغيراً ولا كبيراً إلا
وسلم عليه .

(١) المناكب ، بالضم ثم الفتح ، وتشديد الكاف وفتحها ، وباء موحدة : بلد على ساحل جزيرة الأندلس
من أعمال البيرة (معجم البلدان : ٤ : ٦٧١) .

(٢) بياض بالأصل .

(٣) كذا .

أخبرني بعض أصحابنا أنه خطر عليه ذات يوم ، ومعه جماعة من الفتيان ،
فسلم عليهم ، فقاموا كلهم إجلالاً للفقير ، فوقف وأنشد :

لَمَّا مَرَرْتُ بِمَا جَدِّ جُلَسَاؤُهُ أَبْنَاءَ قَوْمِ أُمَسَّوْا الْأَفْضَالَ
قَامُوا إِلَيَّ وَلَسْتُ أَكْرَمَ مِنْهُمْ عَمَّا وَلَا جَدًّا وَلَا أَخْوَالا
لَكِنْهُمْ نَظَرُوا إِلَى أَحْسَابِهِمْ فَأَرْتُهُمُ الْإِجْلَالَ وَالْإِجْمَالَ

(١٠٥٥)

عبد الرحيم بن حسين بن عيسى الكلبي أبو محمد .

فقيه مشهور .

توفي سنة عشر وخمسمائة .

من اسمه
عبد الملك

(١٠٥٦)

عبد الملك بن محمد بن أبى عامر الملقب بالمظفر ، أمير الأندلس بعد أبيه .
توفى فى صفر سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

(١٠٥٧)

عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الغسانى ، أبو بكر .
قاضى المرية .
توفى سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٠٥٨)

عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد القيسى أبو الحسين .
يعرف بابن الطلا الخطيب .
محدث ، فقيه عارف .
توفى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .
يروى عن أبى على الصدقى ، وغيره .

(١٠٥٩)

عبد الملك بن محمد بن العاصى السعدى ، سعد جذام .
من أهل العلم أندلسى .
مات بها سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١٠٦٠)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، أبو
مروان .
والد أبى عامر .

شيخ من شيوخ الوزراء في الدولة العامرية كان أثيراً عند المنصور أبي عامر محمد
ابن أبي عامر ، ومن أهل الأدب والشعر .
ومن شعره :

أَقْصَرْتُ عَنْ شَأْوَى فَعَادَيْتَنِي أَقْصِرْ فَلَيْسَ الْجَهْلُ مِنْ شَائِنِي
إِنْ كَانَ قَدْ أَغْنَاكَ مَا تَحْتَوِي بُخْلًا فَإِنَّ الْجُودَ أَغْنَانِي

(١٠٦١)

عبد الملك بن إدريس الجزيري الكاتب ، أبو مروان .
وزير من وزراء الدولة العامرية ، وكاتب من كتابها ، عالم أديب ، شاعر كثير
الشعر ، غزير المادة ، معدود في أكابر البلغاء من ذوى البديهة في ذلك .
وله رسائل وأشعار مدونة .

ومن مستحسن مطولاته قصيدة له في الآداب والسنة ، كتب بها إلى بنيهِ .
قال الحميدى ^(١) : لا أعلم لأحد مثلها في معناها ، أنشدناها أبو محمد عبد الله
ابن عثمان بن مروان القرشي ، عن الكاتب أبي أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن
إدريس عن أبيه ، منها :

واعلم بأن العلم أرفع رتبة وأجل مُكْتَسَبٍ وأسنَى مفخرٍ
فاسلك سبيل المُقْتَنِينَ له تُسَدِّ إن السيادة تُقْتَنَى بالدفترِ
والعالمُ المذْعُو حَبِيراً إنما سماه باسم الخبر حَمْلُ المَجْبَرِ
تسمو إلى ذى العلم أبصار الورى وتغضُّ عن ذى الجهل لا بَلْ تُزْدِرِي
وبضُمُّ الأَقْلَامِ يَلِغُ أَهْلُهَا ما لَيْسَ يَبْلُغُ بِالْعِتَاقِ الضُّمُّرِ
والعلم ليس بنافع أربابهِ ما لم يُفِدْ عَمَلًا وَحُسْنَ بَصَرِ
فاعمل بعلمك ثَوِفْ نَفْسَكَ وَزَنَّا لا تُرَضْ بِالتَّضْيِيعِ وَزَنَ الْمُخْسِرِ
سيان عندى عِلْمٌ مَنْ لَمْ يَسْتَفِدْ عَمَلًا بِهِ وَصَلَاةٌ مَنْ لَمْ يَطْهَرِ

قال : وهى طويلة ، وقد كتب عنى هذه القطعة الخطيب أبو بكر أحمد بن على
ابن ثابت البغدادي الحافظ ، وأخرجها في بعض تصانيفه في العلم وفضله .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٢٤) .

قال الحميدى : وأخبرنى أحمد بن قاسم أبو عمر ، جازّ كان لنا بالمغرب ، أن
عبد الملك بن ادريس الجزيرى ، كان ليلة بين يدى المنصور أوى عامر فى ليلة يبدو فيها
القمر تارة ، وتخفيه السحاب تارة ، فقال بديهة :

أرى بدر السماء يلوح حيناً فيبدو ثم يلتحف السحاباً
وذلك بأنه لما تبلى وأبصر وجهك استخيا فغاباً
مقال لو لمى على إليه لراجعى بتصدىقى جواباً
مات أبو مروان الجزيرى الكاتب قبل الأربعمائة بمدة .

(١٠٦٢)

عبد الملك بن أيمن فرجون .
أندلسى ، يروى عن سحنون بن سعيد .
مات سنة سبع وثمانين ومائتين .
وأظنه والد محمد بن عبد الملك بن أيمن المصنف .

(١٠٦٣)

عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام القرشى العبدري القاضى ، أبو مروان .
فقيه محدث ، روى كثيراً .
مولده عام اثنتين وستين وأربعمائة .
وتوفى بمدينة مالقة سادس محرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة .
حدثنى عنه ابنه عبد الحق وشاركه « فى آخر حياته » .

(١٠٦٤)

عبد الملك بن جهور ، أبو مروان .
وزير جليل ، أديب شاعر كاتب .
كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .
روى عنه ابنه محمد .
وأنشد له أبو محمد بن على بن أحمد :

إن كانت الأبدان نائيةً فنفس^(١) أهل الظُّرف تأتلف
ياربُّ مُفترقين قد جَمَعَتْ قلبيهما الأَقلامُ والصُّحُفُ
ومن شعره :

أتاني كتابٌ منك أحلى من المُنَى وأعذبُ من وَصلِ مَحَا آيةِ الصُّدِّ
فجَدَّدَ لِي شوقاً إليك مذكراً فأذكى الذي في القلب من لوعةِ الوجدِ
ولئى على أضعاف ما قد وصفتُهُ لديك من الشوق المبرِّح والجَهْدِ
فلو أننى أقوى أطيُرُ صبايئةً جعلتُ جوالى نحو أرضِكم قَصْدِي
عليكم سلامٌ من مُحِبٍّ متيمٍ يراك بعين القلب في القُرب والبُعد^(١)

(١٠٦٥)

عبد الملك بن الحسن بن محمد ، بن زُرَيْق .
وقيل : رزيق بن عبيد الله بن رافع أبى رافع الرفاعى ، أبو الحسن .
يعرف بزُوان .
من أهل الأندلس .

يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .
وكان فقيهاً زاهداً .

وجده أبو رافع مولى رسول الله ﷺ .
مات ببلده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

(١٠٦٦)

عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السلمى .
من موالى سليم .

وقال ابن حارث : هو من أنفسهم .

فقيه مشهور ، متصرف فى فنون من الآداب ، وسائر المعانى ، كثير الحديث
والمشايخ ، تفقه بالأندلس ، وسمع ثم رحل ، فلقى أصحاب مالك ، وغيرهم .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٢٤) .

روى عن عبد الملك الماجشون ، ومطرف ، وإسماعيل بن أوى ، وأسد بن موسى ، وعبيد الله بن موسى الكوفى ، وأصبغ بن الفرّج ، وعلى بن جعفر بن محمد ابن محمد بن على بن الحسين ، وجماعة كثيرة .

ويقال : إنه أدرك مالكا فى آخر عمره .

وقد وقع لنا عنه حديثٌ رواه عن مالك بن أنس : حدثنى الحافظ أبو الشاء بن حماد بن هبة الله ، حمّاد اذنا ، عن أبى منصور عبد الرحمن بن خيرون ، قال : نا الحافظ أبو بكر أحمد بن على قال : نا أبو القاسم عبد الله بن محمد الرفاع قال : أنا على بن محمد بن أحمد الفقيه بأصبهان ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أسيد قال : نا محمد بن زكريا الغلابى قال : نا عبيد بن يحيى الأفريقى قال : نا عبد الملك بن حبيب ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان سليمان بن داود عليه السلام ، يركب الريح من اصطخر فيتغذى فى بيت المقدس ، ثم يعود فيتعشى بإصطخر .

وله فى الفقه الكتاب الكبير ، المسمى بالواضحة ، فى الحديث والمسائل ، على أبواب الفقه

وفى أحاديثه غرائب كثيرة

وكانت وفاته بالأندلس فى شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين

وكذا قال يحيى بن عمر وغيره

وقيل : مات فى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة تسع

وثلاثين ومائتين بقرطبة ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فيما يقال .

والله أعلم .

روى عنه يوسف بن يحيى المغامى ، وغيره

حدثنى الرواية أبو محمد عبد الله بن محمد قال : نا أبو الحسن بن موهب عن العذرى ، قال : نا الحسين بن يعقوب قال : نا سعيد بن فحلون قال : نا يوسف بن يحيى المغامى قال : نا عبد الملك بن حبيب السلمى ، قال : نا ابن عبد الحكم ، وغيره ، عن ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أن النبى ، ﷺ ، قال : الجمعة فى الجماعة فريضة على كل مسلم إلا على ستة : المملوك ، والمسافر ، والمريض ، والمرأة ، والكبير الفانى .

قال بن حبيب : وحدثني أيضاً أسد بن موسى عن محمد بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رسول الله ﷺ .
أنشد أبو محمد علي بن أحمد لعبد الملك بن حبيب :

صَلاَحُ أَمْرِي وَالَّذِي أَبْتَغِي سَهْلٌ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي قُدْرَتِهِ
أَلْفٌ مِنَ الْحُمْرِ وَأَقْلَلُهَا لِعَالَمٍ أَوْفَى عَلَى بَغْيَتِهِ
زُرْيَابٌ قَدْ يَأْخُذُهَا دَفْعَةٌ وَصَنَعَتِي أَشْرَفُ مِنْ صَنَعَتِهِ

(١٠٦٧)

عبد الملك بن حبيب العامل الملقى ، أبو مروان .
سمع من أبي معاوية عامر بن معاوية القاضي ، وغيره .
ذكره ابن الفرضي .

(١٠٦٨)

عبد الملك بن زيادة الله أبي مضر بن علي السعدي التميمي الحماني ، أبو مروان
الطُّبْنِي

من أهل بيت جلالة ورياسة ، من أهل الحديث والأدب ، إمام في اللغة شاعر .
وله رواية وسماع بالأندلس .

وقد رحل إلى المشرف غير مرة على كبر ، وسمع بمصر ، والحجاز .
وحدث بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري النحوي الأندلسي ،
ورجع إلى الأندلس ، ومات بقرطبة بعد الخمسين وأربعمئة مقتولا ، فيما ذكر
وشعره على طريقة العرب ، ومن ذلك قوله :

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم على ما به منهم حنينُ الأباغرِ
أَتَجْزَعُ آبَالُ^(١) الْخَلِيطِ لِبَيْتِهِمْ وَتُسْفَحُ مِنْ دَمْعِ سَرِيعِ الْبَوَادِرِ
وَأَصْبِرُ عَنْ أَحْبَابِ قَلْبٍ تَرَحَّلُوا أَلَا إِنَّ قَلْبِي طَائِرٌ غَيْرُ صَابِرِ
وأنشد له الرئيس أبو رافع الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد ، قال : أنشدني
أبو مروان الطُّبْنِي لنفسه :

(١) آبال ، جمع ليل .

دَغْنِي أُسِرَ فِي الْبِلَادِ مَبْتَغِيَا فَضْلًا تَرَاهُ إِنْ لَمْ يُغَرِّدَا^(١)
فَبِيدِ النَّطْعِ وَهُوَ أَحْقَرُ مَا فِيهِ إِذَا سَارَ صَارَ قِرْزَانَا
وَحَكِي أَبُو الْحَسَنِ الْعَابِدِي : أَنْ أَبَا مَرْوَانَ الطَّبِينِي ، لَمَّا رَجَعَ إِلَى قَرْطَبَةِ ، أَمَلِي ،
وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ فِي مَجْلِسِ الْإِمْلَاءِ خَلَقَ كَثِيرًا ، فَلَمَّا رَأَى كَثَرَتَهُمْ أَنْشَدَ :
إِنِّي إِذَا أَحْتَوَشْتَنِي أَلْفُ مَحْبَرَةٍ يَكْتُبُنِ حَدَثَنِي طَوْرًا وَأَخْبِرُنِي
نَادَتْ بِعَقَوْتِي الْأَقْلَامُ مُعْلَنَةً هَذِي الْمَفَاخِرُ لَا قَبْعَانِ مِنْ لَبَنِ
وَقَدْ يَنْسَبُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِأَبِي بَكْرٍ الْخُوَارِزْمِي .

ذَكَرَ الرَّشَاطِيُّ : أَنَّهُ مِنْ شَبَوَخِ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي ، وَأَنَّهُ رَحَلَ رَحْلَتَيْنِ إِلَى
الْمَشْرِقِ ، وَكَتَبَ بِالْأَنْدَلُسِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : أَبُو مَطْرَفٍ الْقَنَازَعِيُّ ، وَالْقَاضِي
يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَبَاتٍ .
وَقَالَ مَوْلَاهُ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثًا .
وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

(١٠٦٩)

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَوْلَانِي ، أَبُو مَرْوَانَ .
مَحْدَثٌ ، سَمِعَ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَإِفْرِيقِيَّةِ ، وَمِصْرَ ، وَمَكَّةَ .
وَحَدَّثَ بِالْأَنْدَلُسِ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحُمَيْدِيُّ وَغَيْرُهُ .
وَمَاتَ بِهَا قَبِيلَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِهَا ، يُقَالُ لَهَا :
مَيُورَقَةُ .
وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا .

(١٠٧٠)

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَرَادِيُّ الْخَازَنُ .
رَئِيسٌ ، أَدِيبٌ ، شَاعِرٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ مَوْصُوفٌ بِالْفَصْلِ .
وَمِنْ شَعْرِهِ فِي وَصْفِ نَاعُورَةٍ :

(١) جِلْدُوهُ الْمُقْتَبَسُ (ت : ٦٢٩) : « إِنْ لَمْ يُغَرِّدَا »

ناهِيكَ نَاعُورَةً تَعَالَتْ عَلَى صَفَاتِي مَعَ اقْتِدَارِي
يَحْمِلُهَا الْمَاءُ بِانْقِيَادٍ وَتَحْمِلُ الْمَاءَ بِاِقْتِسَارٍ
تَذَكَّرُ طَوْرًا حَنِينَ نَائِي وَتَارَةً مِنْ زَيْرِ ضَارِي
تَسْقِي بَسَاتِينَ حَاوِيَاتٍ غَرَائِبَ الرُّوضِ وَالْثَمَارِ
طُلُوعُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِيهَا كَالشَّمْسِ فِي جَنَّةِ الْقَرَارِ
وَلَهُ فِي بَعْضِ مَنْ زَارَهُ تَحْجِبُهُ :

مَا حَمَدْنَاكَ إِذْ وَقَفْنَا بِبَابِكَ لِلَّذِي كَانَ مِنْ طَوِيلِ حَجَابِكَ
قَدْ رَحِمْنَا الزَّمَانَ فِيكَ وَقُلْنَا أَبَعَدَ اللَّهُ كُلَّ دَهْرٍ أَتَى بِكَ

(١٠٧١)

عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج .
كان ، رحمه الله ، إماماً في حفظ اللغات واللسان العربي ، لا يُجَارَى في ذلك .
توفي عام ثمان وثمانين وأربعمائة .
ومولده سنة أربعمائة .

(١٠٧٢)

عبد الملك بن الشؤيرى التُّجِيبِي ، أبو مروان .
أديب شاعر .
ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :
أَيَا ذَا الْفَضْلِ يَا مَنْ لَسْتُ أَدْرِي أَشْكُو مِنْهُ أَمْ أَشْكُو إِلَيْهِ
أَفِي حَقٍّ تُنَاسِي حَقَّ نَحْلِي وَأَنْتَ أَعَزُّ مَخْلُوقٍ عَلَيْهِ

(١٠٧٣)

عبد الملك بن عبد الحكم بن محمد ، أبو بكر الكاتب .
يُعرف بابن النظام .
أديب شاعر .
ذكره أبو عامر بن مسلمة .
ومن شعره :

أما ترى المُنْزَنَ كَيْفَ يَنْتَحِبُ ودمعهُ في الرِّياضِ يَنْسَكِبُ
والأَرْضُ مَسْرُورَةٌ بِزِيْنَتِهَا مِمَّا بِهَا يَسْتَخِفُّهَا الطَّرْبُ
قَدْ لَبَسَتْ مِنْ ثِيَابِهَا حُلًّا وَزِيْنَتِهَا الْوُشُوحُ وَالْقُصْبُ
وَقَدْ بَدَتْ لِلْبَهَارِ الْوَيْةُ يَقْضُنْ مِسْكَ طُلُوعِهَا عَجَبُ
رُءُوسُهَا فِضَّةٌ مُرَوِّقَةٌ تُشْرِقُ نَوْرًا غِيْـوَنَهَا ذَهَبُ
فَهُوَ أَمِيرُ الرِّياضِ حَفُّ بِهِ مِنْ سَائِرِ النُّورِ عَسْكَرُ لَجَبُ

(١٠٧٤)

عبد الملك بن عبد العزيز بن شريعة الباجي .
فقيه ، محدث .

مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .
وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١٠٧٥)

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد .
أديب شاعر ، ومن بيت أدب ووزارة وجلالة .
ذكره أحمد بن هشام القرشي وأبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيد .
وهو أبو جد أبي عامر .
وأنشد له أبو عامر :

أَقْبَلْ فِي غَيْدٍ حَكَيْنَ الظُّبَا بِيضُ تَرَاقٍ حُمْرُ أَفْـوَاهِ
يَأْمُرُ فِيهِنَّ وَيَنْهَى فَلَا يَعْصِيْنَهُ مِنْ أَمْرِ نَاهِ
حَتَّى إِذَا أَمَكْنَتْنِي أَمْرُهُ تَرْكُتُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

(١٠٧٦)

عبد الملك بن العباس بن محمد بن السعدي .
أحسبه من سعد جذام .
سمع بالأندلس ، ورحل فسمع أيضًا في الغرب .

وكان فقيهاً .

مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١٠٧٧)

عبد الملك بن عاصم العثماني .

أندلسي ، روى عن أبي العباس أحمد بن يحيى ، لعله ابن زكير ، سمع منه ،
بتنيس .

روى عنه ابنه عتبة بن عبد الملك بن عاصم ، وحدث عنه ببغداد .

(١٠٧٨)

عبد الملك بن عصام البيطار ، أبو مروان .

توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(١٠٧٩)

عبد الملك بن أبي الخصال ، أبو مروان .

توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(١٠٨٠)

عبد الملك بن فهد بن بطال القيسي .

يعرف بابن أبي تيار .

وأبو تيار ، هو فهد .

من أهل بطليوس .

مات بالأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

سمع من أيوب بن سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة .

ذكره ابن الفرضي .

(١٠٨١)

عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمر بن

حبيب بن عمرو بن سبيان بن محارب بن فهر الفهري .

أمير الأندلس ، وليها سنة خمس عشر ومائة ، بعد عبد الرحمن العكي ، من قبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسي ، الأمير بإفريقية ، وقتل بالأندلس سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠٨٢)

عبد الملك بن مسرة بن خلف بن فرج بن عزيز .
فقيه ، محدث ، حافظ .
توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .
وقيل : سنة ثلاث .

(١٠٨٣)

عبد الملك بن نمير الفارسي .
محدث ، من أهل لاردة .
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١٠٨٤)

عبد الملك بن نطيف الإستجى .
ذكره بعض المؤرخين وأنشد له :
وَحَمِيلَةُ رَقَمِ الزَّمَانِ أَدِيمَهَا بِمُعْضَدٍ وَمَسْهَمٍ وَقَشِيبِ
رَشَفَتْ قُبَيْلَ الصَّبْحِ رَيْقُ غَمَامَةٍ رَشَفَ الْمُحِبِّ مَرَّاشِفَ الْمَحْبُوبِ
وَطُذْتُ فِي أَكْنَافِهَا مُلْكُ الصَّبَا وَقَعْدْتُ وَاسْتَوَزَرْتُ كُلَّ أَدِيبِ
وَأَدْرْتُ فِيهَا اللَّهُ - وَحَقُّ مَدَارِهِ فِي كُلِّ وَضَّاحِ الْجَبِينِ وَهُوبِ

(١٠٨٥)

عبد الملك ، ابن أخى نفيل الكاتب .
شاعر من شعراء الدولة العامرية ، وفارس من فرسانها .
ويقال : عبد الملك بن نفيل ، والصواب أنه ابن أخيه .
كذا قال أبو محمد بن حزم .
ومن شعره :

بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَى الرَّبَا فَبَسَمَتْ فِيهَا تُغُورُ عَنْ عَقَائِلِ جَوْهَرِ
أَهْدَى الرِّبْعُ إِلَيْهِ سَكَبَ سَمَائِهِ فَكَسَا الثَّرَى مِنْ كُلِّ لَوْنٍ زَاهِرِ

(١٠٨٦)

عبد الملك بن يحيى بن أبى عامر ، أبو مروان الوزير .
من أهل الأدب ، والشعر ، والجلالة ، وهو ابن أخى المنصور أبى عامر محمد بن
أبى عامر ، أمير الأندلس فى أيام هشام المؤيد بالله .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

من اسمه عبد العزيز

(١٠٨٧)

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المعلم ، أبو بكر ،
أديب ، شاعر ، يروى عن أبيه .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه شيئاً من شعر أبيه .

(١٠٨٨)

عبد العزيز بن محمد بن سعد بن عبد العزيز - عرف بابن القدرة - أبو بكر .
فقيه ، محدث .
روى عن أبي عمر بن عبد البر ، وسمع منه في حياة أبي عمر .
توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .
وقيل : سنة أربع .

(١٠٨٩)

عبد العزيز بن محمد اليحصبي .
عرف بالبالي .
كان صاحب الأحكام ، والحسبة بمُرسية مدة ، وكان نحويًا ، عارفًا بأبيات
المعاني ، ذكيًا .
توفي على خير عمله بمُرسية ، في سنة ثمان وخمسمائة .

(١٠٩٠)

عبد العزيز بن أحمد النحوي ، أبو الأصبغ .
يعرف بالأخفش .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وذكر أنه سمع منه سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(١٠٩١)

عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس القيسي .

من أهل العلم باللغة ، والعربية ، مشار إليه فيهما ، شاعر
رحل من الأندلس واستوطن مصر ، فمات بها في جمادى الأولى سنة سبع
وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد بن الحسن الربيعي بالمغرب ، وعلى أبي يعقوب
يوسف بن يعقوب بن ثُحْرَازد النَجِيرمي بمصر .
روى عنه أبو الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسي السرقسطي .

(١٠٩٢)

عبد العزيز بن الحسن بن سعيد بن عسكر الحضرمي ، الميورقي .
محدث ، فقيه .

يكنى : أبا محمد .

مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

يروى عنه بالإجازة محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

سكن قرطبة وتوفي بها سنة ست وعشرين وخمسماية .

(١٠٩٣)

عبد العزيز بن الخطيب ، أبو الأصبع .
أديب شاعر .

ومن قوله في السجن في يوم مهرجان :

لنار صَبَابِي بِالْمَهْرَجَانِ	رَوَيْدِكَ أَيُّهَا الشُّوقُ الْمُدْكِي
وَهَجَّتْ لِي الصَّبَابَةُ غَيْرَ وَإِنْ	لَقَدْ أَذْكَرْتُ مَنْى غَيْرَ نَاسٍ
تَرَاهَا فِي الْبَلَاءِ كَمَا تَرَانِي	أَيُّوْمَ الْمَهْرَجَانِ اعْذُرْ فَحَالِي
لُرُحْتُ وَقِيدُ لِي قَصْبُ الرَّهَانِ	وَلَوْ لَمْ يَثْنَنِي طَبَقُ وَقِيدٍ

(١٠٩٤)

عبد العزيز بن زكريا بن حيّون الحضرمي ، أبو يونس .

وشقي ، محدث .

مات بالأندلس سنة عشرين وثلثمائة .

(١٠٩٥)

عبد العزيز بن خلف بن عبد الله بن مدير .
فقيه محدث .

توفي بأركش سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(١٠٩٦)

عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر ، أبو الأصبغ
أديب ، شاعر .

أنشد أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني خلف بن مروان الأنصاري ،
قال : ولد لأبي الأصبغ عبد العزيز بن الناصر بن عاش إلى أن دخل الكتاب ، وظهر
منه نجابة ، فأول لوح كتبه بعث به إلى أخيه المستنصر بالله ، وكتب إليه بهذه
الآيات ، وهي من شعره :

هَـاكِ يَا مَوْلَايَ تَخَطُّ	مَطُّهُ فِي اللُّوْحِ مَطُّ
ابْنُ سَبْعٍ فِي سِنِيهِ	لَمْ يَصُنْ لِلُّوْحِ ضَبْطُ
لَمْ يَقْلُ فِي الضَّادِ طَاءٌ	فَحَوَى لَفْظًا وَخَطُّ
تَهْتَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى	يُولَدَ ابْنُ ابْنِكَ سِبْطُ

(١٠٩٧)

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بُحْت ، أبو الأصبغ .
أندلسي محدث .

سمع محمد بن معاوية القرشي ، وأحمد بن مظرف بن عبد الرحمن المشاط ، وأحمد
بن سعيد بن حزم الصدي ، صاحب التاريخ .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

قال أبو عمر : قرأت على أبي الأصبغ بن بُحْت كتاب العلم ، لأحمد بن سعيد بن
حزم الصدي ، قال : أنا به عنه .
قال : وقرأت عليه مصنف أبي عبد الرحمن النسائي ، في أصل أبي بكر محمد بن

معاوية ، عرف بابن الأحمر ، وفيه سماعه منه ، أخبرنا به عنه ، عن النسائي .

(١٠٩٨)

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب القيرواني ، أبو محمد .
فقيه محدث .

يروى عن ابن صخر .

يروى عنه أبو علي الغساني ، وغيره .
وكان فاضلاً .

توفي بالمرية في شهر ذي قعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وصلى عليه
أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الفراء .

(١٠٩٩)

عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس ، المعروف بابن الجريري .
كاتب أديب ، روى عن أبيه قصيدته في الآداب ، والسنة .
قال الحميدي^(١) : رواها لنا عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي .

(١١٠٠)

عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع .
فقيه ، مقرر ، محدث .

يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي محمد بن سهل ، والقطيني ، وابن
أبي عمرو ، وطاهر بن مفوز ، وغيرهم .
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة .

(١١٠١)

عبد العزيز بن موسى بن نصير ، مولى لخم .
كان والده قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس وتسعين ،

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٥٠) .

فأقام وآليها إلى أن كتب سليمان بن عبد الملك إلى الجند هنالك ، فقتلوه وأتوه برأسه .

كذا قال أبو سعيد بن يونس .

وكان قتله ، فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، في سنة تسع وتسعين .

وقال : إن الجند اجتمعوا على قتله لأمر نَقَموها منه وبلغتهم عنه ، فثاروا به وقتلوه ، وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وإنه لما أحضر بين يدي سليمان حضر موسى بن نصير ، فقال له سليمان : أتعرف هذا ؟ قال : نعم أعرفه ، صَوَّامًا قَوَّامًا ، فعليه لعنة الله إن كان الذي قتله خيرًا منه .

(١١٠٢)

عبد العزيز بن المنذر بن عبد الرحمن الناصر .

يعرف بابن القرشية^(١) .

من ذوى القُعْدِدِ في بني مروان ، وله حَظٌّ وافٍ من الأدب ، وحسن الشعر .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو الوليد بن عامر .

من اسمه عبد الجليل

(١١٠٣)

عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد ، أبو الحسن ، المقرئ بجامع قرطبة .
مشهور ، مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .
وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(١١٠٤)

عبد الجليل بن وهبون المُرسي .
أحد الشعراء الأدباء الفحول ، يروى من المطروق والمنحول .

فمما أنشدت له من قصيد ، وهو فريد :

بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيَالِي هِمَّةٌ جَلَلٌ	لَوْ نَالَهَا الْبَذْرُ لاسْتَحْدَى لَهُ زُحْلٌ
سَرَابٌ كُلُّ بَيَانٍ عِنْدَهَا شَنْبٌ	وَهَوْلٌ كُلُّ ظَلَامٍ عِنْدَهَا كُحْلٌ ^(١)
مَنْ أَبْنَى أَحْسَنَ لَا فِي السَّعْدِ قَصْرٌ بِي	عَنِ الْمَعَالِي وَلَا فِي مِقْوَلِي نَخْلٌ
دَنَا إِلَيَّ الدَّهْرُ فَلْتُكْرِهْ سَجِيَّتَهُ	ذَنْبُ الْحُسَامِ إِذَا مَا أَحْجَمَ الْبَطْلُ

وله وقد ركب بإشبيلية زورقاً في نهرها في ليلة مظلمة ، وبين أيديهم شمعتان قد
انعكس شعاعها في اللجة ، فقال مرتجلاً :

كَأَنَّمَا الشَّمْعَتَانِ إِذَا سَمَمَتَا	نَحَدًا غُلَامٍ مُحَسَّنَ الْجِيدِ ^(٢)
وَفِي حَشَا الْمَاءِ مِنْ شُعَاعِهِمَا	طَرِيقُ نَارِ الْهَوَى إِلَى كَبِيدِي

وله ، وقد قبض على يد غلام وسيم يسايره ، والناس ينظرون إلى هلال شوال ،
فقال :

يَا هِلَالَ اسْتَتِرْ بِوَجْهِكَ عَنَّا	إِنَّ مَوْلَاكَ قَابِضٌ بِشِمَالِي
هَبْكَ تَحْكِي سَنَاهُ نَحَدًا بِخَدِّ	قُمْ فَجِئْنَا لِقَدِّهِ بِمِثَالِ

(١) كحل ، بضم فسكون ، وحركت عينه للشعر .

(٢) كذا .

وله في غلام متلثم :

غَزَالٌ يُسْتَطَابُ الْمَوْتُ فِيهِ وَيَعْدُبُ فِي مَحَاسِنِهِ الْعَذَابُ
يُقْبِلُهُ اللَّثَامُ هَوًى وَشَوْقًا وَيَجْنِي وَرْدَ خَدَّيْهِ النَّقَابُ
وله يتغزل :

سَقَى فَسَقَى اللَّهُ الزَّمَانَ مِنْ أَجْلِهِ بِكَأْسِينَ مِنْ لَمْيَائِهِ وَعُقَارِهِ
وَحَيًّا فَحْيَا اللَّهُ دَهْرًا أَتَى بِهِ بِأَسِينَ مِنْ رَيْحَانِهِ وَعِذَارِهِ
وله ، وقد جاز على فرن ، ويده في يد فتى يسمى ربيعًا ، فقال له : صف هذا
الفرن ، فقال :

رَبِّ فُـرْنٍ رَأَيْتُهُ يَتَلَطَّى وَرَبِيعٌ وَعَقِيدِي^(١)
قَالَ شَبَّهْتُ قُلْتُ صَدْرَ حَسُودٍ خَائِفٍ مِنْ مَكَارِمِ الْمَحْسُودِ
ومن أعجب ما يُحكى ، وأغرب ما يُروى ، أنه جمعه ، وأبا إسحاق الخفاجي ، الطريق
من لُورقة إلى مُرسية ، والعدو ، دمره الله ، بليط^(٢) ما بين المدينتين ، إلى أن مرّا بمشهدين ،
وعليهما رأسان باديان ، وكأنهما بالتحذير لهما يناديان ، فقال أبا إسحاق مرتجلا :

وَيَارُبَّ رَأْسٍ لَا تَزَاوَرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَالْمَحَلِّ قَرِيبُ
أَنَافَ بِهِ صَلْدُ الصَّفَا فَهُوَ مَنِيرٌ وَقَامَ عَلَى أَعْلَاهُ فَهُوَ خَطِيبُ
فقال عبد الجليل مُسرعا :

يَقُولُ جِدَارًا لَا اغْتَرَارًا فَرَبَّمَا أَنَاخَ قَتِيلٌ بِي وَمَرَّ سَلِيبُ
وَيُنْشِدُنَا أَنَا غَرِيبَانِ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ
فإن لم يزره صَاحِبٌ وَخَلِيلُهُ فَقَدْ زَارَهُ نَسْرٌ هُنَاكَ وَذِيبُ
فَهَا هُوَ أَمَّا مَنْظَرًا فَهُوَ ضَا حَك إِلَيْكَ وَأَمَّا نُصُوبُهُ فَكُثِيبُ

فما أتم قوله حتى لاح لهما قَتَامٌ انقشع عن سَرِيَةِ خَيْلٍ ، فما أَقْحَلَتْ^(٣) إلا وعبد
الجليل قَتِيلٌ ، وابن خفاجة سَلِيبٌ ، وهذا من أغرب تأوُّلٍ ، وأصدق تَقْوُلٍ .
توفي في حدود الثمانين وأربعمائة .

(١) كذا .

(٢) كذا .

(٣) كذا .

من اسمه

عبد الحق

(١١٠٥)

عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي ، أبو محمد .
مقرئ ، عارف .

مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .
وتوفي عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(١١٠٦)

عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن عبد الله
ابن تمام بن عطية بن مالك بن عطية بن خالد بن خُفَاف بن غالب بن عطية المحاربي ،
أبو محمد .

فقيه ، حافظ ، محدث مشهور ، أديب ، نحو ، شاعر ، بليغ ، كاتب .
ألف في التفسير كتابًا ضخماً أرى فيه على كل متقدم .
أخبرني به عنه شيخني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قرأ عليه جميعه
بالمريّة ، إذ كان أبو محمد قاضياً بها .

مولده في عام إحدى وثمانين وأربعمائة .
وتوفي بمدينة لُورقة عام اثنتين وأربعين وخمسمائة .
وقيل : سنة إحدى وأربعين .

يروى عن أبي علي الغساني ، وأبي عبد الله بن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ،
وعن أبيه المحدث أبي بكر غالب ، وغيرهم .

ومما أنشدت من شعره قوله من قصيدة :

وليلة جُمْتُ فيها الجذع مُرتدياً بالسيف أسحبُ أذيالاً من الظلم
..... والبرق فوق رداء الليل كالعلم^(١)

كأنما الليل زنجي بكاهلِهِ — جُرْحٌ فَيُثَغَّبُ أحياناً له يَدَمٌ
وله يندب الشباب :

سَقِيًّا لعهد شبابٍ ظَلَّتْ أُمْرَحُ في
أيامِ عهد الصِّبَا لم تَذُرْ أَغْصُنُهُ
والنَّفْسُ تَرْكُضُ من تَضْمِيرِ شِرْتِهَا
عَهْدًا كَرِيمًا لَبَسْنَا مِنْهُ أَرْدِيَّةً
مَضَى وَأَبْقَى بِقَلْبِي مِنْهُ نَارَ أَسَى
أَبْعَدَ أَنْ تَقَهَّتْ نَفْسِي وَأَصْبَحَ في
وقارِ عَتْنِي اللَّيَالِي فَانْتَشَتْ كِسْرًا
إِلَّا سِلَاحَ خِلَالٍ أَخْلَصْتُ فَلَهَا
أَصْبُو إِلَى خَفْضِ عَيْشٍ دَوْحِهِ خَضِيلٌ
إِذْ نَفَعْتُكَ كَفَى مِنْ شَبَابٍ قَلَمٌ
هَمَّى مِنَ الْعَيْشِ وَدُّ طَابَ مَوْرَدُهُ
وَمِنْ سَنَاكَ أبا إسحاق طَالَ عَنِي
أَلْطُ بِالْقَلْبِ يُشْرِي مِنْهُ فِي أَفْقِ
نُورِ أَلَمٍ بِهِ مِنْ بَعْدِكَ حَلَكٌ
لَعَنَ تَمَطَّى بِلَيْلِ حُورٍ فُرْقَتْنَا
وَلِنْ عَدَانَا بِعَادٍ عَنْ تَزَاوَرْنَا

رَبْعَانِهِ وَلَيَالِي الْعَيْشِ أَسْـحَارُ
ورونقُ العُمرِ غَضٌّ وَالْهَوَى جَارُ
طُرْقًا لَهُ فِي رِهَانِ اللَّهْوِ إِحْضَارُ
كَانَتْ عُيُونًا وَمَحْتٌ ^(١) فَهَى آثَارُ
كُونِي سَلَامًا وَبَرْدًا فِيهِ يَأْتَارُ
لَيْلُ الشَّبَابِ لَصُبْحِ الشَّيْبِ أَسْفَارُ
عَنْ ضَغِيمِ مَالِهِ نَابٌ وَأَظْفَارُ
فِي مَنَهْلِ الْمَجْدِ إِيرَادُ وَإِصْدَارُ
أَوْ يَنْشَى بِي عَنْ الْعِلْيَاءِ إِقْصَارُ
آثَارُهُ فِي رِيَاضِ الْعِلْمِ أَزْهَارُ
وَلَمْ يَشُبْ صَفْوُهُ لِلنَّقْصِ أَكْدَارُ
مِنْهُ هَلَالٌ لَهُ فِي النَّفْسِ إِبْدَارُ
هَالَاثُهُ فِيهِ إِجْلَالٌ وَإِكْبَارُ
كَالِرَاحِ جَفَّ بِهَا فِي دَثِّهَا الْقَارُ
لَقَدْ أَتَارَتْ بِهِ لِلْكُتُبِ أَقْمَارُ
فَأَيْنَا بَيْنَاتِ الْفِكْرِ زُؤَارُ

وله إلى الأمير عبد الله بن مزلي ، وقد خرج غازيًا ، يوثق بظفره ، وكريم صدره ، فأمر هذه القطعة عند كاتبه ، ليدفعها إليه مُنصرفه ، فوقى الكاتب ، وهي :
ضَاءَتِ بُنُورُ إِبَائِكَ الْإِيَامُ
أَمَّا الْجَمِيعُ فَقِي أَعَمَّ مَسْرَّةً
بَادَرْتَ أَجْرَكَ فِي الصَّيَامِ مَجَاهِدًا
وَسَمَوْتَ مُعْتَزَمًا وَسَعْدَكَ
وَاعْتَزَّ تَحْتَ لَوَائِكَ الْإِسْلَامُ
لَمَّا انْجَلَى بِظُهُورِكَ الْإِظْلَامُ
مَاضَاعُ عِنْدَكَ فِي الثُّغُورِ ذِمَامُ
..... وَدَلِيلُهُ الْإِقْدَامُ ^(٢)

(١) كذا .

(٢) كذا .

كم صدمة لك فيهم مشهورة
في مأزق فيه الأسِنَّة والطُّبَا
والضُّرب قد صبَّغ النُّصول كأنما
والطُّعن يبعث النُّجيع كأنما
فاهناً مزينة ظافر مُتأيد
وإليك وُدَى واختصاصى سابق
إلى وإن تُخلفت عنك فلم يزل
غُض العراق بذكرها والشَّامُ
بَرَقَ وَنَقَعَ العاديات غَمَامُ
تَجْرَى عَلَى مَاءِ الحديد ضِرَامُ
يَنْشَقُّ عن زهر الشَّقِيق كِمَامُ
جفت برفعة شأنه الأَقْلَامُ
يَجْلُوهُ من دُرِّ الكلام نِظَامُ
منى إليك تحية وسلامُ

(١١٠٧)

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الأشبيلي ، أبو محمد ، الخطيب ببجانة .
فقيه ، محدث مشهور ، حافظ زاهد فاضل أديب شاعر ، له تواليف حسان قرأت
عليه بعضها ، وناولني أكثرها ، وكان رحمه الله متواضعاً ، متقللاً من الدنيا ، قسم نهاره
على أقسام ، كان إذا صلى الصبح في الجامع أقرأ إلى وقت الضحى ، ثم قام فرقع ثمان
ركعات ، ونهض إلى منزله ، واشتغل بالتأليف إلى صلاة الظهر ، فإذا صلى الظهر أدى
الشهادات وقرأ عليه في أثناء ذلك إلى العصر ، فإذا صلى العصر مشى في حوائج الناس .
وكان لا يدخل ببجانة أحد من الطلبة إلا سأل عنه ، ومشى إليه ، وآنسه بما يقدر
عليه .

صحبه مدة مُقامى ببجانة وسامرته .

يروى عن أبى بكر بن العري ، وشريح ، وغيرهما .

ومن شعره في طريقة الزهد قوله :

ياراكب الدُّع للذَّاتِ
وأكِلًا كُلِّ الذى يشتهى
وناهضًا إن يَدْعُ داعى الهوى
وكُل ما يسمع أو ما يرى
إن كؤوس المَوْت بين الـوَرى
وقد تيقنت وإن أبطأت
ومن يكن في سيره جائراً
كأنه في أثني عَـيْرُ
كأنه في كَلأ ثَوْرُ
كأنه من خِفَّة طَيْرُ
كأنما يُعنى به الغَيْرُ
دائرة قد حثها السَّيْرُ
أن سوف يأتيك بها الدُّورُ
بالله ما في سيرها جَوْرُ

من اسمه
عبد الأعلى

(١١٠٨)

عبد الأعلى بن الليث ، أبو وهب .
من أهل سرقسطة ، محدث ، له رحلة .
مات بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١١٠٩)

عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى .
يكنى : أبا وهب .
من موالى قریش .
محدث أندلسي .
روى عن أصبغ بن الفرّج ، ويحيى بن يحيى الليثي .
مات بالأندلس سنة إحدى وثمانين ومائتين .
وقيل : سنة إحدى وستين ومائتين .

من اسمه عبد الواحد

(١١١٠)

عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التجيبي ، أبو شاعر .
يعرف بابن القبري .

فقيه ، محدث ، أديب ، خطيب ، شاعر .

نشأ بقرطبة ، وسمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر
الأموي ، المعروف بالأصيلي ، وغيره ، وسكن شاطبة ، من بلاد شرق الأندلس ،
وولي الأحكام بها .

أنشد أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني أبو شاعر لنفسه :

وَمُنْعَمٌ وَسَنَانٌ يَجْنَى لِحْظُهُ	قَتَلَ الْمَحَبَّ وَتَارَةً يُخَيِّبُهُ
جَارَ الصُّلْدَى يَوْمًا عَلَيْهِ فَجَاءَنِي	يَشْكُو إِلَيَّ بِهِ لَكِي أَشْكِيهِ
فَسَقِيْتُهُ مَاءً وَلَوْ رُوحِي غَدَا	مَاءٍ لَكُنْتُ جَمِيعَهُ أَسْقِيهِ
عَجَبًا لَهُ يَشْفِي بِرَيْقَتِهِ الصُّلْدَى	وَيُصْبِيهِ ظَمْئًا فَلَا يُرْوِيهِ
لَأَغْزُو هَذَا الْمِسْكَ طِيبَ اللَّوْرِ	وَالظُّبَى لَيْسَ يَلِدُ طِيبًا فِيهِ
وَالْحَمْرُ لَا تُرْوَى بِهَا ثَمَرَاتُهَا	وَإِذَا اسْتَفَاثَ بِهَا صَدِّ تَشْفِيهِ
وَالسُّمُّ يَقْتُلُ شَارِبِيهِ وَإِنِّهِ	بَحْيَاةٌ مَنْ يَجْنُونُهُ مِنْ فِيهِ
وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَابِدِيُّ :	

يَا رَوْضَتِي وَرِيَاضُ النَّاسِ مُجْدِبَةٌ	وَكُوكْبِي وَظِلَامُ اللَّيْلِ قَدَرَكُودًا
إِنْ كَانَ صَرَفَ اللَّيَالِي عَنْكَ أَعْدَنِي	فَإِنْ شَوْقِي وَحُزْنِي عَنْكَ مَا بَعْدَا
توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة .	

(١١١١)

عبد الواحد بن حمدون المُرِّي .

روى عن بقي بن مخلد ، وسعيد بن نمر .
مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثمائة .

من اسمه عبد الوهاب

(١١١٢)

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح .
من أهل جزيرة الأندلس .
مات بها سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(١١١٣)

عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم ، أبو المغيرة .
الوزير الكاتب ، من المقدمين في الآداب والشعر ، والبلاغة ، وهو ابن عم
الفقيه أبي محمد بن حزم ، ووالد أبي الخطاب ، وأبو محمد خاله .

وشعره كثير مجموع ، ومنه في قصيدة طويلة :

ظَعْنَتْ وَفِي أَحَدِهَا مِنْ شَكْلِهَا	عَيْنٌ مَخْنٌ بُحْسَنَنْ الْعَيْنَا
هَنْ الْبُدُورِ بِكُلِّ جُثْلٍ فَاحِمٍ	وَعَرَسَنْ فِي كُثْبَانِهِنَّ غُصُونَا
مَا أَنْصَفَتْ فِي جَنْبٍ تُوضِحُ إِذْ قَرَّتْ	ضَيْفُ الْوُدَادِ بَلَابِلًا وَشُجُونَا
أَضْحَى الْغَرَامُ قَطَيْنَ رَبْعِ فُؤَادِهِ	إِذْ لَمْ يَجِدْ بِالرَّقْمَتَيْنِ قَطِينَا

ومن شعره أيضًا :

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ مُنْطَوِيًا	فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ فَارَنْ الزُّهْرَ
شَبَّهْتَهُ وَالْعِيَانَ يُشْهَدُ	بَصُولِجَانٍ أَوْفَى لَضَرْبِ كُرَّةِ

مات أبو المغيرة قريبًا من العشرين وأربعمائة .

من اسمه
عبد السلام

(١١١٤)

عبد السلام بن عبد الله بن عبيد الله بن زيد اللخمي .
قرطبي ، توفي سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(١١١٥)

عبد السلام بن زياد الأندلسي .
يروي عن قاسم بن أصبغ الإمام البيهقي الأندلسي .
روي عنه نصر بن أحمد بن عبد الملك .

قال نصر : أنشدني عبد السلام بن زياد ، قال : أنشدنا قاسم بن أصبغ :
فتى ألف السكوت فما تراه يرد للؤمه أبدا سلاما
قلو كلمته خمسين عاما تما لما لم يُراجعك الكلاما
وما إن بالفتى عى ولكن مخافة يهضم الكلم الطعاما

(١١١٦)

عبد السلام بن وليد .
محدث ، ولي قضاء وشقه ، بلد من ثغور الأندلس ، في أيام الحكم بن هشام .
ذكره ابن يونس .

من اسمه
عبد القادر

(١١١٧)

- عبد القادر بن أبى شيبه الكلاعى .
- من الموالى لإشبلى .
- سمع يحيى بن يحيى .
- مات فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(١١١٨)

- عبد القادر بن محمد الصدقى القيروانى .
- يعرف بابن الحناط .
- أبو محمد .
- فقيه محدث ، مولده بالقيروان سنة أربع وعشرين وأربعمائة .
- وتوفى بالمرية فى ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة .

من اسمه
عبد المجيد

(١١١٩)

عبد المجيد بن عفّان البلوى .

يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب .
وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد بإفريقية ، ومن أحمد بن عمرو بن
الشرح بمصر .

مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

(١١٢٠)

عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل الكندى ، ثم
الخطى ، أبو الفضل .

لقبته بالإسكندرية ، وأخبرنى أنه دخل المرية سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ،
وجالس أبا عبد الله محمد بن يحيى الفراء بها ، ودعا له ، فانتفع بدعائه .

روى عن الحافظ أبى بكر الطرطوشى ، ودخل الهند ، وكان يحدثنا فى كل ليلة
بأثر الفراغ من القراءة ، بمعجائب الهند .

توفى فى حدود الثمانين وخمسمائة .

من اسمه

عباد

(١١٢١)

عباد ، أبو عمرو الأمير .

فخر الدولة ، ابن القاضي أبي القاسم ذى الوزارتين محمد بن إسماعيل بن عباد ،
صاحب إشبيلية .

من أهل الأدب البارع ، والشعر الرائع ، والمحبة لذوى المعارف ، وكانت له في
رئاسته هبة عظيمة ، وسياسة بديعة ، وعلى كل حال فلاهل العلم والآداب بهذا
البيت الجليل سوق نافقة ، ولهم في ذلك همة عالية .

فمما أنشد عبد الله بن حجاج من شعره في وصف الياسمين :

كأئما ياسميننا الغضُّ كواكبُ في السماءِ تبيضُّ
والطُّرق الحُمُرُ في جَوَانِبِهِ كخُذْ عَذراءُ ناله عَضُّ

وله :

أنامُ وما قلبي عن المجد نائمُ وإن فَوَادى بالمعالي هائمُ
وإن قعدت بي عِلَّةٌ عن بلوغ ما أوْمِلُهُ إن اجتهدى لقائمُ
تُنَادِي الوَغَى بي إن أَحسَّتْ بفترة إلا أَيْنَ يا عباد تلك العزائمُ
فتَهتَرُ آمالي وثَقَوَى عَزَائِمِي وتُذَكِّرُنِي لذاتهن الهزائمُ

(١١٢٢)

عباد بن سرحان المعافري ، أبو الحسن .

شاطبي ، فقيه ، محدث ، له تواليف .

سكن العدو ، وأقرأ بالمرية .

يروى مسند الحميدى أبي عبد الله محمد بن أبي نصر عنه ، رواه عنه أبي الحسن
ابن النعمة ، في سنة أربع وخمسمائة بالمرية ، وقال : إنه تفرد بجلبه إلى الأندلس .

من اسمه
عبد الجبار

(١١٢٣)

عبد الجبار بن موسى بن عبيد الله الجذامي ، ثم السَّمَاقِي .
أقرأ بمرسية القرآن ، والنحو ، والآداب ، وكان مشهوراً ، من أهل الحذق ،
والنباهة ، والدين ، والفضل .

(١١٢٤)

عبد الجبار بن الفتح بن منتصر البلوى .
نشأ في طلب العلم ، فسمع من محمد بن عيسى الأعشى ، فقيه الأندلس ، وعبد
الملك بن حبيب السلمى .
وكان زاهداً فقيهاً .
مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين وستائة .

من اسمه

عبادة

(١١٢٥)

عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني ، أبو الحسن .
أندلسي روى عن محمد بن يوسف بن مطروح ، وغيره .
ومات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(١١٢٦)

عبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبو بكر .
من فحول ، شعراء الأندلس ، متقدم فيهم ، مع علم ، وله كتاب في أخبار
شعراء الأندلس .

ذكره أبو محمد بن حزم .

قال أبو محمد : كان في صفر من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة برد مشهور ،
لم يشاهد مثله ، وفيه قال عبادة بن ماء السماء يصف هوله :

يا عِبرة أهديت لمُتبرِ	عشية الأربعاء من صَفَرِ
أقبلنا الله بأس مُتقِم	فيها وثني بعفو مُقْتَدِرِ
أرسل مِلء الأكف من بَرَدِ	جَلامدا تهمي على البَشَرِ
فيها آية وموعظة	فيها نذير لكل مُزْدَجِرِ
كاد يُذيب القلوبَ منظرُها	ولو أُعيرت قساوة الحَجَرِ
لا قَدَر الله في مشيئته	أن يَتَلينا بسييء القَدَرِ
وخصنا بالتُّقى ليجعلنا	من بأسه المُتقى على حَذَرِ

وذكره أبو عامر بن شهيد ، فقال : إن عبادة مات في شوال سنة تسع عشرة
وأربعمائة بمالقة ، ضاعت منه مائة دينار ، فاغتم عليها غمًا ، كان سبب منيته .

وكذا رأيت لغير أبي عامر وقد ذكره ، فلا أدري على من تم الوهم في ذلك
منهما ، وكنا نغلب ما قاله أبو محمد لعلمه بالتاريخ وغيره ، لولا ما قاله أبو عامر ،
وقد تابعه عليه غيره ، فالله أعلم .

أنشد أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلي لُعْبَادَةَ بن ماء السماء ، إلى الوزير أبي
عمر أحمد بن سعيد بن حزم ، بديهة يستأذن عليه ويسأله الوصول إليه :

يا قمرًا ليلَةً إكماله	ومغرقى في بحر أفضاله
عَبْدُ أَيْادِيكَ وإحسانها	يَسْأَلُكَ الْمَنُّ بِإِيصَالِه
فَإِنْ تَفَضَّلْتَ فَكَمْ نِعْمَةً	جُئِدَتْ بِهَا مُصْلِحَ أحواله
وإن يَكُنْ عُذْرٌ فيكفيه أن	عَرَفَ مَوْلَاهُ بِإِقْبَالِه

وله من قصيدة طويلة في يحيى بن علي بن حمود الفاطمي ، أولها :

يُورِقُنِي اللَّيْلُ الذِي أَنْتِ نَائِمَةٌ	فَتَجْهَلُ مَا أَلْقَى وَطَرَفِي عَالِمَةٌ
فِي الْهُودَجِ الْمَرْقُومِ وَجَّةً طَوَى الْحَشَا	عَلَى الْحُزْنِ وَاشْيَى الْحُسْنَ فِيهِ وَرَاقِمَةٌ
إِذَا شَاءَ وَقَفَ الرِّكْبُ أُرْسَلَ فَرَعُهُ	فَضَلَّلَهُمْ عَنِ مَنَهِجِ الْقَصْدِ فَاجِمَةٌ
ومنها :	

أَظْلَمًا رَأَوْا تَقْلِيدَهُ الدُّرُّ أَمْ رَأَوْا	بِتِلْكَ اللَّيَالِي أَنَّهُنَّ تَمَائِمَةٌ
وَهَلْ شَعَرَ الدُّوْحُ الذِي فِي قِبَائِهِمْ	تَمَائِلُهُ أَنَّ الْقُلُوبَ كَمَائِمَةٌ

أفراد الأسماء

(١١٢٧)

عبد الكريم بن محمد .
لبيرى ، سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وغيره .
ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١١٢٨)

عبد الباقي بن محمد بن سعيد الحجارى .
يعرف بابن بُرَّال .
فقيه ، محدث ، راوية .
روى عنه جماعة ، منهم : غالب بن عطيه ، وعبد الملك بن عصام .
يروى عن أبى عمر أحمد بن محمد المقرئ الطلمنكى ، وعن المنذر بن المنذر بن
على الحجارى .
توفى ببلنسية سنة اثنتين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(١١٢٩)

عبد الرزاق بن الحسين بن عيسى بن مسرور بن أيوب القيسى ، أبو الحسن .
أندلسى ، حدث بمصر إملاء عن أبى محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن يزيد المقرئ .
روى عنه أبو ذر عمر بن أحمد الهروى ، وذكره فى جملة شيوخه ، وقال :
لا بأس به .

(١١٣٠)

عبد الغنى بن مكى بن أيوب بن أحمد الشاطبى .
فقيه ، محدث ، روى عن أبى على الصدفى .

(١١٣١)

عبد الدايم بن مرزوق بن جبر القيروانى ، أبو القاسم .

توفى بطليطلة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

(١١٣٢)

عبد الرعوف بن عمر بن عبد العزيز السرقسطى .
يكنى : أبا عبد العزيز .

محدث معروف ، مات بلاردة ، من ثُغور الأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

(١١٣٣)

عبد الرعوف بن غالب بن عبد الرعوف .
فقيه متقدم ، سمع بطليطلة على أبي محمد الشنتجالي كتاب مسلم ، وغيره .

(١١٣٤)

عبد الصمد بن أحمد بن سعيد الأمي ، أبو محمد .
فقيه ، محدث .

يروى عن أبي محمد عبد الله بن فرج بن العسال ، ومحمد بن سليمان بن خليفة ،
وغيرهم .

روى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١١٣٥)

عبد الوارث بن سفيان بن جثيون^(١) .

روى عن قاسم بن أصبغ البياني فأكثر ، وعن وهب بن مسرة ، ومحمد بن
معاوية القرشي ، وابن أبي دليم ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التمري الحافظ ،
وأثنى عليه ، وقال : كان من ألزم الناس لأبي محمد قاسم بن أصبغ ، ومن أشهر أهل
قرطبة بصُحبته ، حتى يقال : إنه قلما فاته شيء مما قرئ عليه ، سمع منه من سنة
اثنتين وثلاثين إلى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وأكثر سماعه من القاضي ابن زَرْب ،
وابن ثعلبة ، وتلك الطبقة .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٦٩) : « حبرون » بالحاء المهملة .

وسمع من ابن أبي دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، ومحمد ابن معاوية القرشي ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد ، ومسلمة بن قاسم . قال أبو عمر : رأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ ، فرأيت سماعه في جميعها ، وحدث بعلم جم .

وروى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ، وخرج عنه كثيراً في كتابه المعروف بالدلائل .

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر ، قال : قرأت مصنف أبي محمد قاسم بن أصبغ في السنن ، على عبد الوارث بن سفيان ، قال : أنا به عن ، قاسم . قال : وقرأت عليه المعارف لأبي محمد بن قتيبة ، وسمعت عليه شرح غريب الحديث له ، أخبرنا بهما أبو عمر عن عبد الوارث ، عن قاسم بن أصبغ ، عن ابن قتيبة .

(١١٣٦)

عُبَيْدُون بن محمد بن فهد بن الحسن بن علي بن أسد بن محمد بن زياد بن الحرث الجُهَنِي .

يكنى : أبا الغمر .

روى عن يونس بن عبد الأعلى .

ولى قضاء الأندلس يوماً واحداً ، أظنه امتنع من التماذى ، والله أعلم .

مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(١١٣٧)

عُبَيْد بن محمد ، أبو عبد الله .

كان رجلاً صالحاً ، يضرب به المثل في الزهد .

سكن قرطبة بالمبلاة .

سمع الحسن بن سلمة بن المعلاثي صاحب عبد الله بن الجارود ، وعبد الله بن

مسرور صاحب عيسى بن مسكين .

قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت على عبيد بن محمد الزاهد مسند أبي عبد الله

محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني ، نزيل مصر ، وأنا به عن عبد الله بن مسرور ،

عن عيسى بن مسكين ، عن ابن سنجر .

(١١٣٨)

عبيدس بن محمود ، أبو القاسم الكاتب الجياني .

أديب ، شاعر ، بليغ .

ذكره صاحب كتاب « اللفظ المختلس » ، من بلاغة كتاب الأندلس ، وقال :
لما قدم محمد بن يحيى النحوى على عبيد الله بن أمية وافداً ألفاه غائباً فى بعض أعماله ،
فرحب به عبيدس ، وكان يكتب يومئذ لعبيد الله بن أمية ، وأنزله فى منزله وأكرمه ،
فلما طال انتظار محمد بن يحيى لعبيد الله بن أمية عزم على الخروج إليه ، فكتب له
عبيدس إلى صاحبه عبيد الله يسأله برّه والتوفر عليه ، بهذه الأبيات :

أَتَاكَ سَيِّدُ أَهْلِ الظُّرْفِ كُلِّهِمْ	فَأَوْسَعَ الظُّرْفَ إِجْلَالًا وَتَبْجِيلًا
هَذَا أَبُو عَابِدِ اللَّهِ الَّذِى خَضَعْتَ	لَهُ الْجَهَابُذَ تَقْدِيمًا وَتَفْضِيلًا
إِذَا جَرَوْا مَعَهُ فِي الْعِلْمِ بِذُهُمِ	عِلْمًا وَشِعْرًا وَإِعْرَابًا وَتَرْسِيلًا
فَانْبَسَطَ لَهُ الْبِشْرُ فِي حُسْنِ الْقَبُولِ لَهُ	وَلَقَّاهُ مِنْكَ تَرْحِيًّا وَتَسْهِيلًا
فَخَيْرَ أَفْعَالِكُمْ بَرٌّ وَتَكْرِمَةٌ	وَخَيْرَ خَيْرِكُمْ مَا كَانَ تَعْجِيلًا

من اسمه

عيسى

(١١٣٩)

عيسى بن محمد بن دينار .

طليطلى ، سمع محمد بن أحمد العتبي .

مات بالأندلس في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١١٤٠)

عيسى بن محمد بن حبيب ، أبو عبد الله .

محدث أندلسي ، دخل مصر وحدث بها عن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم

الأنصاري البجاني ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حماد بن زغبة .

روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وأحمد بن محمد بن سروة ، المصريان ، وأبو

الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني .

(١١٤١)

عيسى بن محمد العبدري .

سكن الش^(١) من نظر تدمير .

أديب شاعر .

أنشدني من سمعه يُنشد على قبر الفقيه أبي عمرو خفاجة بن عبد الرحمن أبياتاً

يرثيه بها ، منها :

أيا حَسْرَتَا ماذا تُؤارِيه بالأرض	من الوجنة الحَسَنَاءِ والبَدَن العَضُّ
تَكَاثَرَتِ الأمواتُ والطَّيْن فوقها	خَوَاتِم حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ بالقَضِّ
ومن بعد تحريك الشُّخوص وصَوْنها	نَجْدَهَا مُذَالَاتٍ وتَسْكُن بالقَبْضِ
مُرْكَبَهَا يَنْحَلُّ عنها لِحِكْمَةٍ	ويُنْقَضُ كَرْهًا بالرَّدَى أَيْمًا نَقْضِ

(١) الش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمه (معجم البلدان) (١ : ٣٥٠) .

وهى طويلة .

(١١٤٢)

عيسى بن أحمد بن عيسى بن بكر ، المعروف بالحمار .
شاعر أديب ، ومن مآثور شعره :
الروضُ أزهر والأيامُ ضاحكةٌ وللجديدين إديبارٌ وإقبـالُ
يا حَبذا تَفحاتُ الوردِ آونة وَحَبذا عَللَ الأمواه يَنشالُ

(١١٤٣)

عيسى بن إبراهيم بن جهور الشريشي .
فقيه .

توفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

(١١٤٤)

عيسى بن أيوب بن ليب بن محمد بن مطرف الغساني .
ليبري ، مات بها سنة تسع عشرة وثلثمائة .
سمع محمد بن وضاح بالأندلس ، وعلى بن عبد العزيز بمكة ، وغيرهما .

(١١٤٥)

عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع الغافقي .
فقيه ، مقرر ، خطيب فاضل .
روى عن العباسي ، وأبي داود ، وابن الدُّش ، وأبي الحسين بن البياز ،
وغيرهم .
حدثني عنه غير واحد .

(١١٤٦)

عيسى بن حبيب بن لب بن إبراهيم بن لب بن أمية القاضي ، أبو الحسن ، بن
أخت مالك بن وهيب .
فقيه ،

توفى سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

(١١٤٧)

عيسى بن دينار بن وafd الغافقى .

طليطلى ، صاحب عبد الرحمن بن القاسم العتقى ، صاحب مالك بن أنس ،
وتفقه عليه ، وكان ابن القاسم يحله ويكرمه .

وروى عيسى عنه ، وعن غيره .

وكان إماماً فى الفقه على مذهب مالك بن أنس ، وعلى طريقة عالية من الزهد
والعبادة .

ويقال : إنه صلى أربعين سنة الصبح بوضوء العتمة ، وكان يعجبه ترك الرأى ،
والأخذ بالحديث .

أخبر أبو محمد على بن أحمد قال : نا الكنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن حنبل ،
قال : نا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى محمد بن عمر بن لبابة ، عن أبان بن عيسى بن
دينار : أن أباه عيسى بن دينار كان قد أجمع فى آخر أيامه على أن يدع الفتيا بالرأى ،
ويحمل الناس على مارواه من الحديث فى كتب ابن وهب ، وغيرها ، حتى أعجلته
المنية عن ذلك .

ذكره أبو سعيد ، وقال : إنه مات سنة اثنى عشرة ومائتين .

(١١٤٨)

عيسى بن سهل بن عبد الله ، أبو الأصبغ القاضى .

فقيه ، محدث مشهور ، عارف .

يروى عنه جماعة ، منهم : أبو الحسن أحمد بن أحمد الأزدى .

(١١٤٩)

عيسى بن سعيد بن سعدان المقرئ أبو الأصبغ .

له رحلة إلى العراق لقي فيها أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبا بكر بن
مقسم ، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهري .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان أديباً ، فاضلاً ، عالماً من أطيب

الناس صوتًا ، وأحسنهم قراءة .

(١١٥٠)

عيسى بن عبد الله الطويل .

مدني ، ومن أصحاب موسى بن نصير ، كان على الغنائم بالأندلس ، أيام كون موسى بن نصير فيها .

ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن عثمان بن صالح ، وغيره .

(١١٥١)

عيسى بن عبد الله بن قزمان ، أبو الأصبغ الخازن .

شاعر مشهور

ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :

كَأَنِّي سَامِعٌ بَعْدَى وَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسِي وَوَأَفَانِي الْمَحْذُورُ مِنْ أَجَلِي
قَوْلِينَ وَالنُّعْشَ مَوْضُوعٌ عَلَى جَدَّتِي قَوْلًا عَلَيَّ بِمَكْرُوهِهِ وَآخِرُ لِي
مِنْ شَامِتٍ بِي أَوْ مَخْضُ الْوُدَادِ وَلَمْ يَنْفَعْ وَلَا ضُرٌّ إِلَّا سَالَفُ الْعَمَلِ

(١١٥٢)

عيسى بن عبد الرحمن السالمي .

المقرئ بمرسية .

توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١١٥٣)

عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، أبو الأصبغ الكاتب .

شاعر ، أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر وغيره .

ومن شعره :

وَشَمْسٍ كَسَوْنَاهَا بِبَدْرِ ضَبَابَةٍ وَقَدْ عَادَ وَجْهُ الْأَرْضِ أَسْوَدَ حَالِكَا

أَطَرْنَا بِهَا طَيْرَ الدُّجَى عَنْ بِلَادِهِ إِلَى أَنْ رَأَتْ عَيْنَايَ مِنْهَا الْمَسَالِكَا
حَجَجْنَا بِهَا بَيْتًا مِنَ اللَّهِو لَمْ نَزَلْ عُكُوفًا بِهِ حَتَّى قَضَيْنَا الْمَنَاسِكَا

(١١٥٤)

عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب أشونى^(١) .
توفى سنة ست وستين وثلثمائة .

(١١٥٥)

عيسى بن عبد الرحمن السالمى .
المقرئ بمرسية .
توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١١٥٦)

عيسى بن عاصم بن عاصم بن مسلم الثقفى .
أندلسى ، روى عن أسد بن موسى وغيره .
مات بالأندلس سنة ست ، وقيل : سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(١١٥٧)

عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن السبتى .
سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك ، وقاسم بن أصبغ .
توفى سنة ست وستين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة .
ذكره ابن الفرضى .

(١١٥٨)

عيسى بن عمران ، أبو موسى .
قاضى الجماعة ، فقيه حافظ ، عالم متصرف فى العلوم ، جامع لها ، خطيب مصقع .

(١) أشونى ، نسبة إلى أشونه ، بالضم ثم الضم ، وواو ساكنه ، ونون : حصن بالأندلس من أعمال استجه
(معجم البلدان : ١ : ٢٨٥) .

سمعت شيخى القاضي أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد ، يقول : لم تر عيني مثله .

روى بالأندلس ، عن ابن وزد وغيره ، ولم يزل نسيج وحده إلى أن توفى .
(١١٥٩)

عيسى بن مجمل .

كان تاجرًا ، أديبًا ، شاعرًا ، من أهل قرطبة ، مشهور .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشد من شعره قوله في قوم زاروه فقعدوا في
دكانه ومنعوه من معيشته :

لَعَنَ اللَّهُ زُورَةً مِنْ رَجَالٍ	أَتَلَفْتُ مَشْجَرَ الْمَزُورِ وَدِينَهُ
إِنْ أَرَادَ الصَّلَاةَ لَمْ يَجِدِ الْبَا	بَ أَوْ التَّجَرَ لَمْ يُرَيْمُوهُ حِينَئِذِهِ
وله فيهم :	

وَيَحْكُمُ وَيَحْكُمُ أَصِيحُوا لَوْ يَحَى	قَبْلَ أَنْ يَسْتَفِيزَ فِي النَّاسِ نَوْجَى
خَفَفُوا فِي جُلُوسِكُمْ لَا تُطِيلُوا	لَيْسَ دُكَّانًا جَنَّانَ شَرِيحَ

من اسمه

عمر

(١١٦٠)

عمر بن محمد بن عمر الجهني ، أبو حفص .
من أهل المرية ، فقيه محدث .
يروى عن أبي بكر الآجري .
يروى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

(١١٦١)

عمر بن أحمد بن عبد الله التوزي .
فقيه ، روى عن أبي علي الصدي .

(١١٦٢)

عمر بن عبد الملك بن سليمان الخولاني .
قرطبي ، توفي سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١١٦٣)

عمر بن حسين بن محمد بن نابل ، أبو حفص .
سمع أباه ، وقاسم بن أصبغ البياني ، ومحمد بن أبي دليم .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر الثمري ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
مسعود ، شيخ من شيوخ أبي العباس العذري .

(١١٦٤)

عمر بن حفص بن غالب .
يكنى : أبا حفص .
يعرف بابن أبي التمام .
يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

مات بالأندلس سنة سبع عشرة وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد وأثنى عليه .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : نا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى عمر بن حفص ، هو ابن أبى تمام ، وكان شيخاً عفيفاً صالحاً ، قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أنا الشافعى ، عن محمد بن على ، قال : إنى لحاضر مجلس أمير المؤمنين أبى جعفر المنصور ، وفيه ابن أبى ذئب ، وكان والى المدينة الحسن بن زيد ، قال : فأتى الغفاريون ، فشكوا إلى أبى جعفر شيئاً من أمر الحسن بن زيد ، فقال الحسن : سل عنهم ابن أبى ذئب ، قال : فسأله ، فقال : ما تقول فيهم يا ابن أبى ذئب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، أشهد أنهم أهل تحكم فى أعراض المسلمين كثيروا الأدنى لهم ، قال أبو جعفر : قد سمعتم ، فقال الغفاريون : يا أمير المؤمنين ، سله عن الحسن بن زيد ، قال : يا ابن أبى ذئب ، ما تقول فى الحسن بن زيد ؟ قال : أشهد أنه يحكم بغير الحق ، فقال : قد سمعت يا حسن ما قال ابن أبى ذئب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، سله عن نفسك ، قال : ما تقول فى ؟ قال : أو يعفى أمير المؤمنين ؟ فقال : والله لتخبرنى ، قال : أشهد أنك أخذت هذا المال من غير حقه ، وجعلته فى غير أهله ، فوضع يده فى قفا ابن أبى ذئب وجعل يقول له : أما والله لولا أنا لأخذت أبناء فارس والروم والديلم والترك بهذا المكان منك ، فقال ابن أبى ذئب : قد ولى أبو بكر وعمر فأخذوا بالحق ، وقسما بالسوية ، وأخذوا بأقفاء فارس والروم .

قال : فخلى أبو جعفر قفاه وخلقى سبيله ، وقال : والله لولا أنى أعلم أنك صادق لقتلتك ، فقال له ابن أبى ذئب : والله يا أمير المؤمنين ، انى لأنصح لك من ابنك المهدي .

(١١٦٥)

عمر بن حفص ، المعروف بابن حفصون .

كان من الخوارج القائمين بالأندلس بأعمال ريّه قتل خمسين وسبعين ومائتين ، وكان جلدًا شجاعًا ، أتعب السلاطين ، وطال أمره ، لأنه كان يتحصن عند الضرورة بقلعة هنالك تعرف بقلعة بُبشتر ، موصوفة بالامتناع ، وقد ألفت بالأندلس فى أخباره ، وخروجه تواريخ مختلفة .

وكان أبو محمد عبد الله بن سَبْعُون القيرواني يقول : إنه من ولده ، ولم يكن يحفظ اتصال نسبه إليه .

(١١٦٦)

عمر بن حفص بن عمرو بن نجح .
البيرى ، توفى سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

(١١٦٧)

عمر بن حيَّان .
فقيه ، محدث .
يروى عن حاتم بن محمد .
رأيت خط يده له بالإجازة فى صفر من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

(١١٦٨)

عمر بن شعيب ، أبو حفص .
المعروف بالغليظ البلوطى ، من أعمال فحص البلوط المجاور لقرطبة .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : إنه كان من كَلِّ الرُّمَضيِّين ، وإنه الذى غزا
أقريطش^(١) وافتتحها بعد الثلاثين ومائتين ، وتداولها بنوه بعده إلى أن كان آخرهم
عبد العزيز بن شعيب الذى غنمها فى أيامه أرمانوس بن قُسطنطين ، ملك الروم سنة
خمسین وثلثمائة ، وكان أكثر المفتحين لها معه أهل الأندلس .
هكذا قال .

وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : شعيب بن عمر بن عيسى ، أبو عمر ،
صاحب جزيرة أقريطش ، كان تولى فتحها بعد سنة عشرين ومائتين .
وقد كان كتب شعيب هذا بالعراق ، وكتب عن جدى يونس بن عبد الأعلى
وغیره بمصر أيضًا .

(١) أقريطش ، بفتح الهمزة ، وتكسر ، وقاف ساكنة ، والراء مكسورة ، وباء ساكنة ، وطاء مكسورة ، وشين
معجمة ، جزيرة فى بحر المغرب (معجم البلدان : ١ : ٣٣٦) .

هذا آخر كلام ابن يونس .

فقد اختلفا في اسمه أولاً ، فقال أحدهما : عمر بن شعيب ، وقال الآخر : شعيب بن عمر ، ووصفاه بالفتح ، ولولا ذلك لقلنا : أن أحدهما ابن الآخر ، ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح ، وإن لم يكن فقد انقلب على أحدهما . والله أعلم .

(١١٦٩)

عمر بن الشهيد التَّجِيبِي ، أبو حفص .

قال الحميدى^(١) : لأحفظ اسم أبيه ، وهذه صفة نسب إليها فغلبت عليه ، وهو رئيس ، شاعر مشهور بالأدب ، كثير الشعر ، متصرف في القول ، مقدم عند أمراء بلده .

قال : وقد شاهدته في حدود الأربعين وأربعمائة بالمرية ، وكتبت عنه من أشعاره طرفاً ، ومنه :

في صُحبة الناس في ذا الدهر مُعْتَبَرُ	لا عَيْنَ تُؤْنِقُ مِنْهَا ولا أَثَرُ
ليست تَشِيخٌ ولا يُودَى بها هَرَمٌ	لكنها في شَبَابِ السِّنِّ تَحْتَضِرُ
إذا حَبَّتْ بَيْنَهُمْ أَطْفَالٌ وَدَهَمٌ	لم يترك البَغْيَ حَابِيَهُنَّ يَتَغَرُّ
كَأَنَّهُمْ شَرُّ سَامٍ عَلَى لَهَبٍ	يَعْدُو الْخُمُودَ عَلَيْهَا حِينَ يَنْتَشِرُ
كَأَنَّ مِثَاقَهُمْ مِثَاقُ غَانِيَةٍ	يُعْطِيكَ مِنْهُ الرِّضَى مَا يَسْلُبُ الضُّجْرُ
فلا يُعْرِنُكَ مِنْ قَوْلِ طَلَاوَتِهِ	فإنما هي نُورٌ ولا ثَمَرُ
لو يُنْفِقُ النَّاسُ مِمَّا فِي قُلُوبِهِمْ	في سَوْقٍ دَعَاؤُهُمْ لِلصَّدَقِ مَا تَجْرُوا
لكنهم وَتُفَوِّذُ الْقَوْلَ جَارِيَةٍ	على مَقَادِيرِ مَا يَقْضِي بِهِ الْوَطَرُ
يُغْضِي المَحَنِّكَ أَوْ يَغْضِي لِحَنَكْتِهِ	وَبَيْنَ ذَاكَ وَهَذَا يَنْفِذُ الْعُمُرُ
تَسَابِقُ النَّاسُ إِعْجَاباً بَأَنْفُسِهِمْ	إلى مَدَى دَوْنِهِ الْغَايَاتِ تُنَحْسِرُ
فَلْتَسَامِ ضَبَابٌ فِي صُدُورِهِمْ	وللتكِبَرِ في آنَافِهِمْ نُعْرُ
وَمَا عَذَلَتْهُمْ إِلَّا عَذْرَتُهُمْ	فالجهْلُ ليس له سُمْعٌ ولا يَصْرُ

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٨٩) .

وله :

تَعْلَمَ لِحَظِكَ سَفْكَ الدَّمَاءِ وَأَنْتَ تَعْلَمْتَ أَنْ لَا تَدِي
وَلَيْتَكَ إِذْ كُنْتَ لِي مُمْرَضًا رَثَيْتَ فُزْرَتَ مَعَ الْعُودِ
حَنَانِكَ إِنَّ هَلَاكَ الْعَبْدِ يَدَ مِمَّا يَعُودُ عَلَى السَّيِّدِ
وَمَا بِي نَفْسِي وَلَكِنِّي أَشَحَّ بِمَثَلِكَ أَنْ يَغْتَدِي

(١١٧٠)

عمر بن عبيد الله بن يوسف بن يحيى بن حامد الهذلي الزهراوى .
من مدينة الزهراء ، التى بناها الناصر عبد الرحمن بن محمد ، على مقربة من
قرطبة .

هو من شيوخ أبى على الغسانى .

(١١٧١)

عمر بن عبد العزيز بن خلف بن أبى العيش القيسى ، أبو حفص القاضى
بلورقة .

لورق ، مقرر ، مجود ، متقن ، جمعت عليه بعض كتاب الله العزيز بلورقة ،
وكان عارفاً بالقراءات توفى سنة ...^(١) وسبعين وخمسمائة .

(١١٧٢)

عمر بن موسى الكنانى .

إلبيرى ، يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان .

مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

(١١٧٣)

عمر بن مصعب بن أبى عزيز بن زوارة بن عمرو بن هاشم العبّادى .

وقيل : العبدري .

سرقسطى .

(١) بياض بالأصل .

ذكره ابن يونس .

(١١٧٤)

عمر بن نماره ، أبو حفص .
روى عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر .
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد .
حدث عنه أبو عمر ، قال : أنا أبو حفص عمر بن نماره بتاريخ أبي عبد البر في
فقهاء قرطبة ، وبكتابه في القضاة ، عنه .

(١١٧٥)

عمر بن هشام بن قليب .
أديب ، وافر الحظ من الآداب ، والبلاغة .
ذكره أبو الوليد بن عامر .

(١١٧٦)

عمر بن يوسف بن عمرو ، أبو حفص .
محدث إشبيلي ، رحل إلى القيروان فسمع جماعة من أصحاب سحنون بن
سعيد ، ثم رحل إلى مصر ، فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطبقته ، ثم
عاد إلى القيروان وأقام بها ، وبها مات .
قاله أبو محمد بن حزم ، وقال : هو مشهور بالقيروان ، وقد روى أبو عمران
موسى بن عيسى الفاسي ، فقيه القيروان ، في آماله حديثاً من طريقه .
توفي سنة تسعين ومائتين .

(١١٧٧)

عمر بن يوسف بن موسى بن فهد بن خصيب بن الإمام .
تُطيلي ، توفي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

(١١٧٨)

عمر بن يوسف بن عمرو .
إستجى ، توفي سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

من اسمه

عثمان

(١١٧٩)

عثمان بن محمد بن عباس الأستجى .
توفى سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١١٨٠)

عثمان بن محمد بن عيسى اللخمي ، عرف بالبشيجي^(١) ، أبو عمرو .
فقيه عارف .
توفى سنة ثمانين وخمسمائة .

(١١٨١)

عثمان بن أحمد بن مُدْرِك القبرى .
من أهل قبرة .
مات بالأندلس سنة عشرين وثلثمائة .

(١١٨٢)

عثمان بن أيوب بن ألى الصلت الفاسى .
قرطبى ، محدث .
مات بها سنة ست وأربعين ومائتين .
وقيل : سنة ثمان وثلثين .

(١١٨٣)

عثمان بن أصبغ ، أبو الأصبغ الطحاكى .
وطحاك^(٢) قرية بجهة^(٣) .

(١) كذا .

(٢) كذا .

(٣) بياض بالأصل .

(١١٨٤)

عثمان بن أبي بكر بن حمّود بن أحمد الصّدفي ، أبو عمرو السفاقسي .
محدث ، رحل إلى العراق ، وغيرها بُعَيْدَ العشرين وأربعمائة ، وأسرع في
رحلته ، وعرف كثيراً من أخبار البلاد التي دخلها ، ومن فيها من أهل الرواية ،
والعلم ، وسمع الكثير ، وكتب وانصرف مسرعاً ، ووصل إلى المغرب سنة ست
وثلاثين .

وسمع منه بالأندلس رجال في أقطارها ، ثم رجع إلى إفريقية ، ومات مجاهدًا في
جزيرة من جزائر الروم .
حدث عن أبي نعيم الأصبهاني ، وعن جماعة من البلاد التي دخلها ، وكان
فاضلاً عاقلاً يفهم .

قال الحميدى^(١) : قرأت عليه كثيراً ، وكتبت عنه وأنشدني :

إذا ما عَدُوُّكَ يَوْمًا سَمَا إلى حَالَةٍ لم تُطِيقْ نَقْضَهَا
فَقَبْلَ وَلَا تَأْنِفَنَّ كَفَّهُ إذا لم تُكُنْ تَسْتَطِيعُ غَضُّهَا

قال الحميدى : وأنشدني أبو بكر عثمان بن أبي بكر ، قال : أنشدني أحمد بن
عبد الله الحافظ ، قال : أنشدني عبد الله بن جعفر الجابري بالبصرة ، قال : أنشدني
ابن المعتز لنفسه :

ما عَابَنِي إِلَّا الْحَسَادُ دُ وتلك من تحير المعايِبِ
وَالْخَيْرُ وَالْحَسَادُ مَقَامُ رُوْ نَانٍ إِنْ ذَهَبُوا فذَاهِبُ
وَإِذَا مَلَكَتِ الْمَجْدُ ثَمَلَكْ مَدْمَمَاتِ الْأَقَارِبِ
وَإِذَا فَقَدْتَ الْحَاسِدَ يَنْ فَقَدْتَ فِي الدُّنْيَا الْأَطَايِبِ

قال : وأنشدني أيضاً بالأندلس ، قال : أنشدني عبد الله بن محمد بكازرون^(٢) ،
قال : أنشدني أبو أحمد العسكري لأبي عبد الله المفجع :

لَنَا صَدِيقٌ مَلِيحُ الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ وَلَيْسَ فِي وُدِّهِ نَفْعٌ وَلَا بَرَكَةٌ
شَبَّهَتْهُ بِنَهَارِ الصَّيْفِ يَوْسُوعُنَا طُولًا وَيَمْنَعُ غَنَا النَّوْمِ وَالْحَرَكَةُ

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٩٧) .

(٢) كازرون ، بتقديم الزاى : مدينة بفارس . (معجم البلدان : ٤ : ٢٢٥) .

(١١٨٥)

عثمان بن الوزير أوى الحسن جعفر بن عثمان المصحفى .
من أهل الأدب والشعر .
ذكره قاسم بن محمد المروانى .

(١١٨٦)

عثمان بن حديد بن حصيد الكلاعى .
البيرى ، يكنى : أبا سعيد .
سمع محمد بن أحمد العتبى بالأندلس ، ونحوه ، ورحل فسمع يونس بن
عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
ومات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(١١٨٧)

عثمان بن دليم ، أبو عمرو .
كذا ذكره الحميدى^(١) ، وقال : نسبته إلى جده ، وأظن اسم أبيه محمدًا ، وهو
ابن أخى القاضى أوى عمر أحمد بن إسماعيل بن دليم ، المذكور فى بابہ ، وكان من
الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين .
سمع بالأندلس غير واحد ، وتفقه ببجانة على شيوخها قبل الفتنة ، قريبًا من
الأربعمائة ، ومات فى سنة أربع وثلثين وأربعمائة ، أو نحوها .

(١١٨٨)

عثمان بن ربيعة .
مؤلف كتاب طبقات الشعراء بالأندلس .
مات قريبًا من سنة عشرة وثلثمائة .

(١١٨٩)

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٠٠) .

عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو ، المقرئ .
 إمام وقته في الإقراء ، محدث مكثر ، أديب ، يعرف بابن الصيرفي .
 سمع بالأندلس محمد بن عبد الله بن أبي زمنين الفقيه الألبيري وغيره ، ورحل إلى
 المشرق قبل الأربعمائة ، فسمع أبا العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي ، وأبا محمد
 عبد الرحمن بن عمر بن محمد المالكي ، وعبد الوهاب بن منير بن الحسن الخشاب
 المصري ، وأحمد بن فراس المكي ، وغيرهم .
 وطلب علم القراءات فرأس فيه ، وقرأ وسمع الكثير ، وعاد إلى الأندلس فتصدر
 بالقراءات وألف فيها ، وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة .
 رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء نحو مائة تأليف ، وكان حافظاً
 متقدماً مشهوراً شهرة تُغنى عن الإطناب في ذكره .
 توفي في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة .
 روى عنه جماعات يطول ذكرهم .

ومما يذكر من شعره قوله :

قَدْ قُلْتُ إِذْ ذَكُرُوا حَالَ الزَّمَانِ وَمَا يُجْرَى عَلَى كُلِّ مَنْ يُعْزَى إِلَى الْأَدَبِ
 لَا شَيْءَ أَبْلَغَ مِنْ ذَلِكَ يُجْرَعُهُ أَهْلُ الْخُسَاسَةِ أَهْلُ الدِّينِ وَالْحَسَبِ
 الْقَائِمِينَ بِمَا جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ وَالْمُبْغِضِينَ لِأَهْلِ الزُّيْغِ وَالرُّيْبِ
 أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال : أخبرني من أثق به : أن أبا عمرو
 المقرئ أقرأ بالمرية مدة ، وكانت ريحانة تقرأ عليه القرآن بها ، كانت تقعد خلف ستر
 فتقرأ ويشير لها بقضيب بيده إلى المواقف ، فأكملت السبع عليه ، وطالبته بالإجازة
 فامتنع ، وقرأت عليه خارج السبع روايات ، فقرأت عليه ذات يوم « وَقَالُوا لَا تَنْفَرُوا
 فِي الْحَرِّ »^(١) ، فقال له : اكسري الحاء ، فقالت : وقالوا لا تنفروا في الحوار ، فقال :
 أنا لا أجيز مثل هذه ، والله لا برحت أو أكتب لها ، فكتب أجازتها في ذلك الموضع .

(١١٩٠)

عثمان بن سعيد بن كليب الألبيري .

توفي سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

(١١٩١)

عثمان بن سعيد الألبيري ، آخر .

توفي سنة ست وعشرين وثلثمائة .

(١١٩٢)

عثمان بن سعيد الكناني .

جنياني ، يعرف بحرقوص .

توفي سنة عشرين وثلثمائة .

(١١٩٣)

عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن
بريد .

يكنى : أبا عمرو .

من موالى معاوية بن أبي سفيان ، يعرف بابن أبي زيد .

سمع محمد بن وضاح ، وبقى بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ،
 وإبراهيم بن نصر السرقسطي .

مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد .

(١١٩٤)

عثمان بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية .

شاعر أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة .

(١١٩٥)

عثمان بن علي بن عيسى اللخمي البشيجي^(١) ، السالمي .

فقيه محدث ، يروى عن أبي على الصدفي ، وغيره .

(١١٩٦)

عثمان بن أبي عبدة القرشي .

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين شاهدوا معه فتح الأندلس ، اسمه ثابت في كتاب الصلح الذي كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير بن عيذوش النصراني الملك ، وتاريخه رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(١١٩٧)

عثمان بن محامس .

زاهد ، عالم ، مشهور بالعزوف عن الدنيا ، من أهل إستجة .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : أخبرني أبو بكر بن أبي الفيض ، قال : كتب عثمان بن محامس على باب داره بإستجة : يا عثمان لا تطمع .

من اسمه

على

(١١٩٨)

على بن محمد بن أبي الحسن ، أبو الحسن الكاتب .
مشهور بالأدب والشعر ، وله كتاب في التشبيهات ، من أشعار أهل الأندلس .
كان في الدولة العامية ، وعاش إلى أيام الفتنة .

(١١٩٩)

على بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي .
توفي بقرطبة سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

(١٢٠٠)

على بن محمد بن دري المقيء بجامع غرناطة .
فقيه ، أديب ، مقيء ، مجود .

يروى عن محمد بن عيسى المغامي ، وأبي سهل نجدة بن سليم ، وعبد الرحمن بن
عيسى النحوي ، وأبي مروان عبد الملك بن سراج ، وهشام بن أحمد الوقشي ،
وعبد الرحمن بن سلمة ، فقيه أهل طليطلة ، وأبي عبيد البكري ، وأبي علي الجياني ،
وعبد الرحمن بن حمود الصغير السبتي ، وأبي بكر بن خازم القرطبي .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، ومحمد بن عبد الرحيم .

مولده بعد الخمسين وأربعمئة ، وتوفي في الثامن عشر لرمضان المعظم عام
عشرين وخمسائة .

(١٢٠١)

على بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي .
قرطبي ، فقيه مشهور ، من أهل بيت قضاء ورياسة .

(١٢٠٢)

على بن محمد بن زيادة الله الثقفي .

ويُعرف بابن الحلال .
من أهل بيت جلالة وفقه وفضل ، فقيه عارف ، كان يقرئ المدونة بمُرسية ،
وتوفي عام^(١) وخمسائة .

(١٢٠٣)

على بن محمد بن عبيد الله بن عبادل الإشبيلي .
توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٢٠٤)

على بن محمد على بن هذيل ، أبو الحسن .
فقيه ، فاضل ، زاهد ، مقرئ ، متقلل من الدنيا ، معظم عند أهلها .
روى عن ربيه أبي داود سليمان بن نجاح فأكثر ، وانتفع به وبركته ، وهو
آخر أصحاب أبي داود أدركته بسني .
وروى عنه جماعة من أشياخه ، وكان ورعاً يخدم بيده ، ويعين الطالب
المحتاج ، ولم يزل يقرئ كتاب الله وحديث رسوله إلى أن توفي في سنة أربع وستين
 وخمسائة ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٢٠٥)

على بن محمد بن مغاور الطيطلي .
فقيه ، يروى عن أبي علي الصدفي .

(١٢٠٦)

على بن محمد بن أحمد بن فيد الفارسي .
قرطبي ، فقيه ، محدث مشهور ، يروى عن جماعة ، منهم^(٢) ...

(١٢٠٧)

على بن أحمد الفخري ، أبو الحسن .

(١) بياض بالأصل .

(٢) بياض بالأصل .

شاعر ، أديب ، قدم الأندلس من بغداد .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشد له ، قال : أنشدني أبو الحسن الفخري
لنفسه بدانية :

الموتُ أُولَى بِذِي الآدَابِ مِنْ أَدَبٍ	يُغْنِي بِهِ مَكْسَبًا مِنْ غَيْرِ ذِي أَدَبٍ
مَا قِيلَ لِي شَاعِرٌ إِلَّا امْتَعَضْتُهَا	حَسَبَ امْتَعَاظِي إِذَا تُودِيتَ بِاللَّقَبِ
وَمَا دَهَى الشُّعْرِ عِنْدِي سُخْفٍ مَنْزِلَةٌ	بَلْ سُخْفٌ دَهْرٍ بِأَهْلِ الْفَضْلِ مُنْقَلَبٌ
صِنَاعَةٌ هَانَتْ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُهَا	وَكَانَ فِي حَالٍ مَرْجُوءٌ وَمُرْتَقَبٌ
يُرْجَى رِضَاهُ وَتُخْشَى مِنْهُ بَادِرَةٌ	أَبْقَى عَلَى حَقْبِ الدُّنْيَا مِنَ الْحَقَبِ
إِذَا جَهِلْتَ مَكَانَ الشُّعْرِ مِنْ شَرَفٍ	فَأَيُّ مَآثِرَةٍ أَبْقَيْتَ لِلْعَرَبِ

(١٢٠٨)

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو محمد .
أصله من الفرس ، وجدّه الأقصى في الإسلام ، اسمه يزيد ، مولى ليزيد بن
أبي سفيان .

كان حافظًا ، عالمًا بعلوم الحديث ، وفقهه مستنبطًا للأحكام من الكتاب
والسنة ، متفننًا في علوم جمة ، عاملاً بعلمه ، زاهدًا في الدنيا بعد الرياسة التي كانت
له ولأبيه من قبله في الوزارة ، وتدير الممالك ، متواضعًا ، ذا فضائل جمة ، وتواليف
كثيرة في كل ما تحقق به من العلوم ، وجمع من الكتب في علم الحديث ،
والمصنّفات ، والمُسندات شيئًا كثيرًا ، وسمع سماعًا جمًّا ، وأول سماعه من أبي عمر
أحمد بن محمد بن الجسور ، قبل الأربعمئة ، وألف في فقه الحديث كتابًا كبيرًا سماه
كتاب «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال» الجامعة لجمل شرائع الإسلام ، في
الواجب والحلال والحرام ، وسائر الأحكام ، على ما أوجبه القرآن ، والسنة ،
والإجماع ، أورد فيه أقوال الصحابة ، والتابعين ، ومن بعدهم من أئمة المسلمين في
مسائل الفقه ، والحجة لكل طائفة وعليها ، والأحاديث الواردة في ذلك من الصحيح
والسقيم بالأسانيد ، وبيان ذلك كله ، وتحقيق القول فيه ، وله كتاب «الإحكام
لأصول الأحكام» ، في غاية التقصي ، وإيراد الحجاج ، وكتاب «الفصل في الملل
والأهواء والنحل» ، وكتاب في الإجماع ومسائله ، على أبواب الفقه ، وكتاب في

«مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض» ، وكتاب إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل ، وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك ، مما لا يحتمل التأويل ، وهذا مما لم يسبق إليه ، وكذلك كتاب التقريب لحد المنطق ، والمدخل إليه بالألفاظ العامة والأمثلة الفقهية ، فإنه سلك في بيانه ، وإزالة سوء الظن عنه ، وتكذيب المخرقين به ، طريقة لم يسلكها أحد قبله فيما علمنا .

هذا كلام الحميدى^(١) .

قال : وما رأينا مثله ، رحمه الله ، فيما اجتمع له من الذكاء ، وسرعة الحفظ ، وكرم النفس والتدين .

مولده في ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلثمائة بقرطبة ، ومات بعد الخمسين وأربعمائة .

وكان له في الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويل .

قال : وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه ، وشعره كثير .

قال : وقد جمعناه على حروف المعجم ، ومنه :

هل الدهر إلا ما عَرَفْنَا وأدركنا	فجائعه تُبْقَى ولذاته تُفْنَى
إذا أمكنت فيه مَسْرَة ساعة	تولّت كمرّ الطّرف واستخلفت حُزْنًا
إلى تَبَعات في المَعَاد ومَوْقِف	نُود لديه أنّا لم نكن كُنّا
حَصَلْنَا على همٍّ وإثْمٍ وحُسرة	وفات الذى كُنّا نلذّ به عُنّا
حَنِينٌ لما وَلَّى وشُغْلٌ بما أَقَى	وغمٌّ لما يُرْجَى فَعَيْشُكَ لَا يَهْنَا
كأنّ الذى كُنّا نُسرُّ بكونه	إذا حَقَّقته النفس لفظٌ بلا مَعْنَى

وله من قصيدة طويلة خاطب بها قاضى الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن أحمد بن

بشر ، يفخر فيها بالعلم ، ويذكر أصناف ما علم ، وفيها :

أنا الشَّمْسُ في جَوِّ العُلُوم مُنيرة	ولكنّ عَيْبِي أنّ مَطْلَعِي الغَرْبُ
ولو أُنِّي من جانب الشَّرْق طالعٌ	لجدّ على ماضِاع من ذِكْرِى النّهْبُ
ولى نَحْو أَكْنَافِ العِراق صِبابَة	ولا غَرَوْ أن يَسْتوحش الكِلْفُ الصَّبُّ
فإنّ يُنزل الرّحمن رَحْلِي بينهم	فحينئذ يبدؤ التَّأْسُف والكَرْبُ

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٠٨) .

فكم قائل أغفلته وهو حاضر
هنالك يدرى أن للبعد قصّة
وأطلب ماعنه تجيء به الكُثْبُ
وأن كساد العلم آفته القُربُ

ومنها في الاعتذار عن المدح لنفسه :

ولكن لي في يوسف خير أسوة
يقول وقال الحق والصدق إننى
وليس على من بالنبي اتسى ذنبُ
حفيظٌ عليم ما على صادق عتبُ

وله من أخرى :

منأى من الدنيا علوم أبثها
دعاء إلى القرآن والسُنن التى
وأشهرها في كل بادٍ وحاضرٍ
تناسى رجال ذكرها في المحاضرٍ

وأنشد لنفسه :

أبن وجه قول الحق في نفس سامع
سيؤنسه رفقا فينسى بفاره
ودعه فنور الحق يسرى ويشرق
كما نسى القيّد الموثق مطلقُ

وأنشد لنفسه :

لئن أصبحت مرتحلاً بشخصى
ولكن للعيان لطيف معنى
فروحي عندكم أبداً مقيمُ
له سأل المعاينة الكليّمُ

وله في هذا المعنى :

يقول أخى شجاك رحيل جسيم
فقلت له المعاين مطنن
وروحك ماله عنّا رحيلُ
لذا طلب المعاينة الخليّلُ

(١٢٠٩)

على بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سيده .

إمام في اللغة ، وفي العربية ، حافظاً لهما ، على أنه كان ضريباً ، وقد جمع في ذلك مجموعات أرى فيها على من تقدمه ، وله مع ذلك في الشعر حظٌ وتصرف ، كان منقطعاً للأمير أبى الجيش ، مجاهد بن عبد الله العامري ، ثم حدثت له نبوة بعد وفاته في أيام إقبال الدولة بن الموفق ، خافه فيها وهرب إلى بعض الأعمال المجاورة لأعماله ، وبقي بها مدة ، ثم استعطفه بقصيدة ، أولها :

ألا هل إلى تقبيل راحتك اليمنى
سبيل فإن الأمن في ذاك واليمنا

ضَحِيْتُ فَهَلْ فِي بَرْدِ ظِلِّكَ نَوْمَةٌ
وَيَضُو هُمُومٌ طَلَّحَتْهُ طِيَّاتُهُ
هَجَانُ نَأَى أَهْلُوهُ عَنْهُ وَشَفَّهُ
فِيَا مَلِكَ الْأَمْلاكِ أَنِي مُحْصُومٌ
تَحِيْفَنِي ذَهْرِي وَأَقْبَلْتُ شَاكِيًا

وفيها :

وَأِنْ تَتَأَكَّدْ فِي دَمِي لَكَ نِيَّةٌ
دَمٌ كَوْنَتْهُ مَكْرُمَاتُكَ وَالَّذِي
إِذَا مَا غَدَا مِنْ خَرٍّ سَيِّفِكَ بَارِدًا
وَهَلْ هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ ثُمَّ بَعْدَهَا
وَلِلَّهِ دَمْعِي مَا أَقْلُ اسْتِنَانُهُ
وَمَا لِي مِنْ ذَهْرِي حَيَاةُ الدُّهَا
إِذَا قَتَلْتَهُ أَرْضُكَ مَنَّا فَهَاتَهَا

وهي طويلة ، صُرف القول فيها ، ووقع عنه الرضى بوصولها .

وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(١٢١٠)

على بن أحمد بن خلف الأنصاري أبو الحسن .

المعروف بابن الباذش .

ولد بغرناطة ، وأبوه جيانى الأصل ، وعلى هذا فهو أحد من جمع علم القرآن ،
والحديث ، واللغة ، والشعر والنحو ، كان من أحفظ الناس لكتاب سيويه ،
وأرفقهم عليه ، مع ورع صادق ، وزهد في الدنيا خالص ، لم يزل على ذلك إلى أن
توفي رحمه الله في محرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ومولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وفيها كانت وقعة إفراغة^(١) الكبرى .

أنشدت من شعره ، رحمه الله :

(١) إفراغه ، بكسر الهمزة ، والغين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال ماردة (معجم البلدان (١ : ٣٢٣) .

أصبحت تُقعد بالهوى وتقومُ وبه تُقرظ معشرًا وتُذيمُ
تُعنيك نفسك فاشتغل بصلاحها أنى يُعير بالسقام سقيمُ
روى عن جماعة ، منهم : أبو بكر محمد بن هشام المصنفى .
روى عنه غير واحد من أشياخى .

(١٢١١)

على بن أحمد بن محمد الجذامى ، أبو الحسن .
يعرف بابن نافع .
فقيه ، مشاور ، محدث .
يروى عن أبى على الغسانى ، وأبى على الصدفى ، وغيرهما .
حدثنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .
توفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .
ومولده فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة .

(١٢١٢)

على بن أحمد بن كُرز ، أبو الحسن .
مقرئ ، فقيه ، فاضل ، متقدم فى طريقة الإقراء .
توفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وقد أكمل ثمانين سنة ، وكانت جنازته
مشهودة .
قال محمد بن عبد الرحيم ، وهو أحد من روى عنه : هى أول جنازة حفيلة
شاهدتها .

(١٢١٣)

على بن إبراهيم بن حموية الشيرازى ، أبو الحسن .
قدم الأندلس ، وحدث بها عن أبى محمد الحسن بن رشيق المصرى المعدل .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٢١٤)

على بن إبراهيم التبريزي البغدادي .

فقيه ، محدث .

يروى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي ،
المعروف بابن المحاملي القاضي البغدادي ، وغيره .

قال حاتم بن محمد : لقيته بطليطة ، دخلها مجتازاً سنة اثنتين وعشرين
وأربعمائة ، ويشبه أن يكون الذي قبله .

(١٢١٥)

على بن إبراهيم بن علي بن مَعْدَان الأنصاري ، أبو الحسن .

يعرف بابن اللوان .

فقيه ، حافظ ، محدث ، فاضل ، ورع ، زاهد .

حدث بالمرية .

روى عن محمد بن حمّدين ، وأبي القاسم خلف بن محمد بن العربي ،
وأبي الحسين بن سراج ، وأبي علي الغساني ، وأبي علي الصدفي .

توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

ومولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

صاحبه أبو القاسم مدة ، وكان يحكى من ورعه أشياء ، وكان من أحب خلق
الله في الطيب والنظافة في الثياب .

قال لي : حضر يوماً بالمرية في محفل ، وقد أحضر طيباً فردّه بعض من حضر ،
فقام إليه ابن اللوان وأخذ بمنكبيّه وقال له : تطيّب ، فإن رسول الله ، ﷺ ، كان
يحب الطيب .

وكان لا يقبل من أحد ممن يقرأ عليه أشياء .

قال لي أبو القاسم ، رحمه الله : أهدى إليه بعض أصحابنا قُلة من ماء ورد ،
جلبها من مرسية ، وكان قد تحقق حُبّه في الطيب ، فردّها عليه ، وأبى أن يقبلها منه .

(١٢١٦)

على بن إسماعيل القرشي يلقب بطيطي^(١) .
أشبوني ، من أهل الأشبونة ، شاعر أديب .
ذكره الحميدى ، وقال : ذكره لى أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبوني ، وأنشد
له يصف قملة :

وَذَاتِ كَشْحٍ أَهْيَفَ شَخْتُ	كَأَنَّمَا يُوْلِعُ فِي النَّخْتُ
زَنْجِيَّةٌ تَحْمِلُ أَقْوَاتَهَا	فِي مِثْلِ حَدَيِّ طَرْفِ الْجِفْتُ
كَأَنَّمَا آخَرَهَا قَطْرَةً	صَغِيرَةً مِنْ قَاطِرِ الزَّفْتُ
أَوْ نُقْطَةً جَامِدَةً خَلْفَهَا	قَدْ سَقَطَتْ عَنْ قَلَمِ الْمُفْتَى
تَسْرَى اغْتِسَافًا وَلَقَدْ تَهْتَدَى	فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْخُرْتُ
تَشْتَدُّ فِي الْأَرْضِ عَلَى أَرْجَلِ	كَشَعْرَةِ الْمُخْدَجِ فِي النَّبْتُ
تَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهَا	رَزَاقَهَا فِي ذَلِكَ السُّمْتُ
سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ تَسْبِيحَهَا	وَوَزْنَهَا مِنْ زِنَةِ الْبُخْتُ
فَنَسَبَتْنِي مِنْهَا لَفَرَطِ الضُّنَى	نَسَبَتْنِي مِنْهُ بِلَاكْتُ
كَلَّا وَلَوْ حَاوَلْتُ مِنْ رَقَةٍ	لَجَلْتُ بَيْنَ الثُّوبِ وَالتُّخْتُ
أَرْقُ مِنْ هَذَا وَأُضْنِي ضُنَا	رَقَةٍ ذِهْنِي وَضُنَا بَخْتِي
لَكِنِّ نَفْسِي وَاعْتَلَا هِمَّتِي	نَجْمَ لَيْسَدَخْتُ كَيْسَدَخْتُ

(١٢١٧)

على بن بطلال الجياني ، أبو الحسن .
فقيه مشهور ، يروى عنه أبو داود سليمان بن نجاح .

(١٢١٨)

على بن حمزة الصقلي ، أبو الحسن .
دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعمائة ، وكان يتكلم في فنون ، ويُشارك في
علوم ، ويتصوف .
قال الحميدى^(٢) : سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر محمد بن علي بن محمد بن

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧١١) : « وطيطن » .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٧١٢) .

القاسم الشافعي البغدادي الواعظ يُنشد في حلقاته :

عَاتِبْتُ قَلْبِي لِمَا رَأَيْتُ جِسْمِي تُحِيلَا
فَأَلْزَمَ الذَّنْبَ طَرْفِي وَقَالَ كُنْتُ الرُّسُولَا
فَقَالَ طَرْفِي الْقَلْبِي بَلْ أَنْتَ كُنْتَ الدَّلِيلَا
فَقُلْتُ كُفَّا جَمِيعَا تَرَكْتُمَانِي قَتِيلَا

(١٢١٩)

على بن حذلم بن خلف بن جعفر الحضرمي الموزوري .
رحل إلى المشرق سنة خمس وثلثمائة ، فسمع بمكة من بكير الحداد ، وجماعة .
يكنى : أبا الحسن .

(١٢٢٠)

على بن الحسن المزي .
بجاني ، توفي سنة أربع وثلثين وثلثمائة .

(١٢٢١)

على بن خلف بن ذي النون بن أحمد بن عبد الله بن هذيل بن جُحَيْش بن سنان
العبسي .
كان رحمه الله شيخاً فاضلاً ، ديناً ، مقرئاً مجوداً ، رحل إلى المشرق سنة أربع
وأربعين وأربعمائة ، وسمع بمصر من القضاعي وغيره ، وحج وانصرف ، ثم رحل
ثانية قبل الثمانين ، ثم رجع إلى الأندلس ، فأقرأ بها ، وحدث بجامع قرطبة مدة
طويلة .

وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(١٢٢٢)

على بن خلف الأوسي ، أبو الحسن .
مقرئ مجود ، أقرأ بجامع غرناطة مدة .
يروى عنه محمد بن عبد الرحمن ، وغيره .

(١٢٢٣)

على بن رجاء بن مُرْجِي ، أبو الحسن .
فقيه ، شاعر ، أديب ، من أهل بيت جليل ، وله في العلوم والأدب ، والسخاء
والكرم ، وحُسن الدين والتعاون حظ موفور .
ومن شعره :

قُلْ لِمَنْ نَال عِرْضَ مَنْ لَمْ يَنْلِهِ حَسْبُنَا ذُو الْجَلَال وَالْإِكْرَامِ
سَوَف يَدْرِي إِذَا الشَّهَادَةُ سِيلَتْ مِنْهُ يَوْمًا مَقَامُهُ وَمَقَامِي
لَمْ يَزِدْنِي بِذَا سِوَى حَسَنَاتٍ لَا وَلَا نَفْسَهُ سِوَى آثَامِ
كَانَ ذَا مَنَعَةٍ فَثَقُلَ مِيزَا فِي هَذَا فَصَارَ مِنْ تُخْدَامِي
وله من قصيدة :

كَيْفَ أَصْبُو وَأَرْبَعُونَ وَخَمْسٌ رَقَمْتُ بِالْمَشِيبِ فِي شَعْرِ رَأْسِي
كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ وَدَاءُ الشَّيْءِ سَبَبُ وَالْمَوْتِ مَا لَهُ مِنْ آسِي
مَاتَ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِ الْأَنْدَلُسِ فِي سَنَةِ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

(١٢٢٤)

على بن سليمان الزهراوى ، أبو الحسن .
كان عالمًا بالهندسة ، والعدد ، والطب ، وليس هو صاحب كتاب
« التصريف لمن عجز عن التأليف » ، ذاك خلف بن عباس .

(١٢٢٥)

على بن عبد الله بن على .
من أهل الأدب والفضل ، يعرف بابن الإستجى .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٢٢٦)

على بن عبد الله بن محمد بن موهب .
يعرف بابن الزقاق .
محدث ، راوية ، مسند ، عارف .

يروى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبي العباس العذري ، وأبي الوليد الباجي .

توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .
ومولده في رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .
حدثني عنه غير واحد ، منهم : القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدي .

(١٢٢٧)

علي بن عبد الله بن ثابت الأنصاري .
فقيه ، مقررء مجود .
توفي عام تسع وثلاثين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(١٢٢٨)

علي بن عبد الله بن خلف بن النعمة ، أبو الحسن .
فقيه ، حافظ ، محدث ، زاهد ، فاضل ، أديب .
روى فأكثر ، وألف فأحسن ، شرح كتاب النسائي في عشرة أسفار شرحاً لم يتقدمه أحد ، وقفت عليه بيلنسية ، وعلى كتاب التفسير ، له ، وهو أيضاً كتاب كبير ، جمع علوماً جمّة ، سمّاه كتاب « رىّ الظمآن في علوم القرآن » .
توفي في حدود السبعين وخمسمائة .

(١٢٢٩)

علي بن عبد الرحمن بن معمر المدحجي المالقي ، أبو الحسن .
فقيه ، عالم ، زاهد ، عامل ، مُنقبض عن الناس ، مشغول بنفسه ، مُقبل على ما يعنيه ، لازم القعود في بيته ولم يجاوز عتبة داره مدة من خمسة وعشرين عاماً ، إلى أن توفي ، عفا الله عنه ، في شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه أخوه أبو عبد الله محمد ، ودفن بحضيض جيل فارّه ، وكانت جنازته مشهودة ، لم تعد بمالقة قط قبلها أحفل منها ، أب أكثر الناس منها عند غروب الشمس ، ولم يكن في وقته أجمع لحلال الخبر منه ، من الزهد ، والعلم ، والتواضع ، والكف عن الناس ، وكرم الصحبة ، وقضاء الحوائج .

(١٢٣٠)

على بن عبد الرحمن بن الروش .
سكن شاطبة .

مقرئ ، مجود ، متقدم .
يروى عن أبي عمرو المقرئ .
روى عنه عيسى بن حزم .
توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة .
وفيها مات أبو داود ، وابن البيار .

(١٢٣١)

على بن عبد الرحمن التنوخي ، أبو الحسن .
المعروف بابن الأخضر .
إمام في النحو ، واللغة ، والآداب .
يروى عن الأعلام ، وعن أبي سليمان بن حزم .
يروى عنه أبو بكر بن الجدة ، وغيره .
حدثني عنه أبو بكر إذنا .

(١٢٣٢)

على بن عبد القادر بن أبي شيبه ، من موالى الكلاع .
محدث أندلسي ، سمع من بقى بن مخلد ، وابن القزّار ، ومحمد بن وضّاح ،
وغيرهم .

ومات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(١٢٣٣)

على بن عبد الغني ، أبو الحسن القروي ، المعروف بالحصري .
أديب ، رخم الشعر ، حديد الهجو ، دخل الأندلس وانتجع ملوكها ، وشعره
كثير ، وأدبه موفور .

قال الحميدى^(١) : أنشدنى أبو الحسن على بن أحمد العابدى ، قال : أنشدنى على بن عبد الغنى لنفسه إلى أبى العباس النحوى البلى من كلمة طويلة ، وهى :

قامت لأسقامى مقام طيبها ذكرى بلنسية وذكر أديها
 حَدَّثَنِي فَشَفِيتْ مِنِّي لَوْعَةً أَمْسَيْتُ مُحْتَرَقَ الْحَشَى بِلَهِيهَا
 مَازَلْتُ أَذْكَرُهُ وَلَكِنْ زِدْتَنِي ذِكْرًا وَحَسْبُ النَّفْسِ ذَكَرَ حَبِيهَا
 أَهْوَى بِلَنَسِيَةِ وَمَا سَبَبَ الْهَوَى إِلَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أُنْسَ غَرِيهَا
 هَبَّ النَّسِيمَ وَمَا النَّسِيمَ بِطَيِّبٍ حَتَّى يُشَابَ بِطَيْبِهِ وَبِطَيِّبِهَا
 أَخَى الْمُعِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِمَسْلَقٍ أَزْرَى بِوَائِلٍ فِي ذَكَاءِ خَطِيهَا
 إِذْ قَامَتْ الْهَيْجَا فَلَوْلَا نَصْرُهُ مَا كَانَ يُعْرِفُ لَيْثَهَا مِنْ ذِيهَا
 غَلَبَ الْعَوَاءُ عَلَى الزُّئِيرِ حَمِيَّةً وَخَبَا ضِيَاءُ الشَّمْسِ قَبْلَ مَغِيهَا
 فَأَقَامَ أَحْمَدُ فِي مُجَادَلَةِ الْعَدَى بُرْهَانَ تَصَدِيقٍ عَلَى تَكْذِيهَا
 حَتَّى تَبَيَّنَ فَاضِلٌ مِنْ نَاقِصٍ وَانْقَاضَ مُخْطِئٌ حَجَّةً لِمُصِيهَا
 قال : وأخبرنى أنه كان ضريراً ، وأنه دخل الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة .

(١٢٣٤)

على بن عمر بن حفص بن نجيح .
 البيرى ، توفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(١٢٣٥)

على بن عيسى بن عبيد الطليطلى .
 صاحب المختصر فى الفقه ، فقيه مشهور متقدم .
 يروى عنه شكور بن حبيب أبو عبد الحميد الهاشمى ، وغيره .

(١٢٣٦)

على بن أبى غالب ، أبو الحسن .
 أديب شاعر ، كان بأشبيلية فى أيام القاضى أبى القاسم محمد بن عباد .
 ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأنشد عنه كثيراً من شعره ، ومنه :

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧١٦) .

كأَنَّمَا الْخَيْرَى حُبٌّ غَدَا النَّيْلُوفِرُ الْعُضُّ عَلَيْهِ رَقِيبٌ
فَهُوَ إِذَا أَطْبَقَ أَجْفَاءَهُ بِاللَّيْلِ لَأَقْصَاكَ بَنْشَرٍ وَطِيبٌ

(١٢٣٧)

على بن الفهام القرشى ، أبو الحسن .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد له أبياتاً في وصف فصل الربيع ، منها :
وَمَعْرَسٍ لِلَّهِوْ أَصْبَحَ زَهْرُهُ جَذَلُ النُّفُوسِ وَمَذْهَبُ الْأَحْزَانِ
حَلَّاهُ نَيْسَانُ بِهِ حُلَّالًا غَدَا يُزْهِى بِبَهْجَتِهَا عَلَى نَيْسَانِ
ضَرَبَتْ بِهِ أَيْدَى الْمُدَامِ قَبَابَهَا فَمَنْحَتْهَا لِلغَى طُوعَ عِنَانِ
طَلَعَتْ بِأَكْوَسِهَا لَطَرْفَكَ أَنْجَمٌ يُغَرِّينَ بَيْنَ فَمٍ إِلَى جُثْمَانِ
لَمَّا انْتَشَى شُرَابُهَا لَمْ يَسْطِ فِي مَا عَنْ نَشْوَانٍ عَلَى نَشْوَانِ
كَانَتْ لَنَا الْآدَابُ تَذَى رَعَايَةٍ لِأُذْمَةِ سَلَفَتْ كَتْدَى لَبَانِ

(١٢٣٨)

على بن فتح ، أبو الحسن .

وزير كان بقرطبة في أيام الفتنة ، مشهور الأدب والشعر ، ومن شعره :
بَنَفْسِي مَنْ نَفْسِي لَدَيْهِ رَهِينَةٌ وَمَنْ هُوَ سَلَمٌ لِلْوَشَاةِ وَلِي حَرْبُ
وَمَنْ قَدْ أَى إِلَّا الصَّدُودَ لِشِقْوَتِي رَضِيْتُ بِمَا يَرْضَى فَمَسْكَنَهُ الْقَلْبُ
وَمَا لِي ذَنْبٌ عِنْدَهُ غَيْرَ حُبِّهِ فَإِنْ كَانَ ذَا ذَنْبًا فَلَا غُفْرَ الذَّنْبُ

(١٢٣٩)

على بن القاسم بن عشرة القاضي ، أبو الحسن .

فقيه ، عالم ، أديب بليغ ، جواد .

ورد جده عشرة على هشام المؤيد مجاهدًا في جملة من أمراء المغرب ، وكان
حاجبه يقدمه ، والدهر يؤخره .

ذكره الفتح ، وأنشد من شعره في الزهد :

أَلَا رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحَبَّ وَأَحْيَا الْفُؤَادَ بِدَمْعِ هُمُومٍ
تَضَاعَلُ فِي نَفْسِهِ فَاسْتَوَارَا حَ وَالْقَى عَلَيْهِ رِءَاءُ الْخُمُومِ

وأطلع من شمس أفكاره
فقل للذى عاب أفعاله
وله أيضاً :

تغير حالى وحالت صيفاتى
وما كنت أخشاه قبل الممات
وله أيضاً :

إلى كم ذا اتحدى فى المعاصى
ذنوبك كل يوم فى ازدياد
تمنى النفس يوماً بعد يوم
أعصى الله خالق كل شيء
تباكر سوءة وتظل تبغى
ستعلم ما أقول وسف تجزى
وقال أيضاً :

كتبتك يا كتاب وعلم قلبى
إلى رب رحيم من يرده
وقال أيضاً يحذر من المزاح :

إن الموداد إذا تحكّم عقده
ولربما كان المزاح ذريعة

(١٢٤٠)

على بن وداعة بن عبد الودود السلمى ، أبو الحسن .
أمير كان قريباً من الأربعمائة ، فارس من الأبطال ، مشهور بالأدب البارع ،
والشعر الرائع .

ومن شعره :

زار الحبيب فمرحباً بالزائر
قبلت من فرحى ثراب طريقه
أهلاً بيدر فوق غصن ناضر
ومسحت أسفل نعله بمحاجر

وَحَشِيَّتْ أَنْ يَنْقُدَّ إِخْمَصَ رِجْلِهِ مِنْ رَقَّةِ فَبْطُتْ أَسْوَدَ نَاطِرِي

(١٢٤١)

على بن أبي عمر يوسف بن هارون الرَّمَادِي .

أديب ، شاعر .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وأنشد له في وصف سحابة .

كَأَنَّمَا الرَّعْدُ فِيهَا قَارِيءٌ سُورًا قَرَأَتْهَا بِشُعَاعِ الْبَرْقِ مَكْتُوبٌ

من اسمه

عمرو

(١٢٤٢)

عمرو بن شراحيل المعافري .

وقيل : الغفاري .

صار إلى الأندلس واستوطنها ، وكان له بها أولاد معروفون .

روى عن أبي عبد الرحمن الحلبي .

روى عنه أبو وهب الغافقي ، وأحمد بن حنظل المعافري ، نزيل الأندلس .

وقد ذكره أبو سعيد .

(١٢٤٣)

عمرو بن عثمان بن سعيد بن الجز ، بالجيم والراء قبل الزاي .

قال الحميدي^(١) : كذا رأيت في غير موضع ، وقد بحث عنه ، وهو شاعر

مذكور ، وفي «الحدائق» من شعره :

وكفني على نخدي ودمعي على نخري

إذا هجع النوام بث مسهدا

فأنت تجاهي في المناجاة والذكر

ويوهمنيك الشوق في ساحة المنى

(١) جذوة المقتبس : (ت : ٧٢٢) .

من اسمه العلا

(١٢٤٤)

العلا بن عيسى العكي .

محدث ، من أهل مالقة ، له رحلة وطلب .
ذكره محمد بن حارث الخشني ، وأثنى عليه .

(١٢٤٥)

العلا بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب ،
أبو الخطاب .

يعرف بابن أبي المغيرة .

كان من أهل العلم والأدب ، والذكاء ، والهمة العالية في طلب العلم .
كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحتفل في الجمع والرواية ، ودخل
بغداد وحدث عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، المعروف بابن
الأفليلي النحوى الأندلسي ، وعن أبي الحسن النيسابورى محمد بن الحسن ، المعروف
بابن الطفال ، وعن محمد بن الحسن بن بقاء المصرى ، بن بنت عبد الغنى بن سعيد
الحافظ .

وسمع الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ منه ، وأخرج عنه في غير
موضع من مصنفاته .

ومات في رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين وأربعمئة .
وهذا البيت بيت جلالة وعلم ورياسة وفضل كثير .

من اسمه

عباس

(١٢٤٦)

عباس بن محمد بن عبد العظيم السليحي ، وسليح بطن من قضاة .
إشبيلي ، وقد نسب إلى طالقة ، مدينة كانت بقرب إشبيلية ، وهي من المدن
القديمة ، وكانت دار مملكة الأفارقة بالأندلس ، فيقال فيه : الطالقي .
ذكره الرشاطي .

محدث ، روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، ومحمد بن جنادة ، وبقي بن
مخلد وغيرهم .
مات بالأندلس سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٤٧)

عباس بن أجيل .
دخل الأندلس غازياً ، وقدم منها بالسفن إلى إفريقية .
ذكره يعقوب بن سفيان .
وهو مختلف فيه ، وقد ذكرناه في الأسماء المفردة .

(١٢٤٨)

عباس بن أصبغ الهمداني .
ذكره أبو بكر .
روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وعن قاسم بن أصبغ .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد
اللمخي ، وقال : إنه سمع منه في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

(١٢٤٩)

عباس بن الحارث .
أندلسي محدث قديم الموت .

روى عنه إبراهيم بن علي بن عبد الجبار الأزدي .
ذكره أبو سعيد .

(١٢٥٠)

العباس بن عمرو الصقلي ، أبو الفضل .
كان بالأندلس .

روى غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي ، عن أبيه ثابت عنه ، رواه
عنه يونس بن عبد الله بن مغيث القاضي ، المعروف بابن الصَّفَّار .

حدثني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد لكتاب الدلائل لقاسم بن
ثابت ، عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، قال : سمعته على ابن سراج ، عن
يونس بن عبد الله ، عن أبي الفضل عباس بن عمرو الصقلي الزاهد ، عن ثابت بن
قاسم ، عن أبيه .

وأخبرني أبو الحسن نجيبة بن يحيى ، عن أبي الحسن شريح ، عن أبي محمد علي بن
أحمد ، قال : أنا أبو الوليد بن الصفار ، قال : أنا العباس بن عمرو الصقلي ، قال : أنا
ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي ، قال : أخبرني أبي ، قال : أنشدني إسماعيل
الأسدي ، عن محمود بن مطر ، قال : أنشدني أحمد بن أبي المضاء :

أما ترى قُضِبَ الرِّيحَانِ مُشْرِقَةً على كُلِّ زَهْرٍ لَمَاعِ الثَّبَاشِيرِ
كَأَنَّهَا مُقْلٌ أَحْدَاقُهَا ذَهَبٌ جُفُونُهَا فَضَّةٌ زِينَتِ بَتْدَوِيرِ

(١٢٥١)

عباس بن فرّناس ، أبو القاسم .

شاعر ، أديب مشهور ، كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

ومن شعره في صفة روضة :

تُرى وردها والأقْحَوَانِ كَأَنَّه بهاشِفةٌ لَمِيَاءٌ^(١) ضاحِكها تُعْرُ

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٣١) : « نعاء » .

- ٥٦٢ -

من اسمه

عامر

(١٢٥٢)

عامر بن مؤمل ، بالميم ، وقيل : مُوصِّل ، بالصاد ، ابن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي ، أبو مروان .
محدث ، من أهل تُطيلة .
مات في أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

(١٢٥٣)

عامر بن أبي جعفر .
محدث ، أندلسي ، قديم .
مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن بالأندلس .

ومن الأفراد

(١٢٥٤)

عمران بن يحيى بن أحمد الشُّلبي^(١) ، أبو محمد .

فقيه ، أستاذ .

يروى عن أبي علي الصدفي .

الشُّلبي ، نسبة إلى شلب ، بكسر أوله وسكون ثانيه ، وآخره باء موحدة ، وقيل : بفتح أوله : مدينة بغرب
الأندلس (لب اللباب : ١٥٤ ، معجم البلدان ٣ : ٣٢٢) .

من اسمه

عميرة

(١٢٥٥)

عميرة بن عبد الرحمن بن مروان العتقى .
تُدْمِرَى .

يكنى : أبا الفضل .

روى عن أصبغ بن الفرّج ، وسحنون بن سعيد .
ذكره أبو سعيد .

توفي عام ثمانية وثلاثين ومائتين .

(١٢٥٦)

عميرة بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقى .
يكنى : أبا الفضل .

روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره .
مات سنة أربع وثمانين ومائتين .

(١٢٥٧)

عِيَّاش بن شراحيل الحميرى .

روى عن سعيد بن المسيّب .

ولى البحر زمن بنى أمية ، ودخل الأندلس ، وقدم بالسفن منها إلى إفريقية سنة مائة .
كذا ذكره ابن يونس عِيَّاش بن شراحيل ، فى غير نسخة من كتابه .

وقيل فى هذا الاسم : عِيَّاش بن أجيل الحميرى .

ذكره الدارقطنى فى باب : عِيَّاش بت أجيل .

قال الحميدى^(١) : وهكذا رأيته يخط أبى عبد الله محمد بن على الصُّورى الحافظ .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٤٢) .

وقال فيه الدارقطني : يروى عن معاوية بن حُذَيج .

وقال : هو رُعينى عِداده فى البصريين .

وذكره يعقوب بن سفيان فى التاريخ ، فقال فيها : يعنى سنة مائة ، قدم عباس بن أجيل ، بالسین المعجمة والباء ، من الأندلس إلى إفريقية .
هكذا رأيت مضبوطاً فالله أعلم .

(١٢٥٨)

عياش بن فرج الأزدي اليابرى^(١) ، أبو بكر .

يروى عنه عبد الرحيم بن محمد .

(١٢٥٩)

عَزيز بن محمد اللخمى .

كنيته : أبو هريرة .

من أهل مالقه .

ذكره أبو سعيد ، وعبد الغنى بن سعيد ، بفتح العين ، وذكره أبو القاسم يحيى بن على الحضرمى بالضم ، وهما منه .

(١٢٦٠)

عَفَّان بن محمد .

يكنى : أبا عثمان .

من أهل وشقة .

مات سنة سبع وثلثمائة .

(١٢٦١)

عجَّس بن أسباط الزَّبادى^(٢) .

(١) د ، م : « البارى » بباء موحدة فى أوله . والتصويب من معجم البلدان (٤ : ١٠٠٠) .

وبابره ، بمثناة تحتية أولاً والفاء وباء موحدة مضمومة : بلد فى غربى الأندلس .

(٢) الزبادى ، نسبة إلى زياد ، بالفتح وتخفيف الموحدة : موضع بالمغرب من أفريقيا (لب اللباب : ١٢٣ ،

معجم البلدان ٢ : ٩١٢) .

محدث ، أندلسي .

روى عن يحيى بن يحيى .

(١٢٦٢)

عُقبه بن الحجاج .

ولى الأندلس فى أيام هشام بن عبد الملك ، من قبل عبيد الله بن الحَبَّاب ، أمير مصر وإفريقية وماولاهما وهلك عقبه بالأندلس .
ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم .

(١٢٦٣)

عُنبسة بن سُحيم الكلبى .

كان أمير الأندلس فى سنة ست ومائة ، من قبل بشر بن صفوان ، أمير إفريقية فى أيام هشام بن عبد الملك ، ومات سنة سبع ومائة .
وقيل : سنة تسع .
والله أعلم .

(١٢٦٤)

عطية بن سعيد بن عبد الله ، أبو محمد .

أندلسى حافظ ، سمع بالأندلس من أبى محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى ، وطبقته ، وخرج منها قبل الأربعمائة بمدة .
أخبر أبو محمد بن حزم^(١) أنه طاف بلاد المشرق سياحة ، وانتظمها سماعاً ، وبلغ إلى ماوراء النهر ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأقام بها مدة ، وكان يتقلد مذهب التصوف والتوكل ، ويقول بالإيثار ، ولايمسك شيئاً وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبى عبد الرحمن السُّلمى حتى ضاق صدر أبى عبد الرحمن به ، ثم عاد إلى بغداد .
هذا معنى قول ابن حزم^(٢) .

(١) الجذوة (ت : ٧٤١) : « أبو محمد القيسى » .

(٢) الجذوة : « هذا معنى قول القيسى » .

أخبرني الحافظ أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيرون ، عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ، قال : قدم عطية بن سعيد بغداد ، فحدث بها عن زاهر بن أحمد السرخسي ، وعبد الله بن محمد بن تحيران القيرواني ، وعلي بن الحسن الأذني^(١) .

حدثني عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدي الخطيب ، قال الخطيب : وكان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه على الأرض ، وإنما ينام مُحتبياً .
قال أبو الفضل : ومات في سنة ثلاث وأربعمائة ، فيما أظن .
هذا آخر كلام أبي بكر الخطيب .

وقال أبو محمد بن حفصون ، فيما حكى عنه الحميدى : خرج عطية من بغداد إلى مكة ، فأخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن بندار الشيرازي ، قال : لقيت عطية الأندلسي ببغداد ، وصحبته ، وكان من الإيثار والسخاء والجود بما معه ، على أمر عظيم ، إنما يقتصر من لباسه على فُوطَة ومِرْقَعَة ، ويؤثر بما سوى ذلك ، وكان قد جمع كُتُباً حملها على بَخَاتِي^(٢) كثيرة .

قال عبد العزيز : فرافقته ، وخرجنا جميعاً إلى الياسرية^(٣) ، وليس معه إلا وطاؤه وركوته^(٤) ومِرْقَعته عليه .

قال : فعجبت من حاله ، ولم أعارضه ، فبلغنا إلى المنزل الذي نزل فيه الناس ، وذهبنا نتخلل الرِّفاق ، ونمرّ على النازلين ، فإذا شيخ خُرَاساني له أبهة ، وهو جالس في ظلّ له ، وحوله حَشَم كثير .

قال : فدعانا وكَلَّمنا بالعجمية ، وقال لنا : انزلوا فنزلنا وجلسنا عنده ، فما أطلنا^(٥) الجلوس حتى كلم بعض علمائه ، فأقّى بالسُّفرة ، فوضعها بين أيدينا

(١) الأذني ، نسبة إلى أذنة ، بفتح أوله وثانيه ، ونو ، بوزن : حسنة . وأذنه ، بوزن خشنة : بلد بساحل الشام عند طرسوس . (لب اللباب : ٨ ، معجم البلدان : ١ : ١٧٩) .

(٢) البخاتي : جمع بختي ، بالضم ، وهي من الابل الخراسانية .

(٣) الياسرية : قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٢) .

(٤) الركوة ، بالفتح : إناء صغير من جلد يشرب به الماء ، والجمع : ركاء ، بالكسر .

(٥) د : « أطلنا » ، تصحيف .

وفتحها ، وأقسم علينا ، فإذا فيها طعام كثير وحلاوة حسنة فأكلنا^(١) وقمنا .
قال عبد العزيز : فلم نزل على هذه الحال ، يتفق كل يوم من يدعونا ويطعمنا
ويسقينا ، إلى أن وصلنا إلى مكة ، وما رأيت حمل من الزاد قليلاً ولا كثيراً .
قال : وقرأ عليه بمكة « الصحيح » لمحمد بن إسماعيل البخاري ، روايته عن
إسماعيل بن محمد الحاجبي^(٢) ، عن الفريري ، عن البخاري .
وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي الحافظ المقيّد هو الذي يقرأه عليه .
قال أبو محمد : فقال لي أبو نصر عبيد الله بن سعيد السجستاني الحافظ : كان
أبو العباس إذا قرأ ربما توقف في قراءته ، فكان عطية يبتدىء فيقول : هذا فلان بن
فلان روى عنه فلان بن فلان ، ويذكر بلده ومولده وما حضره^(٣) من ذكره ، فكان
من حوله يتعجبون من ذلك .
قال : وتوفي بمكة سنة ثمان ، أو تسع وأربعمائة .
قال : وكان له كتاب في « تجويز السماع » فكان كثير من المغاربة يتحامونه من
أجل ذلك .
قال أبو محمد : وله تصانيف ، رأيت منها كتاباً جمع فيه طرق حديث المغفر^(٤) ،
ومن رواه عن مالك بن أنس ، في أجزاء كثيرة ، إلا أنه عوّل في بعضه على لاحق بن
الحسين .
هذا آخر كلام أبي محمد .
قال الحميدى : وقد حدثنا عن عطية رجلان جليلان ، أحدهما أبو سعيد^(٥)
المعروف بالسبط ، وهو سبط أبي بكر بن لال ، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد بن
سهل النحوى ، المعروف بابن بشران .
قال الحميدى : أنا أبو غالب ، بقرائتي عليه ، قال : أنا عطية بن سعيد ، قال :

(١) د : « فأكلن » ، تحريف .

(٢) د : « الحاجبي » ، تحريف . والحاجبي : نسبة إلى : حاجب ، جد . (لب الباب : ٧٤) .

(٣) د : « وحاضره » تحريف .

(٤) د : « المعفر » بالعين المهملة ، تصحيف .

(٥) د : « أبو سعد » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

أنا القاسم بن علقمة الأبهري بها ، قال : نا محمد بن صالح الطبري ، قال : نا مروان بن حَمَوِيَّة الهمداني ، قال : نا أبو غَسَّان الكِنَانِي ، قال : نا مالك ، عن نافع ، أنَّ عبد الله بن عمر لما خرج إلى ماله بخير ، عُدي عليه من الليل ، ففدعت^(١) يده ورجلاه ، وأن عمر قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن عبد الله عدا إلى ماله بخير فعُدي عليه من الليل ، وهم تُهمتنا وليس لنا عدو غيرهم ، وقد رأيت إجلاءهم ، فقام إليه ابن أبي الحقيق ، فقال : اتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال ، فقال له عمر : أترك نسيت قول رسول الله ، ﷺ : كيف بك إذا أخرجت من خير تعدو بك قلوبك ليلة بعد ليلة .

فأجلاءهم عمر ، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر إبلاً ومالاً . وهو حديث عزيز ، أخرجه البخاري في « الصحيح » عن أبي أحمد مروان بن حَمَوِيَّة مسنداً ، وهو غريب من حديث مالك ، وليس في « الموطأ » .

قال : وسمعت أبا غالب يقول : سمعت عطية ، يقول : سمعت القاسم بن علقمة الأبهري ، يقول : سمعت أحمد بن الحسين الرازي ، يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول : سمعت أبا دجانة ، يقول : سمعت ذا النون المصري ، يقول : أَقْلَلْ مَا بِي فِيكَ وَهُوَ كَثِيرٌ وَأَزْجُرْ دَمْعِي عَنْكَ وَهُوَ غَزِيرٌ وَعِنْدِي دَمُوعٌ لَوْ بَكَيْتُ بَعْضُهَا لِفَاضَتْ بُحُورٌ بَعْدَهُنَّ بُحُورٌ قُبُورُ الْوَرَى تَحْتَ الثَّرَابِ وَلِلْهَوَى سَابِكِي بِأَجْفَانٍ عَلَيْكَ قَرِيحَةٌ رِجَالٌ لَهُمْ تَحْتَ الثِّيَابِ قُبُورٌ وَأَرْئُو بِالْحَظِّ إِلَيْكَ تُشِيرُ

(١٢٦٥)

عَرَّامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِلِي .

أندلسي ، محدث .

مات سنة ست وعشرين ومائتين .

وقيل : عَرَّان ، بالنون^(٤) .

(١) فدعت : أصيبت بالتواء .

(٢) د ، م : « أجلاهم » . وما أثبتنا من الجذوة .

(٣) د ، م : « أفلا » ، تحريف .

(٤) الجذوة (ت : ٧٤٣) .

(١٢٦٦)

عُتْبَةُ بن عبد الملك بن عاصم ، المقرئ العثماني ، أبو الوليد .
أندلسي ، رحل فقرأ بمصر على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حَسَنُون
البغدادي المقرئ ، قراءة حفص ، وسمع أبا الطيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن
غلبون الحلبي المقرئ ، وكان سماعه منه سنة أربع وثمانين وثلثمائة .
ودخل بغداد فحدث بها عن أبيه ، وعن ذكرنا .
ومات بها في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة^(١) .

(١٢٦٧)

عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغافقي .
شذوني ، محدث .
توفي سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .
يكنى : أبا أيوب .
روى عن أبيه ، وعن غيره .
ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .
فسمع بمكة من أبي بكر محمد بن أحمد بن موسى الأنماطي ، ومن أبي حفص
الجمحي ، وأبي محمد الطوسي .
وروى بمصر عن أبي بكر بن الحداد التنيسي ، وغيره .
ذكره ابن الفرضي^(٢) ، وقال : رحلت إليه إلى شذونة وقرأت عليه كثيراً ،
وكان يقال : إنه مجاب الدعوة .

(١٢٦٨)

عِمْرَان بن عثمان بن يونس .
محدث ، أندلسي .

(١) الجذوة (ت : ٧٤٤) .

(٢) تاريخ علماء الأندلس (ت :

يكنى : أبا محمد .

روى عن على بن عبد العزيز .

مات فى سنة سبع عشرة وثلثمائة .

ذكره ابن يونس^(١) .

(١٢٦٩)

عمروس بن إسماعيل بن الحصار الزاهد ، أبو يحيى .

صاحب الإلبيرى .

توفى سنة ست وستون وثلثمائة .

(١٢٧٠)

عبدوس بن محمد بن عبدوس ، أبو الفرج .

طليطلى ، فقيه ، محدث .

توفى سنة تسعين وثلثمائة .

(١٢٧١)

عَلَكْدَة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم بن عباد

الرعينى .

أندلسى ، يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .

مات بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين .

ذكره أبو سعيد .

(١٢٧٢)

عقيل بن نصر .

أديب^(١) شاعر قديم ، وله أغان جرى فيها مجرى الموصلى .

ذكره أحمد بن هشام فى كتابه فى الشعراء ، وذكر شيئاً من أخباره وشعره ،

(١) الجذوة (ت : ٧٤٥) .

(٢) التكملة من الجذوة (ت : ٧٤٧) .

ومنها ، أنه حضر مجلساً فيه أحداث من الكتاب ، فاختلف^(١) ما بينه وبينهم في شيء من الآداب إلى أن أفضى ذلك بهم إلا السباب ، فقال عقيل على البديهة :
 قُلِّبَ الزَّمَانُ فَبَانَ بِالْآدَابِ وَمَحَا رُسُومَ مُحَاسِنِ الْكُتُبِ
 وَأَتَى بِكُتُبٍ لَوْ اسْتَخْبَرْتَهُمْ لَرَدَدْتَهُمْ طُرّاً إِلَى الْكُتُبِ
 قال الحميدى :

أنشدنيهما بعضُ الأدباء على غير هذا الوجه ، ولم يُعلم قائلهما ، وزاد بيتاً ثالثاً فقال :

تَعَسَّى الزَّمَانُ لَقَدْ أَتَى بِعُجَابٍ وَمَحَا رُسُومَ الْفَضْلِ وَالْآدَابِ
 وَأَتَى بِكُتُبٍ لَوْ انْبَسَطَتْ يَدِي فِيهِمْ رَدَدْتَهُمْ إِلَى الْكُتُبِ
 لَا يُعْرِفُونَ إِذَا الْكِتَابَةُ فُصِّلَتْ مَا يَنْ عُنَّابٍ إِلَى عُنَّابِ

(١٢٧٣)

عياض بن موسى بن عياض اليحصبي القاضي ، أبو الفضل .
 فقيه ، محدث ، عارف أديب ، له تواليف ، منها : كتاب الإلماع إلى معرفة
 أصول الرواية وتقييد السماع ، نأبه عنه أبو محمد بن عبيد الله ، يروى عن الفقيه
 أبي عبد الله التميمي ، وأبي علي الصدفي ، وأبي عبد الله بن حمدين ، وأبي بكر بن
 العربي ، ويروى عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، وأبي الوليد هشام بن
 أحمد ، وعن أبي الحسن علي بن أحمد الربعي إجازة ، وأبي محمد عبد الله بن أبي جعفر
 الخشنى قراءة ، وأبي عبد الله بن عيسى القاضي ، وغيرهم .
 وتوفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمراكش ، ومولده منتصف شعبان سنة
 ست وسبعين وأربعمائة .
 ويروى عن أبي علي الغساني ، وأبي الحسين بن سراج .

(١٢٧٤)

عاشر بن محمد بن عامر ، أبو محمد .
 فقيه ، عارف ، موثق ، شروطى .

(١) د ، م : « فاختلفه » ، تحريف .

ولى القضاء بمرسية ، وكان من أعراف الناس بكتب الوثائق ، ألف فى شرح
المدونة .

حدثنى عنه عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم .
يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(١٢٧٥)

عدل بن محمد بن عدل .
فقيه ، يروى عن أبى على صدفى ، وغيره .

باب الغين

من اسمه

الغاز

(١٢٧٦)

الغاز بن قيس .

أندلسي جليل من الموالى .

يكنى : أبا محمد .

روى عن مالك بن أنس ، وابن جريح ، والأوزاعي .

روى عنه عبد الملك بن حبيب .

كان عنده « الموطأ » عن مالك ، وقيل : إنه كان يحفظه .

(١٢٧٧)

الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم .

أنصاري ، من أهل الأندلس ، يكنى : أبا محمد .

ذكره ابن يونس .

من اسمه

غالب

(١٢٧٨)

غالب بن محمد القيسي القطيني^(١).

وقطين : قرية في جزيرة ميورقة ، ينسب إليها نزيل دانية ، تصدى بها لإقراء القرآن والأدب ، وكان من أهل العفاف والتصاؤن .

(١٢٧٩)

غال بن أمية بن غالب الموزوري ، أبو العاصي .

سكن قرطبة ، أديب شاعر .

أنشد له أبو عمر بن عبد البر ، قال : أنشدني أبو الأصبغ عبد العزيز بن أحمد النحوي الأخفش ، سنة تسع وثمانين وثلثمائة ، قال : أنشدني أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب ، وقد جلس على نهر قرطبة ناظرًا إلى القصر على بديهة :

يا قصرُكم قد حويت من نعيم	عادت لقي ^(٢) في عوارض السكك
يا قصرُكم ألفت من ملك	دارت عليهم دوائر الفلك
أفق ^(٣) بما شئت كلُّ متخذ	يعود يومًا لحال مُترك
أين ملوك الشام غدُّهم	فكل قصر لهم بلا ملك
وقل لدنيا إليك مُقبلَةٌ	تختال في خزها وفي الفنك ^(٤)
يا خدعة الخلق عن عقولهم	بعدًا وسُحقًا فما لهم ولك
لو أبصر الخلق من عقولهم	رتب أنسابهم مع المَلِك
لله من رائح ومبتكر	بين بطون البطاح مُنسلِك
أو في رُعوس الجبال يشرفُها	يأكل من أقوس ومن شَبِك

(١) كذا .

(٢) اللقي : ما ألقى وطرح بهوانه .

(٣) الجذوة (ت : ٧٥٠) : « أنف » .

(٤) الفنك ، محرّكة : ضرب من الثعالب ، وفراؤه من أجود أنواع الفراء ، والمراد هنا هذا الفراء .

وَيَغْبِطُ الْبَقْلُ عِنْدَ حَاجَتِهِ تَحْضُرُ مِنْهُ جَوَانِبُ الْحَنَكِ
حَتَّى يُؤَافِيَهُ مَا أُعِدَّ لَهُ مُنْزَهَا ثَوْبَهُ عَنِ الْوَدَكِ ^(١)
هَذِي حَيَاةُ الْكَرِيمِ وَاضْحَةٌ بَيْنَ حَيَاةِ الْمُتَرَفِّ الْمَعَكِ ^(٢)
يَا صَاحِبَ الْعَقْلِ أَنْتَ أَنْتَ لَهَا فَطَاءَ إِلَيْهَا نَوَافِدُ الْحُبِّكِ ^(٣)
وَاعِدَدُهُ عِهْنًا مُنْفَشًّا نَظَرًا مِنْكَ لَغَبِ الْأُمُورِ وَادْرَكَ
يُحَمَّدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ كُلَّ سُورَى إِذَا انْفَرَى ^(٤) نَوْرُهُ عَنِ الْحَلَكِ

(١٢٨٠)

غالب بن عبد الله الثغري .

شاعر ، أديب .

ومن شعره في فراق صديق له :

يَا رَاحِلًا عَنْ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ إِلَى سَوَادِ قَلْبٍ عَنِ الْأَضْلَاعِ قَدْ رَحَلَ
غَدَا كَجِسْمٍ وَأَنْتَ الرُّوحُ فِيهِ فَمَا يَنْفَكُ مُرْتَحِلًا إِذْ ظَلَّتْ مُرْتَحِلًا
بِي لِلْعِرَاقِ جَوَى لَوْ مَرَّ أَبْرَدُهُ بِجَامِدِ الْمَاءِ مَرَّ الْبَرْقِ لَاشْتَعَلَا

(١٢٨١)

غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤف بن عبد الله بن تمام بن عطية بن مالك بن عطية بن خالد بن خفاف بن غالب بن عطية المحاربي .

فقيه ، زاهد ، محدث ، عالم .

مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفي سنة ثمان وعشرة وخمسمائة .

يروى عن أبي علي الغساني ، وغيره .

وله رحلة ، وكان فاضلا .

(١) الودك : الدسم .

(٢) المعك ، كفرح : الألد ، الشديد الخصومة .

(٣) الحبك ، بضمين ، جمع حبك ، وهو المحكم المحبوك .

(٤) انفري : انكشف .

قال لى القاضى أبو القاسم ، رحمه الله : كان الفقيه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن ربما أيقظ ابنه أبا محمد عبد الحق فى الليلة مرتين ، يقول له : قم يا بنى اكتب كذا وكذا فى موضع كذا من تفسيرك .
له فيه نكت كثيرة .

حدثنى عنه أبو محمد عبد الحق بن بونه .

(١٢٨٢)

غالب بن عمر .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح .

مات بها سنة أربع عشرة وثلثمائة .



Alexandria Library (U. A. S.)
بمصر

من اسمه

غانم

(١٢٨٣)

غانم بن الحسن .

أندلسي سمع يحيى بن بكير .

مات بالأندلس في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١٢٨٤)

غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن الخزومي ، أبو محمد المالقي .

فقيه ، مقدم ، وأستاذ في الآداب وفنونها ، مجود ، مع فضل وحسن طريقة .

روى عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون النحوي ، وعن أبي عبد الله بن

السراج ، وغيرهما .

روى عنه ابن أخته محمد بن سليمان ، وأبو الحسن علي بن أحمد العابدي ،

وغیرهما .

وكان أبو الحسن علي بن أحمد يفرط في وصفه بالعلم والدين ، وأنشد من شعره

بما أنشده غانم :

صير فؤادك للمحجوب منزلة

ولا تسامح بغيضاً^(١) في معاشرة

وأنشد له :

الصبر أولى بوقار الفتى

من لزم الصبر على حاله

من قلبي يهتك ستر الوقار

كان على أيامه بالخيار

(١) د ، م : « ولا تشامح بغیظ » . وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٧٥٤) .

اسم مفرد

(١٢٨٥)

غريب الطليطي .

شاعر قديم ، مشهور الطريقة في الفضل والخير .

ومما يتداول الناس من شعره :

يَهْدِدُنِي بِمَخْلُوقٍ ضَعِيفٍ	يَهَابُ مِنَ الْمَنِيَةِ مَا أَهَابُ
وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَخِيًّا ذِي حَيَاةٍ	وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَهْلِكٌ مِنْ يُصَابُ
لَهُ أَجَلٌ وَلِي أَجَلٌ وَكُلٌّ	سَيَبْلُغُ حَيْثُ يَبْلُغُهُ الْكِتَابُ
وَمَا يَدْرِي لَعَلَّ الْمَوْتَ مِنْهُ	قَرِيبٌ أَيْنَا قَبْلُ الْمَصَابُ
لَعَمْرِكَ مَا يَرِدُ الْمَوْتَ حِصْنٌ	إِذَا انْتَابَ الْمُلُوكُ وَلَا حِجَابُ
لَعَمْرِكَ إِنَّ مَحْيَاً وَمَوْتَ	إِلَى مَلِكٍ تَذُلُّ لَهُ الصَّعَابُ
إِلَى مَلِكٍ يُدَوِّخُ كُلَّ مَلِكٍ	وَتَخْضَعُ مِنْ مَهَابَتِهِ الرُّقَابُ

باب الفاء

من اسمه

فضل

(١٢٨٦)

الفضل^(١) بن أحمد بن درّاج القسطلی .

أديب شاعر ، وله حظ من البلاغة وافر ، نحوى فى الشعر والرسائل على طريقة أبيه .

ومن شعره فى إقبال الدولة بن الموفق :

وإذ ما تُخطوب دهر أنافث	وأطافث كأنها الجنّ تسعى
كلّا ثنا من لسمعهن أيادى	ملك بكلا الأنام ويرعى
ملك إن دعاه للنصر يوماً	مستضام كفاء نصرًا ومنعًا
أو غراه السليب صفرًا يداه	جمع الرزق من نداء وأوعى

(١٢٨٧)

فضل^(٢) بن سلمة بن جرير - ويقال : جرير - بن منخل الجهنى .

مولى لهم .

يكنى : أبا سلمة البجاني .

فقيه ، مقدم ، حسن النظر ، وله كتاب فى اختصار « الواضحة » وتنبيهات فى الفقه .

روى عن أحمد بن داود القيروانى .

(١) الجذوة (ت : ٧٥٦) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٥٧) .

روى عنه أبو مروان خُزَز بن مُعْصَب ، أو مُصْغَب ، البَجَانِي .
وحدث عنه جماعة من أهل قرطبة ، منهم : أحمد بن سعيد .
وقد ذكرنا له خبراً في ترجمة « خلف » من باب الخاء .
مات سنة سبع عشرة ، وقيل : سنة تسع عشرة وثلثمائة .

(١٢٨٨)

فضل الله بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجيح
النُّفْزِي الكَرْنِي (١) .

من أهل قرطبة .
هو أخو قاضي الجماعة مندر بن سعيد البلوطي .
رحل مع أخيه مندر إلى المشرق ، وسمع من ابن ولاد ، وابن النحاس من مصر ،
وشارك أخاه في أشياخه .
ولى قضاء فحص البلوط سنة ثلاثين وثلثمائة .
وتوفي بعد ذلك بخمس سنين .

(١٢٨٩)

فضل (٢) بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم
ابن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكِنَانِي ، ثم العُتْقِي .
يكنى : أبا العالية ، وقيل : أبو العافية .
أندلسي ، سمع عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .
ولى قضاء تدمير في إمارة الحكم بن هشام .
ومات سنة سبع وتسعين ومائة .

(١٢٩٠)

(١) الكرنى ، نسبة إلى كرنه ، بفتح فسكون : بلد بالأندلس (لب اللباب : ٢٢١ ، معجم البلدان : ٤ :
٢٦٩) . والذي في : د ، م : « الكرنى » بالزاي ، تصحيف .
(٢) الجدوة (ت : ٧٥٨) .

فضل^(١) بن الفضل بن عميرة بن راشد .
يكنى : أبا العافية ، وقيل : أبا العالية .
وهو ولد الذي قبله ، كان قد تركه أبوه حَمَلًا ، فسُمي باسمه ، وكنى بكنيته .
سمع سعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب السلمى ، ويحيى بن يحيى .
ولى القضاء أيضًا ببلده تُدمير .
ومات سنة خمس وستين ومائتين .

(١٢٩١)

فضل الله بن محمد بن وهب الله ، أبو القاسم .
يعرف بابن اللّجّام .
فقيه مقرئ .
مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .
وتوفى فى سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، يروى عنه أبو عبد الله محمد بن
عبد الرحيم .

من اسمه

فتح

(١٢٩٢)

فتح^(١) بن حربون أندلسي ، محدث .
سمع أيوب بن سليمان ، وسعد بن معاذ ، وكانت له عبادة .
مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٩٣)

فتح بن نصر بن حبيب الماردني .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا نصر .
سمع من محمد بن وضاح ، وغيره من نظرائه .

(١) د : « حربوق » . وما أثبتنا من : م ، الجذوة .

أفراد الأسماء

(١٢٩٤)

فرقد^(١) بن عون ، أو عوف ، العذواني .
قرطبي ، له رحلة وسماع ، وإليه تُنسب العين التي بقرطبة .
مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن .

(١٢٩٥)

فَرَج^(٢) بن كنانة بن نزار بن غسان بن مالك الكناني الشذوني .
من أهل شذونة .
روى عن ابن القاسم^(٣) ، وابن وهب .
ولى قضاء الجماعة بالأندلس في أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ، قبل
المائتين .

(١٢٩٦)

الفرات^(٤) بن هبة الله ، أبو المجد .
يروى عن أبي سعيد الخليل بن أحمد البُستي الفقيه ، لقيه بالقيروان .
قال الحميدى : وأظنه غريباً ، دخل الأندلس ، يعنى أبا المجد .
أنشد أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني أبو المجد الفرات بن هبة الله ، قال :
أنشدني أبو سعيد الخليل بن أحمد البُستي الشافعي بالقيروان :
تَقَنَّعْتُ بِالْدُّجَى شَمْسُ الضُّحَى فَبَدَا مِنْ تَحْتِ مِعْجَرِهَا لَأَمٌ مِنَ السَّبَّحِ^(٥)
وَأَشْرَقَ الْوَرْدُ مِنْ ثُقَّاحٍ وَجَنَّتْهَا وَالسَّحَرُ فِي طَرْفِهَا بَادٍ مَعَ الدَّعَجِ^(٦)

(١) الجذوة (ت : ٧٦١) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٦٢) .

(٣) د : « عن أبي القاسم » وما أثبتنا من م والجذوة .

(٤) الجذوة (ت : ٧٦٣) .

(٥) المعجر : ما تضعه المرأة على رأسها مستديراً . والسبح : خرز أسود .

(٦) الدعج : سواد العين .

وَأَلْبَسَتْ جِسْمَهَا مِنْ أَبْيَضٍ يَقْقِي غُلَّالَةً طَرَزَتْهَا مِنْ دَمِ الْمُهَجِّ^(١)
وَلَوْ بَدَتْ فِي ظَلَامٍ لَأَسْتَنَارَ بِهَا وَكَانَ إِشْرَاقُهَا يُغْنِي عَنِ السُّرُجِ

(١) م : « طررتها » براءين . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

باب القاف

من اسمه

قاسم

(١٢٩٧)

قاسم^(١) بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار .
مولى هشام بن عبد الملك ، يقال له : البياني .
محدث ، يميل إلى قول أبي عبد الله الشافعي ، رحمه الله .
مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وقيل : سنة ست ، أو سبع .
ذكره ابن يونس .

وقد ذكره أبو محمد بن حزم - قاسم بن محمد - فأنى عليه ، وقال : وإذا
ذكرنا قاسم بن محمد لم تُباه به إلا القفال ، ومحمد بن عقيل الفريابي ، وهو شريكهما
في صحبة أبي إبراهيم المزني ، والتلميذ له .

وقد ذكره أبو محمد في موضع آخر فمدّ في نسبه ، وقال : قاسم بن محمد بن
قاسم بن محمد ، المحدث أندلسي ، مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين .

ولقاسم بن محمد هذا تحقق بمذهب الشافعي ، وتوالت فيه على مخالفيه ، منها :
كتاب « الإيضاح في الرد على المقلدين » وغيرهم ، ويعرف بصاحب الوثائق ، وهو
أشهر به .

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد
بن خالد .

(١٢٩٨)

(١) الجذوة (ت : ٧٦٤) .

قاسم^(١) بن محمد بن قاسم بن أصبغ الببائي .

يروى عن جده قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عمرو وأحمد بن قاسم .

(١٢٩٩)

قاسم بن محمد بن قاسم ، أبو محمد .

يعرف بابن عسلون .

سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ ، وخالد بن سعد ، وغيرهما .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر .

(١٣٠٠)

قاسم^(٢) بن محمد القرشي المرواني ، المعروف بالشبائسي^(٣) .

شاعر أديب ، في الدولة العامية .

روى عن وليد بن محمد الكاتب ، وابن شبلاق ، وغيرهما ، حكايات

وأشعارا ، وكان في نفسه جليلا .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وكان قد قرأ^(٤) وشهد عليه عند القضاة بما

يوجب القتل^(٥) ، فسُجن ، وكتب إلى المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر بقصيدة

طويلة يستعطفه فيها ، ويسأله التثبيت في أمره ، وحقن دمه ، فرق له ونظر في ذلك بما

أدّى إلى خلاصه .

ومن تلك القصيدة (*) .

يا مَنْ بَرَحْمَاهُ اسْتَغْنَتْ وَحَقُّ^(٦) لِي مِنْهُ الْعِيَاثُ غَلَاكَ اسْتَرَعَى^(٧) دَمِي

(١) الجذوة (ت : ٧٦٥) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٦٧) .

(٣) كذا .

(٤) د : « قرب » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة . وقرئ : كذب .

(٥) د : « العمل » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٦) د : « وحن » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٧) د : « أستر على » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

لا أبتغى فيه سوى سنن الهدى
وتثبت المنصور مولانا وشيدنا الـ
ليموت أو يحيى بعدل قضائه
ناشدك الله العظيم وحقه
بوسائل^(٢) المَدج المعاد نشيدها
لا يُستبَح منه جمى أَرعَاكَه
غرضاً^(١) وأقضية الكتاب المُحكَم
موفق في القضاء المُلهِم
فيرى اليقين عياناً من لم يعلم
في عبدك المتوسِّل المتحرِّم
في كُلِّ مجمع موكب أو مؤسِّم
يا مَنْ يرى في الله أحمى مُحتمى

(١٣٠١)

قاسم بن أحمد ، أبو محمد .
يروى عن محمد بن عبد الملك وابن أيمن .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٣٠٢)

قاسم^(٣) بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيّاني ، أبو محمد .
مولى الوليد بن عبد الملك .
إمام من أئمة الحديث ، حافظ مكثر مصنف .

سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ، وجماعة .
ورحل فسمع إسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل
الترمذي ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبا قلابة ، وعبد الله بن روح المدائني وجعفر
ابن محمد الصايغ ، ومحمد بن غالب التتام ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،
وأبا بكر أحمد بن زهير بن حرب ، وأبا العباس أحمد بن محمد البرقي^(٤) وأبا محمد
مضر بن محمد ، صاحب ابن معين ، وإبراهيم بن عبد الله ، صاحب وكيع ،
وأبا بكر بن أبي الدنيا ، وأبا الزنبايع روح بن الفرّج ، وبكر بن حماد التاهرتي .

(١) م : « عرضاً » ، بالعين المهملة . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .

(٢) د : « بمسائل » . وما أثبتنا من : م ، والجدوة .

(٣) الجدوة (ت : ٧٦٩) .

(٤) البرقي ، نسبة إلى برت ، بالكسر ثم السكون ومثناة فوقية : بليدة في سواد بغداد (لب اللباب : ٧٣ ، معجم
البلدان : ١ : ٥٤٦) .

سمع منه مُسند مُسَدَّد^(١) عنه ، وغيرهم .
صنف في السنن كتابًا حسنًا ، وفي « أحكام القرآن » على أبواب كتاب
إسماعيل بن إسحاق القاضي كتابًا جليلاً ، وله كتاب « المجتبى » على أبواب كتاب
ابن الجارود « المتقى » .

قال أبو محمد بن حزم : وهو خير منه إنتقاء ، وأنقى حديثًا ، وأعلى سندًا^(٢) ،
وأكثر فائدة .

وله كتاب في فضائل قريش ، وكتاب في الناسخ والمنسوخ ، وكتاب في غرائب
حديث مالك بن أنس فيما ليس في الموطأ ، وكتاب في الأنساب ، في غاية الحسن
والإيعاب .

حكى ذلك كله أبو محمد بن حزم ، وقال : كان رحمه الله من الثقة والجلالة
بحيث اشتهر أمره ، وانتشر ذكره .

روى عنه جماعة أكابر من أهل بلده منهم عبد الوارث بن سفيان ، وأحمد بن
محمد بن أحمد بن سعيد ، المعروف بابن الجشور^(٣) ، وسعيد بن نصر وأحمد بن قاسم
ابن عبد الرحمن ، ويعيش بن سعيد بن محمد الوراق ، وعبد الله بن نصر الزاهد ،
وابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

كان أصله من بَيَّانة ، وسكن قرطبة ، وبها مات سنة أربعين وثلثمائة عن سن
عالية ، ويقال : إنه لم يسمع منه شيء قبل موته بسنتين .

قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت على عبد الوارث بن سفيان بن
خبرون^(٤) حديث مُسَدَّد بن مسرهد ، في عشرة أجزاء .

أخبرني به ، عن قاسم بن أصبغ عن بكر بن حماد ، عن مسدّد .

(١٣٠٣)

القاسم بن تمام بن عطية المحاربي .

(١) م : « مصدّد » . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .

(٢) د : « سنة » . وما أثبتنا من : م ، والجدوة .

(٣) م : « الجشور » بالشين المعجمة . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .

(٤) د : « جبرون » بالجيم ، وما أثبتنا من : م ، والجدوة .

من أهل البيرة .

روى عن سعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

(١٣٠٤)

قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العرفي ،
أبو محمد السرقسطي .

مؤلف كتاب « غريب الحديث » ، رواه عنه ابنه ثابت ، وله فيه زيادات ،
وهو كتاب حسن مشهور ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

قال ابن الفرضي^(١) : رحل مع أبيه ، فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي ،
وأحمد بن عمرو البزار ، وسمع بمكة من عبد الله بن علي بن الجارود .

ألف قاسم « كتاب الدلائل » بلغ فيه الغاية من الإتيان ، ومات قبل أن يكمله ،
فأكمله أبوه ثابت بعده .

كان قاسم ورعاً فاضلاً ، أريد على أن يلي القضاء بسرقسطة ، فأبى^(٢) ذلك ،
فأراد أبوه إكراهه على ذلك ، فسأله أن يتركه ينظر فيما أمره ثلاثاً ، ويستخير الله ،
فمات في هذه الثلاثة الأيام ، فيروون أنه دعا على نفسه ، وكان مجاب الدعوة .

قال ابن الفرضي : أخبرني بهذا الخبر العباس بن عمرو ، قال : وقرأت بخط
المستنصر بالله : مولده يوم عشر من ذي الحجة سنة سبع وأربعين ومائتين .

توفي قاسم بن ثابت سنة اثنتين وثلثمائة بسرقسطة .

(١٣٠٥)

قاسم^(٣) بن حمداد العتقي .

يروى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الفرضي .

(١) تاريخ علماء الأندلس (ت : ...) .

(٢) د ، م : « فأبى من ذلك » والفعل متعد بنفسه .

(٣) الجذوة (ت : ٧٧٢) .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٣٠٦)

قاسم بن الشارب الرباحي .

فقيه ، محدث .

ذكره في المؤتلف والمختلف .

(١٣٠٧)

قاسم بن عبد الله الكلبي ، أبو عمرو .

شاعر ، أديب .

من شعره يخاطب عبد الله بن يعقوب ، المعروف بعبود الأديب ، أبيات منها :

يا أبا عمرو المَهْدَب لا زِلْ -	تَ مَدَى الدَّهْرِ عَالِي الأَنْسَابِ
أَنْتَ حَقًّا نَسِيحٌ وَحَدَكْ فِي الـ	ظُرْفِ وَفِي المَكْرَمَاتِ والآدَابِ
وَإِذَا مَا المَفَاخِرُ القُرُ عُدَّتْ	فِي ارْتِفَاعِ الأَقْدَارِ والأَحْسَابِ
كَانَ آبَاؤُكَ المُعَلِّينَ فِيهَا	وَالْمُصَفِّينَ مِنْ لُبَابِ اللُّبَابِ
فِي ذُرَى يَعْرَبٍ مِنْ قَحْطَانِهَا السَّا	بَقِ بِالمَجْدِ والأَيَادِي الرَّغَابِ ^(١)
فاسْتَدِمَ مُدَّةَ البَقَاءِ مَلِيًّا	وَتَمَتَّعَ بِظِلِّ عَيْشٍ عُجَابِ

(١٣٠٨)

القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب .

أديب ، شاعر .

أنشد الفتح من شعره في جارية له ، اسمها مَتِّيم .

أَيُّهَا النَّاسُ فاعلموا تيمَّنتُني مُتِّيمٌ	مَنْ رَأَى مِثْلَ لَحْظِهَا يَا خَلِيلِي فَيَسْتَلِمُ
وَقَالَ : كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ اسمها مَتِّيمٌ ، وَكَانَ كَلَفًا بِهَا ، فَقَالَ فِيهَا :	
صَبٌّ غَدَا كَاسِمِ المُحِبِّ فُؤَادُهُ	أَلِفَ السَّهَادِ وَطَارَ عَنْهُ رُقَادُهُ
عَبَثَ الفِرَاقُ بِجِسْمِهِ فَإِذَا بِهِ	وَبَرَاهَ طَوْلُ نَزْوَحِهِ وَبَعَادِهِ
لَوْلَا تَرَدَّدُ صَوْتِهِ بِأَنِينِهِ	لَمْ يَذَرِ مَوْضِعَ جِسْمِهِ عَوَادُهُ

(١) الرغاب : الكثيرة العطاء ، والأولى : رغائب ، لأنها جمع رغبة .

وهذا يُشبه ما قدمناه من قول القاسم بن عبيد الله آنفاً .

ومن شعره أيضاً ، مما كتب به إلى^(١):

وَصَاحِبِ مُذْنَأَى يَدِينِهِ لِي كَلَفِي عَنْهُ وَاحْرَبَا
مَا إِنْ يَرَى سَلَمَ لَدُنْ مِنْ شَرِيفٍ إِلَّا وَقَلْبِكَ قَدْ أَضْحَى لَهُ حَرْبَا^(٢)

(١٣٠٩)

القاسم بن علي بن القاسم القاضي ، أبو محمد .

من أهل بيت جلالة وحسب ، ونباهة وأدب .

ذكره الفتح في « المطمح »^(٣) له ، وأثنى عليه ، وقال : سمعت^(٤) به بارة^(٥) .

(١٣١٠)

قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .

دخل الأندلس ، وكان من جلساء بكر بن حماد التاهرتي ، وممن أخذ عنه .

قاله أبو محمد بن حزم .

وهو والد أبي الفضل أحمد بن قاسم ، الذي روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٣١١)

القاسم بن عبد الرحمن بن دَحْمَانَ الأنصاري ، أبو محمد .

مالقي ، يروى عن منصور بن الخير بن يعلى^(٦) الأحدث .

توفي عن سنّ عالية .

(١٣١٢)

قاسم بن مسعدة الحجاري .

(١) بياض بالأصل .

(٢) كذا ورد البيتان في : م ، وعنها نقلت : د .

(٣) ليس في مطبوعة المطمح .

(٤) د : « سميت » . وما أثبتنا من : م .

(٥) آره : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٠) .

(٦) د : « يلى » .

من أهل وادى الحجارة ، محدث له رحلة .
مات سنة سبع عشرة وثلثمائة .

(١٣١٣)

قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي^(١) .
أندلسي ، روى عن ابن وهب ، وابن القاسم .
مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .
روى عنه ابنه محمد .

(١٣١٤)

قاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة .
أندلسي ، مات بها في أول أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١٣١٥)

القاسم بن يحيى بن محمد بن الحسين التميمي الحماني .
من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، أبو عمر .
أديب شاعر ، من أهل بيت أدب وعلم وشعر .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١) الجنوة (ت : ٧٧٧) : « العتبي » .

اسم مفرد

(١٣١٦)

قَرْعُوس بن العباس بن قَرْعُوس بن عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف
الثقفى .

أحد فقهاء الأندلس ، سمع من مالك بن أنس ، وابن جريح .

وقيل : إن فى روايته عن ابن جريح نظر .

مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .

باب الكاف أسماء أفراد

(١٣١٧)

كليب^(١) بن محمد بن عبد الكريم ، أبو حفص ، ويقال : أبو جعفر .
طليطلى ، رحل إلى مكة فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى مصر فمات بها ، وكان
فقيهاً محدثاً .
مات قريباً من سنة ثلثمائة .

(١٣١٨)

كُثُوم^(٢) بن أبيض المرادى ، أبو عون .
من أهل سَرَقِسطة ، محدث ، له رحلة .
مات بالأندلس سنة ثلاثة وخمسين ومائتين .

(١٣١٩)

الكميت^(٣) بن الحسن ، أبو بكر .
شاعر ، أديب ، ينتجع الملوك ، ويمدح الأمراء ، وكان من شعراء عماد الدولة
أبى جعفر بن المستعين بن هود بَسَرَقِسطة ، شيخ من شيوخ الأدب .
ومن شعره :

سَقَى البرقُ ما بين العُذيب وبارقٍ وواصل ما بين النَّباج ومَنْبِج^(٤)

(١) الجذوة (ت : ٧٨١) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٢) .

(٣) الجذوة (ت : ٧٨٣) .

(٤) العذيب : ماء بين القادسية ومغيثة (معجم البلدان : ٣ : ٦٢٦) وبارق : ماء بالعراق بين القادسية
وبصرة (معجم البلدان : ١ : ٤٦٢) ، والنجاح : بين مكة والبصرة (معجم البلدان : ٤ : ٧٣٦) .
ومنج : مدينة بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ (معجم البلدان : ٤ : ٦٥٤) .

منازل لم تقصر بين ظباؤها ولا نهيت غزلانها عن تبسرج
ليالي أبناء الهوى من هوائها معاً تحت ظل سابغ البرد سَجَسَج^(١)
وهي طويلة .

(١٣٢٠)

كامل^(٢) بن غفيل ، أبو الوفاء البحتري .
أديب شاعر ، من العرب دخل الأندلس .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : أنشدني أبو الوفاء كامل بن غفيل لرجل من
العرب لقيه بالبادية ، وكان قد بعثه قومه رائداً ، وعاهدوه إن وجد خصباً ألا ينذر به
بنى فلان ، لحي كانوا في طريقه .
قال : وكان له في ذلك الحى عجيبة .

قال : والعجيبة عندهم : المحبوبة ، فمضى فارتاد ، فوجد الخصب ، فرجع إلى
قومه ليعلمهم ، وجعل طريقه على ذلك الحى ، وأراد أن يخصّهم بمعرفة ذلك المكان
عجيبة ، وأن لا يُشافهم لمكان ما ، عُهد عليه ، فلما صار بحيث يُسمعون ضرب
ناقته بالسوط ، وأنشد يقول :

خَطِيرٌ من الوَسْمَى أرخى شِيولَه^(٣) كأن نداءه مطلع الشمس لُولو
تركنا بها الوحش الأوابد ترتعى ولابد أنا زائلون فزُولوا
قال : فارتحل القوم يؤمّون أثره من حيث جاء ، فلما رحل قومه صادفوه
بالمكان .

(١٣٢١)

كرز بن يحيى الصّدفي الإستجى .
من أهل إستجة .
روى عن عبد الملك بن حبيب .

(١) م : « شجيج » . وما أثبتنا من د ، والجذوة .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٤) .

(٣) م ، والجذوة : « شِيولَه » بالشين المعجمة ، تصحيف .

مات في أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس .

هكذا قال ابن يونس .

قال الحميدى^(١) وعبد الرحمن الذى ذكره مهملا ، هو عبد الرحمن بن الحكم ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ووفاة عبد الملك بن حبيب سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين ، على اختلاف فيه ، فكيف روى عنه ، وهو فى زمانه ، وفى بلده ، ومات معه أو قبله ، ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد بعد الثلاثمائة ، ولعله أراد أن يقول فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن والله أعلم .

هذا آخر كلام الحميدى ، وما قاله ابن يونس عندى لا يبعد ، وأما قول الحميدى فكيف روى عنه وهو فى زمانه وفى بلده ومات معه ، أو قبله ، فكلام خرج من غير تدبر ، لأنه قد يروى الكهل عن الفتى للحاجة إلى ذلك ، على أن يكونا متساويين فى العلم ، فكيف ومنزلة عبد الملك بن حبيب فى العلم والفقہ منزلته لا ينكرها أحد ، فقد يروى عنه من يموت قبله ، ومن هو دونه فى العلم ، وإن كان أسن منه هذا ما لا ينكره أحد ، والله الموفق .

(١) الجذوة (ت : ٧٨٦) .

باب الالام

(١٣٢٢)

لب بن عبد الله .

من أهل سرقسطة .

أبو محمد .

محدث ، كان فاضلا زاهدا . كتب عن أهل الأندلس ولم يرحل .

وكانت وفاته في صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد .

قاله أبو سعيد .

(١٣٢٣)

ليث بن أحمد بن حُرَيْش .

القاضي الخطيب ، فقيه فاضل .

حكى أنه ولي قضاء المرية ، وخطب وبكى في آخر جمعة وأبكى ، فتوفي آخر

ذلك اليوم ، وذلك في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

باب الميم
من اسمه
موسى

(١٣٢٤)

موسى^(١) بن محمد بن حُذَيْر الحَاجِب .

رئيس ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر ، من أهل الأدب والشعر ، ومن أهل بيت رياسة وجمالة .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٣٢٥)

موسى^(٢) بن أحمد الثقفي ، أبو عمران .
يعرف بأبن اللب .

محدث ، إلبيري ، من أهل البيرة .

روى عن محمد بن أحمد العثبي .

مات سنة سبعين ومائتين .

(١٣٢٦)

موسى بن أحمد البلذودي .

يكنى : أبا عمران .

شاعر .

ذكره أبو الخطاب بن حزم .

(١) الجذوة (ت : ٧٨٧) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٨) .

وبلدود قرية من قرى بَجَّانة .

(١٣٢٧)

موسى^(١) بن أصبغ المرادى ، أبو عمران .

أندلسى ، كان زاهداً ، أديباً ، شاعراً ، منقطعاً إلى الله ، انقطع فى بعض زوايا صقلية . وقد ذكر بعضهم أنه مات فيها .

وكان طويل النفس فى الشعر ، وله قصائد طوال فى الزهد ، ومنها قصيدة على حروف المعجم ، لكل حرف عشرون بيتاً .

أنشد أبو محمد على بن أحمد الفقيه ، قال : أنشدنى إبراهيم بن قاسم الأطرابلسى ، قال : أنشدنا أبو جعفر القروى ، قال : أنشدنى أبو عمران موسى بن أصبغ المرادى الأندلسى المنقطع إلى الله ، الساكن بصقلية ، وكان كثير الشعر ، فى الزهد ، وذكر قصيدة طويلة ، منها :

متى يعتلى عزمى ويذكرى سنا لُبى وأسقى بكأس الصّدق من مائة العذب
فتَحيا بها نفسٌ أضرب بها المُنَى وَيَحسن لى عيشى ويعذب لى شُرْبى^(٢)
وتنعمش أفكارى بروح نسيمه ويُرضى الرضى روحى ويهوى التّقى قلبى

(١٣٢٨)

موسى بن على بن رباح^(٣)

يقال : إن قبره بسرقسطة ، بإزاء قبر حنّش بن عبد الله .

(١٣٢٩)

موسى^(٤) بن الطائف .

شاعر مشهور ، كان فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

قال أحمد بن رشيق الكاتب : كتب موسى الطائفى إلى بعض العمال :

(١) الجذوة (ت : ٧٨٩) .

(٢) د : « شرب » . وما أثبتنا من : م والجذوة .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) الجذوة (ت : ٧٩٠) .

لا تُنْسَى مِنْ سُحْتِكَ الْمَكْسُوبِ واجعل نصيبك منه مثل نصيبي
فإذا اغترى بك في القسيمة مُغْتَرٍ فبمثل ما تُغري به تُغري بي
وزاد فيها أبو محمد بن حزم بيتاً ثالثاً ، قال : أنشدني غير واحد عن موسى
الطائفي ، وبه يتم المعنى :
وهي الذنوبُ وغايةٌ في بُخله مَنْ كان فينا باخلاً بذنوبٍ

(١٣٣٠)

موسى بن حماد الصنهاجي القاضي .
فقيه ، مشهور ، محدث .
توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(١٣٣١)

موسى بن حجّاج الأشيري^(١) .
فقيه ، محدث ، يروي عن أبي يوسف بن علي بن محمد القضاعي الأندلي^(٢) .

(١٣٣٢)

موسى بن خمس الضرير البنيشتي^(٣) .
فقيه ، مقرر ، أديب ، نحوي ، عارف ، كانت معرفته فوق روايته .
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .
ومن تواليفه كتاب « التلخيص » في القراءات ، قرأه عليه أبو الحسن .

(١٣٣٣)

موسى بن سليمان ، أبو عمران .
مقرر ، حافظ ، مسند .

(١) الأشيري ، نسبة إلى أشير ، بفتح فكسر فياء ساكنة وراء : مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية
(لب اللباب : ١٧ ، معجم البلدان : ١ : ٢٨٦) .

(٢) الأندلي ، نسبة إلى أندة بالضم ثم السكون مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس (لب اللباب : ٢١ ، معجم
البلدان : ١ : ٣٧٩) .

(٣) كذا .

يروى عن أحمد بن أبي الربيع .
روى عنه عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .
توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٣٣٤)

موسى بن سعادة ، أبو عمران .
فقيه ، فاضل ، محدث ، أكثر الرواية عن أبي علي الصديقي ، وكان عارفاً بما
روى ونقل .

(١٣٣٥)

موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبي تليد الشاطبي .
فقيه ، حافظ ، محدث مشهور .
يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، وغيره ، يروى عنه أبو الوليد بن الدُّبَاغ
الحافظ ، وأبو القاسم عبد الرحيم بن محمد ، وغيرهما .
مولده في سنة أربع وأربعين ، وتوفي سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(١٣٣٦)

موسى^(١) بن عيسى بن أبي حاج ، أبو عمران الفاسي .
فقيه القيروان ، إمام وقته ، دخل الأندلس ، وله رحلة إلى المشرق وصل فيها إلى
العراق .

فمن مشايخه بالأندلس : أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، صاحب
قاسم بن أصبغ ، وأبو زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار ، وأبو عثمان سعيد بن نصر .
وسمع بالقيروان من أبي الحسن القاسبي ، وغيره .
وبمصر من أبي الحسين عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار ، وغيره .
وبمكة من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطي ، وغيره .
وبالعراق من أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ، وغيره .

وكان مكثراً عالمًا ، نزل القيروان وحدث بها ، واشتهر ذكره ، وانتشر علمه ،
وبها مات في سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

أخبرني غير واحد ، عن أبي موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ ، قال :
ولدت مع أبي عمران موسى بن عيسى في سنة واحدة سنة ثمان وستين وثلثمائة .

(١٣٣٧)

موسى^(١) بن الفرّج .

قرطبي ، يروى عن أشهب بن عبد العزيز .

(١٣٣٨)

موسى^(٢) بن نصير ، أبو عبد الرحمن .

صاحب فتح الأندلس ، وكان أمير إفريقية والمغرب ، وليها في سنة تسع
وسبعين ، وكانت الولاية في كل ذلك من قبله .

يُقال : أنه مولى لخم ، وهو من التابعين .

روى عن تميم الداري .

روى عنه يزيد بن مسروق اليحصبي .

مات بمر الظهران ، أو بوادي القرى ، على اختلاف فيه ، وذلك في سنة سبع ،
أو تسع ، وتسعين ، وكان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج .

والأظهر عندي أن وفاته كانت في سنة سبع ، لأن سليمان بن عبد الملك تُوفي

سنة تسع وتسعين .

والله أعلم .

وقد أُلّف في أخبار موسى في فتوح الأندلس ، وكيف جرى الأمر في ذلك ،

رجل من ولده ، يقال له : مُعّارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن

نصير ، أبو معاوية .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٧٩٣) .

(١٣٣٩)

موسى^(١) بن الهُنَيْد بن داود بن نصير .
مولى لحم .
ذكر في أخبار الأندلس .
روى عنه أبيه الهُنَيْد بن داود .
ذكره ابن يونس .

(١٣٤٠)

موسى بن يوسف بن سعادة .
مولى سعيد بن نصر .
أبو عمران .
فقيه ، أديب ، حافظ ، محدث ، ضابط .
وهو أخو الفقيه أبى عبد الله بن سعادة .

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٤) .

من اسمه معاوية

(١٣٤١)

معاوية^(١) بن سعيد .

أندلسي ، يروى عن محمد بن وضاح ، وغيره .
مات بالأندلس في سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١٣٤٢)

معاوية^(٢) بن صالح الحضرمي .

قاضي الأندلس ، شامي ، من أهل حمص ، خرج منها سنة خمس وعشرين ومائة ، وقدم مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلسي وملكها اتّصل به وحظى عنده ، فأرسله إلى الشام في مهمّاته ، فلما رجع إليه من الشام ولّاه قضاء الجماعة بالأندلس كلها .
سمع الحديث من جماعة ، منهم : عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفيِر ، وأبو يحيى سليم بن عامر ، وربّعة بن يزيد ، وعبد الوهاب بن بخت^(٣) ، وأزهر بن سعد ، ويحيى بن سعيد ، ويحيى بن جابر ، وسعيد بن هانيء ، وراشد بن سعد ، وعبد العزيز بن مسلم ، وضمرة بن حبيب ، ونعيم بن زياد ، والعلاء بن الحارث ، ويقال : ابن حريث ، وشداد بن شداد ، أبو عمار ، وأبو الزاهرية حُدِير بن كُريب .

سمع منه الليث بن سعد ، وسفيان الثوري^(٤) ، وعبد الرحمن بن مهدي ،
وعبد الله بن وهب ، وزيد بن الحباب العكلي ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وحماد بن

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٧٩٦) .

(٣) د : « نجا » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٤) د : « المورى » ، تحريف .

خالد الخياط ، ومعن بن عيسى القزاز ، وأسد بن موسى ، وجماعة من أهل المدينة ، ومصر ، والأندلس ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، في رواية الأثرم عنه : أنه خرج من حمص قديماً فصار إلى الأندلس ، وإنما سمع الناس منه حين حج .

وقال محمد بن سعد ، كاتب الواقدي : حج — يعنى معاوية بن صالح — من دهره حجة واحدة ، ومراً بالمدينة ، فلقبه من لقيه من أهل العراق . قال : وكان معه كثير من الحديث .

واختلف في وقت حجه وفي وفاته ، ففي تاريخ البخارى ، من رواية مسبح بن سعيد الوراق : أنه حج سنة ثمان وستين ومائة .

وهكذا ذكر الهيثم بن خارجة ، فيما أورده عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون المعدل ، المعروف بالحلال ، في تاريخه .

وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى ، صاحب تاريخ الحمصيين : أنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

فكان ما أوردهناه أولاً بياناً في وقت حجه ، ولكنه أوجب خبره ، فيما ذكرناه آخرًا من وقت موته .

وقد ذكر وفاته في سنة ثمان وخمسين غير أى بكر أيضاً .

ولاشك في خطأ أحد القولين لتعارضهما ، فلو وجد في ذلك بيان لأحد من علماء الأندلس لكان الميل إليه أولى ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم ، على أن أبا سعيد بن يونس ، قد حكى قول أحمد بن محمد بن عيسى ، ولم يعترض عليه ، وهو من أهل البحث عن أهل المغرب ، والاختصاص بمعرفتهم .

قال الحميدى : حدثنى أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوى بمصر ، قال : نا أبو سعيد المالينى^(١) ، قال : نا أبو أحمد بن عدى ، قال : نا محمد بن حفص أبو صالح بعلبك ، قال : نا محمد بن عوف ، قال : سمعت أبا صالح — يعنى كاتب الليث — يقول : مر بنا معاوية بن صالح حاجاً بعد سنة أربع وخمسين ، فكتب عنه

المالينى ، نسبة إلى مالين ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون (لب الباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٦٧) .

الثوري ، وأهل مصر ، وأهل المدينة .

هذا آخر كلام أبي صالح ، فهذا معارض لرواية مسبح ، وغير معارض لقول من ذكرنا في تاريخ موته ، وما أظن رواية مسبح إلا وهمًا منه ، إذ لم يوجد ما رواه من تاريخ حجه ، فيما وقع إلينا من نسخ كتابه من رواية غير مسبح ، عن البخاري^(١) وإن كان قد قاله الهيثم بن خارجة ، فلم يتضح في تاريخ حجه وموته إلى الآن بيان ، وإن كان خلافه ما حكى ابن صالح ، وابن يونس ، وكذلك الاختلاف في نسبه ، فإن أبا عبد الله البخاري ، قال في رواية مسبح عنه : معاوية بن صالح بن عثمان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : معاوية بن صالح بن حدير ، ووافقه أبو سعيد بن يونس ، ومد في النسب فقال : معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر .

وقال البخاري : سمع عمه معدان بن معدان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : سمعه عمه معدان بن حدير ، على حسب اختلافهما في نسب معاوية بن صالح ، وتابع كل واحد منهما قوله في عمه ، زاد ابن عيسى : أن كنية معدان : أبو الجماهر .

وهذا الاختلاف في النسب أيضًا لا يبين لنا منه الصواب ، إلا أن النفس أميل إلى ما قاله صاحب تاريخ الحمصيين ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن كان منه . والله أعلم .

وأما كنيته ، فذكر البخاري في بعض الروايات عنه ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وابن يونس : أن كنيته أبو عمرو .

وحكى أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور بن محمد الطبري الحافظ : أن كنيته أبو عمر ، بغير واو .

وهكذا قال أبو أحمد بن عدي .

قال الطبري : ويقال أبو عمرو .

وقولهم أولى بالصحة ، والله أعلم .

(١) الكلام من قوله : « منه » إلى هنا ، ساقط من الجذوة ، ثم هو بعد هذا يختلف في المساق هنا عنه هناك .

قال البخارى : قال على بن المدينى : كان عبد الرحمن بن مهدى يوثقه ، يعنى معاوية بن صالح ، ويقول : نزل الأندلس .
قال أبو القاسم الطبرى : أخرج له مسلم بن الحجاج ، وأكثر .
وقال يحيى ، فيما روى عنه جعفر الطيالسى : معاوية بن صالح ، ثقة .
وقال أحمد بن حنبل ، فى رواية الأثرم عنه ، وذكر معاوية بن صالح ، فقال : هو حمصى ، إلا أنه وقع إلى الأندلس سمع من عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، ومن الحمصيين ، وحسن أمره .
قال : فقلت لأحمد : فإن الهيثم بن خارجة ، يعنى يقول : إن أهل حمص لا يروون عن معاوية بن صالح ، فقال : قد روى عنه الفرغ بن فضالة .
قال أبو نصر السجستانى الحافظ : روى معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض : أن النبى ﷺ قال : « لكل أمة فتنة ، وإن فتنة أمتى المال » .
قال أبو نصر : وهذا من غرائب الحديث إسنادًا ومتنًا حكم به لمعاوية بن صالح .
وحدث به عنه عبد الله بن سعد ، وعبد الله بن وهب ، وكعب بن عياض ، من المقلين .

(١٣٤٣)

معاوية^(١) بن عياش ، أو عباس بن هشام ، الجذامى أو الحزامى ، أبو المغيرة .
من أهل تدمير .

سمع من حماس بن مروان ، قاضى إفريقية ، وغيره .
مات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلثمائة .

(١٣٤٤)

معاوية بن محمد الثقيل .
فقيه ، محدث ، مشهور^(٢) كتاب مسلم .
وروى عنه ، وعن غيره .

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٧) .

(٢) بياض بالأصل .

من اسمه

مروان

(١٣٤٥)

مروان^(١) بن محمد الأسدي ، أبو عبد الملك البوني^(٢) .

أصله من الأندلس ، رحل منها ودخل القيروان ، وطلب العلم بها ثم استقر ببونة ، من بلاد إفريقية ، فسكنها ونسب إليها ، وبها مات ، وكان فقيهاً محدثاً ، وله كتاب كبير شرح فيه « الموطأ » .

مات قبل الأربعين وأربعمئة .

ذكره أبو محمد الحفصوي^(٣) ، وذكر عنه فضلاً وعلمًا ، وهو مشهور بتلك البلاد .

(١٣٤٦)

مروان بن محمد بن مروان بن خطاب ، أبو عبد الملك .

من أهل بيت جلالة وأصالة .

يروى عن أبي علي الصدفي .

(١٣٤٧)

مروان^(٤) بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر ، أبو عبد الملك .

يعرف بالطلّيق ، من بني أمية ، كان أديبًا ، شاعرًا ، مكثّرًا ، وأكثر شعره في السجن .

قال أبو محمد بن حزم : أبو عبد الملك هذا في بني أمية كابن المعتز في بني

العباس ، مَلَاخَة شِعْر ، وَحُسْنُ تشبيه ، سُجْن وهو ابن ست عشرة سنة ، ومكث

في السجن ست عشرة سنة ، وعاش بعد إطلاقه من السجن ست عشرة سنة ، ومات

قريبًا من الأربعمئة .

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٨) .

(٢) البوني ، نسبة إلى بونة ، بالضم ثم السكون : مدينة بإفريقية (لب الباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٧٦٤) .

(٣) الحفصوي ، بالفتح ثم السكون ، نسبة إلى : حفصوية ، جد (لب الباب : ٨١) .

(٤) الجذوة : (ت : ٧٩٩) .

وكان — فيما ذكر — يتعشق جارية ، كان أبوه قد رباها معه ، وذكرها له ، ثم بدا له فاستأثر بها ، وأنه اشتدت غيرته لذلك ، فانتضى سيفاً وانتهاز فرصة من بعض خلوات أبيه معها فقتله ، فعُثر^(١) على ذلك فسُجن ، وذلك في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ثم أُطلق بعد ذلك ، فلُقّب الطليق لذلك .
ومن مستحسن شعره قصيدة أولها :

غُصْنٌ يَهْتَزُّ فِي دَعْصٍ نَقَا يَجْتَنِي مِنْهُ فُؤَادِي حُرْقَا
أُطْلِعَ الْحَسَنُ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ قَمَرًا لَيْسَ يُرَى مُنْحَقَا
وَرَنَا^(٢) عَنْ طَرَفِ رَيْمٍ أُخْوِرِ لَحْظُهُ سَهْمٌ لِقَلْبِي فُوقَا
وفيها :

أَصْبَحْتَ شَمْسًا وَفُوهَ مَغْرَبَا وَيَدُ السَّاقِ الْمُحْيِي مَشْرِقَا
فَإِذَا مَا غَرَبْتَ فِي قَمَرِهِ تَرَكْتَ فِي الْخَدِّ مِنْهُ شَفَقَا

(١٣٤٨)

مروان^(٣) بن عبد الملك بن مروان الشّدوني ، أبو عبد الملك .
من شذونة ، قدم إلى مصر ، وخرج إلى العراق ، فمات في البصرة ، في نحو الثلاثين وثلثمائة .

كتب عنه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة ، وكان يفهم .
وروى عنه أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ، المعروف بابن المقرئ الأصهباني ، وكنّاه : أبا بكر .

(١٣٤٩)

مروان^(٤) بن عبد الملك القيسي .
يروى عن أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد ، وأبي عبد الله محمد بن وضاح ، ونحوهما .
مات سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١) د : « فعز » ، تحريف .

(٢) م : « ورفا » وما أثبتنا من : د ، والجلوة .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٠٠) .

(٤) الجذوة (ت : ٨٠١) .

- ٦١٥ -

ذكرهما أبو سعيد في كتابه ، أحدهما بعد الآخر .

(١٣٥٠)

مروان بن عبد الله بن مروان الزجاج .

تدميرى ، يروى عن أبي علي الصدفي .

من اسمه

مسلمة

(١٣٥١)

مسلمة^(١) بن محمد البتري^(٢) أبو محمد .
محدث ، سمع من أبي محمد عبد الله بن عثمان ، عن سعد^(٣) بن معاذ ، ومن
محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ، عن أبيه .
ورحل فسمع من أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي ، وعبد السلام بن محمد ،
لقيهما في مسجد الحيف ، من منى^(٤) .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، قال : نا غير واحد ، عن أبي الحسن بن
موهب ، عن أبي عمر ، قال : نا أبو محمد مسلمة بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن
خالد ، عن أبيه أحمد بن خالد ، بكتابه في فضل طلب العلم .

(١٣٥٢)

مسلمة^(٥) بن عبد الملك .
رئيس ، شاعر ، أديب ، كان حيا في أيام الفتنة ، ومات فيها .
ذكره أبو عامر بن شهيد .

(١٣٥٣)

مسلمة^(٦) بن قاسم .
محدث ، من أهل الأندلس ، في طبقة قاسم بن أصبغ .
سمع منه عبد الوارث بن سفيان جبرون .

(١) الجدوة : (ت : ٨٠٢) .
(٢) م : « البتري » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجدوة . والبتري ، نسبة إلى بتر ، بالضم : موضع
بالأندلس (لب اللباب : ٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩) .
(٣) الجدوة : « سعيد » .
(٤) م : « ابن منى » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .
(٥) الجدوة : (ت : ٨٠٣) .
(٦) الجدوة : (ت : ٨٠٤) .

من اسمه

مالك

(١٣٥٤)

مالك^(١) بن علي بن مالك بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن عبد الله بن جَحْوَان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، أبو خالد الزاهد .

ويقال له : القطني ، ينسب إلى جده .

أندلسي ، محدث ، يروي عن عبد الله بن مسلمة الضعبي^(٢) ، وأصبع بن الفرّج .

روى عنه محمد بن عمر بن لبابة وأثنى عليه .

وله مختصر في الفقه على مذهب مالك بن أنس .

مات بالأندلس بعد ثمان وستين ومائتين ، بعد أن كَفَّ بصره .

أخبرني أبو الحسن نُجبة بن يحيى ، وغيره ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ، قال : نا الكناني ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول : أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد : وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله وتقدمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة ، قال : أنا القعني^(٣) قال : دخلت على مالك بن أنس في مرضه الذي مات فيه ، فسلمت عليه ثم جلست ، فرأيت يبكى ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما الذي يبكيك ؟ قال : فقال لي : يا ابن قَعْنَب ، وما لي لا أبكي ، ومن أَحَقُّ بالبكاء مني ، والله لوددت أني ضربت لكل مسألة أفيت فيها برأى بسوط سوط ، وقد كانت لي السَّعة^(٤) فيما قد سبقت إليه ، وليتنى لم أفِت بالرأى ،

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٥) .

(٢) د : « لقعني » تحريف . وما أثبتنا من : م ، والجذوة . والقعني ، بفتح أوله والنون وسكون المهملة وآخره موحدة نسبة إلى جده قعنب (لب الباب : ٢١١) .

(٣) د : « القعني » تحريف . انظر الحاشية : ٨ ص : ٤٦٣ .

(٤) م : « السَّعة » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

أو كما قال .

(١٣٥٥)

مالك^(١) بن معروف أبو عبد الله .

من أهل ماردة .

كذا قيل .

قال الحميدى : وأظنه لاردة .

يروى عن عبد الملك بن حبيب .

مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين .

(١٣٥٦)

مالك بن يحيى بن وهيب .

فقيه ، حافظ مشهور ، حسن الخط ، اختصر كتاب « التمهيد » لأبي عمر بن عبد البر اختصاراً أجاد فيه ، وسمى مختصره : كتاب التبصير ، وجعله على التراجم ، وهو كتاب كثير الفائدة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٧) .

من اسمه مطرف

(١٣٥٧)

مطرف بن عبد الرحمن — وقيل : عبد الرحيم — بن إبراهيم بن محمد بن قيس .

مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام .
يُكنى : أبا سعيد .

قرطبي ، روى عن يحيى بن يحيى ، وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد .
مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وكان زاهداً فاضلاً .

(١٣٥٨)

مطرف^(١) بن عبد الرحمن المشاط .
يروى عن محمد بن يوسف بن مطروح .
توفي سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٨) .

من اسمه

منذر

(١٣٥٩)

منذر^(١) بن أصبغ بن عصمة القبرى .

من أهل قبرة .

محدث ، له رحلة وطلب وعناية ، ولى القضاء ، ومات بالأندلس فى سنة خمس وخمسين ومائتين .

وقد قيل فيه : منذر بن الصباح ، فأعدناه فى موضعه لذلك .

(١٣٦٠)

منذر^(١) بن حزم .

من أهل بطليوس .

مات بالأندلس فى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد .

(١٣٦١)

منذر^(٣) بن سعيد القاضى ، أبو الحكم .

يُعرف بالبلوطى ، منسوب إلى موضع هناك من قرطبة ، يقال له : فحص البلوط .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة فى حياة الحكم المستنصر بالله ، وكان عالماً ، فقيهاً ، وأديباً بليغاً ، وخطيباً على المنابر ، وفى المحافل مصتقاً ، وله اليوم المشهور الذى ملأ فيه الأسماع ، وجرى القلوب ، وذلك أن الحكم المستنصر كان مشغولاً بأبى على القالى ، يؤهله لكلّ مُهم فى بابه ، فلما ورد رسول ملك الروم أمره عند دخول الرسول إلى الحضرة أن يقوم خطيباً ، بما كانت العادة جارية به ، فلما كان فى ذلك

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨١٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨١١) .

الوقت ، وشاهد أبو عليّ الجمع ، وعابن الحفل ، جَبُن ولم تحمله رجلاه ، ولا سَاعَدَه لسانه ، وفطن له أبو الحكم منذر بن سعيد ، فوثب وقام مقامه ، وارتجل خطبة بليغة على غير أهبة ، وأنشد لنفسه في آخرها :

هَذَا الْمَقَالُ الَّذِي مَا عَابَهُ فَتَدُّ لَكِنْ صَاحِبُهُ أَزْرَى بِهِ الْبَلَدُ
لَوْ كُنْتُ فِيهِمْ غَرِيبًا كُنْتُ مُطْرَفًا لَكُنْتِي مِنْهُمْ فَاعْتَائِلِي النِّكَدُ
لَوْلَا الْخِلَافَةُ أَبْقَى اللَّهُ بِهَاجَتِهَا مَا كُنْتُ أَبْقَى بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدُ

فاتفق الجمع على استحسانه ، وجمال استدراكه ، وصَلَبُ العليج ، وقال : هذا كبش رجال الدولة .

وقد ذكر هذا المعنى أبو عامر بن شهيد ، في كتابه المعروف بمحانوت عطار ، وغيره .
أخبرني غير واحد ، عن شريح ، عن أبي محمد بن حزم ذكر منذر بن سعيد وأثنى عليه وقال : كان مائلا إلى القول بالظاهر قويّا على الانتصار لذلك .

ومن مصنفاته كتاب « الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله » ، وكتاب « الإبانة عن حقائق أصول الديانة » .

وقد كانت له رحلة كتب فيها وطلب وسمع من ابن ولاد بمصر كتاب « العين » للخليل بن أحمد ، ومن أبي بكر بن المنذر كتاب « الإشراف » ولقي أباه جعفر بن أحمد بن محمد بن النحاس النحوي بمصر ، وله معه حكاية مشهورة ، وذلك أنه حضر مجلسه في الإملاء فأملى أبو جعفر في جملة ما أملى قول الشاعر :

خَلِيلِي هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ تُبْكِي عَلَى لَيْلٍ لَعَلِّي أَعِينُهَا
قَدْ أَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مُطَوَّقَةً بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِينُهَا
تُجَادِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْرَانَةٍ يَكَادُ يُدَانِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِينُهَا

فقال له منذر^(١) بن سعيد : أيها الشيخ ، أعزك الله ، باتا يصنعان ماذا ؟ فقال أبو جعفر : فكيف تقول أنت ؟ فقال له منذر : بانت وبان قرينها ، واستبان أبو جعفر ما قاله ، فقال له : ارتفع ، ولم يزل يرفعه حتى أدناه منه ، وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه .

(١) الجذوة : (ت : ٨١٢) .

روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهنى ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتى ، وكان مختصاً به .

(١٣٦٢)

منذر بن الصَّبَّاح بن عصمة القاضي القبرى .

من أهل قبرة .

له رحلة وطلب وعناية .

حدث بالأندلس ، ومات فيها سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

قال الحميدى : هكذا بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاثى ، فى نسخة من كتاب ابن يونس ، وفى أخرى بخط أبى عبد الله : منذر بن على الصورى^(١) الحافظ : منذر بن الأصبغ بن عصمة ، واتفقا فيما سوى ذلك كله إلا فى « الأصبغ » و « الصباح » فقط .

والله أعلم .

(١) د : « الصمري » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

من اسمه

مبارك

(١٣٦٣)

المبارك بن سعيد بن محمد بن الخشاب .

قدم الأندلس ودخل قرطبة ، وحدث بها ، فروى عنه أبو علي الغساني ،
وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وغيرهما .

وروى عنه ببغداد الحافظ أبو بكر بن العربي ، يروى عن الحافظ الخطيب أبي
بكر البغدادي ، قال : نا بكتاب شرف المحدثين القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن
محمد ، قال : نا ابن العربي ، قال : أنا المبارك بن سعيد ، عن الخطيب أبي بكر
مؤلفه ، ونا بهذا الأستاذ أيضاً الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، والراوية أبو محمد
عبد الله بن محمد ، عن ابن العربي ، عنه ، عن مؤلفه .

قال الحافظ أبو عبد الله : ونا به أبو عبد الله القرشي ، عن المبارك بن سعيد ، عن
المؤلف ، يكتب متصلاً بهذا مبارك ، مولى محمد بن عمرو ، المذكور في أفراد الأسماء
بعد هذا .

من اسمه

مسعود

(١٣٦٤)

مسعود بن خلصة الكلبي الرباحي .
محدث .

ذكره صاحب « المؤلف والمختلف » .
ينسب إلى قلعة رباح ، من بلاد الأندلس .

(١٣٦٥)

مسعود بن سليمان بن مقلت ، أبو الخيار .
فقيه ، عالم ، زاهد ، يميل إلى الاختيار والقول بالظاهر .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وكان أحد شيوخه .

(١٣٦٦)

مسعود بن عمر الأموي ، أبو القاسم .
من أهل تدمير .
روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
مات بالأندلس سنة سبع وثلثمائة .

(١٣٦٧)

مسعود بن خلف بن عثمان العبدري ، أبو الخيار .
كان بمرسية ، له رحلة .

يروى كتاب الشهاب عن القضاعي ، رواه عنه أبو محمد بن أبي جعفر .

من اسمه

محبوب

(١٣٦٨)

محبوب^(١) بن قطن بن عبد الله بن النصر البكري الجياني .
محدث ، رحل وسمع من عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، وله سماع
بالأندلس .

وبها مات .

روى عنه حبي بن مطهر البيري .

(١٣٦٩)

محبوب^(٢) .

أديب ، شاعر ، نحوي .

ذكره أبو بكر المرواني ، وأخبر أنه شاهده قد قال بديهة في ناعورة :

وَذَاتِ حَيْنٍ مَا تَغِيضُ جُفُونَهَا	من اللَّجَجِ الحُضْر الصَّوافي على شَطِّ
تَبْكِي فَتَحِيًّا مِنْ دُمُوعِ جُفُونَهَا	رِيَاضٍ تَبْدَى مِنْ أَزَاهِيرٍ فِي بُسْطِ
فَمِنْ أَحْمَرِ قَانٍ وَأَصْفَرِ فَاقِعٍ	وَأَزْهَرِ مُبْيِضٍ وَأَذْكَنِ مُشْمِطِ
كَأَنَّ ظُرُوفَ ^(٣) الْمَاءِ مِنْ فَوْقَ مَتْنِهَا	لَا لِي جُمانَ قَدْ نُظْمَنَ عَلَى قُرْطِ

(١) الجذوة : (ت : ٨١٦) .

(٢) التكملة من الجذوة : (ت : ٨١٧) .

(٣) د ، م : « طروق » . وما أثبتنا من الجذوة .

من اسمه

متوكل

(١٣٧٠)

متوكل^(١) بن يوسف .

أندلسي .

يُكنى : أبا الأدهم ، من أهل تدمير .

مات بالأندلس .

ذكره محمد بن حارث الخشني .

(١٣٧١)

متوكل^(٢) بن أبي الحسين .

أديب ، شاعر ، مليح الشعر ، كان قريباً من الأربعمائة .

أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي من قصيدة طويلة ، منها :

تُعَيِّرُنِي أَلَا أَقِيمُ بِلَدِّهِ	وَفِي مِثْلِ حَالِي هَذِهِ الْقَمَرَانِ
رَأَتْ رَجُلًا لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ صَافِيًا	وَيَحْلُو لَدَيْهِ وَهُوَ أَحْمَرُ قَانِي
لَهُ هِمَمٌ سَافَرْنَ فِي طَلَبِ الْعَلَا	نُجُومِ الثُّرَيَّا عِنْدَهُنَّ دَوَانِي
تَغَرَّبَ لَمَّا أَنْ تَغَرَّبَ ذَكَرَهُ	عُلُوقًا كَلَا هَذَيْنِ مُعْتَرِبَانِ
وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَنْ يَغُلُّ فِي الصَّيْفِ رَأْسُهُ	فَمَرَجَلُهُ فِي الْقَرِّ ^(٣) ذُو غَلْيَانِ

(١) الجذوة : (ت : ٨١٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨١٩) .

(٣) د : « القفر » ، تحريف .

من اسمه مكى

(١٩٧٢)

مكى^(١) بن محمد بن حموش ، أبو طالب .

أصله من القيروان ، وبها ولد ، وعلى شيوخها نشأ ، ثم رحل وقرأ على أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي بمصر ، وعلى غيره ، وقدم الأندلس ، فسكن قرطبة ، وأقرأ بها ، وكان إماماً في ذلك ، مشهوراً نحوياً . أديباً حافظاً ، تواليفه كثيرة مشهورة . رأيت بعض أسياحي قد جمع ذكر أسماء تواليفه في جزء ، وقال : مبلغ تواليفه خمسة وثمانون تأليفاً .

(١٣٧٣)

مكى بن صفوان بن سليمان ، أو سليم .

من موالى بنى أمية ، محدث ، بىرى ، ويقال : لبىرى^(٢) ، بزيادة لام . مات بالأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٠) .

(٢) لبىرى ، لغة في البيرة ، وه تذكر معاجم البلدان : بيرة من غير لام .

من اسمه

مغيث

(١٣٧٤)

مغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا مروان .

وهو شقيق القاضي يونس .

أخذ مع أخيه ، رحمه الله ، عن أحمد بن خالد التاجر ، وشاركه في جماعة من

شيوخه .

توفي سنة سبع وستين وثلثمائة بالرصافة ، بموضع سكناه بها .

(١٣٧٥)

مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن يونس .

توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

يروى عن أبيه ، وأبي القاسم بن صواب ، وأبي بحر الأسدي ، وأبي الوليد بن

العواد ، وغيرهم .

وشوور بقرطبة مدة ، وشهر بنفسه ، وبيته النبیه الرفيع .

توفي في رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

أفراد الأسماء

(١٣٧٦)

مُسْلِم^(١) بن أحمد بن أبي عبيدة الليثي .
محدث ، أندلسي ، يُكنى : أبا عبيدة .
رحل سنة تسع وخمسين ومائتين في طلب العلم ، وكتب ، ورجع إلى بلده
وحدث .
ومات بالأندلس سنة أربع وثلثمائة .

(١٣٧٧)

مُزِين بن جعفر بن مزين .
يُكنى : أبا بكر .
من أهل قرطبة ، وهو من ولد يحيى بن مزين الفقيه .
كان رحمه الله فاضلاً ، زاهداً ، منقبضاً عن الناس ، مثابراً على العمل ، دؤوباً
على الصلاة .
روى عن أبي عمر بن جمهور المرشاني^(٢) ، وغيره .
توفي صدر شوال من سنة واحد وأربعين وأربعمائة .
وكان مولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .
وقد حدث عنه يونس بن عبد الله القاضي في كتاب فضائل يحيى بن مجاهد ، من
تأليفه .
ذكره ابن حبان .

(١٣٧٨)

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٢) .
(٢) المرشاني ، نسبة إلى مرشانة ، بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة ، وبعد الألف ، نون : مدينة بالأندلس من
أعمال قرمونية (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

محفوظ^(١) بن حِفاظ الأندلس ، أبو الحِفاظ .

روى عن محمد بن يحيى بن سلام .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأبلّى .

ذكر له أبو الحسن الدارقطني الحافظ حديثًا في الثاني من الأفراد .

(١٣٧٩)

مُهاصر^(٢) بن دَبيل^(٣) القيسى ، أبو عبد الله .

محدث ، من أهل سرقسطة .

ذكروه في كتبهم .

قاله ابن يونس .

(١٣٨٠)

مُخلد^(٤) بن زيد البجلي .

وقيل يزيد .

له رحلة في العلم والطلب ، ولى قضاء رية في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم .

ومات في آخرها .

ذكره محمد بن حارث .

(١٣٨١)

مؤمن^(٥) بن سعيد .

شاعر مشهور ، كثير الشعر .

ذكره صاحب كتاب الحقائق .

ومن شعره :

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٣) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٢٤) .

(٣) د : « وبل » . وما أثبتنا من م ، والجذوة .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٢٥) .

(٥) الجذوة : (ت : ٨٢٦) .

حُرْمَتِكَ مَا عَدَا نَظَرًا مُضِيرًا بِقَلْبٍ بَيْنَ أَضْلَاعِي مُقِيمٍ
فَعَيْنِي مِنْكَ فِي جَنَاسَاتِ عَدْنٍ مُخَلَّدَةً وَقَلْبِي فِي الْجَحِيمِ

(١٣٨٢)

المهلب^(١) بن أحمد بن أسيد بن أبي صُفْرة ، أبو القاسم التميمي .
فقيه محدث .

سمع أبا محمد محمد بن إبراهيم الأصيلي ، وأبا القاسم يحيى بن علي بن محمد
الحضرمي المصري ، وعبد الوهاب بن الحسن بن منير ، وغيرهم .
وله كلام في شرح الموطأ ، وفي شرح كتاب الجامع ، لأبي عبد الله محمد بن
إسماعيل البخاري .

مات بالأندلس بعد العشرين وأربعمائة .

(١٣٨٣)

مُصْنَعِب^(٢) بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، أبو بكر .
يُعرف بابن الفرضي .

أديب ، محدث ، إخباري ، شاعر .

ولي الحكم بالجزيرة ، وأصله من قرطبة ، وكان فاضلاً .

روى عن أبيه أبي الوليد ، وعن عبد الله بن محمد بن أسد ، وعن أحمد بن

هشام بن أمية بن بكير ، ويوسف بن هارون الكندي .

سمع منه الحميدي وغيره .

قال الحميدي : وأنشدني ، قال : أنشدني بعض أهل الأدب بقرطبة :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْتَنِي كَضِفْدَعٍ فِي وَسْطِ الْيَمِّ
إِنْ هِيَ قَالَتْ مَلَأَتْ خَلْقَهَا أَوْ سَكَنَتْ مَائِثَ مِنَ الْعَمِّ

وكان بعض أصحابنا يُنشدني البيت الأخير متمثلاً به على وجه آخر :

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٢٨) .

إِنْ نَطَقَتْ أَجْمَعُهَا مَاؤُهَا أَوْ سَكَتَتْ مَائَتْ مِنَ الْعَمِّ
كَانَ مُصْعَبٌ حَيًّا قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١٣٨٤)

مجاهد^(١) بن عبد الله العامري ، أبو الجيش الموفق .
مولى عبد الرحمن الناصر بن المنصور محمد بن أبي عامر .
كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها .
نشأ بقرطبة ، وكانت له همة وجلادة وجُرأة ، فلما جاءت أيام الفتنة ، وتغلبت
العساكر على النواحي ، بذهاب دولة ابن أبي عامر ، قصد هو ، فيمن تبعه ، الجزائر
التي في شرق الأندلس ، وهي جزائر يَحْصُبُ وسعة ، فغلب عليها وحماها ، ثم قصد
منها في المراكب إلى سَرْدَانِيَّة ، جزيرة من جزائر الروم كبيرة ، في سنة ست أو سبع
وأربعمائة ، فغلب على أكثرها ، وافتتح معاقلها ، ثم اختلف عليه أهواء الجُند ،
وجاءت أمداد الروم ، وقد عزم على الخروج منها طَمَعًا في تفرق من يشغب عليه ،
فعاجلته الروم ، وغلبت على أكثر مراكبه .

فأخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال : أنبأنا شريح بن محمد ، عن أبي
محمد بن حزم ، قال : نا أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ، قال : كنت مع أبي
الجيش مجاهد أيام غزاته سَرْدَانِيَّة ، فدخل بالمراكب في مَرَسِي نَهاه عنه أبو خَرُوب ،
رئيس البحرين ، فلم يقبل منه ، فلما حصل في ذلك المرسى ، هبت ريح فجعلت
تقذف مراكب المسلمين مركبًا مركبًا إلى الريف ، والروم وقوف لا شغل لهم إلا
الأسر والقتل للمسلمين ، فكلما سقط مركب بين أيديهم جعل مجاهد ييكى بأعلى
صوته ، لا يقدر هو ولا غيره على أكثر ، لارتجاج البحر وزيادة الريح .
قال : فَيُقْبِلُ عَلَيْنَا أَبُو خَرُوبَ وَيُنْشِدُ :

بَكَى دَوْبَلٌ لَا أَرْقَأُ اللَّهُ عَيْنَهُ أَلَا إِنَّمَا يَتَكَّى مِنَ الذُّلِّ دَوْبَلٌ^(٢)
ثم يقول : قد كنت حذرته من الدخول هاهنا فلم يقبل .

(١) الجدوة : (ت : ٨٢٩) .

(٢) الدوبل : ولد الخنزير .

قال : فَبَجْرِيعة الدُّقْن^(١) ما تخلصنا في كثير من المراكب .

هذا آخر خبر ثابت بن محمد .

ثم عاد مجاهد إلى الجزائر الأندلسية ، التي كانت في طاعته ، واختلفت به الأحوال حتى غلب على دانية وما يليها ، واستقرت إقامته فيها ، وكان من الكرماء على العلماء ، باذلاً للرغائب في استمالة الأدباء ، وهو الذي بذل لأبي غالب اللُّغوى تمام بن غالب ألف دينار ، على أن يزيد في ترجمة الكتاب الذي ألفه في اللغة ، مما ألفه لأبي الجيش مجاهد ، على ما ذكرنا في باب التاء ، وفيه يقول أبو العلا ضاعد بن الحسن اللُّغوى ، وقد استماله على البعد بخريطة مال ومركب أهدهما إليه ، قصيدة أولها :

أَتَشَى الخَريطة والمَركب كما اقترن السَّعدُ والكوكب
وحِطَّ بِمِينابِهِ قلعَة كما وضعت حملها المُقَرَّبُ^(٢)
على ساعَةٍ قامَ فيها البنا^(٣) ءُ على هامة المشتري يَحْطُبُ

إلى أن قال في آخرها :

مجاهد رُضْتُ إِبَاءَ الشُّمو س فأصحبت^(٤) ما لم يكن يُصحب
فَقُل واخْتكم فسميع الزُّما ن مُصْبِحُ إِلـيـك بما ترغب

وقد ألف في العروض كتاباً يدل على قوته فيه .

ومن أعظم فضائله تقديده للوزير الكاتب أبي العباس أحمد بن رشيق ، وتعويله عليه ، وبسطه يده في العدل ، وحسن السياسة .

وكان موته بدانية في سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

(١٣٨٥)

مبارك ، مولى محمد بن عمرو البكرى .

إشبيلي ، يُكنى : أبا الحسن .

(١) بجرعة الدقن ، أى ببقية من حياة ، يقال : أفلت فلان بجرعة الدقن ، وهى كناية عما بقي من روحه ، أى نفسه صارت فى فيه وقرية منه .

(٢) المقرب : التى دنا ولادها .

(٣) د : « الشاء » .

(٤) د : والجدوة : « فأصحب » .

كان خيراً فاضلاً عاملاً ، كثير التلاوة للقرآن ، حافظاً لتفسيره .
روى بالأندلس عن جماعة وحج سنة ثمان وأربعمائة ، فروى بالمشرق عن جماعة
من الشيوخ ، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

(١٣٨٦)

مَيْمُون بن بَدْر القَرَوِي .

يُكنى : أبا سعيد .

من أهل القيروان ، قدم الأندلس وسكن طليطلة مرابطاً بها .
حدث عنه أبو محمد بن ذنين الزاهد ، وقال : إنه ولد سنة ثلاث عشرة
وأربعمائة .

ذكره ، والذي قبله ، ابن بشكوال ، وقال : إن ابن خزرج ذكر مباركاً المتقدم
وَرَوَى عنه .

(١٣٨٧)

موفق بن سيد بن محمد الشَّلْبِي الشَّقَاق^(١) .

من أهل إشبيلية .

يُكنى : أبو تمام .

كان من أهل الفضل والاجتهاد في طلب العلم ، وكان عِلْمُ الرأى أغلب عليه .
توفي في حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمسين سنة ، أو
نحوها .

ذكره ابن خزرج .

(١٣٨٨)

مدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي .

يُكنى : أبا حنْدَف .

(١) د : « السقاف » بالسین المهملة ، تصحيف . وما أثبتنا من : م . والشقاق ، بشين معجمة ، نسبة إلى شق
الخشب (لب اللباب : ١٥٣) .

أندلسي ، محدث مشهور ، له رحلة وصل فيهل إلى العراق ، ومات بمصر في آخر يوم من صفر سنة سبع — وقيل : سنة تسع — وخمسين ومائتين .

(١٣٨٩)

مُنْتَبِل^(١) — وقيل : مُنْتَبِل^(٢) — بن عفيف المرادي .
قال الحميدى : والأول أقرب ، وأظنه لقباً غلب عليه .
وكنيته : أبو وهب .
وهو فقيه ، محدث ، أندلسي .

كانت له رحلة إلى مكة واليمن رافق فيها يوسف بن يحيى المغمي ، وكتب عن إسحاق بن إبراهيم الدبري ، وعلى بن عبد العزيز البغوي ، وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة سبع عشرة وثلثمائة .

(١٣٩٠)

محارب^(٣) بن قطن بن عبد الواحد بن قطن بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، أبو نوفل .
محدث ، أندلسي .
مات بها سنة ست وخمسين ومائتين .

(١٣٩١)

مقدم^(٤) بن مُعافى القَبْرِي .
شاعر معروف في أيام عبد الرحمن الناصر ، ومن مدائحه في سعيد بن المنذر قصيدة ذكر من أولها أحمد بن فرج في كتابه أبياتاً ، وهى :

مَيَّادَة فِي نَاعِمٍ مَيَّادِ	أَشَجِيَتْ أَنْ (طَرَبْتُ) حَمَامَةً وَادِي
يَوْمًا وَلَا بَخِيَالَهَا الْمُعْتَادِ	تَلْهُو وَمَا مُنِيتُ بِجَفْوَةِ زَيْنِبِ
عَيْشًا فَمَا عَيْشٌ بغير فُؤَادِ	لَا تُرْجُ إِذَا سَلَبْتَ فُؤَادَكَ زَيْنِبُ

(١) الجدوة : (ت : ٨٣١) .

(٢) د : « مثل » بالهمز ، تحريف .

(٣) الجدوة : (ت : ٨٣٢) .

(٤) الجدوة : (ت : ٨٣٣) .

(١٣٩٢)

مُعْتَب (١) الرومى .

مولى الوليد بن عبد الملك .

حضر فتح الاندلس مع طارق وكان على خيله ، وهو الذى خاطب الوليد فى أمر طارق لما حبسه موسى بن نصير حتى استنقذه من يديه بكتاب الوليد فيه إليه .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

(١٣٩٣)

مساعدة بن أحمد بن مسعود الأصبحى الحاج ، أبو عبد الرحمن .

فقيه ، محدث ، له رحلة .

يروى عن إمام الحرمين أبى عبد الله الحسين بن على بن محمد الطبرى ،

حدث عنه بكتاب مسلم .

يروى عنه عبد المنعم بن محمد .

(١٣٩٤)

مَنْصُور بن الخير بن يملى بن يعقوب بن محمد المغراوى ، أبو على الأحذب

المالقي .

كان رحمه الله متقدماً فى إلقاء القرآن ، قرأ القرآن بالاندلس على أبى عبد الله

محمد بن شريح ، وقرأ بمصر على الشريف أبى إسماعيل يونس بن الحسن الخشنى

المعدل ، وحج وقرأ بمكة على أبى معشر عبد الصمد بن عبد الرحيم الطبرى .

توفى سنة ست وعشرين وخمسمائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى الزاهد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ابن عميرة ، قرأ عليه

بمقالة ، وأجازه وقفت على إجازته إياه فى جلد كبير ، ورأيت له رواية عن الأعلام فى

الأشعار الستة الجاهلية .

باب النون

من اسمه

نصر

بالصاد المهملة

(١٣٩٥)

نصر بن أحمد بن عبد الملك ، وقد يقال فيه : نصر بن عبد الملك ، ينسب إلى جده
أندلسي ، رحل إلى المشرق وسمع عبد القاهر وابن طاهر الفقيه النيسابوري
وغيره

وحدث في الغربية ، فسمع منه أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري^(١)
شيخ من شيوخ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب .

قال حمزة بن يوسف : وروى عنه أبو المنصور أحمد بن الفضل النعيمي
الرجاني ، مصنف كتاب المجتبى في الحديث

ذكر ذلك أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي في تاريخ
جرجان ، وقال : إن النعيمي مات في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة .

(١٣٩٦)

نصر^(٢) بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح القرطبي .

أندلسي ، روى عن عبد السلام بن زياد الأندلسي

روى عنه حمزة بن يوسف السهمي في كتابه في البخلاء .

(١٣٩٧)

(١) الدسكري ، نسبة إلى دسكرة ، بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه : قرية غربي بغداد (لب اللباب :

١٠٥ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٧٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٣٥) .

نصر^(١) بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي التنكتي^(٢)
نزىل سمر قند دخل الأندلس ، وحدث فيها بكتاب مسلم بن الحجاج في
الصحيح ، وسمع أيضًا هنالك من أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ، وجماعة
من المشايخ .

لقيه الحميدى ببغداد ، وسمع منه ، قال : وكان رجلا جميل الطريقة مقبول
اللقاء ثقة فاضلا ، وذكر أن مولده سنة ست وأربعمائة .

(١٣٩٨)

نصر^(٣) بن عبد الله الأسلمي
من أهل تدمير يكنى : أبا شمر .
رحل ودخل إفريقية ، ومصر ، ومكة ، وسمع من حماس بن مروان القاضي ،
وسمع من أهل بلده .

(١) الجذوة : (ت : ٨٣٦) .

(٢) التنكتي ، نسبة إلى تنكت ، بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ، كذا ضبطه ياقوت . وقال السيوطي :
بالضم وسكون النون : من مدن الشاش (لب الباب : ٥٥ ، معجم البلدان : ١ : ٨٨٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٣٧) .

من اسمه

نمر

(١٣٩٩)

نمر^(١) بن عبد الرحمن .

مذكور في جملة الأدباء والشعراء ، وهكذا أورده أبو محمد بن حزم : نمر بلا
ياء ، وذكره أبو عامر بن مسلمة بالياء : نمر ، على التصغير ، والله أعلم .

(١٤٠٠)

نمر^(٢) بن هارون بن رفاعة بن مُفلت بن سيف بن عبد الله بن نمر الجبالي
مولى قيس .

روى عن بقي بن مخلد .

مات بالأندلس سنة إحدى عشر وثلاثمائة .

ذكره الخشني محمد بن حارث .

(١) الجذوة : (ت : ٨٣٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٠) .

أفراد الأسماء

(١٤٠١)

- نابغة^(١) بن إبراهيم بن عبد الواحد .
- وقيل : ابن عبد الأحد .
- من أهل قلعة يحصب .
- يروى عن محمد بن وضاح ، وأيوب بن سليمان بن صالح .
- مات بلأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ،
- ذكره الحشنى محمد بن حارث .

(١٤٠٢)

- نعم^(٢) الخلف بن أبي الخصيب .
- من أهل تطيلة .
- يكنى . أبا القاسم .
- كان محدثاً شاعراً زاهداً ،
- من أهل الغزو والرباط .
- قتل شهيدا سنة ثمان وتسعين ومائتين .

(١٤٠٣)

- نافع^(٣) بن رياض الجزيرى ، أبو الحسن .
- من شيوخ الأدب ، شاعر ، رحل إلى قرطبة قبل الأربعمائة ومدح بها الطليق ،
- وغيره من الأكابر .
- مات بعد الأربعين وأربعمائة .

(١٤٠٤)

(١) الجذوة : (ت : ٨٤١) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٢) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٤٣) .

نجيح^(١) بن سليمان بن نجيح بن سليمان بن عيسى الخولاني .
أندلسي ، روى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أحمد العتبي الفقيه ،
وغيرهما ، ومات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .
ذكره محمد بن حارث الخشني .

(١٤٠٥)

النصر^(٢) بن سلمة .
أندلسي محدث قديم ، ولي القضاء ببلده .
ذكره في « المؤلف والمختلف » بالضاد المعجمة وذكره ابن يونس أيضا .

(١٤٠٦)

النعمان^(٣) بن عبد الله بن النعمان الحضرمي .
من آل ذي الرأسين .
روى عنه عبد الله بن هبيرة السبئي .
وكان صالحا زاهدا ، كثير الصدقة ، وكان يتصدق بعطائه كله ، وكان يسكن
برقة

ويقال : إنه رأى في منامه كأنه يقال له : اختر بين الإيمان واليقين ، فقال :
اليقين

دخل الأندلس للجهاد ، ووفد منها إلى سليمان بن عبد الملك بخبر فتح هنالك ،
ومعه محمد بن حبيب المَعافري ، فقال لهما سليمان : إرفعا حوائجكما ، فأما
المَعافري فرفع حوائجه فقضيت ، وأما النعمان فقال : حاجتي أن تردني إلى ثغري ،
ولا تسألني عن شيء ، فأذن له ، فرجع واستشهد في أقصى الثغور بالأندلس .
ذكره ابن يونس .

(١٤٠٧)

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٤) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٥) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٤٦) .

نعيم^(١) بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن عبد
شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعيد بن أشرس بن شبيب بن السكن بن
أشرس بن كندی التجيبي .
من جملة من دخل الأندلس للجهاد ، قتله الروم بها في يوم عرفة سنة ثلاث
ومائة ،

وجده : معاوية بن حديج أبو نعيم ، من الصحابة وممن وفد على رسول الله ﷺ
وشهد فتح مصر ، وكان الوارد بفتح الإسكندرية على عمر بن الخطاب ، رضي الله
عنه ، وذهبت عينه يوم دُمقلة^(٢) ، من بلاد النوبة ، مع عبد الله بن سعد أبي سرج ،
سنة إحدى وثلاثين ، وولى الإمارة على غزو المغرب سنة أربع وثلاثين ، وسنة
أربعين ، وسنة خمسين .

روى عنه جماعة ، منهم : ولده عبد الرحمن بن معاوية ، وعلى بن رباح
اللعثمي ، وعبد الرحمن بن شماس المريء وعرقطة بن عمرو .
ومات سنة اثنتين وخمسين .

وإنما قيل له : التجيبي ، لأن تجيب هي أم عدى ، وسعد ، ابني أشرس ابن
شبيب بن السكن ، ويقال : السكون بن أشرس بن كندی وإليها ينسبون .

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٧) .

(٢) ويقال فيها : دنقلة ، بالتون (معجم البلدان : ٢ : ٥٩٩ ، ٦١٦) .

باب الواو من اسمه وهب

(١٤٠٨)

وهب^(١) بن محمد بن محمود بن إسماعيل ، أبو الحزم الشذوني .
من أهل شذونة .
فقيه محدث .

روى عن قاسم بن أصبغ .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
وكان فقيهاً ، فاضلاً ، متصديراً ، يفتى الناس بجامع قرطبة ، ويُقال له :
المفتى .

روى عنه أبو عمر كتاب غرائب حديث مالك ، عن مؤلفه قاسم بن أصبغ .

(١٤٠٩)

وهب^(٢) بن أخطل بن رزّيق .
مولى لقريش .
من أهل بجانة .
يكنى : أبا القاسم .

مات بالأندلس نحو سنة عشرين ومائتين .
وقال فيه الحضرمي بتقديم الزاى .

(١٤١٠)

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٩) .

وهب^(١) بن مسرة .

محدث مكث .

روى عن محمد بن وضاح ، وسعيد بن عثمان اليغناقي^(٢) .

روى عنه عبد الوارث بن سفيان بن حبرون ، وأبو عثمان سعيد بن نصر ،
وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .

(١٤١١)

وهب^(٣) بن نافع .

أندلسي ، سمع من سحنون بن سعيد التنوخي .

مات سنة تسعين ومائتين .

(١٤١٢)

وهب بن نذير ، أبو العطا .

قاضي بلنسية .

يروى عن أبي الوليد الدباغ ، وأبي الحسن بن النعمة .

توفي ببلنسية عام^(٤) وتسعين وخمسمائة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٠) .

(٢) د ، م ، الجذوة : « العناق » ، صوابه ما أثبتنا . واليغناقي ، نسبة إلى يغناق : بلدة من نواحي تركستان ،
ويقال فيها : أغناق ، وهو الأفصح ، (معجم البلدان : ١ : ٣٥٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٥١) .

(٤) بياض بالأصل .

من اسمه
وليد
(١٤١٣)

وليد^(١) بن محمد الكاتب .

يروى عنه قاسم بن محمد القرشي المرواني .
كان قريباً من الأربعمئة .

(١٤١٤)

وليد^(٢) بن إسماعيل .

شاعر من ولد الحُصين بن الدجن الجياني ، ومن شعره إلى ابن أبي العطف^(٣)
المنتزى ، لبعض أعمال جيان في يوم مطر :

يَوْمٌ أُنِيقُ وَغَيْثٌ وَابِلٌ غَدَقَ رَوْتُ غَلِيلَ الثَّرَى مِنْ سَكْبِهِ الدَّيْمِ
وَنَحْنُ صَاحِبُونَ لَارَاحٍ تُرِيحُ بِهَا مُنَا النُّفُوسُ الَّتِي تَذْكُرُ وَتَضْطَرُّ
فَمُرِّ بِسُقْيَاكَ كَيْ تَجْلُو السَّحَابَ بِهَا فَإِنِهَا إِنْ رَأَتْهَا سَوْفَ تُخَشِّمُ

(١٤١٥)

الوليد^(٤) بن بكر بن مخلد بن أبي زياد ، أبو العباس الغمري .

من أهل سرقسطة ، ثغر من ثغور الأندلس .

عالم فاضل ، رحل وطلب بإفريقية ، سمع باطرابلس المغرب أبا الحسن علي بن
أحمد بن زكريا بن الخُصيب ، المعروف بن زُكْرُون الهاشمي الأطرابلسي ، وبمصر
الحسن بن رشيق ، وسافر في طلب العلم إلى الشام ، والعراق ، وخراسان ، وماورا ،
النهر ، وسمع بهراة من أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي ، وفي سائر البلاد من

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٣) .

(٣) الجذوة : « العطف » .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٥٤) .

جماعات ، وألف في تجويز الإجازة كتاباً سماه : كتاب الوجازة ، وعاد إلى بغداد فحدث بها ، وحدث في الغربية .

وسمع منه عبد الغنى بن سعيد البصرى الحافظ ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهراوى ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبى القاسم اللخمي .

وذكره^(١) أبو بكر الخطيب ، فقال : كان ثقة أميناً ، أكثر السماع والكتاب في بلده ، وفي الغربية .

قال : ونا عنه حمزة بن محمد بن طاهر ، ومحمد بن عبد الواحد الأكبر ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتقى ، والقاضى أبو القاسم على بن الحسن^(٢) بن على التنوخى ، وغيرهم .

قال الحميدى : أنا القاضى أبو الغنائم محمد بن على قراءة ، قال : أنا أبو العباس الغمرى إجازة ، قال : نا أبو الحسن على بن أحمد الهاشمى ، قال : نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، قال : نا أبى أحمد ، قال : حدثنى أبى عبد الله ، قال : قال عمرو بن قيس : وجدنا أنفع الحديث لنا ما نفعنا في أمر آخرتنا ، من قال كذا فله كذا .

نا غير واحد ، عن شريح عن أبى بكر بن حزم ، قال : نا القاضى أبو العلاء ، محمد بن على بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطى ، قال : توفى الوليد بن بكر الأندلسى بالدينور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

(١٤١٦)

وليد بن سعيد بن وهب الحضرمى .

يكنى : أبا العباس .

إشبلى ، يعرف بابن وهيب ، غلب على جده « وهب » في السنة الناس : وهيب ، فبذلك كان يعرف .

وكان من أهل الفضل والانقباض والثقة ، متكرراً على الشيوخ ببلده .

(١) تاريخ بغداد : (١٣ : ٤٥٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٥) .

ورحل إلى المشرق وحج سنة سبع وأربعمائة .
وروى عن ابن جَهْضَم ، وابن النحاس ، والقابسي ، وغيرهم .
وتوفي سنة تسع عشرة وأربعمائة وهو ابن خمس وخمسين .
ذكره ابن خزرج .

(١٤١٧)

وليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلي القاضي .
من أهل سرقسطة .
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(١٤١٨)

وليد بن عثمان .
إشبيلي ، من أهل الصلاح والفضل والمعرفة .
ذكره ابن مغيث في كتاب التهجد ، وحكى عنه قال : قدم علينا إشبيلية رجل
أسود ، فأقام في المسجد الذي كنت فيه ، ثم انتقل عنه لِعَلَّة أصابته ، فأقام في فرن
يقعد على الخطب ، ويتصدق عليه ، ثم إنه مات .
قال : فنقلته إلى داري لأغسله ، فكشفت عنه الثوب لأغسله ، فبينما أنا أغسله
إذ رأيت وجهه قد ابيض بياضاً شديداً ، وصار مثل القمر ليلة البدر حسناً ، وعم
البياض وجهه ، وعُنقه خاصة ، دون سائر جسده ، فراعني ما رأيت وأرعدت ،
وأصابني دهش عظيم ، فرددت الرداء على وجهه ، وخرجت فأنذرت جماعة من
أصحابي وجئت بهم معي ، وأعلمتهم قصته ، فلما كشفوا الرداء عن وجهه راعهم
حسنه وجماله وايضاؤه وسائر جسده أسود^(١) الناس به ، فما كدنا نبليغ قبره
إلى الليل من كثرة الزحام على نعشه ، وكثرة من حضر جنازته ، رحمه الله .

(١٤١٩)

وليد^(٢) بن مسلمة المرادي ، أبو العباس .

(١) بياض بالأصل .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٦) .

من شعراء الدولة العامرية ، ومن شعره في المنصور أبي عامر ، وقد رأى زيادة
النهر في أيام الزيادة ، فقال :

وَعَمَّ مِنْ جَاوَرَ الْعَبْرَيْنِ بِالضَّرَرِ	أَمَا تَرَى النَّهْرَ يَا مَنْصُورَ كَيْفَ طَفَا
فِيهِ وَقَدْ عَمَّ أَهْلُ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ	وَأَعْجَبْتُ لُجُودِكَ لَمْ يَفْنِ الْوَرَى غَرَقًا
صَافٍ نَمِيرٍ وَهَذَا بَيْنَ الْكَادِرِ	مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ الْجُودَ غُنْصَرَهُ
إِذَا تَقَشَّعَ عَنْهُ وَابِلُ الْمَطَرِ	وَلِنْ عَهْدِي بِهِ وَالنَّمْلُ تَعْبَرُهُ
دَارُوا عَلَى مَنْ دَنَا مِنْهُمْ مِنَ الْبَشَرِ	كَذَا عَهْدْتُ لَكُمْ ^(١) النَّاسِ إِنْ قَدَرُوا
يَعُودُ كَالْكَلْبِ مِنْ عُودٍ إِلَى حَجَرٍ	وَكَمْ أَرَى مِنْهُمْ مَنْ بَعْدَ عِزَّتِهِ
وَهَزَّتِ الرِّيحُ مَخْضَرًا مِنَ الشَّجَرِ	وَاللَّهُ يُبْقِيكَ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ

(١) م : « أيام » . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .

الأفراد من الأسماء (١٤٢٠)

وثيمة^(١) بن موسى بن الفرات الفارسي الفتوى ، أبو يزيد .
كان أصله من فارس ، وخرج منها إلى البصرة ، ثم سافر إلى مصر ، وخرج منها
إلى الأندلس تاجرًا ، وكان يتجر في الوشي .
وصنف كتابًا في أخبار الردة ، وجووده ، وعاد من الأندلس إلى مصر وكتب
عنه .

ذكره أبو سعيد بن يونس في الغرباء ، وقال : إنه مات بمصر في يوم الاثنين لعشر
خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين .
قال : وله عقب بمصر إلى الآن ، منهم : وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسى بن
الفرات ، أبو حذيفة ، ولد هو وأبوه عمارة بمصر ، سمع من أبيه ومن غيره .

(١٤٢١)

وجية^(٢) بن وهبون الكلبي .
من أهل البيرة .
فقيه محدث .
يروى عن سليمان بن نصر ، وسعيد بن نمر .
مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .
ذكره محمد بن حارث الخشني .

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٨) .

باب الهاء
من اسمه
هارون
(١٤٢٢)

هارون^(١) بن سالم .
أندلسي ، فقيه ، محدث .
روى عن أشهب بن عبد العزيز .

(١٤٢٣)

هارون بن أحمد بن عات .
من أهل شاطبة .
فقيه عارف ، من أهل بيت جلالة وعلم .
توفي^(٢) وخمس مائة .

(١٤٢٤)

هارون^(٣) بن نصر .
يكنى : أبا الخيار .
أندلسي ، محدث .
مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثمائة .

(١) الجذوة : (ت : ٤٥٩) .
(٢) بياض بالأصل .
(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٠) .

من اسمه

هاشم

(١٤٢٥)

هاشم^(١) بن محمد اللخمي .

جيانى ، محدث .

ذكره أبو سعيد .

(١٤٢٦)

هاشم^(٢) بن خالد .

لبيرى ، محدث .

يروى عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مزين .

(١٤٢٧)

هاشم^(٣) بن صالح .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وغيره .

مات بالأندلس سنة عشر وثلثمائة .

(١٤٢٨)

هاشم^(٤) بن عبد العزيز بن هاشم ، أبو خالد .

أخو أسلم بن عبد العزيز القاضي .

مذكور بفضل وأدب ، كتب إليه ابن له بأبيات قالها مخاطبه بهما لم تكن بتلك

القوة ، فوقَّع في ظهر رقعة بديهة :

لا تُقْلُ إنْ عَزَمْتَ إلا قَرِيضًا رَائِقًا لَفْظُهُ ثَقِيْفًا رَصِيْنًا

أَوْدَعَ الشَّعْرَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْغَثِّ إِذَا لَمْ تَجِدْ مَقَالًا سَمِيْنًا

(١) الجذوة : (ت : ٨٦١) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٢) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٣) .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٦٤) .

من اسمه

هشام

(١٤٢٩)

هشام بن محمد بن هشام^(١)، المعروف بابن البَشْتَنِي .
وَبَشْتَنُ^(٢)، في شرق الأندلس ، من آل أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفى .

(١٤٣٠)

هشام بن أحمد بن هشام بن بقرة الهلالي الغرناطى ، القاضى بها .
فقيه ، محدث ، أديب مشهور .
يرى عن أبي الوليد الباجى ، وأبى العباس العذرى ، وأبى عبد الله بن سعدون ،
وغيرهم .
مولده في صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى بغرناطة سنة ثلاثين
 وخمسمائة .

(١٤٣١)

هشام بن أحمد الكنانى ، أبو الوليد ، المعروف بالوَقْشَى .
فقيه ، إمام في اللغة والآداب ، متقدم عارف .
توفى سنة تسع وثمانين وأربعمائة .
روى عن^(٣) .

(١٤٣٢)

هشام بن أحمد بن أبى حمزة ، أبو الوليد .
فقيه ، من أهل بيت جلالة وعلم .

(١) معجم البلدان : (في رسم : بشتن) : « عثمان » .
(٢) د ، م : « بشتنة » تحريف . والتصويب من لب اللباب (ص : ٣٩) ومع البلدان : ١ : ٦٣٠) وقد
ضبطت فيهما بالعبارة : بالفتح وتشديد النون ، وهى من قرى قرطبة .
(٣) يياض بالأصل .

يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة .

(١٤٣٣)

هشام بن حسين^(١).

طليطلى ، رحل إلى مصر ، وسمع من عبد الرحمن بن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز .

مات قريباً من سنة عشرين ومائتين .

(١٤٣٤)

هشام^(٢) بن سعيد الخير بن فتحون ، أبو الوليد ، الكاتب .

قال الحميدى : أظن أصله من وشقه ، محدث جليل ، سمع بالأندلس ، ورحل إلى الحج ، فسمع بطريقه بالقيروان ، وبمصر ، وبمكة ، من جماعة ، ورجع إلى الأندلس ، فحدث بها ، وسمعنا منه .

فمن شيوخه بالأندلس : القاضي أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقى ، المعروف بابن أبي درهم ، وأبو مهدى عبد الله بن أحمد بن بثرى^(٣).

ومن شيوخه بالقيروان : أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المكناسى ، وعتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد خلف بن محمد الخرق^(٤) الفقيه الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن عياش الأنصارى ، الفقيه المعروف بابن الخواص ، صاحب أبي محمد عبد الله بن أبي زيد .

ومن شيوخه بمصر : عبد الجبار بن عمر بن أحمد المقرئ ، وأبو العباس منير ابن أحمد بن الحسن بن منير ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي .

ومن شيوخه بمكة : أبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم بن فراس الأطروش

(١) الجذوة : (ت : ٨٦٥) : « حبش » .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٦) .

(٣) بثرى ، نسبة إلى بثر ، بالضم : بلد بالأندلس (لب الباب : ٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩) .

(٤) د ، م : « الخرق » . وما أثبتنا من الجذوة . والخرق ، بفتحين ، نسبة إلى خرق : قرية بمر . وبالكسر ، نسبة إلى بيع الخرق والثياب (لب الباب : ٩١) .

وأبو بكر محمد بن أبي سعيد بن مَخْتَوِيه^(١) الأسفرائيني الفقيه الشافعي ، وأبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي ، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بندار القزويني ، وأبو بكر عبد الله بن الحسن الصقلي ، وأبو محمد مكى بن عيشون ، صاحبه ، وأبو عبد الله محمد بن سهلان الواسطي .

وكان أبو الوليد جميل الطريقة ، منقطعاً إلى الخير .
مات بعد الثلاثين وأربعمئة .

(١٤٣٥)

هشام بن سليمان المقرئ الأقليشي^(٢) ، منها .
يكنى : أبا الربيع .

له كتاب في اختلاف ورش ، وقالون ، وإسماعيل بن جعفر عن نافع بن أبي نعيم .

حدث عنه أبو عبد الله بن نبات ، وقال : أجزت له جميع روايات وأجاز لي جميع رواياته .

(١٤٣٦)

هشام^(٣) بن الوليد الغافقي .
أندلسي ، محدث .

يروى عن بقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح .
مات سنة ثمانية عشر وثلثمائة .
ذكره محمد بن خارث الحشني .

(١) د ، م : « مختوية » . وما أثبتنا من الجذوة .

(٢) الاقليشي ، نسبة إلى اقليش ، بضم الهمزة وسكون والقاف وكسر اللام وباء ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية . وضبطها السمعاني بالعبارة : بكسر الهمزة (لب الباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٩) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٧) .

المفرد من الأسماء

(١٤٣٧)

هانيء^(١) بن محمد .

أديب شاعر ، كان في حدود الخمسين وثلثمائة ، أو قريباً من ذلك .
قال الحميدى : رأيت له في مرأى الوزير أبى عثمان سعيد بن المنذر شعراً ، ومنه :
واعجب لمن قاد الجيوش ونفسه
يلقى الكتائب مفرداً بكتائب
لا يرعوى عن أن يُقارعَ وخصده
فأقى الفتوح على الفتوح بسيفه
حتى إذا الأجل انقضى مستكملاً
لاقى الحمام ولم أكن مستيماً
قسمان بين الكرم والإقدام
من نفسه واليوم أكره حامي
ألفاً بأبيض صارم صنصمام
وبرأيه وبعزمه المقصود
ما خط في الألواح بالأقلام
قننا أن الحمام سيئلى بحمام

(١٤٣٨)

هرمة^(٢) بن سمالك .

أندلسي ، محدث .

مات بها سنة سبع وسبعين ومائتين .

(١) الجذوة : (ت : ٨٦٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٩) .

باب الياء

من اسمه

يوسف

(١٤٣٩)

يوسف^(١) بن محمد بن يوسف بن عمرو المؤدب ، أبو عمرو الإستجى .
سكن قُرطبة ، وسمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبا طاهر محمد بن
جعفر بن أحمد بن إبراهيم السعيدى ، صاحب أبى زكريا يحيى بن أيوب بن بادر
العلاف ، وسمع من أبى الطاهر مؤطأ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب
القرشى العباسى المدينى ، عن ابن بادر العلاف ، عن أحمد بن صالح ، عن محمد بن
إسماعيل بن أبى برفديك ، عن ابن أبى ذئب .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٤٤٠)

يوسف بن محمد بن سعيد الجذامى الفلكى .
فقيه ، مقرر ، مجود .

روى عن أبى داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله أبى الوليد هشام بن
المستنصر بالله أبى العاصى الحكيم ، ابن أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن
محمد ، وغيره .

وهو والد جدى لأم ، وإجازة أبى داود له عندى فى جلد رِقِّ كبير بخط يد
رَبِيبَة ، على بن محمد بن هذيل ، إلا يسيرا فى آخرها ، فإنه بخط أبى داود .
توفى بلورقة بعد الخمسين وخمسمائة .

(١) الجدوة : (ت : ٧٧٠) .

(١٤٤١)

يوسف بن محمد السرقسطى ، أبو الحجاج .
كان قارئاً لكتب الحديث محسناً .
توفى بعد السبعين وأربعمائة .

(١٤٤٢)

يوسف بن إبراهيم العبدري ، أبو الحجاج ، المعروف بالشغرى .
فقيه ، محدث ، راوية ، عارف ، أديب .
انتقل إلى مرسية في الفتنة ، وصار خطيباً بقلوش^(١) من قرى مدينة أوريولة^(٢) ،
واقتنع ولم يتعرض لظهور ، وكان قد غص به في جماعة من الفقهاء بمرسية حين
وصلها لمعرفته ، فسعى له في الخطبة بجامع قليوش^(٣) المذكورة ، وانتقل إليها .
سمعت عليه بعض كتاب الموطأ .
يروى عن جماعة ، منهم : الحافظ أبو بكر ، وأبو الحسن يونس بن مغيث ،
وأبو الوليد بن رشيد .

(١٤٤٣)

يوسف بن حمود بن خلف بن أبى مسلم الصدفى .
من أهل سبته .
كان قاضياً بها لبني أمية ، قدّمه المستعين سليمان بن حكم لقضائها ، فاستمر
على ذلك نيفاً وعشرين سنة .
وكان يكنى : أبا الحجاج .
ثم خرج إلى الحج أثناء ذلك ليتخلص من القضاء ، فلم يترك ، وأمر

(١) د ، م : « قليوشة » ، وما أثبتنا من معجم البلدان (٤ : ١٧٣) . وقليوش ، بالفتح ، ثم السكون ، وضم
الياء ، وسكون الواو ، وشين معجمة .

(٢) د ، م : « أوريواله » وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٤٠٣) . وأريوله بالضم ثم السكون وكسر الراء
وباء مضمومة ولام وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمير .

(٣) د ، م : « قليوشه » تحريف . (انظر الحاشية ٢ ص : ٤٨٨) .

بالاستخلاف ، ففعل .

وسمع في رحلته من أبي ذر الهروي ، وأبي عبد الله الصوري ، وغيرهما ،
وانصرف ورجع إلى خطته .
وكان رجلاً صالحاً متواضعاً ، وكانت له جنان يحفرها بيده ، وكان أديباً
شاعراً .

قال ابن خزرج : توفي سنة ثمانية وعشرين وأربعمائة .
ومولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

(١٤٤٤)

يوسف^(٢) بن رباح التغلبي ، مولى لهم .
مات سنة ثمانية وتسعين ومائتين .
ذكره الخشنى محمد بن حارث .

(١٤٤٥)

يوسف^(٣) بن سفيان .
من أهل بطليوس .
محدث ، مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلثمائة .

(١٤٤٦)

يوسف^(٤) بن سليمان الرباحي ، أبو عمر .
روى عن أبي مروان عبد الملك بن إدريس الكاتب .
روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري

(١٤٤٧)

يوسف^(٥) بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الثمري ، أبو عمر .

(١) الجذوة : (ت : ٨٧١) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٧٢) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٧٣) .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٧٤) .

فقيه ، حافظ ، مكثّر ، عالم بالقراءات وبالخلاف في الفقه ، وعلوم الحديث والرجال ، قديم السماع ، كبير الشيوخ ، على أنه لم يخرج عن الأندلس لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة ، وغيرها ، ومن الغرباء القادمين إليها ، وألف مما جمع تواليف نافعة سارت عنه ، وكان يميل في الفقه إلى قول الشافعي ، رحمه الله .

مولده في رجب سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

وسمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من جماعة أصحاب قاسم بن أصبغ البياني ، وغيره .

ومن شيوخه : أبو القاسم خالد بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، وأحمد بن عبد الله الباجي ، وأبو الوليد بن الفرضي ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وأحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطلمنكي ، وجماعات قد تقدم ذكر بعضهم مفرقاً في الأبواب قبل هذا ، في الأحاديث المستندة عنه .

ومن مجموعاته : كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، في عشرة أسفار .

قال أبو محمد بن حزم : وهو كتاب لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه ؟

ومنها : كتاب في الصحابة ، سماه كتاب الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسير والمصنفات من الصحابة ، رضى الله عنهم ، والتعريف بهم وتلخيص أحوالهم ومنازلهم وعيون أخبارهم على حروف المعجم ، في أربعة أسفار . وهو كتاب حسن كثير الفائدة ، رأيت أهل المشرق يستحسنونه جداً ، ويقدمونه على ما ألف في بابيه .

ومنها : كتاب جامع بيان العلم وفضله ، ومما ينبغي في رواياته وحمله ، سفران .

وكتاب الدرر في اختصار المغازي والسير ، سفر .

وكتاب الشواهد في إثبات خبر الواحد ، جزء .

وكتاب التقصى لما في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ ، مجلد .

وكتاب أخبار أئمة الأمصار ، سبعة أجزاء .
وكتاب البيان عن تلاوة القرآن ، جزء .
وكتاب التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتجويد ، جزآن ، وكتاب
الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلفا فيه ، جزء .
وكتاب الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة ، ستة عشر جزءًا .
وكتاب اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف رواياتهم عنه ، أربعة
وعشرين جزءًا .
وكتاب العقل والعقلاء ، وما جاء في أوصافهم عن الحكماء والعلماء ، جزء
واحد .
وكتاب بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجرى في المذاكرات من غرر الآيات
ونوادر الحكايات ، مجلدان .
وله تواليف كثيرة غيرها .
روى عنه غير واحد من الأئمة ، منهم : طاهر بن مفوز وأبو الحسن ، وأبو بحر
سفيان بن العاصي ، وابن أبي تليد ، وأبو علي الغساني ، وأبو الحسن بن موهب ،
وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، وأبو داود سليمان بن نجاح ،
وجماعات .

توفي بشاطبة في سنة ستين وأربعمائة .

(١٤٤٨)

يوسف^(١) ابن عبد الله بن خيرون .

أديب ، نحوي مشهور .

روى عن أحمد بن أبان بن سيد اللغوي .

روى عنه الفقيه أبو محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومي

النحوي الملقب .

(١٤٤٩)

يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس الأنصاري .

يكنى : أبا الحجاج .

من أهل شريون^(١) .

روى عن أبي عمر بن عبد البر فأكثر ، وسمع بطليطلة من أبي بكر جماهير بن عبد الرحمن وغيره ، وسكنها مدة ، وتفقه بها ، وكان من أهل العلم حافظًا متفنيًا ، له كلام على معان من الحديث .

حدث عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبي .

توفي بفاس منتصف شوال سنة خمس وخمسمائة .

مما ذكر أبو الفضل .

(١٤٥٠)

يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي الأندلي .

يعرف بابن الدِّبَّاغ .

فقيه ، حافظ ، محدث ، أديب ، عارف ، قيّد كثيرًا ، وكان مقدمًا في طريقة الحديث .

يروى عن أبي محمد بن عتاب ، وأبي عبد الله الخولاني ، والحافظ أبي علي الصدي ، وأبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف ، وأبي محمد عبد القادر بن محمد الصدي ، وأبي محمد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، الخطيب بشاطبة ، والحافظ أبي بكر بن العربي ، وأبي عبد الله بن الحاج ، وأبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف ابن الحصّار المقرئ ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق ، وأبي عبد الله محمد بن فرج القيسي ، وعيسى بن عبد الرحمن السالمى المقرئ الحلفظ ، وعن أبي عبد الله بن عابد اجازة .

توفي سنة ستة وأربعين وخمسمائة .

ومولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

(١) شريون ، ضبطت ضبط قلم في معجم البلدان (٣ : ٢٨٦) بضم فكسر فمثناة تحتية مشددة مضمومة ، وقيل فيها : حصن من حصون بلنسبة بالأندلس .

(١٤٥١)

يوسف بن علي بن محمد ، أبو الحجاج القضاعي الأندى .
رحل إلى المشرق ، وسمع على أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى ، وسمع
مقامات الحريرى على منشئها القاسم بن محمد .
روى عنه جماعة من الأشيخ .
حدثنى بمقامات الحريرى عنه جماعة من أشياخى .

(١٤٥٢)

يوسف بن موسى الكلبى الضرير .
من أهل سرقسطة .
يكنى : أبا الحجاج .
يروى عن أبي مروان بن سراج ، وأبي على الجيانى ، وغيرهما .
وكان نحوياً أصولياً إماماً .
أخذ عن أبي بكر المرادى ، وكان مختصاً به .
وله تصانيف حسان ، وأراجيز مشهورة ، وانتقل إلى العدو ، وتوفى بها فى
سنة عشرين وخمسمائة .

(١٤٥٣)

يوسف^(١) ابن مروان بن عيشون المعافى ، أبو عمر .
وقيل : يوسف بن عيشون .
ولعل صاحب هذا القول نسبه إلى جده .
وهو وشقى .
يروى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم وطبقته ، ويعرف أهل بيته بوشقة
ببنى المؤذن .
مات بالأندلس سنة تسع وثلاثمائة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٦) .

هكذا ذكره الخشني محمد بن حارث ، على اختلاف عنه .
وقال أبو القاسم : يحيى بن علي الحضرمي في كتابه : قال الحميدى : قرأته على
أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال المصري ، عنه .

(١٤٥٤)

يوسف بن مؤذن بن عيشون الوشقي ، بالذال المعجمة .
وذلك وهم منه .
قال : وأظنه صحف « مروان » فصيّره : مؤذن ، أو صحف له ، والله أعلم .

(١٤٥٥)

يوسف^(١) ابن مطروح الرّبضي .
منسوب إلى الرّبض المتصل .
كان بقصر قرطبة أيام الحكم الرّبضي ، وهو من الفقهاء المذكورين .
تفقه على أصحاب مالك بن أنس ، رحمه الله .

(١٤٥٦)

يوسف^(٢) ابن هارون الكندي ، أبو عمر .
يعرف بالرمادي .
قال الحميدى^(٣) : أظن أحد أباؤه كان من رَمادة ، موضع بالمغرب .
شاعر قرطبي ، كثير الشعر ، سريع القول ، مشهور عند العامة والخاصة
هنالك لسلوكه في فنون من المنظوم ، تتفق عند الكل ، حتى كان كثير من شيوخ
الأدب في وقته يقولون : فُتِح الشعر بكندة ، ونُخِتم بكندة يعنون امرأ القيس ،
والمتنبي ، ويوسف بن هارون ، وكانا مُتعاصرين .
قال الحميدى : استدللنا على ذلك بمدحه أبا علي إسماعيل بن القاسم عند دخوله
الأندلس بالقصيدة التي أنشدها عنه الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله الأزدي ، وأولها :

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٧) .

(٢) الجذوة : (ت :) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٧٨) .

مَنْ حَاكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَلِي الشَّجْوُ شَجْوِي وَالْعَوِيلُ عَوِيلِي
وكان وصول ألى على القالى إلى الأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلبى ، عن
بعض إخوانه ، وأظنه أبا الوليد بن الفرضى ، عن ألى عمر يوسف بن هارون ، قال :
خرجت يوماً إثر صلاة الجمعة ، فتجاوزت نهر قرطبة متفرجاً إلى رياض بنى
مروان ، فإذا جارية لم أر أجمل منها ، فسلمت عليها فردت ، ثم حادثتها ، فرأيت أدباً
فائقاً ، فأخذت بمجامع قلبى ، فقلت لها : سألتك بالله : أحرّة أم أمة ؟ فقالت : بل
أمة ، فقلت : ما اسمك بالله ؟ فقالت : حلوة ، فلما قرب وقت صلاة العصر
انصرفت ، فجعلت أقفوا أثرها ، فلما بلغت رأس القنطرة قالت : إما أن تتأخر ،
وإما أن تتقدم ، فليست والله أخطو خطوة ، وأنت معى ، فقلت لها : أهذا آخر العهد
بك ؟ فقالت : لا ، فقلت لها : فمتى اللقاء ؟ قالت : كل يوم جمعة فى هذا الوقت ،
وفى هذا الموضع ، أو المكان ، قلت لها : فما ثمنك إن باعك من أنت له ؟ قالت :
ثلثمائة دينار . قال : فخرجت جمعة أخرى ، فوجدتها على العادة الأولى ، فزاد قلبى
بها ، فرحلت إلى عبد الرحمن بن محمد التّجيبى ، صاحب سرقسطة ، ومدحته
بالقصيدة الميمية المشهورة فيه ، وذكرت فى تشبيهها حلوة ، وحدثته مع ذلك
بحديثى ، فوصلنى بثلثمائة دينار ذهباً ثمنها ، سوى ما زودنى عن نفقة الطريق مُقبلاً
وراجعاً ، وعدت إلى قرطبة ، فلزمت الرياض جُمعاً لا أرى لها أثراً ، وقد انطبقت
سمائى على أرضى ، وضاق صدرى ، إلى أن دعانى يوماً رجل من إخوانى ، فدخلت
إلى داره ، وأجلسنى فى صدر مجلسه ، ثم قام لبعض شأنه ، فلم أشعر إلا بالستارة
المقابلة لى قد رُفعت ، وإذا بها ، فقلت : حلوة ؟ قالت : نعم ، قلت : ألبى فلان
أنت مملوكة ؟ قالت : لا ، ولكنى أخته ، قال : فكأن الله تعالى محابها من قلبى ،
وقمت من فورى ، واعتذرت إلى صاحب المنزل بعارض طرقتى ، وانصرفت ،
وهذه القصيدة طويلة .

قال أبو محمد : أنشدناها أبو بكر بن الفرضى ، قال : أنشدناها يوسف بن
هارون لنفسه فى جملة سبع قصائد له ، أنشدنا إياها ، وأولها :

قِفُوا تَشْهَدُوا بِنِّى وَإِنْكَارِ لَائِمِي عَلَى بُكَائِي فِي الرُّسُومِ الطَّوَّاسِمِ
أَيَّامِنَ أَنْ يَغْدُو حَرِيقَ تَنَفُّسٍ وَإِلَّا غَرِيقًا فِي الدَّمُوعِ السَّوَاجِمِ

خَذُوا رَأْيَهُ إِنْ كَانَ يَتَّبِعُ كُلَّ مَنْ
فَهَذَا حَمَامُ الْأَيْكِ يَيْكِي هَدِيلَهُ
وَمَا هِيَ إِلَّا فُرْقَةٌ تَبَعْتُ الْأَسَى
خَلَا نَظِيرِي مِنْ نَوْمِهِ بَعْدَ خُلُوةٍ
وَمِنْ شَعْرِهِ :

يَنُوحُ عَلَى الْأَلْفِ بِالْمَلَامِ
بِكَائِي فَلْيَفْرِغْ لِلنُّومِ الْحَمَامِ
إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ أَوْ بِالْبَهَائِمِ
مَتَى كَانَ مِنْهُ النَّوْمُ ضَرْبَةً لَازِمًا

قَالُوا صُطْبِرَ وَهُوَ شَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
أَوْصَى الْخَلَى بِأَنْ يُغْضَى الْمَلَا حِظَّ عَنْ
وَفَاتِنُ الْحُسَيْنِ قَتَالَ الْهَوَى نَظَرَتْ
ثُمَّ انْتَصَرَتْ بَعِينِي وَهِيَ قَاتِلَتِي
بِإِشْقَةِ النَّفْسِ وَاصِلَهَا بِشُقَّتِهَا
ظَلَمْتُ ثُمَّ إِنِّي جِئْتُ مُعْتَذِرًا

مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ صَبْرًا كَيْفَ يَصْطَبِرُ
غَرَّ الْوَجُوهَ فَقَسَى إِهْمَالُهَا غَرُّ
عَيْنِي إِلَيْهِ فَكَانَ الْمَوْتُ وَالنَّظَرُ
مَاذَا تَرِيدُ بِقَتْلِي حِينَ تَنْتَصِرُ
فَإِنَّمَا أَنْفُسُ الْأَعْدَاءِ تَهْتَجِرُ
يَكْفِيكَ أَنِّي مَظْلُومٌ وَمُعْتَذِرُ

وَمِنْ مُسْتَحْسِنِهِ كَثِيرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

خَلِيلِي عَيْنِي وَالْدُمُوعُ فَعَايِنَا
فَلَمْ أَرْ خَلَى مِنْ تَبَسُّمٍ أَعْيُنَ
وَقَوْلُهُ :

إِلَى أَيْنَ يَقْتَادُ الْفِرَاقُ الظَّعَائِنَا
غَدَاةَ النَّوَى عَنْ لَوْلُو كَانَ كَامِنَا

لَا تُنْكِرُوا غُرَرَ الدُّمُوعِ فَكُلَّمَا
وَالْعَبْدُ قَدْ يَعْصِي وَأَحْلَفَ أَنَّنِي
قُولُوا لِمَنْ أَخَذَ الْفُؤَادَ مُسْلِمًا

يَنْحَلُّ مِنْ جَسْمِي يَصِيرُ دُمُوعًا
مَا كُنْتُ إِلَّا سَامِعًا وَمَطِيعًا
يَمْنَنُ عَلَيَّ بَرْدَهُ مَصْدُوعًا

وَمَا أُنْشَدَهُ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ رَشِيقٍ الْكَاتِبُ :

بَدْرٌ بَدَا يَحْمِلُ شِمْسًا بَدَتْ
تَغْرِبُ فِي رَفِيفِهِ وَلَكِنَّهَا
وَلَهُ :

فَحَدَّهََا فِي الْحَسَنِ مِنْ حَدِّهِ
مِنْ بَعْدِ ذَا تَطْلُعُ مِنْ خَدِّهِ

صَدَّ عَنِّي وَلَيْسَ يَعْلَمُ أَنَّنِي
وَتَجَنَّنِي عَلَيَّ مِنْ غَيْرِ ذَنْبِ
حُسْنُ ظَنِّي قَضَى عَلَيَّ بِهَذَا

كُنْتُ فِي كُرْبَةٍ فَقَرَجَ عَنِّي
فَتَجَنَّنِي عَلَيَّ كَثِيرَ التَّجَنُّي
حَكَمَ اللَّهُ لِي عَلَيَّ حُسْنُ ظَنِّي

مدح أبو عمر الحكم المستنصر ، وعمل في السجن كتاباً سماه كتاب الطير في أجزاء ، وكله من شعره وصف فيه كل طير معروف ، وذكر خواصه ، وذيل كل قطعة بمدح ولي العهد هشام بن الحكم ، مُستشفعاً به إلى أبيه في إطلاقه ، وهو كتاب مليح سبق إليه

قال الحميدى : وقد رأيت النسخة المرفوعة بخطه ، ونسخت منها ، وكان قد اتهم هو وجماعة من الشعراء بشعر ظهر في ذم السلطان ، لم يبق في ذكرى منه إلا قوله :
يُولَّى وَيَعْزُلُ مِنْ يَوْمِهِ فلا ذاتيُم ولا ذا تيُم
ثم مدح الملوك والرؤساء بعده ، وعاش إلى أيام الفتنة ، ومات في بعض تلك الشدائد .

(١٤٥٧)

يوسف^(١) بن يحيى ، أبو عامر الأذرى المغامى ، ومغامة : قرية من أعمال طليعة .
وقال بعضهم : هو من ولد أبى هريرة رضى الله عنه .
سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن يسار .
ورحل إلى المشرق ، فسمع بمصر من يوسف بن يزيد القراطيسى وغيره .
اختص بعبد الملك بن حبيب السلمى الفقيه ، وهو صاحبه المشهور به ، ويقال : إنه كان صهره .
روى عنه كتابه الكبير المسمى بالواضحة ، ولا يكاد يوجد شيء منها إلا عنه .
وقد كانت له رحلة إلى مكة واليمن .
ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين بالقيروان ، فيما يقال ، وقيل : سنة خمسة وثمانين .
روى عنه محمد بن فطيس ، وسعيد بن فحلون .
وعن سعيد بقية الرواية فى الواضحة ، ولعله آخر من حدث بها من أصحاب المغامى .

(١٤٥٨)

يوسف بن أبي عبد الملك يبقى بن يوسف بن يسعون التّجيبى
فقيه ، نحوى أديب ، إمام فى النحو ، له كتاب المصباح فى شرح الإيضاح ،
لأبى على وكان يتولى الأحكام بالمرية يروى عن أبى على الصدقى ، وغيره .

من اسمه

يحيى

(١٤٥٩)

يحيى بن محمد بن رزق ،
فقيه ، حافظٌ محدث ، زاهد ، فاضل .
يكنى : أبابكر ، من أهل المرية .
شارك أسيانخي بالأندلس في أكثر شيوخهم .
توفي بسبته في منتصف شعبان المكرم من عام ستين وخمسمائة ،
ومولده في سنة ثلاث وخمسمائة .

(١٤٦٠)

يحيى بن محمد بن أبي المطرف ، أبو المطرف .
وبعضهم يقول : أبو الحكم .
توفي عقب محرم سنة ست وعشرين وخمسمائة .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(١٤٦١)

يحيى بن محمد بن دريد الأسدي .
يكنى : أبابكر .
يروى عن أبي الوليد الباجي ، وغيره .
وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات .

(١٤٦٢)

يحيى^(١) بن إبراهيم بن مزين .
مولى رملة بنت عثمان بن عفان .

أندلسي . فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك وأصحاب أصحابه ،
وتفقه عليهم ، ومنهم : مطرف بن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار ، وعبد الله
بن مسلمة القعنبي ، وأصبغ بن الفرج .
روى عنه سعيد بن خمير ، وأبان بن محمد بن دينار ، وسعيد بن عثمان^(١)
الأغناقي ، ويحيى بن زكريا بن الشامة ، وغيرهم .
ومات سنة ستين ومائتين ، وكتابه في شرح الموطأ معروف .

(١٤٦٣)

يحيى بن إبراهيم بن البيّاز .
مقرئ ، مجود .
يروى عن أبي عمر والمقرئ ، وعن مكى .
يكنى : أبا الحسين .
روى عنه عيسى بن حزم بن اليسع ، وغيره .
توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وفيها توفي أبو داود وابن الدوش ، من
أصحاب أبي عمرو .

(١٤٦٤)

يحيى^(٢) بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي .
محدث .

يروى عن أبيه ، عن جده ، وله رحلة إنتهى فيها إلى العراق ، وكتب بها
ومات سنة ثلاث وثلثمائة .

(١٤٦٥)

يحيى^(٣) بن إسحاق الوزير .
أديب فاضل ، غلب عليه علم الطب ، فبرع فيه ، وذكر به ، وله كتب نافعة
يعتمد عليها .

(١) د ، م ، الجذوة : « الأغناقي » بالعين المهملة . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٣٢٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨١) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٨٢) .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٤٦٦)

يحيى^(١) بن الأصبع بن الخليل .

محدث ، سمع من أهل بلده ، وله رحلة إلى العراق ، كتب فيها عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وطبقته .
ومات بالأندلس سنة خمس وثلثمائة .

(١٤٦٧)

يحيى^(٢) بن أزهر ، أبو محمد .

أديب شاعر . يروى عن أبي بكر عبادة بن ماء السماء .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٤٦٨)

يحيى^(٣) بن بهلول العبسي ، بالعين المهملة والباء المعجمة بواحدة ،
قرطبي ، محدث .

ومات بالأندلس سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

(١٤٦٩)

يحيى بن بقي أبو بكر .

يعرف بالسلاوى الواعظ .

فقيه ، عارف بالتفسير ، أديب ، طيب ، كان قد أوتي من أمير آل داود .
أقام بمرسية أعواماً جمّة يعظ الناس ، ولم يكن يأخذ من أحد شيئاً ، كان الأمير
بمرسية محمد بن سعد قد جعل له مرتباً ، ثم قطع عنه فاشتغل بالطب ، وظهر فيه ،
فكان يُعيش نفسه مما يعود عليه منه ولا يسأل أحد شيئاً

أنشدني بعض أصحابه من شعره في طريقة الزهد ، قال : أنشدني أبو بكر لنفسه :

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٣) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨٤) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٨٥) .

في كل حال أنت لي
وحسينا كنت أجود
ومنها في التنزيه :

كنت بلا ابــــن ولا
وأنت بالنعمة الذي
عليك رزق من سعي
فها أنا مفروض
من كان لي فيمــــا مضى

وأنشدني له أيضاً يتشوق إلى الحجاز والحلول بطيبة قصيدة أولها :

يا حداة العيس مهلاً فعسى
لا أخاف الدهر إلا حادياً
أودعوني حرقاً إذا ودّعوا
شعبة شرقاً وشعب مغرباً
ومنها :

لو بوادي مرث إبلى
ومنها :

يا رسول الله شكوى رجل
ليس بي أن أفقــــد ... (١)
إنما بي حين يدئــــو أجلى
عذر الدهر عليه السبــــلاً
وأفقد الأهل معاً والخــــولاً
لست ألقاك وألقى الأجل

توفي عفا الله عنه بمرسية في عام ثلاث وستين وخمسمائة ، ودفن في البقيع خارج باب ابن أحمد ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٤٧٠)

يحيى (٢) بن حجاج .

محدث أندلسي ، سمع من يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار .

(١) بياض بالأصل .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨٦) .

وكانت له رحلة ، وعاد وحده ، واستشهد في سنة ثلاث وستين ومائتين .

(١٤٧١)

يحيى^(١) بن حزم أبو بكر .

شيخ من شيوخ الأدب ، وله في ذلك ذكر ، وهو الذي خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة التوابع والزوابع : والتي سماها ، شجرة الفكاهة .

وهو من بيت آخر غير بيت الفقيه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .

(١٤٧٢)

يحيى^(٢) بن حكيم المعروف بالغزال ، يتخفيف الزاى .

رئيس ، كثير القول ، مطبوع النظم في الحكم والجد والهزل ، وهو مع ذلك جليل في نفسه وعلمه ومنزلته عند أمراء بلده أرسله بعض ملوك بنى أمية بالأندلس رسولا إلى ملك الروم . وفي ذلك يقول عند ركوبه البحر ، من قصيدة أنشدها أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن عمر بن مضاء للغزال :

قال لي يحيى وصيرتُنا	بين موج كالجبـال
وتولتُنا عُصُوف	ومن جنوب وشمال
شقت القلب عَيْن	وأنبئت عُرى تلك الحبال
وتمطَّي ملك المو	ت إلينا عن حـال
لم يكن للقوم فينا	يارفقه ي رأس مال

ومن شعره :

إذا أخبرت عن رجل برىء	من الآفات طاهره صريح
فسلهم عنه هل هو آدمي	فإن قالوا نعم فالقول ربح
ولكن بعضنا أهل استتار	وعند الله أجمعنا جريح
ومن إنعام خالقنا علينا	بأن ذنوبنا ليست تفوح
فلو فاحت لأصبحنا هروباً	فؤادى بالفلأ ما نستريح
وضاق بكل متحل صلاخاً	لثن ذنوبه البلد الفسيح

وله :

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨٨) .

وَحَيَّرَهَا أَبُوْهَا بَيْنَ شَيْخٍ كَثِيرِ الْمَالِ أَوْ حَدِيثِ فَقِيرٍ
فَقَالَتْ تُحْطِئًا خَسَفَ وَمَا إِنْ أَنْ أَرَى مِنْ خُطْوَةٍ لِلْمُسْتَخِيرِ
وَلَكِنْ إِنْ عَزَمْتَ فَكُلْ شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِ الْكَبِيرِ
لَأَنَّ الْمَرْءَ بَعْدَ الْفَقْرِ يُثْرَى وَهَذَا لَا يَعُودُ إِلَى صَغِيرِ
وله :

أُنْجِزُ فِدَيْتَكَ مَا وَعَدْتَ فَإِنْ لِي فِي الْمَطْلِ وَالْإِنْجَازِ قَوْلًا حَاضِرًا
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ مِنَ الْحَزَامَةِ لِلْفَتَى أَنْ لَا يَرُدُّ بَغِيرَ نُجْحٍ شَاعِرًا
وشعره كثير مجموع ، جمعه حبيب بن أحمد ، وقال لي ، مولده سنة ست
 وخمسين ومائة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية ، وعاش باقي إمارته ، وإمارة هشام ،
 وإمارة الحكم ، وإمارة عبد الرحمن ، ومات في إمارة الأمير محمد سنة خمسين ومائتين
 وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(١٤٧٣)

يحيى^(١) بن الخصيب .
محدث أندلسي .
مات بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين .

(١٤٧٤)

يحيى^(٢) بن خلف بن نصر الرُّوعيني .
روى عنه أبو محمد بن أحمد ، وذكر أنه كان صاحب صلاة صالحة^(٣) ، من
بلاد الأندلس .

(١٤٧٥)

يحيى بن الخلف الحميري المقرئ ، أبو بكر .
فقيه مقرئ .

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٠) .

(٣) الجذوة : (صالحة) .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم بالإجازة .
توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقد جاوز السبعين .
يعرف بابن النفيس .

(١٤٧٦)

يحيى بن عبد الملك الثقفي يعرف بابن الشامة .
توفي سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١٤٧٧)

يحيى^(١) بن زكريا بن الشامة الأموي .
محدث أندلسي ، مات بها سنة سبع وعشرين وثلثمائة .
وذكر هذا والذي قبله أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر .
وهذا الأموي يروي عن خاله إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وقد ذكره الخضرمي في
المؤلف والمختلف ، وغيره ، ذكرناه له حديثاً في ترجمة الخاء في اسم : خلف بن القاسم .

(١٤٧٨)

يحيى^(٢) بن سليمان بن^(٣) قطر بن سفيان بن حجاج بن كليب .
أندلسي ، يروي عن محمد بن وضاح ، ويوسف بن يحيى المقامي .
وله رحلة في الطلب والسماع .
مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثمائة .

(١٤٧٩)

يحيى^(٤) بن سليمان بن هلال بن فطرة .
روى عن أبان بن محمد بن دينار ، صاحب يحيى بن إبراهيم بن مزين .
روى عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضي المعروف بابن أبي درهم الوشقي .

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٣) .

(٣) الجذوة : « مطر » بالميم .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٩٤) .

قال الحميدى : أنا أبو الوليد هشام بن سعيد الخير ، قال : أنا أبو الحزم بن أبى درهم ، قال سمعت تفسير بن مزين للموطأ على يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة ، وقال : إنه سمعه على أبان بن محمد بن دينار ، عن أبى مزين .
قال : ربما ظن ظان أن هذا والذى قبله واحد ، وليس فى طبقة ، على اختلاف ما بينهما ، وأبان بن محمد فى طبقة الذى قبل هذا .

(١٤٨٠)

يحيى بن سليمان بن بطلال البطلوسى .
يروى عنه أبيه .
ذكره أبو محمد بن أحمد .

(١٤٨١)

يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربى المقرئ .
يروى عنه عبد الرحمن بن أبى رجاء الليثى .
توفى سنة خمس مائة .

(١٤٨٢)

يحيى^(١) بن عبد الله بن أبى عيسى ، أبو عيسى .
فقيه ، محدث .
روى عن عم والده عبيد الله بن يحيى بن كثير ، وعن أبى عبد الله محمد بن عمر ابن لبابة .
روى عنه أبو الحزم تحلف بن عيسى القاضى وغيره .

(١٤٨٣)

يحيى بن عبد الله بن الجعد الفهرى ، أبو بكر . من أهل لبلة ، سكن اشبيلية .
روى عن أبى القاسم الهوزنى ، وغيره ، وشوور بإشبيلية ، وكان جامعاً لفنون من المعارف ، وكان مذهبه النظر فى الحديث والتفقه فيه .
توفى فى جمادى سنة سبع وخمسمائة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٥) .

(١٤٨٤)

يحيى بن عبد الجليل بن سهل ، المعروف باليكى ، أبو بكر .
أديب شاعر ، تصرف فى فنون وتعرف حتى بالضرب والنون ، وهو خبيث
الهجاء .

ومن شعره يتغزل :

تراءى به البرق اليماني موقعا	يسقط اللوى حيث التقت أثلاته
فاتبعه المشتاق أبعد نظرة	تسائله أنى سرت خطواته
وما شأنه إلا انبرت من	موعة سوائق .. بواترها نظراته (١)
وله يصف حمامة ورقاء ضافية الجناح	تسترت عنا بغصنى بانه وارقة
غنت فأذكرت المشوق بيثة	حتى لقد قال المشوق كفاك
فعجبت من ضيدين فى أوصافها	خلق الخليع ولبسه النسك

وله : (٢)

وله : (٣)

(١٤٨٥)

يحيى (٤) بن عبد الرحمن المعروف بالأبيض .
أندلسى ، محدث ، كانت له رحلة فى السماع ثم عاد ومات بها سنة ثلاث وستين
ومائتين .

(١٤٨٦)

يحيى (٥) بن عبد الرحمن بن مسعود ، أبو بكر .
يروى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، وابن أبى دليم
محمد .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد على بن أحمد
قال : أبو عمر بن عبد البر : قرأت على يحيى بن عبد الرحمن ما أخرجه محمد بن

(١) وجاء فى الأصل بعد هذا أبيات أربعة فيها طمس ومحو لا تستبين معهما إلا بعض الكلمات مما لا يغنى شيئا فآثرنا إسقاطهما .

(٢) جاء بعد هذه الكلمة بيتان فيها طمس ومحو لا تستبين معهما إلا بعض الكلمات مما لا يغنى شيئا فآثرنا إسقاطهما .

(٣) جاء بعد هذه الكلمة أبيات ثلاثة فيها طمس ومحو لا تستبين معهما إلا بعض كلمات لا تغنى شيئا فآثرنا إسقاطها .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٩٦) . (٥) الجذوة : (ت : ٨٩٧) .

وضاح في الصلاة في التعليق وحدثني به عن محمد بن أبي دليم ، عن ابن وضاح .

(١٤٨٧)

يحيى^(١) بن عبد العزيز الجري .

محدث أندلسي .

مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

(١٤٨٨)

يحيى بن عبد الملك بن قيس .

يكنى : أبابكر ، من أهل قرطبة .

ذكره ابن حبان ، وقال فيه : سمع الحديث من عدة ، وكان متبحراً في علم الكلام ، لم يكن بالأندلس في وقته أعلم منه بالكلام والجدل ، توفي في ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وأصابته سكتة قبل موته ، رحمه الله .

(١٤٨٩)

يحيى^(٢) بن عمر بن يوسف بن عامر .

أندلسي ، من موالى بنى أمية .

يكنى : أبابكر .

يروى عن أبي المصعب أحمد بن أبي بكر الزهرى ، صاحب مالك بن أنس ، وعن أبي عمرو الحارث بن مسكين ، وغيرهما .

قال الحميدى : وقال لي أبو زكريا البخارى : إنه كان يروى الموطأ عن يحيى بن بكير .

روى عنه أخو محمد ، وسعيد بن عثمان اليغناقي^(٣) ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، وإبراهيم بن نصر ، ومحمد بن مسرور أبو عبد الله .

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٩) .

(٣) د ، م : (د العناق) وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٨٢٠) .

قال الحميدى : وقال لى أبو زكريا البخارى : وروى عنه أبو منصور قمود بن مسلم القابسى ، وعبد الله بن محمد القرباط القابسى ، وجماعة هنالك .
وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : قال لى زياد بن يونس المغربى إنه مات بسوسة سنة خمس وثمانين ومائتين .
وقيل : سنة تسع .

ومولده سنة ثلاث عشرة ومائتين .

قال أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى : رأيت على قبر يحيى بن عمر هنالك أنه مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

حدثنى غير واحد عن أبى الحسن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أنا أبو أحمد بن خالد ، قال : أنا يحيى بن عمر ، قال : أنا أبو عمرو الحارث بن مسكين ، قال : أنا ابن وهب ، قال : قال لى مالك : الحكم على وجهين ، فالذى يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الصواب ، والذى يجهد نفسه فيما لم يأت فيه شيء ، فلعله يعنى يوفق ، قال : وثالث متكلف لما لا يعلم ، فما أشبه ذلك ألا يوفق .

قال : نا خالد ، قال : نا عثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيد ، قال : نا إبراهيم بن نصر ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا أبو المصعب فقيه أهل المدينة ، قال : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه فى الصلاة عند الركوع وبعد الركوع .

قال : وأنا خالد ، قال : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث ، قال : أنا ابن وهب ، قال : سمعت مالكا يقول : دخلت على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبل يده المرتين والثلاثة فى اليوم .

قال مالك : ورزقنى الله العافية فلم أقبل له يدًا .

قال : فأخبرنى ابن وهب ، قال : قال نافع : لم يكن نافع يفتى فى حياة سالم بن عبيد الله .

قال مالك : وكان نافع قليل الفتيا .

يحيى بن الفتح بن حنس الأنصارى الحجارى ، أبو بكر .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم .

(١٤٩١)

يحيى بن القصير .
أندلسى ، محدث .
سمع يحيى بن يحيى الليثى ، وعيسى بن دينار واستشهد هناك سنة أربع وستين
ومائتين .

(١٤٩٢)

يحيى^(١) بن القاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى ، بالقاف .
أندلسى ، محدث .
مات بها سنة اثنتين وسبعين ، أو اثنتين وتسعين ومائتين ، على اختلاف فيه .

(١٤٩٣)

يحيى^(٢) بن مضر القيسى .
رحل ، وسمع مالك بن أنس ، وسفيان الثورى ، وروى مالك عنه حكاية
حكايها ، عن الثورى ، وهى عزيزة .
قال الحميدى : نا إبراهيم بن سعيد النعمانى بالقسطاط ، قال : نا يحيى بن على
بن محمد الحضرمى قراءة عليه ، قال : نا أحمد بن محمد بن سدره : حدثنى عيسى بن
محمد الأندلسى ، قال : نا أحمد بن عيسى الأندلسى قال : نا يحيى بن إبراهيم بن مزين
الأندلسى ، قال : نا يحيى بن يحيى الليثى الأندلسى ، عن مالك بن أنس ، قال : نا
يحيى بن مضر الأندلسى ، عن سفيان الثورى فى قوله تعالى : « وطلح منضود^(٣) »
قال : الموز .

ويحيى بن مضر قديم ، مات سنة تسعين ومائة .

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠١) .

(٣) الواقعة : ٢٩ .

(١٤٩٤)

يحيى بن موسى بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا بكر .

يروى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي محمد بن أبي غالب ، وغيرهم .

وكان فاضلاً مُقبلاً على ما يعنيه .

يروى عنه أبو القاسم بن بشكوال فوائد ابن صخر قراءة وذكر أنه توفي في عقب صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٤٩٥)

يحيى (١) بن مجاهد الفزاري الزاهد .

عالم ، مذكور له كلام يدل على ذكاء وبصيرة .

روى عنه أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي أخبرني أبو محمد بن حزم ، قال :

نا القاضي أبو الوليد بن الصفار ، قال : سمعت يحيى بن مجاهد الفزاري الزاهد يقول : هذا كان أوان طلبى للعلم ، إذ قوى فهمي ، واستحكمت إرادتي .

قال : فقلت له : فعلمنا الطريق لعلمنا ندرك ذلك في استقبال أعمارنا ، فقال :

نعم ، كنت آخذ من كل علم طرفاً ، فإن سماع الإنسان قوما يتكلمون في علم وهو لا يدري ما يقولون غمة عظيمة ، أو كلاماً هذا معناه .

(١٤٩٦)

يحيى (٢) بن معمر بن عمران بن منير بن عبيد بن أنيف الإلهاني .

من أهل إشبيلية .

روى عن أشهب بن عبد العزيز .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة زمن عبد الرحمن بن الحكم .

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٣) .

ذكره محمد بن حارث الخشني .

(١٤٩٧)

يحيى^(١) بن مالك بن عايد ، أبو زكريا .

رحل إلى المشرق قبل الخمسين وثلثائة ، وسمع ببغداد والبصرة وغيرهما بعد أن سمع بالأندلس من جماعة ، منهم : عبد الله بن يونس المرادي ، صاحب بقي بن مخلد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

وسمع في الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن بن زكريا البغدادي ، وأبا محمد دعلج بن أحمد بن دعلج ، وأبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر ، وأبا الحسن أحمد بن عبد الله الرملي ، وأبا طلحة إمام جامع البصرة . وحدث بالمشرق وبالأندلس ، فروى عنه من أهل مصر أبو محمد الحسن بن رشيق ، ويحيى بن علي الحضرمي .

ومن أهل بغداد القاضي أبو الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي . وروى عنه بالأندلس أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفرضي ، وغيره .

وكان يملئ ، ويحدث بجامع قرطبة .

ومات عن سن عالية .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : رأيت لبعض أصحابنا عن أبي عمر أحمد بن الحباب ، قال : خرجت مع يحيى بن مالك بن عايد ، المحدث من صلاة العتمة ليلا من المسجد فشيئته إلى داره ، قال : فقعده معي في دهليزه ، وقال : أنشدني بن المنجم ببغداد لعمه :

تَغْنَمُ بَعْضُ مَا فَائِكَ وَلَا تَأْسَ لِمَا فَائِكَ
وَلَا تَرْكُنْ إِلَى الدُّنْيَا أَمَا تَذْكُرُ أَمْوَاطَكَ
قال : فدعوت له بطول البقاء والنساء في الأجل ، وسلمت عليه وودعته وانصرفت ، فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصراخ عليه ، وقد مات .

توفى فى شعبان سنة ست وسبعين وثلثمائة .

(١٤٩٨)

يحيى بن مُجَبَّر ، أبو بكر .

أديب ، شاعر ، متقدم فى طريقة الشعر ، برع فيها وفاق أهل زمانه .

توفى ليلة عيد الأضحى بمراكش فى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

أنشدت من شعره يرثى القائد أبا عثمان بن عيسى :

قِيلَ لى أودى سعيْدُ بنُ عيسى يَرْحَمُ الله ابن عيسى سعيْدًا
أكلته الحربُ شَيْخًا كَيًّا وقائمًا أرضعته وليدا
ولما صُلب الجزيرى ومن أخذ من أصحابه يحضره إشبيلية وعائنه قد رفعوا فى
خشبهم أنشد :

رَكِبْتُ إلى نَارِ الجَحِيمِ مسِيرَهُم وركابهم لا تَسْتَطِيعُ مسِيرًا
الْحَيِّ منهم لا يرى مُسْتَوطنًا والميت منهم لا يرى مقبورًا
ما يزيد الأرض طيًّا أَنهَـا لَفَظْتَ غداتك ابطنًا وظهورًا
وقد رأيت شعره مجموعا فى سفرين ضخمين .

(١٤٩٩)

يحيى بن هشام المروانى ، أبو بكر .

من أهل العلم بالبلاغة والشعر .

ذكره أبو عامر بن شهيد .

(١٥٠٠)

يحيى^(١) بن هُذَيْل ، أبو بكر .

من أهل العلم والأدب والشعر ، غلب عليه الشعر فصار من المشهورين به ،

وقد سمع الحديث من أحمد بن خالد ، وغيره .

حدث أبو محمد بن حزم ، قال : حدثنى خلف بن عثمان ، المعروف بابن

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٥) .

اللجام ، قال : حدثني يحيى بن هذيل : أن أول تعرضه للشعر إنما كان لأنه حضر جنازة أحمد بن محمد بن عبد ربه .

قال : وأنا يومئذ في أول الشبيبة .

قال : فرأيت فيها من الجمع العظيم ، وتكاثر الناس شيئاً راعني ، فقلت : لمن هذه الجنازة ؟ فقل لي : لشاعر البلد ، فوقع في قلبي الرغبة في الشعر ، واشتغل فكري بذلك ، فانصرفت إلى منزلي ، فلما أخذت مضجعي من الليل رأيت كأني على باب دار ، فيقال لي : هذه دار الحسن بن هانيء ، فكنت أقرع الباب ، فيخرج إلى الحسن فيفتح لي الباب وينظرني بعين حواء ثم ينصرف .

قال : فاستيقظت من ساعتى وقمت سحرا إلى المفسر فقصصتها عليه ، فقال : سيكون محلك من الشعر بمقدار ما كان يتحول إليك من عين الحسن .

قال أبو محمد : مات أبو بكر بن هذيل سنة خمس أو ست وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين ، وكان قد بلغ من الأدب والشعر مبلغاً مشهوراً .

ومن مستحسن شعره :

لم يرحلوا إلّا وفوق رحالهم عَمِ حَكى غَبَشَ الظُّلَامُ الْمُقْبِلِ
وَعَلَتَ مَطَارِفُهُمْ مُجَاجَاتِ النُّدى فَكَأَنَّمَا مَطَرَتْ بِدُرٍّ مُرْسِلِ
لَمَّا تَحَرَّكَتِ الْحُمُولُ تَنَائِثَرَتْ مِنْ فَوْقِهِمْ فِي الْأَرْضِ تَحْتَ الْأَرْجْلِ
فَبَكَيْتُ لَوْ عَرَفُوا دُمُوعِي بَيْنَهَا لَكِنَّا اخْتَلَفَتْ بِشَكْلِ مُشْكِلِ
وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ :

لَا تُلْمُنِي عَلَى الْبُكَاءِ بَدَارِ أَهْلَهَا صَبَرُوا السُّقَامَ ضَجِيعِي
جَعَلُوا لِي إِلَى الْوَصَالِ سَبِيلًا ثُمَّ سَدُّوا عَلَيَّ بَابَ الرَّجْوِ
وَلَهُ :

شَاهَدْتُهُمْ وَأَنَا أَخَافُ عِناقَهُمْ شُحًّا عَلَى أَجْسَامِهِمْ أَنْ تُحْرِقَا
فَتَرَكْتُ حَظِّي مِنْ دُنُوئِهِمْ وَمِنَ الْوَفَاءِ أَنْ تُحِبَّ فَتَصْدَقَا
وَأَقْلُ فِعْلِي يَوْمَ يَأْتُوا أَنْنِي قُبِلَتْ آثَارُ الْمُطَيِّ تَشْوِقَا
وَلَوْ أَنَّ عُذْرَةَ شَاهَدْتُ مِنْ مَوْعِي شَيْئًا لَحَذَّرَهَا بِأَنْ لَا تَعْشَقَا
وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بَنَ حَزَمٍ :

أساء إلى جفنى فؤادى بناره ودمعى إلى خدى بطول انحداره
أأخذ دمعى حرّ خدى بما جنى فؤادى لقد أخطأ مكان انتصاره

(١٥٠١)

يحيى^(١) بن هشام بن يحيى بن عبد العزيز بن أرزق الكاتب ، أبو بكر .
أديب بليغ حسن الكتابة والخط ، مشهور .
توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(١٥٠٢)

يحيى^(٢) بن يحيى بن كثير بن وسلاس ، وقيل : وسلاسن ، أبو محمد الليثى .
أصله من البربر ، من قبيلة يقال لها : مصمودة ، تولى بنى ليث فينسب إليها .
وجده ، كثير ، يكنى : أبا عيسى ، وهو الداخلى الأندلس .
رحل إلى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع مالك بن أنس ،
وسفيان بن عيينة ، والليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وعبد الله بن وهب .
وسمع من نافع بن أبى نعيم القارىء ، ومن القاسم بن عبد الله العمرى ، وتفقه
بالمدينين والمصريين ، من أكابر أصحاب مالك بن أنس بعد انتفاعه بمالك وملازمته ،
وكان مالك يسميه عاقل الأندلس ، وكان سبب ذلك ، فيما روى أنه كان فى مجلس
مالك مع جماعة من أصحابه ، فقال قائل : قد خطر الفيل ز فخرجوا ولن يخرج ،
فقال له مالك : مالك لم تخرج لتنظر الفيل ، وهو لا يكون فى بلادك ؟ فقال له : لم
أرحل لأبصر الفيل ، وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم من علمك وهديك ، فأعجبه
ذلك منه ، وسماه : عاقل الأندلس .

وإليه انتهت الرياسة بالفقه فى الأندلس ، وبه انتشر مذهب مالك ، وتفقه به
جماعة لا يحصون ، وكان يفتى برأى مالك وقوله إلا فى القنوت ، فإنه أخذ فيه بقول
الليث بن سعد ، وكان لا يرى القنوت ، وترك أيضاً رأى مالك فى اليمين مع
الشاهد ، وأخذ يقول الليث فى ترك ذلك .

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٧) .

وزوى عنه غير واحد ، منهم ، أبناه عبيد الله ، وإسحاق ، ومحمد بن وضاح ،
وزياد بن محمد بن زياد شَبَطُون ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ، ومحمد بن أحمد
العتقى ، وإبراهيم بن محمد بن باز ، ويحيى بن حجاج ، ومطرف بن عبد الرحمن ،
وقيل : عبد الرحيم بن إبراهيم ، وعجنس بن أسباط الزيادى ، وعمر بن موسى
الكنانى ، وعبد المجيد بن عفان البلوى ، وعبد الأعلى بن وهب ، وعبد الرحمن بن
محمد بن أبى مريم بن السعدى ، وسليمان بن نصر بن منصور المرى ، وأصبغ بن
الخليل ، وإبراهيم بن شعيب ، وغيرهم .

وآخر من روى عنه موتاً ابنه عبيد الله .

وكان يحيى ، مع أمانته ودينه ، مكيناً عند الأمراء ، معظمًا ، وعفيفًا عن
الولايات متنزهًا ، جلت درجته عن القضاء ، فكان أعلى قدرًا من القضاة عند ولاة
الأمر هنالك ، لزهده فى القضاء وامتناعه منه .

حدثنى غير واحد ، عن شريح ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : مذهبنا انتشرا
فى بدء أمرهما بالرياسة والسلطان ، مذهب أبى حنيفة ، فإنه لما ولى قضاء القضاة
أبو يوسف كانت القضاة من قبله ، فكان لا يولى قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى
أقصى أعمال إفريقية إلا أصحابه والمنتهم إلى مذهبه ، والناس سراع إلى الدنيا
والديانة ، فأقبلوا على ما يرجون بلوغ أغراضهم به ، على أن يحيى بن يحيى لم يل قضاء
قط ، ولا أجاب إليه وكان ذلك زائدًا فى جلالته عندهم ، وداعيًا إلى قبول رأيه
لديهم ، وكذلك جرى الأمر فى إفريقية لما ولى القضاء بها سحنون بن سعيد ، ثم نشأ
الناس على ما انتشر .

وكانت وفاة يحيى بن يحيى فى رجب لثمان بقين منه سنة أربع وثلاثين ومائتين .
وقيل : فى سنة ثلاث .

ورحل يحيى بن يحيى رحلة ثانية فألفى مالكا عليلا ، فأقام عنده حتى حضر
جنازته ، ثم رجع إلى الأندلس .

ذكر ذلك أبو محمد الرشاطى فى كتابه ، حدثنى بكتاب الموطأ غير واحد ، عن
ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمن بن أسد ، قال : أنا محمد بن أبى دليم ، وموهب بن مسرة ، قالا : أنا
محمد بن وضاح ، قال : أنا يحيى بن يحيى أنا مالك بن أنس به .

قال أبو عمرو : نابه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموي ،
المعروف بابن الجصور ، قال : نا وهب بن مسرة ، قال : أنا ابن وضاح ، قال : أنا
يحيى ، قال : أنا مالك .

قال أبو عمر : أنا ابن الجصور ، قال : أنا أبو عمر أحمد بن مطرف ، وأحمد بن
سعيد بن حزم ، قالا : أنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، قال : أنا أبي ، قال : أنا
مالك .

قال أبو عمرو : أنا سعيد بن نصر أبو عثمان ، قال : أنا قاسم بن أصبغ ، قال :
أنا ابن وضاح ، قال : أنا يحيى بن يحيى ، قال : أنا مالك .

من اسمه

يونس

(١٥٠٣)

يونس^(١) بن عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو الوليد .

قاضي الجماعة بقرطبة .

يعرف بابن الصَّفَّار ، من أعيان أهل العلم .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي المعروف بابن الأحمر ، ومحمد بن يقي بن

زُرب ، والعباس بن عمرو ، وغيرهم .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم الحافظان ، ومحمد بن

فرج ، مولى الطلاع .

وكان زاهداً فاضلاً ، يميل إلى التحقيق في التصوف ، وله فيه مصنفات .

ومن كتبه كتاب المنقطعين إلى الله عز وجل وكتاب المتجهدين ، وكتاب

التسبيب والتقريب .

وله أشعار في هذا المعنى وفي الدقائق والزهد منها قوله :

فررتُ إليك من ظُلُمى لِنَفْسِي	وأوحشنى العباد فأنت أنسى
رِضاكَ هو أَلْمَنى وبك افتخارى	وذكرك فى الدُّجى قَمَرى وشَمسى
قصدت إليك مُنْقَطِعاً غريباً	لثؤنس وحدتى فى قعر رَمسى
وللعُظْمى من الحاجات عِنْدى	قصدتُ وأنت تعلم سرَّ نَفْسِي

(١٥٠٤)

يونس^(٢) بن مسعود الرُّصافى .

منسوب إلى رُصافة قرطبة .

أدب شاعر ، ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأورد له فى وصف الرياض أبياتا ، منها :

خَضِيت نَفْحَةَ الرِّياض فَهَبَّتْ	بَنَسِمَ الحَيَاةِ فى كُلِّ عُضْوِ
وَرَرْتُ نَحونا بأعين سِحر	حُثِيت للحَياء بأبدع حَشو

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٩) .

فلها بين رقبـةٍ وحـياءِ حالـنا ناشر لما كان يـطـوى
فاصفرار البـهار حـليـة مـرتـا ب غدا هاربـا بأسـرع عـذو
واحمراز الجـنـى من يانـع الـور د حياءِ الخـدود حـذو بـحـذو

(١٥٠٥)

يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله بن مغيث بن الصفار .

فقيه ، محدث ، عارف متقدم ، مشهور حافظ .

مولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في سنة إحدى وثلاثين وخمسائة .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، سمع عليه الجامع الصحيح للبخاري ، رواية ابن السكن ، بقراءة أبي علي الغساني ، قال : سمعته على أبي محمد عبد الله بن أسد ، عن ابن السكن ، عن الفريري ، عن البخاري .

ويروى عن أبي علي الغساني ، وأبي مروان بن سراج ، ويروى عن أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي .

حدثني عنه غير واحد ، منهم : القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن أحمد ، وأبو الحجاج الثغري .

(١٥٠٦)

يونس بن محمد بن عيسى .

أديب شاعر ، من أهل مرسية .

أنشدت من شعره يمدح القاضي أبا عبيد الله محمد بن إبراهيم بن أسود ، لما ولي القضاء بمرسية ، وهو من أهل المرية : (١)

واختص بالمعراج بيت المقدس وشعره كثير .

(١) بياض بالأصل .

أفراد الأسماء

(١٥٠٧)

ياسين^(١) بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى ، أبو نُؤى .
ويقال : أبو لَوَاء ، وقيل : أبو المغراء .
محدث ، من أهل بَجَّانَة ، روى تفسير يحيى بن سلام ، عن أبى داود العطار
الإفريقى ، عنه .
سمع منه عيسى بن محمد الأندلسى .
مات نحو سنة عشرين وثلثمائة .

(١٥٠٨)

يَعْلَى^(٢) بن أحمد بن يَعْلَى القائد .
شاعر ، كان فى دولة المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .
قال الحميدى : لم يحضرنى له إلا قوله مع وَرْد مَبْكَر :
بَعَثْتُ مِنْ جُثَّى بَوْرْد غَضُّ لَه مَنْظَرٌ بَدِيدُ
قال أناسٌ رَأَوْه عِنْدَى أَعْجَلْهُ عَامِنَا المُرِيْع
قلت أبو عامر المَعْلَى أيامها كلها ربيع

(١٥٠٩)

يسر^(٣) بن إبراهيم بن خالد الأموى .
من أهل البيرة .
فقيه محدث ثقة ، يروى عن أبيه ، وعن جماعة :
مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثمائة .
ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وأبو الحسن الدارقطنى ، وأبو محمد
عبد الغنى بن سعيد المصرى .

(١) الجذوة : (ت : ٩١٠) .

(٢) الجذوة : (٩١١) .

(٣) الجذوة : (٩١٢) .

(١٥١٠)

يربوع^(١) بن أسد الملقى ، .

شاعر أديب ، لم أجد عندي من شعره إلا قوله :

تعاير السَّوسان والجُلبان والأقحوان الغضّ بين البهار
مبتسماً ذاك وذا مُوضحاً عن حُسن نور قد بدا واستنار
واستحكم الورد يُرهانه وانتحل الفضل معاً والفخار

(١٥١١)

يعيش^(٢) بن سعيد بن محمد الوراق ، أبو عثمان .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن الأحمر ، وأبا محمد
قاسم بن أصبغ البياضي .

قال أبو عمر بن عبد البر :

وكان من أروى الناس عنهما ، وعن غيرهما ، وألف مسند حديث ابن الأحمر
بأمر الحكم المستنصر .

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهوب ، عن أبي عمر ، قال : قرأ علينا أبو عثمان
يعيش بن سعيد سنة تسعين وثلثمائة مُسند حديث أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ،
من تأليفه مما سمع منه ، وأخبرنا بذلك عنه .

(١٥١٢)

يزيد بن المهلب العامري ، أبو خالد .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وذكره أنه توفي وقد نيف على الثمانين سنة .

(١) الجذوة : (ت : ٩١٣) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩١٤) .

باب
من ذكر بالكنية
ولم اتحقق اسمه
(١٥١٣)

أبو محمد^(١) الحجاري .

يعرف بابن الأريولى^(٢) .

فقيه مشهور عالم ، زاهد ، يتفقه بالحديث ، ويتكلم على معانيه ، وله أشعار كثيرة في الزهد وغيره ، ومنها قوله :

إلا أيُّها العاتب المعتدى ومَن لم يزل في لغىٍّ أودِدَ
مَسَاعِيكَ يَكْتُبُهَا الْكَاتِبَان فَبَيِّضَ كِتَابَكَ أَوْ سَوَّدَ

وقد ذكر أبو عبد الله محمد بن فتوح كما ذكرته ، وقال فيه : ويغلب على ظني أن اسمه : إسماعيل بن أحمد الحجاري ، لأنه موصوف بمثل هذه الصفة .

قال : وقد أدركت زمانه ، وقد تقدم ذكر إسماعيل هذا الذي ذكره في بابه ، ورأيت بعضهم قد ذكر أن اسمه القاسم بن الفتح .

والله أعلم .

(١٥١٤)

أبو محمد^(٣) بن قَلْبِيل البجائي .

أديب شاعر ، له كتاب في القوافي .

قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر^(٤) : وقد رأيته .

(١) الجذوة : (ت : ٩١٥) .

(٢) د ، م : « الريوالى » والجدوة : « الأوريوالى » .

(٣) الجذوة : (ت : ٩١٦) .

(٤) هو الحميدى صاحب الجذوة .

وأنشدني من شعره في الرياض أبياتاً منها :
ضحك الربيعُ بروضةً وسُميعةً واقتر عن رَوْض أنيق يزهر
فكأنه زهر النجوم إذا بدت وكأنها في التَّرب وشيٌّ أخضر
وكان عَرَف نسيماً عند الصُّبا عَرَف العَبر يَفُوح فيه العَبرُ

(١٥١٥)

أبو أحمد^(١) المُنْفِثِل .

شاعر ، أديب محسن ، رأيت من شعره في النحول :
إن جَفَانِي الكَرا وواصل قَوْمًا فله العُذر في التخلّف عني
لم يُتَقِّ الهوى لِجَمْسَمِي شَخْصًا فإذا جاءني الكَري لم يَجِدني
وله أيضًا في النحول ، مما أنشده أبو الحسن علي بن أحمد العابدي :
ولو حاولتُ من سُقْمِي ذهابًا جريثٌ مع التُّفس حيث يَجري
ولو أسكنتُ باطن جَفن عَيْن بِمُقْلَةٍ ساهَر ما كان يدرى

(١٥١٦)

أبو إسحاق بن حُمام .

الوزير الكاتب ، قرطبي ، مشهور الأدب ، ذو قدم في النثر والنظم .
ذكره أبو الوليد بن عامر .
كان حيا بعد الأربعمئة .

(١٥١٧)

أبو الأصبغ^(٢) بن سيد .

أديب رئيس ، أديب ، شاعر .

ومن شعره في النرجس :

كأنما النرجسُ في منظر الـ حُسن الذي أمثاله يُتَغى
أناملٌ من فضّة فوقها كأسٌ من التُّبر به أفرغَا

(١) الجذوة (ت : ٩١٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩١٨) .

(١٥١٨)

أبو الأصبغ^(١) ابن عبد العزيز الوزير .
أديب شاعر .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وذكر أنه كتب إليه مع ورد مؤخر في يوم ربح
ومطر :

ولمّا رأى البينُ ثكل النهْـ	ر على الورد والدّيم المُسعداتِ
رثى لوداعِ عَلى غفلة	وألفين في سَورة المُهلِكَاتِ
وأبقى من الورد ما يَسْتَدِيم	به الطيبُ كُلّ خليل مُوَاتِي
ألم تَرِيَا عَلَمَ المُكْرَمَاتِ	وبدراً تجاوز استى الصفاتِ
ومن هولى غُدَّة لا تُحَوّل	لأقصى الحياة وبعد الماتِ
وكيف بدا وَجْهُ هذا النهار	إذ ودّع الوردُ في الباكيّاتِ
وأبدت لنا زَفَرَات الرّيا	ح نياحا يُزِيد على النَّائحَاتِ
أواخِرُ تُنسِيكَ مِنْ حُسْنِهَا	أوائِلها إذ بَدَت طالعَاتِ
تُضَاهِيكَ بِشْراً وتُحْكِيْـ	ك ذا الوصف بالمُعْجَزَاتِ
ولكنّها مع إحسانها	أتتكَ على عجل زائِرَاتِ
وقد طبت قِبلُ على الأمهاتِ	فطب بعدُ واطرب على ذى البناتِ

(١٥١٩)

أبو بكر^(٢) الخولاني الباجي .
من أهل باجة ، سكن إشبيلية .
من الأدباء الشعراء المشهورين .

أنشد له أبو بكر عبد الله بن حجاج ، وقد تنزّه مع فخر الدولة أبي عمرو عباد ،
ابن القاضي أبي القاسم بن عباد ، ويصف المركب ، والنهر ، والسمك ، والملك :
عَبَاد يابنَ الحُلاجِـلِ الملكِ وضاربَ القِرْنِ كُلِّ معترِكِ
أما تَرى النّهر كالسَّماءِ بدت في جَوْرِه أنْجَمٌ من السَّمكِ

(١) الجذوة : (٩١٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٢٠) .

وأنت كالشمس فيه نيرةً والفلك تجرى كجارية الفلك

(١٥٢٠)

أبو بكر^(١) السغلي .

كان في أيام الحكم المستنصر ، وله مع الحاجب أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي مجاوبات بالشعر ، وله إلى بكر اللؤلؤي ، إثر علة اعتلها يعظه :

تَبَيَّنَ فَقَدْ وَضَحَ الْمَعْلَمُ	وبان لك الأمر لو تفهم
هو الدهر لَسُنَّتْ لَهُ آمِنَا	ولا أنت من صَرفه تَسْلَمُ
وإن أخطأتك له أسهم	أَصَابَتْكَ بَعْدُ لَهُ أَسْهَمُ
لياليه تُذْنِي إِلَيْكَ الرَّدَى	ذوائب في ذاك ماتسَلَامُ
أَتَفْرَحُ بِالْبُرِّ بَعْدَ الضُّنَا	وفي البُرِّ دَاوُكٌ لَوْ تَعْلَمُ
فأين المُلُوكُ وَأَتَبَاعُهُمْ	وَدُنْيَاهُمْ أَدْبَارُتْ عَنْهُمْ
فهذي القُبُورُ بِهِمْ غُمَّارَتْ	وتلك القُصُورُ نَحَلَتْ مِنْهُمْ
لَقَدْ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ غَيْبِهِ	وبان لك الحَزْمُ لَوْ تَعَزَّمُ
فحتى متى أنت طَوْعَ الرَّدَى	وتعصبي الإله ولا تُنْزَلْ
إلى الله تَشْكُوا قُلُوبًا قَسَتْ	وَتَشْكُوا مَدَامَعٍ مَا تُسْجَمُ

(١٥٢١)

أبو بكر^(٢) ابن وافد .

قاضي الجماعة بقرطبة .

فقيه مشهور ، ومن أهل بيت مذكور ، كان قبل الأربعمائة .

(١٥٢٢)

أبو بحر^(٣) ابن الفرّج .

أديب شاعر .

(١) الجذوة : (ت : ٩٢١) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٢٢) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٢٣) .

قال أبو عبد الله بن فتوح : أنشدني له الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن القبري بشاطبة ، يُعاتب أبا العباس بن ذكوان القاضي ، وقد أخرج ذراعه في مجلس الحكم في تحصومة حضر فيها ، فنهاه القاضي ، فقال :

جَهِلْتُ أبا العَبَّاسِ تَأْدِيبُ فَاتِكِ صَعَالِيكُهَا وَقَفَّ عَلَى فَتَكَاتِي
تُؤَنِّبُنِي إِنْ لَاحَ مَنِّي مِعْصَايُكُمْ لَهُ مِيسَمٌ فِي ظَهْرِ كُلِّ شَوَاتِي
وَلَسْتُ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى قِيلَ فِيهِمْ وَلَا هِيَ إِنْ أَنْصَفْتَنِي بِصِفَاتِي
يُغَطِّينَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيَخْرُجْنَ جَوْفَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ

(١٥٢٣)

أبو بكر^(١) ابن القوطية .

صاحب الشرطة ، من أهل إشبيلية ، أديب شاعر متأخر ، وله سَلَفٌ في الأدب . ذكره أبو الوليد بن عامر ، وذكر أنه أنشده لنفسه من أبيات :

ضَحِكَ الثَّرَى وَبَدَا لَكَ اسْتِبْشَارُهُ وَاحْضَرُّ شَارِبُهُ وَطُرُّ عِذَارُهُ
وَرَنْتُ حَدَائِقَهُ وَأَزَرْتُ ثُبَّتُهُ وَتَفَطَّرْتُ أَنْوَارَهُ وَثُمَارُهُ
وَاهْتَزَّ ذَابِلُ نَبْتِ كُلِّ قَرَارَةٍ لَمَّا أَتَى مُتَطَلِّعَا آذَارُهُ
وَتَعَمَّتْ صُلْعُ الرُّبَى بِنَبَاتِهَا وَتَرْنَمْتُ مِنْ عُجْمَةِ أَطْيَارُهُ
وَكَاثِمَا الرُّوْضِ الْأَنْبِقِ وَقَدْ بَدَتْ مُتَلَوْنَاتِ غَضَّةِ أَنْوَارُهُ
بَيْضًا وَصُفْرًا فَاقِعَاتِ صَائِغِ لَمْ يَنْأَ دِرْهَمُهُ وَلَا دِينَارُهُ
سَبَكَ الْخَمِيلَةَ عَسْجَدًا وَوَذِيلَةَ لَمَّا غَدَتْ شَمْسُ الظُّهَيْرَةِ نَارُهُ^(٢)

(١٥٢٤)

أبو بكر^(٣) ابن نصر ، من أهل الأدب والشعر بإشبيلية .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وحكى أنه كتب إليه في زمن الربيع أبياتا ، فمنها :
أَنْظُرْ نَسِيمَ الزَّهْرِ رَقَّ فَوَجْهُهُ لَكَ عَنْ أَسْرَتِهِ السَّرِيَّةِ يُسْفَرُ
خَضِرٌ لِّلْ بَرِيْعَانِ الرَّبِيعِ وَقَدْ غَدَا لِلْعَيْنِ وَهُوَ مِنَ النُّضَارَةِ مَنْظَرُ

(١) الجذوة : (ت : ٩٢٤) .

(٢) الوديلة : القطعة من الفضة .

(٣) الجذوة (ت : ٩٢٥) .

وَكأَنَّمَا تَلَك الرِّیَاضُ عَرَائِشٌ مَلْبُوسُهُنَّ مُعَصِّفَرٌ وَمُزَعْفَرٌ
أَوْ كَالْقِيَانِ لَبِثْنِ مَوْشَى الْحُلَى فَلَهُنَّ فِي وَشَى اللَّبَاسِ تَبَخُّثُ

(١٥٢٣)

أبو جعفر^(١) اللمائي .

أديب شاعر ، ذكره أبو عامر بن شهيد .

ومن شعره :

أَلَمَّا قَدِيتُكُمَا نَسْتَلِمُ مَنَازِلَ سَلَّمَى عَلَى ذِي سَلَمٍ
مَنَازِلَ كُنْتُ بِهَا نَازِلًا زَمَانَ الصَّبَا بَيْنَ جِيدٍ وَفَمٍ
أَمَّا تَجْدَانِ الثَّرَى عَاطِرًا إِذَا مَا الرِّیَاحُ تَنَفَّسَتْ ثُمَّ

(١٥٢٦)

أبو جعفر^(٢) ابن جواد .

مشهور الفضل ، مذكور في علم الطب ، معروف بالمروءة وسعة النفس والإيثار .
ذكره أبو عامر الشهيد في كتاب حانوت عطار ، وقال : أخبرني حامد بن
سمجون ، قال : أنشد أبو عمر بن دراج ، خيران العامري ، قصيدته المشهورة عند
خروجه من البحر ، وبَحْسِه حظه في الجائزة بلغ الخبر أبا جعفر بن جواد ، فقصده
بخمسة عشر مثقالا ودفعها إليه ، وقال له : اعدر أخاك فإنه في دار غربة .

(١٥٢٧)

أبو الحسن^(٣) ابن فرجون .

أديب ، من أهل طليطلة ، أنشد لابن فرج الجياني أحمد ، في ابن إدريس
الأمير ، من أبيات :

وَحَسْبِي أَنْ سَكَتُ فَقَالَ عَنِّي وَطَالِبْنِي الْعِدَاةُ فَكَانَ رُكْنِي
وَرَأْمُوهُ لِيُغَرُّهُ بِضَائِمِي فَأَغَرُّهُ بِرَفْعِ الضَّئِيمِ عَنِّي

(١) الجدوة : (ت : ٩٢٦) .

(٢) الجدوة : (ت : ٩٢٧) .

(٣) الجدوة : (ت : ٩٢٨) .

(١٥٢٨)

أبو الحسن^(١) ابن علي الأشجعي .

فقيه ، نحوي ، شاعر ، من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .

ذكر له أبو الوليد بن عامر أشعاراً ، منها قوله في الرياض ، موصولاً بمدح الوزير ، أبي بكر عبد الله بن ذي الوزارتين أبي القاسم بن عبادة :

قد قُلْتُ للَرْوَضِ وَثُـوَارُهُ	نُـوْعَانِ تَبْرِيٌّ وَفَضْلِي
وَعَرَفَهُ مُخْتَلَفٌ طَيِّبُهُ	صِنْفَانِ خَمْرِيٌّ وَمِسْكِي
وَوَجَّهُهُ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ لَاحَ لِي	وَهُوَ مِنَ الْبَهْجَةِ دُرِّي
شَمُّ غَرْسِكَ الْأَرْضِيَّ إِنِ الَّذِي	أَبْصَرْتَهُ غَرْسٌ سَمَويُّ
حُسْنُكَ نُورِيٌّ بِلَا مِرْيَةِ	وَحُسْنُ عَبْدِ اللَّهِ نُـوْرِي
أَضْحَى صَغِيرًا وَهُوَ فِي قَدْرِهِ	ثَبَلًا كَبِيرُ الشَّانِ عُلـُـوِي

(١٥٢٩)

أبو الحسن^(٢) أبي غالب .

وهو المعروف بابن حصن .

أديب ، بليغ ، شاعر ، محسن ، من أهل إشبيلية .

ذكره الفتح في كتاب المطمح ، وذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأنشد له الفتح من شعره في الثيلوفر :

كُلَّمَا أَقْبَلَ الظُّلَامَ إِلَيْهِ	غَمَّضَتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ عَلَيْهِ
فَإِذَا عَادَ لِلصَّبَاحِ ضِيَاءٌ	عَادَ رُوحُ الْحَيَاةِ مِنْهُ إِلَيْهِ

(١٥٣٠)

أبو حفص^(٣) التدميري .

يعرف بابن القيساري .

(١) الجذوة : (ت : ٩٢٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٣٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٣١) .

شاعر أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وقال : أخبرني أبو الحسن بن علي الفقيه ، قال : كان في داري بقرطبة حائر صنع فيه مرج بديع ، وظلل بالياسمين ، فنزعت إليه أبا حفص التدميري في زمن الربيع ، فقال : ينبغي أن يسمى هذا المرج : السُّندسة ، وصنع على البديهة أبياتا في ذلك وهي :

نَهَارُ نَعِيمِكَ مَا أَنْفَسُهُ	وَرَبْعُ سُورُوكِ مَا آنَسُهُ
تَأْمَلُ وَقَيْتَ مُلِمَّ الْخُطْبُو	بِ فَعَلَ الرَّبِيعِ وَمَا أُسَّسُهُ
فَحَائِرُ قَصْرِكَ مِنْ صَوْغِهِ	دَنَانِيرُ قَدْ فَارَنْتَ أَفْلَسُهُ
وَأَسْطَارُ نَوْرٍ قَدْ اسْتَوْسَقَتْ	وَسَطَرَ عَلَى الْعَهْدِ قَدْ طَلَّسُهُ
وَنَبَتْ لَهُ مِذْرَعٌ أَخْضَرُ	بِصُفْرَةٍ أَصْبَاغُهُ وَرَّسَهُ
فَأَبْدَغَ بِمَا صَاغَ لَكُنْه	أَجَلَّ بِدَائِعِهِ السُّنْدَسُهُ
مَزَارِعَهَا تُخْضِرُ غَضَّةً	أَعَارَ النِّعَمِ لَهَا مَلْبَسُهُ
كَأَنَّ الظُّلَالَ عَلَيْنَا بِهَا	أَوَّخِرَ لَيْلٍ عَلَى مَغْلَسُهُ
كَأَنَّ النِّوَاوِيرَ فِي أَفْقِهَا	نَجْمٌ تَطْلَعْنَ فِي جِنْدَسُهُ
وَمَهْمَا تَأْمَلْتَ تَحْسِنُهَا	فَعَيْنِي تَقْرَّبُهَا مَغْرَسُهُ
مَحَلٌّ لِعَمْرِكَ قَدْ طِيبَ آلُ	إِلَهٍ ثَرَاهُ وَقَدْ قَدَّسُهُ

(١٥٣١)

أبو حفص (١) ابن عسقلان .

أديب شاعر ، من الرؤساء في الدولة العامرية .

أنشدني أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني الوزير أبو مروان عبد الملك بن يحيى ابن أبي عامر في تزويج المظفر عبد الملك بن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر حبيبة بنت عبد الله بن يحيى بن أبي عامر ، وأمها بُرَيْهَةُ بنت المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر بن عبد الملك بن قند ، وهو مولا لهم .

قال أبو محمد : وأظنه لأبي مروان ، وقيل : إنها لأبي حفص بن عسقلان :
عَرَبِيٌّ مُزَّوَجٌ عَبْدُهُ بِنْتُ أَخْتِـهُ

قُبْحُ اللَّهِ مَثَلُ ذَا وَرَمَاهُ بِمَقْتِه

(١٥٣٢)

أبو خالدة^(١) ابن التراس .

شاعر أديب ، مذكور في أيام المستظهر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له مما أنشده لنفسه :

قَدْ مَسَّنِيَ الْمَاءُ الَّذِي مَسَّهُمْ حَسْبِي بَذَا مِنْ مَيْلِهِمْ حَسْبِي
لَمَّا اكْتَسَى الْقَلْبُ بِنِيرَانِهِمْ بَرْدَ ذَاكَ الْمَاءِ عَنْ قَلْبِي

(١٥٣٣)

أبو زيد^(٢) الجزيري .

محدث ، يروي عنه عبادة بن عليكة الرعيني ، من أقران محمد بن يوسف بن

مطروح وطبقته .

(١٥٣٤)

أبو سعيد^(٣) الوراق .

من أهل الأدب والفضل .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأخبر عنه ، قال : كنت بعرفات وقد نزلت رفقة

من الأعراب فيهم أسود شاعر يخدمهم ، فجعل النعاس يغلب عليه ، وهم يقيمونه

لشغل لهم ، فلما طال عليه ضجر وجعل يقول :

فِي كُلِّ يَوْمٍ شَمَلْتَنِي مُبَلَّلُهُ يُقِيلُ النَّاسُ وَلَسْنُ أَقِيلُهُ

(١٥٣٥)

أبو سعيد^(٤) ابن قالوس .

شاعر أديب .

(١) الجذوة : (ت : ٩٣٢) .

(٢) الجذوة : (٩٣٥) .

(٣) الجذوة : (٩٣٦) .

(٤) الجذوة : (٩٣٧) .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له في رجل يعرف بابن مُدرك ادّعى عمل آلة
تتحرك في الساقية دون مُحرك :

قُلْ لابن مُدرك الذى لم يُـدرك إِنْخَرَاَجَ ماءِ البئر دون مُحْكـرك
طُرُق الحماقية جَمَّةً مَسْلوكَةً وطَرِيقُ حُمُكْ قَبْلُ ذَا لَمْ يُسَلِّكْ

(١٥٣٦)

أبو عبد الله ^(١) ابن الحداد الكفوف .
كان أديباً مشهوراً بقرطبة ، تقرأ عليه الآداب والأشعار ، ويتكلم على المعاني ،
وله أشعار كثيرة وغزل مجموع ، ومنه :

لَمَنْ بَعَدَتْ مَنَازِلُكُمْ لِأَنْتُمْ إِلَى قَلْبِي بِذِكْرَاكُمْ قَرِيبُ
وإن كَانَ الزَّمَانُ قَضَى بَيْنَ فَمَا بَانَ الْبُكَاءُ وَلَا النَّجِيبُ

(١٥٣٧)

أبو عبد الله ^(٢) ابن عاصم .
نحوى مشهور .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : إنه كان لا يقصّر عن أكابر أصحاب محمد بن
يزيد المبرد .

(١٥٣٨)

أبو عبد الله ^(٣) ابن فاكان .
أديب شاعر ، يتكلم على معاني الآداب ومحاسن الأشعار .
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له مع صاعد بن الحسن ، منازعات في ذلك .

(١٥٣٩)

أبو عبد الله ^(٤) ابن مينا الملقى .

(١) الجذوة : (ت : ٩٣٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٣٩) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٠) .

(٤) الجذوة : (ت : ٩٤١) .

أديب شاعر مذكور ، ومن شعره في غلام جميل خَلَقَ شعره :
 خَلَقُوا رَأْسَهُ لِيَزْدَادَ قُبْحًا خَذَرًا مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَشُحًا
 كَانَ قَبْلَ الْخَلْقِ صُبْحًا وَلَيْلًا فَمَحُوا لَيْلَهُ وَأَبْقَوْهُ صُبْحًا
 (١٥٤٠)

أبو عبد الله^(١) الفهرى .

غلام أبى على القالى ، من أهل الأدب واللغة ، لازم أبا على إسماعيل بن القاسم حتى نُسب إليه ، لطول ملازمته له ، وانتفاعه به .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرني غير واحد من أصحابنا ، عن أبى عبد الله الفهرى اللغوى ، قال : دعاني يوماً رجل من إخواني إلى حضور عرس له في أيام الشَّيْبَةِ والطلب ، فحضرت مع جماعة من أهل الأدب ، وأحضر جماعة من المُلْهِن ، وفيهم ابن مُقِيم الزامر ، وكان طيب المجلس ، صاحب نوادر ، فلما اطمأن المجلس واستمر السرور بأهله انخرق ابن مقيم إلينا وأقبل علينا ، فقال : يا معاشر أهل الإعراب ، واللغة ، والأدب ، يا أصحاب أبى على البغدادى ، أريد أن أسألكم عن مسألة ، حتى أرى مقدار علمكم وسعة جمعكم ، فقلنا له : هات بالله قل ، وأعد يا طيب الخبر ، فقال : بماذا تُعرف أو تُسمى الدويبة السوداء ، التى تكون في الباقلاء عند أهل اللغة العلماء ؟ فرجعنا إلى أنفسنا نفكر في ذلك ، فوالله ما عرفنا ما نقول فيها ، ولا مرت بآذاننا قط ، وبُهِتْنَا ، ثم قلنا له : ما نعرف ، فقال : سبحان الله ! ما هذا ! وأنتم الضابطون للناس لغتهم بزعمكم ! فقلنا له : أفدنا ما عندك ، فقال : نعم ، هذه تسمى البَيِّقْران .

قال الفهرى : فتصورت والله في ذهني ، وقلت : فيعلان ، من : بقر يقرر ، يُوشك أن يكون هذا ، وعددتها فائدة .

فبينما نحن بعد مدة عند أبى على ، إذ سألنا عن هذه المسألة بعينها ، قال الفهرى : فأسرعت الإجابة ، ثقة بما جرى ، فقلت : تُسمى البيقران ، فقال : من أين تقول هذا ؟ فأخبرته بالمشهد الذى جرى فيها والحال في استفادتها ، فقال : إنا لله ! رجعت

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٢) .

تأخذ اللغة عن أهل الزمر ، لقد ساءنى مكانك ! وجعل يؤنبنى ، ثم قال : هى الدّفنس ، والدّنفس .

قال الفهرى ، يطيب الحكاية : فتركت روايتى عن ابن مقيم لروايتى عن أبى على .

(١٥٤١)

أبو عبد الله بن الجزّار .

فقيه ، أستاذ ، أديب ، شاعر ، متقدم فى الأدب والشعر .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح له ، وأنشد فيه من شعره يتغزل :

باقضيباً من لجين أوفى
ليس فى الحُسن سوى ما حزنه
هاك قلبى مطلقاً فاحلّ به
وأنشد له فى الغزل والنحول :

أخذوا على قلبى عهد هَـوَاهُمْ
عَجَباً له لم لا يخيس بعهدهم
ولو أنهم عَقَدُوا عَلَى بِشْـعْرَةٍ
وأنشد له فى مثله :

فى لُجّة^(١) به بِشْـرُ
أو كان فى الجوّ إلا استمسك المطرُ
فى عين ذى بصر ما خانّه بَصْرُ
وأنشد له فى قوس :

القوسُ يَنْقُضُ عَزْمَةَ الْأَقْرَانِ
حَسْبَى به مِنْ صَاحِبِ يَوْمِ الْوَعَى
كَرُمْتُ سَجَايَاهُ بِأَكْبَرِ هَمَّةٍ
ما عَوْجَ إِلَّا كَى يُخِيفُ عَدُوّه

(١) بياض بالأصل .

(١٥٤٢)

أبو عيسى^(١) ابن أبي عيسى .
من بني يحيى بن يحيى الليثي .
روى عن أحمد بن خالد .
روى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث .

(١٥٤٣)

أبو عمر^(٢) ابن عفيف .
يروى عن سعيد بن القزاز .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وفي شيوخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس
العدري : أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف .
يروى عن محمد بن عبد الله البلوي .
قال الحميدي : وأظنه هذا .

(١٥٤٤)

أبو عمر^(٣) الحرار .

فقيه ، زاهد ، فاضل ، أديب ، شاعر ، ومن شعره في الشبية :
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ يُغْرِى بِسَفْكَ دَمِي وَهُوَ الشُّفَاءُ لِمَا أَلْقَى مِنَ السَّقَمِ
ظَبِي تَكَامَل فِيهِ الْحُبُّنُ أَجْمَعُهُ وَخَطُّ فِي عَارِضِيهِ الْمِسْكُ بِالْقَلَمِ
لَوْ يَلْمَسُ الْمَاءُ لَمْ تَسْلَمْ أَنْامُلُهُ أَوْ صَافِحِ الظَّلِّ نَضَّتْ كَفَّهُ بِدَمِ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الشَّمْسَ مِنْ بَشَرٍ حَتَّى بَدَأَ لِي فَلَمْ أَقْعُدْ وَلَمْ أَقِمِ
قَالُوا أَخَادِمُ حُمَامٍ تَهِيمُ بِهِ فَقُلْتُ بِهَجَةٍ بِدَرِ الثَّمِّ فِي الطُّلَمِ
وَالْمِسْكُ مِنْ دَمٍ غِزْلَانٍ وَيَجْعَلُهُ يَبِضُّ الْكَوَاعِبُ فِي الْأَطْرَافِ وَاللَّمَمِ

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٤) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٤٥) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٦) .

(١٥٤٥)

أبو عمر^(١) بن الحذاء .

كان قاضيًا بالأندلس ، من أهل العلم والفقه ، والشعر ، أنشدت له من قصيدة أولها :

أبدت أسي إذ رأت للبين أعلامًا وأظهرت للنوى وجدًا ونهيامًا
وفيها :

لَتَعْلَمَنَّ بنو مروان أن لَهَا مولى يُضْرَمُ نَارَ الْحَرْبِ إِضْرَامًا
قد قَارَعَ الدَّهْرَ حَتَّى قُلَّ مَضْرَبُهُ يُرَى مَعَ الدَّهْرِ مَظْلُومًا وَظَلَامًا

(١٥٤٦)

أبو عثمان^(٢) بن عبد ربه ، الطبيب .

وهو ابن أخي أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

من أهل العلم ، والأدب ، والشعر .

روى عنه أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ .

ومن شعره :

أبعدُ نُفُوزِي فِي عُلُومِ الْحَقَائِقِ وَطُولِ انْبِسَاطِي فِي مَوَاهِبِ خَالِقِي
وَفِي حِينِ إِشْرَافِي عَلَى مَلَكُوتِهِ أَرَى طَالِبًا رِزْقًا إِلَى غَيْرِ رَازِقِي
وَقَدْ آذَنْتُ نَفْسِي بِتَقْوِيضِ رَحْلِهَا وَأَعْنَفُ فِي سَوْقِي إِلَى الْمَوْتِ سَائِقِي
وَلَائِي وَإِنْ نَقُبْتُ أَوْ رُحْتُ هَارِبًا مِنْ الْمَوْتِ فِي الْآفَاقِ فَالْمَوْتُ لَاحِقِي

(١٥٤٧)

أبو عمرو^(٣) الكلبي .

أديب شاعر ، من أصحاب أبي عمر بن عبد ربه .

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٤٨) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٩) .

حكى عنه ، قال : كنت جالساً عند أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ، فأتانا من بعض إخوانه طبق فيه أنابيب من قصب السكر ، وكتاب معه ، فحول ابن محمد ربه الكتاب وجاوب بديهية ، وكان في الجواب :

بَعَثْتُ يَا سِيدِي حُلُو الْأَنْبَابِ عَذْبَ الْمَذَاقَةِ مُخَضَّرَ الْجَلَابِيبِ
كَأَنَّمَا الْعَسَلُ الْمَازِي شِيبَ بِهِ

قال الكلبى : ثم توقّف ، فقال : يا كلبى أخرجنى من هذا الذى نشبت فيه ، فإنى لا أجد له تماماً ، فقلت : لو كان :

لا بل يزيـد على المـذاذى فى الطـيب
فقال لى : أحسنت يا كلبى ، ثم أخذ القلم ، فأراد أن يكتبه على ما قلته ، ثم كره الاستعارة ، فأطرق قليلاً ثم قال : أو أقول يا كلبى :
أَوْ رِيقٌ مَحْبُوبَةٌ جَادَتْ لِحَبُوبِ

قال الكلبى : فقمنا فقبلنا رأسه ، سروراً منا بقوله .

قال الحميدى : وأظنه قاسم بن عبد الله الكلبى ، المذكور فى بابه .

(١٥٤٨)

أبو الفرج^(١) بن العطار القاضى .

فقيه ، أديب ، من الموصوفين بالدهاء والبلاغة والحدق ، وكان رئيساً محتشماً . توفى بعد الأربعين وأربعمائة .

(١٥٤٩)

أبو القاسم^(٢) ، ابن الأمير محمد بن عبد الرحمن ، من بنى أمية ، يعرف بابن غزلان .

من الأدباء الشعراء ، رأيت من شعره من أبيات :

مَكَّنْتُ مِنْ قَلْبِي الْهَوَى فَمَكَّنَا وَلَقَدْ أَرَاهُ لِلصَّبَابَةِ مَعِدُنَا

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٥١) .

هذا هلالٌ قد بدا ومُدَامَةٌ تُجْرَى بِرَاحَتِهِ وَعَيشٌ قد هَنَا

(١٥٥٠)

أبو الخشى^(١).

شاعر ، أعرابي مشهور قديم ، أنشد له أبو محمد بن حزم :
هَمَّا مَهْدَا لِي الْعَيْشِ حَتَّى كَأَنَّنِي خَفِيَّةَ زِفٍّ بَيْنَ قَدَمِي نَسْرُ
قال : ويقال : إن هذا البيت رد ابن هرمة عن الأندلس ، وقد وصل إلى
تِهْرَت^(٢) ، حين أنشده في جملة ما أنشده من شعره .

وأنشد له أبو عامر بن شهيد ، فيما استحسّن من شعره في كتاب حانوت عطار :
وَهَمُّ ضَافِنِي فِي جَوْفِ يَمٍّ كَلَا مَوْجِيهَمَا عِنْدِي كَيِّرُ
فَبَيْتِنَا وَالْقُلُوبَ مُعَلَّقَاتٍ وَأَجْنَحَةَ الرِّيحِ بِنَا تَطِيرُ
وقال : هذا نص لفظه ، أما الخشى فإنه قديم الحوك والصنعة ، عربى الدار
والنشأة ، وإنما تردد بالأندلس غريبًا طارئًا ، وهو من فحول الشعراء القدماء
المتقدمين .

(١٥٥١)

أبو مروان^(٣) القرشى المعيطى .

فقيه ، مشهور في الدولة العامرية ، جمع في أقاويل مالك بن أنس ، وروايات
أصحابه عنه ، كتابًا ، اجتمع على جمعه مع الفقيه أبى عمر أحمد بن عبد الملك ،
المعروف بابن المكوى ، بأمر المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

(١٥٥٢)

أبو المطرف^(٤) بن أبى الحباب .

أديب شاعر ، في أيام المنصور أبى عامر ، ومن شعره ، وقد دخل عليه في بعض

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٢) .

(٢) تِهْرَت ، هي تاهرت ، وقد تقدمت (انظر الفهرست) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٥٣) .

(٤) الجذوة : (ت : ٩٥٤) .

قصوره بالزاهرية ، وهو في المنية المعروفة بالعامرية ، على روضة فيها ثلاث سوسنات ، ثنتان قد تفتحتا وواحدة لم تفتح ، فقال يصف ذلك :

لا يَوْمَ كَالِيَوْمِ فِي أَيَّامِنَا الْأَوَّلِ فِي الْعَامِرِيَّةِ ذَاتِ الْمَاءِ وَالطَّلَلِ
هَوَاؤُهَا فِي جَمِيعِ الدَّهْرِ مَعْتَدِلٌ طَيِّبًا وَإِنْ حَلَّ فَصْلٌ غَيْرُ مُعْتَدِلِ
مَا إِنْ يُيَالَى الَّذِي يَحْتَلِ سَاحَتَهَا بِالسَّعْدِ إِلَّا تَحُلَّ الشَّمْسُ بِالْحَمَلِ
كَأَنَّمَا غُرِسَتْ فِي سَاعَةٍ وَبَدَا السَّو سَانَ قَدَامَهَا فِيهَا عَلَى عَجَلِ
أَبَدَتْ ثَلَاثًا مِنَ السُّوسَنِ قَائِمَةً وَمَا تَشَكَّتْ مِنَ الْإِغْيَاءِ وَالْكَسَلِ
فَبَعْضُ نَوَارِهَا بِالْحُسْنِ مُنْفَتِحٌ وَبَعْضُ مُنْغَلَقٌ عَنْهُمْ فِي شُغْلِ
كَأَنَّمَا رَاحَةٌ ضُمَّتْ أَنْامِلُهَا مَمْدُودَةٌ مُلِئَتْ مِنْ جُودِكَ الْخَضِيلِ
وَأَخْتُهَا بَسَطَتْ مِنْهَا أَنْامِلُهَا تَرْجُو نَدَاكَ كَمَا عَوَّدَتْهَا فَصِيلِ

(١٥٥٣)

أبو مروان^(١) بن غصن الحجارى .

شاعر ، متأخر ، مجود ، دخل المشرق .

ومن شعره من أبيات في وصف الرياض :

وَالنَّرجسُ الْمُفْتَرُّ مُقْلَةٌ جُوذِرَ حُسْنًا وَحَسْبُكَ مِنْهُ مُقْلَةٌ جُوذِرَ
يَحْكِي بِأَصْفَرِهِ أَصْفَرَارَ مُتَيِّمِ قَذَفَ السَّقَامُ بِجِسْمِهِ فِي أَبْحَرِ
وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ مِثْلَ الْغَيْدِ وَالطِّ طَلَّ النَّدى كَدَمْعَةٍ فِي مَحْجَرِ
لَوْ لَا تَخَفَارَتِهَا وَحَالِكُ شَعْرِهَا قُلْنَا سَبَايَا مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ
رِيْعَتْ بِفَقْدَانِ الْحَبِيبِ . فَشَقَّقَتْ أَطْوَاقَ ثَوْبٍ تُسْتَرِي أَحْمَرِ

وأنشد له أبو جعفر بن بطّاش الأديب ، وقال : إنه كتبها إلى بعض القضاة في

طريق الحج :

يَا قَاضِيًّا عَدْلًا كَانَ أَمَامَهُ مَلَكًا يُرِيهِ وَاضِحَ الْمَنَاجِ
طَافَتْ بِعَبْدِكَ فِي بِلَادِكَ عِلَّة قَعَدَتْ بِهِ عَنْ مَقْصِدِ الْحَجَّاجِ
وَاعْتَلَّ فِي الْبَحْرِ الْأَجَاجِ فَكُنْ لَهُ بَحْرًا مِنَ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ أَجَاجِ

(١٥٥٤)

أبو الوليد^(١) بن حريش .
من أهل الأدب المذكورين .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وأخبرني عنه ، قال : لما احتضر أبو العباس بن
جهور ، قال :
أَرْجُو بِالْحَيَاةِ وَقَدْ نَأْيْتُمْ تَقْضَى النَّحْبُ ، وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ
ثم مات على أثر ذلك .

(١٥٥٥)

أبو الوليد^(٢) بن معمر الحاكم .
قرطبي ، كان من أهل اللغة ، عالمًا بها ، ذاكِرًا لها ، ويقول الشعر على جهة
التقدير والتكثير فيه بالغريب ، مات قريبًا من الثلاثين وأربعمئة .

(١٥٥٦)

أبو الحسن بن أضحى القاضي .
فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عدل في حكمه ، مبرز في نثره ونظمه .
ذكره الفتح في كتاب المطمح له مصدرًا به وقال : إنه كتب إليه مدعيًا ،
فراجع به هذه القطعة :

أَتَشْنَى أبا نُصْرٍ نَتِيجَةَ خَاطِرِ	سَرِيعَ كَرَجِيعِ الطَّرْفِ فِي الْخَطَرَاتِ
فَأَعْرَبَ عَنْ وَجْدِ كَمِينِ طَوَيْثِهِ	بَأَهْيَفِ طَوِي فَاتِرِ اللَّحْظَاتِ
غَزَالَ أَحْمَ الْمُقْلَتَيْنِ عَرَفْتُهُ	بِخَيْفِ مَنَى لِلْحَيْنِ أَوْ عَرَفَاتِ
رَمَاكَ فَأَصْنَمِي وَالْقُلُوبُ رَمِيَّةُ	لِكُلِّ كَحِيلِ الطَّرْفِ ذِي فَتَكَاتِ
وَوَظَنَ بَأَنَّ الْقَلْبَ مِنْكَ مُحْصَبٌ	فَلَبَّاسِكَ مِنْ عَيْنِيهِ بِالْجَمَرَاتِ
تَقَرَّبَ بِالنُّسَاكِ فِي كُلِّ مَنْسَلِكِ	وَضَحَى غَدَاةَ النَّحْرِ بِالمُهْجَاتِ
وَكَانَتْ لَهُ جَيَّانٌ مَشْوَى فَأَصْبَحَتْ	ضُلُوعَكَ مَنُوهَا بِكُلِّ فَلَاةِ

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٥٧) .

يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تَهْمَ فَتَنْطَوِي
فلو قُبلت للناس في الحُب فِدِيَّةُ
وَأَنشُدْ لَهُ أَيْضًا :

أَزِفَ الْفِرَاقَ وَفِي الْفَوَادِ كُلُّوْمُ
قُلْ لِلْأَجِبِّهِ كَيْفَ أَنْعَمُ بَعْدَكُمْ
قَالُوا الْوَدَاعَ يَهِيْجُ مِنْكَ صَبَابَةٌ
قُلْتَ اسْمَحُوا لِي أَنْ أَفُوزَ بِنَظَرَةٍ
وَأَنشُدْ لَهُ أَيْضًا :

يَا سَاكِنِ الْقَلْبِ رِفْقًا كَمْ تُقَطِّعُهُ
يُشَيِّدُ النَّاسَ لِلتَّحْصِينِ مَنْزِلَهُمْ
وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَا حُبِّي لِفَاحِشَةٍ
اللَّهُ فِي مَنْزِلٍ قَدْ ظَلَّ مَثْوَاكَ
وَأَنْتَ تَهْدِمُهُ بِالْعَنَفِ عَيْنَاكَ
أَعَاذَنِي اللَّهُ مِنْ هَذَا وَعَافَاكَ

(١٥٥٧)

أبو محمد بن سيماء .

فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عارف .

ذكره الفتح في كتاب المطمح له ، وأنشد من شعره يصف الروض :

الروضُ مُخَضَّرُ الرَّبِيِّ مُتَجَمِّلُ
فَكَأَنَّمَا بَسَطَتْ هُنَاكَ شَوَارَهَا
وَكَأَنَّمَا فَتَقَتْ هُنَاكَ نَوَافِجَ
وَالطَّيْرُ تَسْجَعُ فِي الْغُصُونِ كَأَنَّمَا
وَالْمَاءُ مُطْرَدُ يَسِيلُ غُبَابُهُ
بِهَجَاتٍ حُسْنٍ أَكْمَلْتَ فَكَأَنَّمَا
لِلنَّازِئِينَ بِأَجْمَلِ الْأَلْوَانِ
خَوْدُ زَهْتٍ بِقَلَائِدِ الْعِقْيَانِ
مِنْ مِسْكَةٍ عُجِنَتْ بِصَرْفِ الْبَانِ
نَقَرُ الْقِيَانِ حَنَّتْ عَلَى الْعِيدَانِ
كَسَلَا سِلٍّ مِنْ فِضَّةٍ وَجُمْجُمَانِ
حُسْنِ الْيَقِينِ وَبَهْجَةِ الْإِيمَانِ

(١٥٥٨)

أبو عامر بن الحمارة .

شاعر ، أديب مجيد ، خبيث المهجاء .

ذكره الفتح في كتاب المطمح له ، وأنشد من قوله مما كتب به إليه :

نُصِرْتُ وُلَاتِكَ يَا أَبَا نَصْرٍ وَوَقَّتِكَ وَاقِيَةً مِنَ الدَّهْرِ
وَجَرَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ طَوْعًا عَلَى وَلَاتِكَ فِي نَهْيٍ وَفِي أَمْرِ
هِيَهَاتَ أَرْجُو الْعَالَمِينَ وَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْكَ مُجَاوِرَ الْبَحْرِ
فَلَقَدْ فَضَّلْتَهُمْ كَمَا فَضَّلْتَ كُلَّ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ

(١٥٥٩)

أبو الطَّاهِرِ الاِشْتَرَكُونِي .

قال فيه الفتح : سرقسطى البُقعة ، عراق الرُّقعة ، وأثنى عليه وأنشد من شعره :
أَلَا يَا ظَالِمًا مِنْ تَهْوَى صَبَّأَ عَنَاهُ مِنْهُ يَوْمًا مَا عَنَاهُ
تُعَلِّلُهُ الْأَمَانِي وَهِيَ زُور وَحَسْبُكَ أَنْ تُعَلِّلَهُ مِنْهَا
أَمَالِكُهُ مَلَكْتُ بِهِ كَرِيمًا أَضُرُّ بِهِ وَلَمْ يَظْلُمْهُمْ هَوَاهُ
إِذَا مَا سُمَّتْهُ فِي الْحُبِّ تَحْسَفَا يُوَدُّ الْبَلَاءُ ضَرْكَ لَوْ فَدَاهُ
وَلِنْ تَبْخُلُ بِعَارِفَةٍ عَلَيْهِ فَكَمْ جَادَتْ بِعَارِفَةٍ يَدَاهُ
وَلَا وَهَوَاكَ مَا يَشْكُوكَ يَوْمًا وَلَوْ ظَفِرَتْ لَدَيْكَ بِهِ عِدَاهُ

(١٥٦٠)

أبو الحسن البرقي .

بلنسى ، أديب شاعر بليغ ، أنشدت من شعره :

إِنْ ذَكَرْتَ الْعَقِيقَ هَاجَكَ شَوْقٌ رُبَّ شَوْقٍ يَهْبِجُهُ الْإِدْكَارُ
يَا تَحْلِيلِي حَدِّثَانِي عَنِ الرُّكْنِ بَ سُّحَيْرًا أَلْجَدُ أَمْ أَغَارُوا
شَغَلُونَا عَنِ الْوِدَاعِ وَوَلُّوا مَا عَلَيْهِمْ لَوْ وَدَّعُوا ثُمَّ سَارُوا
أَنَا أَهْوَاهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَدَلُوا فِي هَوَاهُمْ أَمْ جَارُوا

وأنشد له الفتح في المطمح^(١) من قطعة يصف فيها هيفاء :

كُلَّ عَضْبٍ تَوَقَّعْتُ شَفَرَتَاهُ كَاتِقَادَا كَالشَّهَابِ فِي الظُّلُمَاءِ
فَهُوَ مَاءٌ مُرَكَّبٌ فَوْقَ نَارٍ أَوْ كَنَارٍ قَدْ رُكِّبَتْ فَوْقَ مَاءٍ

(١) لم يرد في المطمح (ص ١٠١) غير هذه الأبيات الرائية التي سبقت ، ثم ذكر في المطمح الأبيات التالية لشاعر آخر هو أبو الحسن بن مسان (١٠٦ - ١٠٧) .

وأنشد أيضًا من قوله يستنجز الأمير أبا إسحاق إبراهيم :

قُلْ لِلْأَمِيرِ ابْنِ الْأَمِيرِ الْمُفْتَدَى^(١) أبدأ به في المكرمات وفي الندى
والمُجْتَبَى بِالرِّزْقِ وَهِيَ بِنَفْسِجْ ورد الجراح مُضعفا ومُنضدا
فِي مَعْرَكٍ يَبْدُو الضُّحَى فِي نَقْعِهِ لولا وميض البيض ليلاً أو بذا
جاءتك آمال العُفَاة ظَوَامئًا فاجعل لها من ماء جُودك مَوردا
وانثر على المُدَّاح سَيْبَكَ أَنَّهُمْ نثروا المَدائِح لَوْلُوا وَزَبْرَجَدًا
لَا زَالَ مُلْكُكَ غَيْرَ دَاجٍ أَفْقَهُ وَبَدَوْتَ فِيهِ الْكَوْكَبَ الْمُتَوَقِّدًا
فَالنَّاسُ إِنْ ظَلِمُوا فَأَنْتَ هُوَ الْحَيَا والناس إن ضلُّوا فَأَنْتَ هُوَ الْهُدَى
(١٥٦١)

أبو القاسم المنيشى .

شاعر أديب بليغ .

ذكره الفتح في كتاب المطمح^(٢) ، وأنشد له يصف زُرُورًا :

أَمِنَبَرٌّ ذَاكَ أَمْ قَضِيْبُ يقرعه مصنَّعٌ خَطِيْبُ
يَخْتَالُ فِي بُرْدَتِي شَبَابٍ لم يتوضَّح بهما مَشِيْبُ
أَخْرَسُ لَكْنَهُ فَصِيْحُ أبله لكنه لبِيْبُ
كَأَنَّمَا ضُمِّحَتْ^(٣) عَلَيْهِ أبراده مِسْكَةً وَطِيْبُ
وأنشد له أيضًا :

يَا رَوْضَةَ بَاتِ الْأُنْدَاءُ تُخْدِمُهَا أقى النِّسِيمِ وَهَذَا أَوَّلُ السُّحَرِ
إِنْ كَانَ قَدْكَ غُصْنًا فَالْأَنْدَاءُ بِهِ مثل الكَمَائِمِ قَدْ زُرَّتْ عَلَى الدُّهْرِ
أَغْنَى بِرْدِيكَ عَنْ بَذْرِ وَعَنْ زَهْرِ أغنى بِقُرْطَبِكَ عَنْ شَمْسٍ وَعَنْ قَمَرِ
يَا قَاتِلَ اللَّهِ لَخِطَى كَمْ شَقِيتَ بِهِ من حيث كَانَ نَعِيمُ النَّاسِ بِالنُّظَرِ

(١٥٦٢)

أبو القاسم بن العطار .

(١) المطمح : « بل الذى » .

(٢) المطمح (ص : ١٠٠ - ١٠١) وانظر نفح الطيب (٤ : ٦٢ ، ١٣٤ ، ٧ : ٥٣) .

(٣) المطمح : « زمرت » .

أديب بليغ ، شاعر مجيد .

ذكره الفتح^(١) ، وأنشد له يصف وجده وغرامه :

بأبى غزال ساجِرُ الأحداق
شمسٌ لها فوقَ الجيوبِ مشارِقُ
نثرَ العقيقِ ونظْمَ دُرِّ رائقِ
عقدٌ من السُّحرِ الحلالِ يلفظه
هلا وقد مدّت إليه ضراعتي
ديمُ العمامِ برغدها وبرقها
ما أذمعي تنهل سحّا إنما
وأنشد له في مثله :

فما لي إلى ألفى سيواك رسولُ
صحيحُ التصانِي والفؤادِ عليلُ
وسيرك في طيِّ الضلوعِ قتيْلُ
وأنشد له في مثله :

الحُبُّ تسبّح في أمواجه المهبجُ
بحرُ الهوى غرقت فيه سواحلهُ
بين الهوى والرّدى في لحظه تسبّ
دين الهوى شريعة عقل بلا كُتب
لا العدل يَدْخل في سَمع المشوق ولا
كأن عيني وقد سالت مدايمها
جار الزّمان على أبنائه وكذا
بين الورى وصُرُوف الدهر ملحمةٌ
وأنشد له أيضًا :

رقت محاسنها ورق نعيمها
رشتا إذا أهدى السلام بمقلية

فكأنما ماء الحياة أديمها
ولي يلبّ سليمها تسليمها

(١) مما فات مطلوعة المطمح . وانظر نفح الطيب (١ : ٦٥٠ ، ٣ : ٤٧٨ ، ٤ : ٦٠٠ ، ١١٢ : ٣٠١) .

سَكَرَى وَلَكِنْ مِنْ مُدَامَةٍ لَحَظَهَا فَاغْضُضْ جُفُونَكَ فَالْمَنُونِ نَدِيمُهَا
وَأَنْشُدْ لَهُ :

لَيْلٌ يُعَارِضُهُ الْوَمَانُ بِطُولِهِ مَا لِي بِهِ إِلَّا الْأَسَى مِنْ مُسْعِدِ
نَظَّمْتُ لَوْلَوْ أَذْمَعِي فِي جِيدِهِ فَكَأَنَّمَا فِيهِ نُجُومُ الْأَسْعَدِ

(١٥٦٣)

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ .

أَدِيبٌ شَاعِرٌ ، ذَكَرَهُ الْفَتْحُ فِي كِتَابِ الْمَطْمَحِ ^(١) ، وَأَنْشَدَ مِنْ شِعْرِهِ :

أَمْسَتُنْكِرَ شَيْبَ الْمَفَارِقِ فِي الصَّبَا وَهَلْ يُنْكَرُ النُّورَ الْمُفْتَحُ فِي غُصْنِ
أَظُنْ طِلَابَ الْمَجْدِ شَيْبَ مَفْرِقِي وَإِنْ كُنْتُ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ سِنِّي

(١٥٦٤)

أَبُو الْفَضْلِ بْنِ شَرْفٍ .

حَكِيمٌ عَارِفٌ ، نَازِمٌ نَائِرٌ ، كَثِيرُ الْمَعَالِي وَالْمَآثِرِ .

ذَكَرَهُ الْفَتْحُ فِي كِتَابِ الْمَطْمَحِ ^(٢) وَأَطْنَبَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ مِنْ قَوْلِهِ :

وَاللَّيْلُ ^(٣) دَاجٌ وَالظُّلَامُ يَبْلُغُهُ بَنَادَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْطُرُ
ثُمَّ اسْتِثَارَتِهِ الصَّبَا فَكَأَنَّهُ دَمْعٌ تَحْدَرُ أَوْ عُقُودٌ تُنْثَرُ
فَهُنَاكَ صَاحِبُ بَنَى الصَّبَّاحِ كَأَنَّهُ أَفَقٌ يَمُوتُ فِيهِ الْمَشُوقُ وَيُنْشَرُ

(١) مِمَّا فَاتَ مَطْبُوعَةَ الْمَطْمَحِ . وَانْظُرِ النَّفْحَ (٢ : ٦٠) .

(٢) مِمَّا فَاتَ مَطْبُوعَةَ الْمَطْمَحِ . وَانْظُرِ النَّفْحَ (٧ : ٨) .

(٣) قَبْلَ هَذَا بَيْتٌ جَاءَ مَطْمُوسًا .

باب من نسب إلى أحد آبائه ولم أعلم اسمه

(١٥٦٥)

ابن آمنة^(١) الحجاري .

فقيه .

عالم ، شافعي المذهب ، بصير بالكلام على اختياره ، له كتاب في أحكام القرآن .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

(١٥٦٦)

ابن حمريس^(٢) الصقلی .

أديب شاعر منتجع .

ذكره الفتح ، وأنشد من شعره من قصيد طويل يمدح به القاضي أبا الحسن على

بن القاسم بن عشرة :

أيا قاضيًا تُذكي بصيرة رأيه سراج هُدى يَجْلُو من الظلم ما يَجْلُو
ويا جبل العلم الذي دون سَفْحِه يُقابلنا من صفحة ما لحق السَّهْلُ
ومنها في صفة البحر :

تغيّظ من حَقْدٍ وازبَدَ مِثْلُ ما رمت بلغام من شقاشقها البُزْلُ
لأنك تبنى وهو تعطب سُفْنُه وتحلو لوراد الندى وهو يحلو
وتفتح للآمال بابًا وبابه عليه زمانًا من عواصفه قُفْلُ
وتَقْطَع عنه رِجل كل سفينة وعَنكَ فلم تُقْطَع لراجله رِجلُ
وعِلْمك دُر لا يُباع بقيمة وذا دُرّه بالبيع يَرُخَص أو يغلو

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٩) .

(٢) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر النفع (١ : ٤٩١) .

ولو أنه عَذِبُ فُراتٍ لما اكتفى بَدَلُ صُيُوبٍ في حِمَاكِ لَهم أَكُلُ

(١٥٦٧)

ابن أبيض الكاتب .

أديب شاعر ، ومن شعره :

ألا يا عريشَ الياسمين المُنوَّرِ لك الحُسنُ مَجْموعًا فَحُذْ منه أو ذَرِ
أراكَ مع الرُّوضِ الأنيقِ وَمَا أرى من الحُسنِ حَظًّا في سِوَاكِ لِمُبْصِرِ
وَتُشْهِدُنَا الأَيَّامُ أَنَّكَ مُكْتَسي يُبْردُ نَعيمٍ من لِبَاسِكَ أَخْضَرِ
وَأَنَّ لَكَ الرُّوضِ الَّذِي أَنْتَ ضَاحِكٌ به ضحكُ المُستَجِدْلِ المُتَشَبِّهِ
سَقَّتْكَ سَحَابٌ لَا يُغَبِّكَ صَوْبُهَا وَأَنَّكَ دَائِبًا لِلجَدِيرِ بها الحَرِ
وَأَنَّكَ تَشْتَوِ مِثْلَ مَا أَنْتَ صَائِفٌ وَتُسْفِرُ في دَهرٍ غَدَا غَيْرَ مُسْفِرِ
عَلِمْتُ لَكَ الفضلَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَإِنِّي بِمَدْحِي فيكَ غَيْرَ مُقْصِرِ

(١٥٦٨)

ابن ثعلبة .

محدث ، سمع من أبي محمد قاسم بن أصبغ وطبقته .

ذكره أبو عمر بن عبد البر الحافظ .

(١٥٦٩)

ابن جَاخ^(١) البطليوسي الآسي .

شاعر مشهور منتجع ، يقصد الملوك بالمدح ، ويطيل .

ذكره الحميدى ، وقال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبونى ، قال :

قصد ابن جَاخ الشاعر فخر الدولة أبو عمرو عباد بن محمد بن عباد ، فلما وصل إليه
ودخل عليه قال له : أجز :

إِذَا مَرَرْتُ بِرَكْبِ العِيسِ حَيِّها

قال ابن جَاخ في الحال :

يا نَاقَتِي فَعَسَى أَحَبُّنا فِيها

(١) الجذوة : (ت : ٩٦١) .

ثم زاد فقال :

يا ناق عوجي على الأطلال علّ بها
أو كيف أرفض طيب العيش بعدهم
إني لأكتم أشواق وأسترها

منهم غريب يراني كيف أبكيها
أو كيف أسبل دمعى فى مغانها
جهدى ولكن دمع العين يديها

(10V.)

ابن سید (۱).

إمام في اللغة والعربية ، كان في أيام الحاكم المستنصر ، له في اللغة الكتاب المعروف بكتاب العالم ، نحو مائة مجلد ، مرتب على الأجناس ، بدأ بالفلك ونختم بالذرة ، وله في العربية الكتاب المنبوز بكتاب العالم والمتعلم ، على المسألة والجواب ، وكتاب شرح فيه كتاب الأخفش .

ذکرہ أبو محمد بن حزم وأثنی علیہ لم یسمہ ، ولعلہ أحمد بن أبان بن سید
المذکور فی بابہ .

والله أعلم .

(1571)

ابن أبي سعيد^(٢) القاضي .

أندلسی جلیل ، ادیب شاعر .

أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان البطلوسي الفقيه له من قصيدة طويلة ،

أولها :

هَمْ تَرْكُونِي وَالْهَوَى غَيْرُ تَارِكٍ
وَرَرَاخُوا وَرَوْحِي بَيْنَهُمْ وَحُشَاشَتِي

وَأُمُّوا تِلَاعَ الْخَيْفِ مِنْ جَوْ بَارِكٍ
تُرِيكُهُمْ بَيْنَ الْحَشَى وَالتَّارِكِ

(1072)

ابن طَرِيف (۳).

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٦٣) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٦٤) .

مولى العبدین ، نحوی مشهور ، زاد فی کتاب الأفعال لمحمد بن عمر بن القوطیة زیادات استفیدت منه ، وأخذت عنه .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٥٧٣)

ابن عون الله^(١).
محدث مشهور ، من أهل قرطبة ، وله رحلة ، سمع من بكر القشیری ، وغيره .
روی عنه جماعة ، منهم : إبراهيم بن شاکر ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنکی .

(١٥٧٤)

ابن عبدون الیابری^(٢).
أديب شاعر ، كان فی حدود الأربعمئة أو نحوها .
قال أبو عبد الله^(٣) : لم أجد له عندی إلا قوله فی الخیری .
قمر وأثواب الظلام تظلمه ويخفى إذا ما الصبح أشرق حاجبه

(١٥٧٥)

ابن الغاز^(٤).
أندلسی ، روى عن الخلیل بن الأسود .
روی عنه قاسم بن الأصبغ البیانی القرطبی .
وقد ذكرنا له حکایة فی باب نصر .

(١٥٧٦)

ابن فضیل^(٥) الطلیطلی .

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٦٦) .

(٣) أبو عبد الله ، يريد : أبا عبد الله محمد بن فتوح صاحب الجذوة .

(٤) الجذوة : (ت : ٩٦٧) .

(٥) الجذوة : (ت : ٩٦٧) : « ابن قطیل » .

شاعر مذكور مشهور .

ومن شعره :

يا من حُرمتِ وِصَالِه أو مَا تَرى هَذِي النَّوَى قَدْ صَعَّرَتْ لِي خَدَهَا
زُودْ جُفُونِي مِنْ خِيَالِكَ نَظْرَةً فَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنْ رَأَيْتَكَ بَعْدَهَا

(١٥٧٧)

ابن المرادي^(١).

أديب ، يروى عن أبيه .

قال الحميدى : أنشدني أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العُمري ، عن
أبيه ، لنفسه في الخيريّ مع الأساطين :

يَنَمُّ مَعَ الْإِمْسَاءِ طَيْبٌ نَسِيمُهُ وَيَجْبُو مَعَ الْإِصْبَاحِ كَالْمَتَسْتَرِ
كَعَاطِرَةٍ لَيْلًا لِيَوْغِدَ حَبِيبُهَا وَكَاتِمَةٍ صُبْحًا نَسِيمِ التَّعَطُّرِ

(١٥٧٨)

ابن المهند^(٢).

شاعر مشهور ، كان بعد الأربعمائة .

ووالده المهند ، هو طاهر بن محمد المذكور في بابه .

(١٥٧٩)

ابن المُعَلَّم^(٣).

أديب شاعر ، ومن شعره في القاضي أبي الفرج بن العطار من قصيدة طويلة أولها :
رَأَى الْبَرْقَ تَجْدِيًّا فَحَنَّنْ إِلَى نَجْدٍ وَبَاتَ أَسِيرَ الشَّوْقِ فِي قَبْضَةِ الْبُعْدِ
يُعَالِجُ قَلْبًا قَلْبَتَهُ يَدُ النَّوَى عَلَى جَمْرَةِ التَّوْدِيْعِ فِي لَهَبِ الْوَجْدِ
وَلَا مُسْعِدٌ إِلَّا زَفِيرٌ وَأَنْثَى تَقْدُّ شِعَافَ الْقَلْبِ مِنْهُ وَلَا تُجْدِي
وَمَا أَنْطَقَتْهُ الْبَارِقَاتُ تَشَوُّقًا لِنَجْدٍ وَلَكِنْ لِلْمَقِيمِينَ فِي نَجْدِ

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٧١) .

(١٥٨٠)

ابن نصير^(١)، الكاتب .

أديب شاعر ، كان في الدولة العامرية من المتصرفين فيها .

قال الحميدى : أنشدنا له في ابن الجزيرى ، وقد دخل بيت الوزارة فشكا
صداعاً من رائحة المسك :

نَحَالَفَكَ الْمِسْكَ وَنَحَالَفْتَهُ فَأَنْتَ لَا شَكَّ لَهُ ضِدُّ
أَمَاتَكَ الْمِسْكَ بِأَنْفَاسِهِ كَمَا أَمَاتَ الْجُعْلُ الْوَرْدُ

(١٥٨١)

ابن الهيثم^(٢) .

من المشهورين بعلم الطب والتقدم فيه ، وله كتاب في الخواص والسموم
والعقاقير ، من أجل الكتب وأنفعها .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٣) .

باب من ذكر بالنسبة

(١٥٨٢)

البرلياني^(١).

شاعر مشهور .

قال الحميدى : أنشدنى له أبو الحسن إبراهيم بن خلف المتطبيب بالأندلس فى
مطر أتى قبيل الغروب :

كَأَنَّ الْأَصِيلَ سَقِيمٌ بَكَتْ جُفُونَ السَّمَاءِ عَلَى سُقْمِهِ
رَأَى الشَّمْسَ تُؤْذِنُهُ بِالْفِرَاقِ فِقَاضَ دُجَى اللَّيْلِ مِنْ غَمِّهِ

(١٥٨٣)

الجُرْفى^(٢) ، بالجيم وضمها .

نحوى مشهور ، له كتاب شرح فيه كتاب الكسائى فى النحو .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وأثنى عليه .

(١٥٨٤)

الخندفى^(٣).

أندلسى ، شاعر مذكور ، أنشدونا من شعره :

سَرَى طَيْفٌ مِّنْ أَهْوَى عَلَى الْبُعْدِ فَاهْتَدَى وَقَدْ كَانَ مِنْ نُّوْءِ السَّمَائِ كَيْنَ أَبْعَدَا
أَنَارَ الدُّجَى حَتَّى كَانَ الدُّجَى بِهِ نَهَارٌ إِلَى مَنْ يَرْقُبُ النِّجْمَ قَدْ بَدَا
فَوَسَّدَنِي كَفًّا فَبِتُّ كَأَنَّ نَسِي تَوَسَّدْتُ مِنْ دَارِ الْمَقَامَةِ أَغْيَدَا

(١٥٨٥)

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٤) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٥) .

(٣) د ، م : « الحمد فى » وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٩٧٦) .

الزُبَيْرِيُّ (١)، صاحب أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوى .

كان أديباً شاعراً فكهاً بديهاً .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وقال : كان أديباً لا يقرأ ولا يكتب ، وكان مع هذا من أطبع الناس شعراً ، وأسرعهم بديهة ، وكانت له منزلة من رجال المصر وأهل الجاه منهم ، وله مع صاعد غرائب أخبار وأشعار .

ذكره أبو عبد الله بن فتوح ، وقال : أخبرني أبو الحسن الراشدى ، عن أبي عامر بن شهيد : أن أبا عبد الله بن فاك كان الشاعر تناوله نرجسة فركبها في وردة ثم قال له ولصاعد : صفاهما فأفحما ولم يتجه لهما القول ، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبيرى ، فلما استقر به المجلس أخبر على ما هم فيه ، فجعل يضحك ويقول بغير روية واصفاً لما كُلفا وصفه :

ما للأديبين قد أغيتهم ما مليحة من ملح الميحنة
نرجسة في وردة قد رُكبت كمقلية تطرف من وجنة

(١٥٨٦)

اليحصي (٢).

شاعر من أهل شدونة ، كان سريع البديهة والجواب ، قبيح الهجاء ، فى الدولة العامرية .

قال الحميدى : أخبرني الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد القبرى ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن الحسن ، المعروف بابن الكتانى : أن اليحصي الشاعر الشذونى عوتب على قول شيء تافه فى قصيدة مدح بها بعض اللثام ، فأنشدهم :
الأم على أخذ القليل وإنما أعامل أقواماً أقل من الدر
فإن أنا لم آخذ كُنت مُقصراً ولا بد من شيء يُعين على الدهر

قال الحميدى : وكنت أظن هذا الشعر لليحصي ، وعلى ذلك رَووه لنا ، حتى أنشدني بواسط أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى ، وقال : أخبرني أبو بكر

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٨) .

أحمد بن سليمان اللافتي ، قال : نا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ،
قال : نا محمد بن يحيى الصولي ، قال : من شعراء مصر محمد بن مهران الدفاف ،
يقول شعراً مثل شعر أبي العبر ، ويقول أيضاً شعراً جيداً ، وأنشد له من الشعر الجيد
هذين البيتين :

ألام على أخذ القليل وإنما أصادف أقواكماً أقل من الذر
فإن أنا لم آخذ قليلاً حرثته ولا بد من شيء يُعين على الدهر

قال : فلعل أحدهما سمعه عن صاحبه فأنشده ، لتواصل البلدين .
والله أعلم .

قال : ولليحصبي عندي أهاج قبيحة كرهت أن أورها عنه ، وعلى ما ذكر
الصولي ، عن محمد بن مهران ، فإن أبا محمد علي بن أحمد ، أخبرني ، قال : كان
بالأندلس شاعر ضعيف الشعر مشهور يتضحك من شعره ، إلا أنه كان يقع له في
أثنائه البيت النادر ، والمثل المستحسن ، وأنشدني من جيد ما وقع له :
أعلى ابن يعلَى يدي بعد انجفاض يدي حتى مسحتُ بها عن غرة القمر

(١٥٨٧)

اليربوعي القرشي^(١).

كان في أيام بني أبي عامر ، وله ، وقد بعث بأجاص إلى بعض الرؤساء :
بَعَثَ من الإِجَاصِ سَبْعاً كأنها تُدِي العَذاري لم تَشْنُ بالتَّكْعبِ
وأجياها إن أنت أحسنت وصفها ظِباءً لَوْتَ أعناقها لِتَرْقُبَ

(١) الجدوة : (ت : ٩٧٩) .

باب من ذكر بالصفة

(١٥٨٨)

غلام^(١) الفصيح الأندلسي .

شاعر أديب ، ادّعى أنه عبيد الله بن المهدي محمد بن عبد الجبار ، ولم يصح ،
ولمّا كان فيما قيل غلام الفصيح ، ولكنه أوهم جماعة .

ومن شعره من كلمة طويلة :

يا من يُعَذِّبُنِي مُسْتَعِذِّبًا أَلَمِي	يَكْفِيكَ مَا قَدِ بَرَى جَسْمِي مِنَ السَّقَمِ
حَكَمْتَ لِي بِقَضَاءٍ غَيْرِ مُقْتَصِدٍ	تَقْدِيكَ نَفْسِي مِنْ قَاضٍ وَمِنْ حَكَمِ
يَا قَصَرَ قُرْطَبَةَ هَيَّجَتْ لِي شَجَنًا	لَمَّا تَابَدَتْ بَعْدَ الْكُنُسِ الرُّئِمِ
مَعَاهِدَ عَهْدَتْ فِيهَا خِلَافَتَنَا	أَكْفُنَا فَوْقَهَا بِالْجُودِ كَالدِيمِ
أَيَّامَ لِلْمَلِكِ الْمَهْدِيِّ دَوْلَتِهِ	فِيهَا فَقَدْ أَصْبَحَتْ فِي الدَّهْرِ كَالْحُلَمِ
فَإِنْ أَعَشْ فَسَأْبِكِيهِ بِذِي شُطْبِ	وَمَا زَنْ كَشِيهَابِ النَّارِ مُضْطَرِمِ

(١٥٨٩)

الناجم^(٢) الشاعر .

أديب .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له أخبارًا مع صاعد بن الحسن .

(١) الجذوة : (ت : ٩٨٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٨١) .

باب النساء

(١٥٩٠)

صفية^(١) بنت عبد الله الربى .

أديبة شاعرة موصوفة بحسن الخط .

ذكرها أبو محمد بن حزم وأنشد لها ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جرج ، لصفية ، وقد عابت امرأة خطها ، فقالت :

وعائبة خَطِّي فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي فَسَوْفَ أُرِيكَ الدُّرَّ فِي نِظْمِ أُسْطَرِي
وَنَادَيْتُ كَفَى كَيْ تَجُودَ بِخَطِّهَا وَقَرَّبْتُ أَقْلَامِي وَرَقِي وَمِخْبَرِي
فَخَطَّتْ بِأَيَّاتٍ ثَلَاثٍ نَظَمْتُهَا لِيَدُوْهَا خَطِّي وَقُلْتُ لَهَا انْظُرِي

قال : وتوفيت في آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهي دون ثلاثين سنة .

(١٥٩١)

مريم^(٢) بنت أبي يعقوب الفصولي الشلبي الحاجة .

أديبة شاعرة ، جزلة مشهورة ، كانت تُعلم النساء الأدب وتحتشم لدينها ، وفضلها ، وعُمرت عمراً طويلاً ، سكنت إشبيلية .

قال الحميدى : وشهرت بعد الأربعمائة .

قال : أنشدني لها أصبغ بن سيد الإشبيلي :

وَمَا تَرْتَجِي مِنْ بِنْتِ سَبْعِينَ حِجَّةً وَسَبْعَ كَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ الْمَهْلِلِ
تَدِبُ دَيْبُ الطُّفْلِ تَسْعَى إِلَى الْعَصَا وَتَمْشِي بِهَا مَشْيَ الْأَسِيرِ الْمُكَبَّلِ

قال : وأخبرني أن ابن المهند بعث إليها بدنانير وكتب إليها :

(١) الجذوة : (ت : ٩٨٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٨٣) .

مالي بِشُكْرِ التي أُولِيْتُ مِنْ قَبْلِي
يا فَرْدَةَ الظَّرْفِ في هَذَا الزَّمَانِ وِيا
أَشْبَهْتَ مَرِيماً الْعِذْرَاءَ في وَرَعٍ
فَكَتَبْتَ إِلَيْهِ :

مَنْ ذَا يُجَارِيكَ في قَوْلٍ وَفي عَمَلٍ
مالي بِشُكْرِ الذي نَظَّمْتَ في عُثْقِي
حَلَّيْتَنِي بِحُلَى أَصْبَحْتَ زَاهِيَةً
لِلَّهِ أَخْلَاقُكَ الْغُرَّ التي سَقَيْتَ
أَشْبَهْتَ في الشَّعْرِ مَنْ غَارَتْ بِدَائِعُهُ
مَنْ كَانَ وَالِدُهُ الْعَضْبُ الْمَهْنَدُ لَمْ

- وَقَدْ بَدَّرْتَ إِلَى فِضْلٍ وَلَمْ تُسَلِّ
مِنْ اللَّالِي وَمَا أُولِيْتَ في قَبْلِي
بِهَا عَلَى كُلِّ أَشْيٍ مِنْ حُلَى عَطُلٍ
مَاءَ الْفِرَاتِ فَرَّقْتَ رِقَّةَ الْغَزَلِ
وَأُنْجَدْتَ وَغَدَّتْ مِنْ أَحْسَنِ الْمَثَلِ
يَلِدُ مِنَ النَّسْلِ غَيْرَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ

(١٥٩٢)

الغسانية (٢).

شاعرة تمدح الملوك ، مشهورة .

قال أبو عبد الله : ذكرها لنا الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد ولم يعرف اسمها ، وقال : إنها كانت بيجانة وأنشدنا ، قال : أنشدني الكاتب أبو علي البجاني لها من قصيدة طويلة في الأمير خيران العامري ، صاحب المريّة ، تعارض بها أبا عمر أحمد بن دراج في قصيدته التي أولها :

لَكَ الْخَيْرُ قَدْ أَوْفَى بِعَهْدِكَ خَيْرَانُ
وَأَوَّلُ شِعْرِهَا :

أَتَجَزَّعُ أَنْ قَالُوا سَتَظْعَمُنْ أَطْعَامُ
وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ عِنْدَ رَجِيلِهِمْ
عَهْدُهُمْ وَالْعَيْشُ فِي ظِلِّ وَصْلِهِمْ
لِيَالِي سَعْدٍ لَا يُخَافُ عَلَى الْهَوَى

وَكَيْفَ تُطِيقُ الصَّبْرَ وَيُحَكِّمُ إِنْ بَانُوا
وَلَا فَعَيْشٌ تُجْتَنِّي مِنْهُ أَحْزَانُ
أَنْيَقُ وَرَوْضُ الدَّهْرِ أَزْهَرُ رِيَّانُ
عِتَابٌ وَلَا يُخْشَى عَلَى الْوَصْلِ هِجْرَانُ

(١) الخبل ، محرّكة : الجن .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٨٤) .

ويسطو بنا هو فَنَعْتِيقُ الْمُنَى
ألا ليت شعري والفراق يكون هل
كما اعتنقت في سَطْوَةِ الرِّيحِ أَفْنَانُ
تكونون لي بَعْدَ الْفِرَاقِ كما كَانُوا

(1092)

البَلْشِيَّةُ ، منسوبة إلى بَلْش (١).

شاعرة أمية ، أنشدني بعض أصحابنا من شعرها ، وهي بكر في دار أبيها :

لِي حَبِيبٌ خُذْهُ كَالْوَرْدِ حُسْنًا فِي بَيْتِ رَاضٍ
هُوَ بَيْنَ النَّاسِ غَضٌّ بَانَ فِي الْخَلْوَةِ رَاضٍ
فَمَتَى يَنْتَصِفُ الْمَظْ لُومِ وَالظُّلْمِ قَاضٍ

وأنشدني من شعرها قطعة لا أذكرها الآن .

(1098)

الوادی آشیه (۲).

شاعرة أدبية .

أخبرني بعض أصحابنا أنه عاينها بحضرة إشبيلية ، وقد رفعت إلى الخليفة الإمام أمير المؤمنين أبي يعقوب ، ابن الخليفة الإمام أمير المؤمنين بها ، بيتا شعر تطلّب فيها صكّا ، وهما :

أُمُّ ————— نَ عَلَى بَصِكَ
تَخُطُّ يُمْنَاكَ فِيهِ
وَأَنْشَدْتُ مِنْ شِعْرِهَا :

يَكُونُ لِلدَّفْرِ عُدَّةٌ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

أَبَاحَ الدَّمْعَ أُسْرَارِي بَوَادِي
وَمَنْ بَيْنَ الظُّبَاءِ مَهَاةَ أَنْسِ
وَقَدْ سَدَلَتْ ذَوَائِبَهَا لِأَمْرِ
تَخَالِ الصُّبْحَ مَاتَ لَهُ خَلِيلٌ

لَهُ فِي الْحُسْنِ آثَارُ بَوَادِي
سَبَتْ لُبِّي وَقَدْ مَلَكْتَ قِيَادِي
وَذَاكَ الْأَمْرَ يَمْنَعُنِي رُقَادِي
فَمَنْ حُزْنَ تَسْرِبِلَ بِالْحَدَادِ

(1090)

(١). « بلش » ، بالفتح وتشديد اللام ، والشين معجمة : بلد بالأندلس ، (معجم البلدان : ١ : ٧٢٠) .

(٢) الوادي آشية، نسبة إلى وادي آش، بمد الهمزة وسكون المعجمة: بلد بالمغرب (معجم البلدان : ٥ : ٣١).

نزهون .

من أهل غرناطة ، أدبية ، أنشدت من شعرها وقد خطبها رجل قبيح ، وذكر أن
حُبّه فيها قاده إلى خِطْبَتِها ، فقالت :

عَذِيرِي مِنْ عَاشِقٍ أَلْوَكِ سَقِيهِ الْإِشَارَةَ وَالْمَنْزَعِ
يَرُومُ الْوِصَالَ بِمَا لَوْ أَقَى يَرُومُ بِهِ الصَّفْعَ لَمْ يُصَفِّعْ
بِرَأْسٍ فَقِيرٍ إِلَى كَيْسِهِ وَوَجْهِ فَقِيرٍ إِلَى بُرْقَعِ
وكانت سريعة البديهة حاضرة الجواب .

(١٥٩٦)

لبنى .

كاتبة الحكم بن عبد الرحمن الخليفة ، كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية ، شاعرة ،
بصيرة بالحساب ، مشاركة في العلم ، وكانت عروضية ، حسنة الخط جدًا ،
توفيت سنة أربع وسبعين وثلثمائة .

(١٥٩٧)

مزنة .

كاتبة الأمير الناصر لدين الله ، كانت أدبية حسنة الخط .
توفيت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .
ذكرها ابن مسعود ، ذكرها في كتاب النّيق .

(١٥٩٨)

غالية ، بالغين المعجمة ، بنت محمد ، المعلمة الأندلسية .
تروى عن أصبغ بن مالك الزاهد .
ذكرها مسلمة بن قاسم في « كتاب النساء » له .

(١٥٩٩)

ريحانة .

قرأت بالمرية بالقراءات كلها على المقرئ أبي عمرو ، ثم قرأت عليه خارج
السبع وأجازها ، وقد ذكرت خبرها معه .

(١٦٠٠)

فاطمة بنت يحيى بن يوسف المِغامي .

أخت الفقيه يوسف بن يحيى .

كانت خيرة فاضلة ، عالمة فقيهة ، ورعة ، استوطنت قرطبة ، وبها تُوفيت ،
رحمها الله ، سنة تسع عشرة وثلثمائة ، ودفنت بالرّبط ، ولم يُرَ على نعش امرأة
ما رُئِيَ على نعشها ، وصلى عليها محمد بن أبي زيد ، ذكر عنها أن امرأة دخلت عليها
ذات يوم فذاكرتها شيئاً ، فضحكت المرأة ، وذلك بعد ما سُلِبَتْ مكة ، فقالت
فاطمة : تضحك ، وقد رفع الله الركن من الأرض ، قالت المرأة : فلم أرها تضحك
بعد حتى ماتت ، رحمها الله .

وحكى عنها شيخ كان يدخل إليها ، قال : أتيتها فقالت لي : أيا عبد السلام ،
أين بات القمر البارحة ؟ قلت : والله ما أدري ، فقالت : لو لم أدر أين بات القمر ما
ظننت أني من أمة محمد ﷺ .

(١٦٠١)

فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللخمي ، أخت أبي محمد الباجي الإشبيلي .
شاركت أخاها أبا محمد في بعض شيوخه ، وأجازهما معاً محمد بن فطيس
الإلبيري في جميع روايته بخط يده .

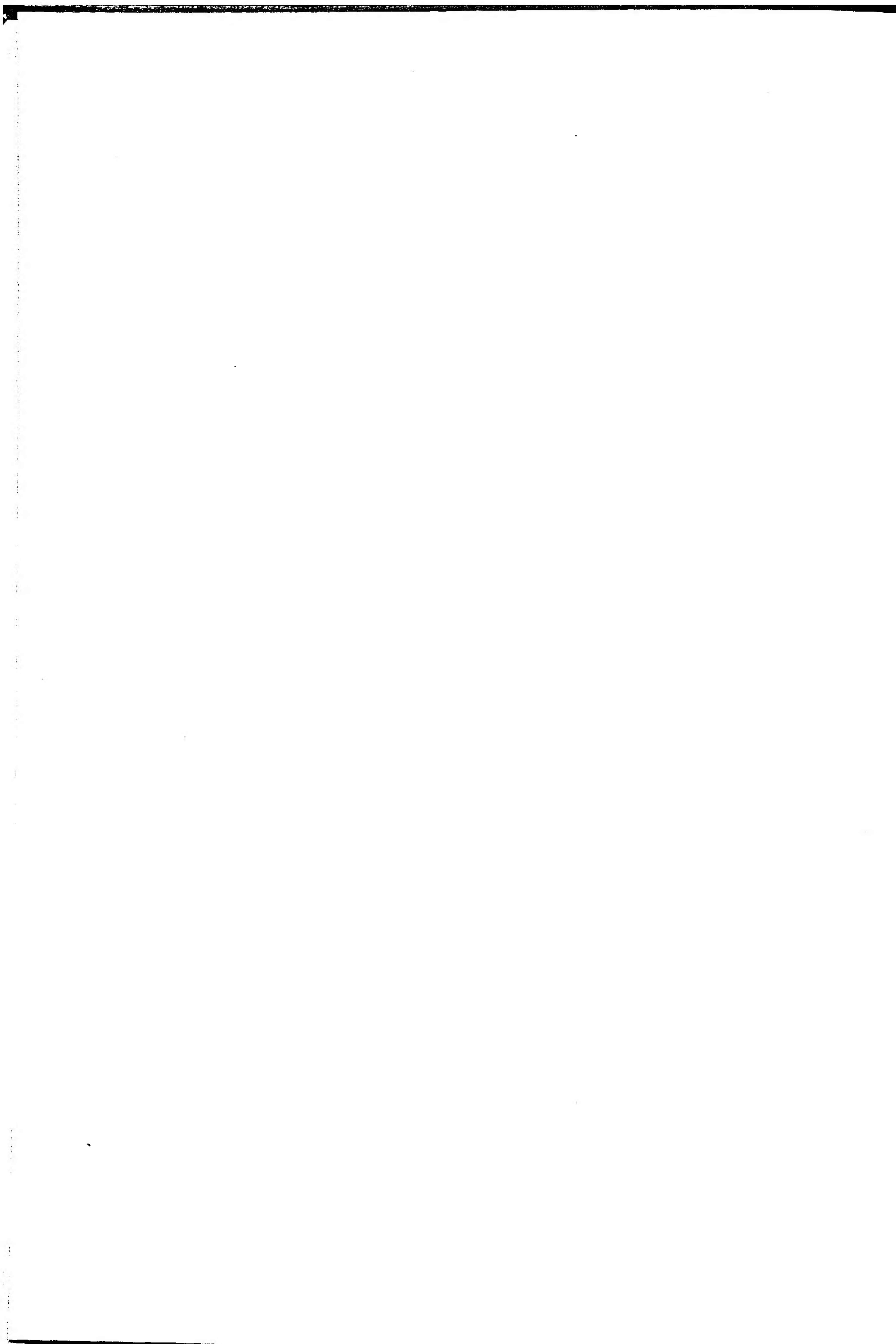
(١٦٠٢)

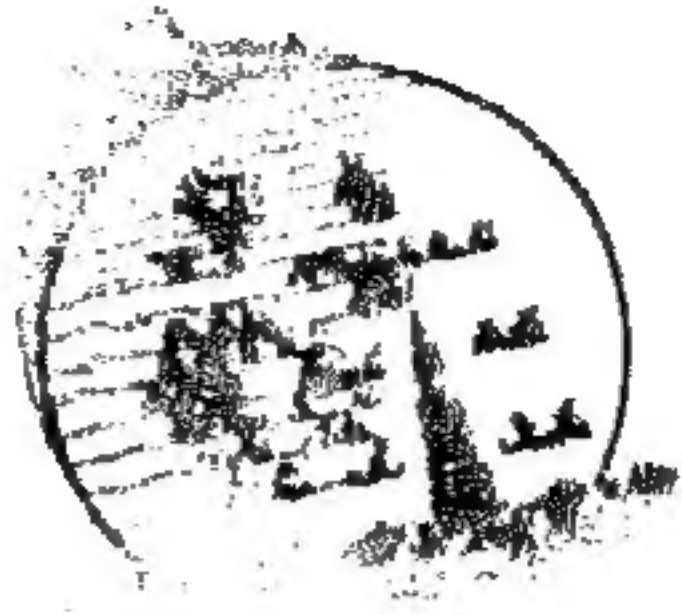
ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد
الرحمن بن محمد .

أديبة شاعرة ، جزلة القول ، مطبوعة الشعر ، وكانت تخالط الشعراء ،
وتساجل الأدباء ، وتفوق البراء ، ذكرها أبو عبد الله بن مكي ، وأثنى على فضلها ،
وسرعة قُدرتها ، وقال : لم يكن لها تصاون ، يطابق شرفها .

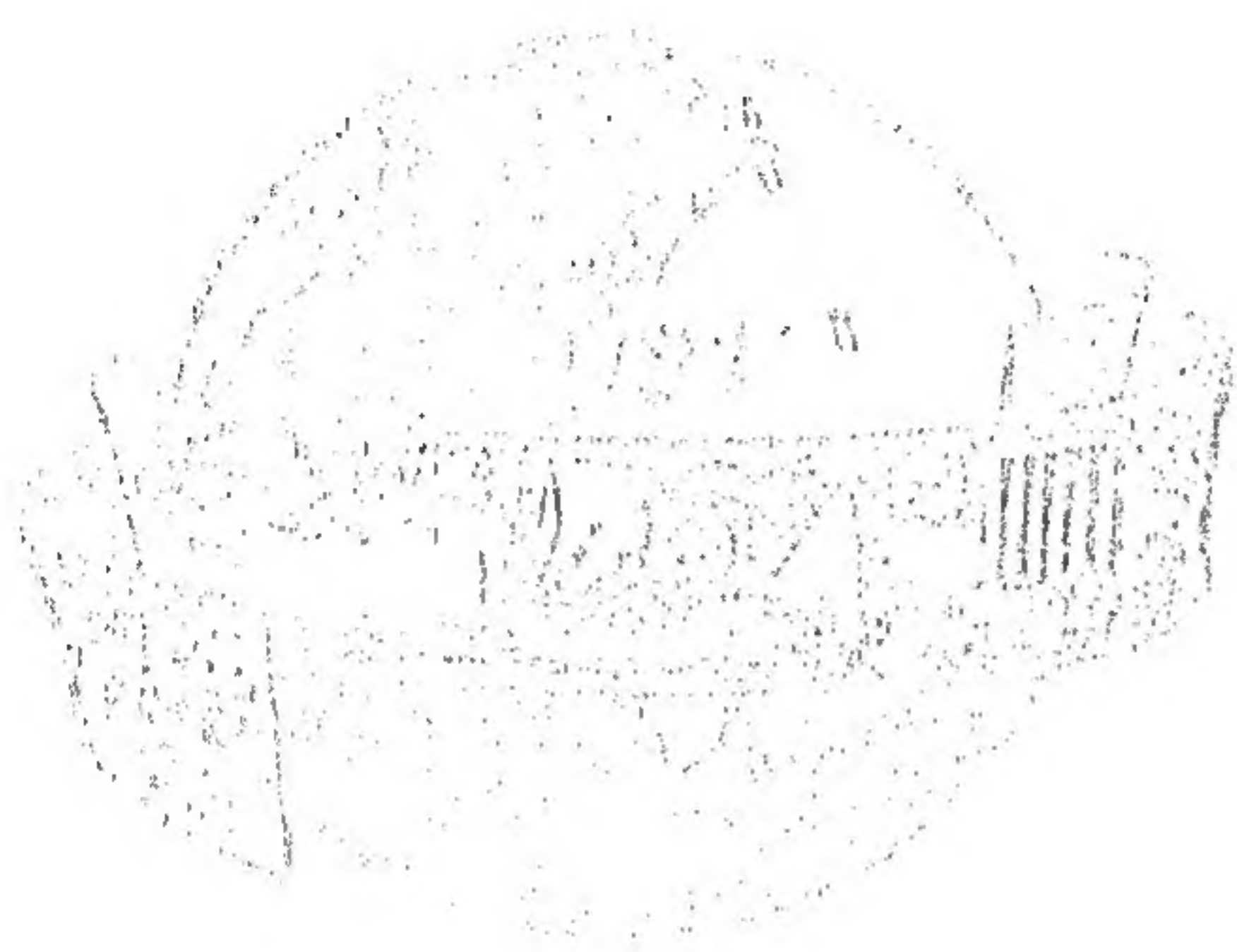
تُوفيت لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، يوم مقتل الفتح بن
محمد بن عباد .

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني
المنشأة بيروت





Department of the Alexandria Library (Cairo)
Alexandria, Egypt



مكتبة الإسكندرية
القاهرة - مصر

مكتبة الإسكندرية - فرع القاهرة

٢٢ شارع قصر النيل - القاهرة - ١١٥١١

ت. ٢٣٨١٤٤٤ - ف. ٢٣٨١٤٤٤

TEL: 2381444 - FAX: 2381444

ATTN: MR. HASSAN EL-ZEN

CAIRO EGYPT

AL-MAKTABAH
AL-ANDALUSIA

VOLUME
15

BUGHYATO
AL - MULTAMIS
FI TARIKH
RIJAL AL - ANDALUS

BY
AL - DHAPPI
H. 599/ A.C. 1203

DIVISION III

Revised by: ABUL-HUSAYN AL - ABYARI

DAR AL - KITAB AL - MASRI
CAIRO

DAR AL - KITAB AL - LUBNANI
BEIRUT